كتاب الاقاليم لمحمد بن احمد المقدسي

عدد ١٥

السيد ابو الحسن علي بن الحسن [illegible]

[٤٦ [illegible]]

بو يازمه طوغرو دكل [illegible]

كشف الظنونده كوره كتابك اسمى : احسن التقاسيم في معرفة الاقاليم [illegible]

جـ

الحمد لله الجزء لله تعالى

انتقل الى ملك [illegible] تعالى

محيي الدين بن محمد بن الشيخ عبد العالي الحنفي الحلبي

لطف الله تعالى به [illegible] وكرمه

[illegible]

٢٩٧١

كتاب الاقاليم

من تصنيف الامام السعيد ابو عبد الله محمد بن احمد المقدسي رحمة الله عليه

قد وقف هذه النسخة الجليلة سلطاننا الاعظم والخاقان المعظم مالك البرين والبحرين خادم الحرمين الشريفين السلطان ابن السلطان السلطان الغازي محمود خان وقفا صحيحا شرعيا لمن طالع وتبصر واعتبر وتذكر حرره الفقير احمد شيخ زاده المفتش باوقاف الحرمين الشريفين عفي عنهما

طالعه العبد الفقير [illegible] الواثق بغافر الذنوب [illegible] بن [illegible] غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

نظره [illegible] عبد [illegible] بحلب

ما ملكه العبد الفقير الى [illegible] الغني [illegible] عبد الرحمن [illegible] [illegible] الحنفي [illegible] والدم

فدى لك يا بغداد كل مدينة من الارض حتى خطتي وديارا

[illegible]

[illegible] العبد الفقير [illegible] الله تعالى [illegible] الشافعي [illegible] عفى الله [illegible] [illegible] سنة [illegible] والله [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي خلق وقدر وصور فاتقن صنع البريه بلا مشير
يوازره ودبرها بلا معين يعضده اتقنها في اتقان واحكمها بلا
اعوان اوتد الارض بالرواسي لئلا تميد واحاطها بالبحر كي لا يغلب
ماوها ويزيد وبث فيها عباده لينظر كيف يعملون فمنهم من آمن
واهتدى ومنهم من كفر وتولى وصلى الله على خير البريه واكرم
الذريه محمد واله وسلم قال ابو عبد الله محمد بن احمد المقدسي
اما بعد فانه ما زالت العلما ترغب في تصنيف الكتب لئلا تندرس اثارهم
ولا ينقطع اذكارهم فاحببت ان اتبع سنتهم واقفوا سننهم واقيم
علما احيي به ذكري ونفعا للخلق ارضي به ربي ووجدت العلما قد
سبقوا الى العلوم فصنفوا على الابتدا ثم تبعهم الاخلاف فشرحوا
كلامهم او اختصروه فرايت ان اقصد علما قد اغفلوه وانفرد بفن
لم يذكروه الا مخلا وهو ذكر الاقاليم الاسلاميه وما فيها من
المفاوز والبحار والبحيرات والانهار ووصف امصارها المشهوره
ومدنها المذكوره ومنازلها المسلوكه وطرقها المستعمله وعناصير

العقاقير

العقاقير والالات ومعادن الحمل والتجارات واختلاف اهل
البلدان في كلامهم واصواتهم والسنتهم والوانهم ومذاهبهم
ومكاييلهم واوزانهم ونقودهم وصروفهم وصفة طعامهم
وشرابهم وثمارهم ومياههم ومعرفة مفاخرهم وعيوبهم
وما يحمل من عندهم واليهم وذكر مواضع الاخطار في المفازات
وعدد المنازل في المسافات وذكر السباخ والصلاب والرمال والتلال
والسهول والجبال والحواوير والسماق والسمين منها والرقاق ومعادن
السعة والخصب ومواضع الضيق والجدب وذكر المشاهد والمراصد والخصايص
والرسوم والممالك والحدود والمصادد والجروم والمخاليف والزموم
والطساسيج والنجوم والصنايع والعلوم والمباخر والمشاجر والمناسك
والمشاعر وعلمت انه باب لا بد منه للمسافرين والتجار ولا غنا عنه
للصالحين والاخيار اذ هو علم ترغب فيه الملوك والوزرا وتطلبه
القضاة والفقها وتحبه العامة والروسا وينتفع به كل حاضر وتحظى
به كل باد ومسافر وما تم لي الا بعد جولاني في البلدان ودخولي اقاليم
الاسلام ولقاي العلما وخدمتي الملوك ومجالستي القضاة ودرسي

على الفقها واختلافي الى الادبا والقرآء وكتبة الحديث ومخالطة الزهاد
والمتصوفين وحضور مجالس المذكرين مع لزوم التجارة في كل بلد والمعاشرة
مع كل احد والتفطن في هذه الاسباب بفهم قوي حتى عرفتها ومساحة
الاقاليم بالفراسخ حتى اتقنتها ودوراني على التخوم حتى حررتها وتنقلي
الى الاجناد حتى عرفتها وتفتيشي عن المذاهب حتى علمتها وتفطني في الالسن
والالوان حتى رتبتها وتدبري في الكور حتى فصلتها وبحثي عن الاخرجة
حتى احصيتها مع ذوق الهوا ووزن الما وشدة العنا وبذل المال وطلب
الحلال وترك العصبية ولزوم النصح للمسلمين بالحسبة والصبر على الذل
والغربة والمراقبة لله والخشية بعدما رغبت نفسي في الاجر وطمعتها
في حسن الذكر وخوفتها من الاثم وتجنبت الكذب والطغيان وتحرزت
بالحجج من الطعان ولم اودعه المجاز والمحال ولا سمعت الا قول الثقات من
الرجال اعاننا الله على ما قصدناه ووفقنا لما نحبه ويرضاه

مقدمات وفصول لا بد منها

اعلم اني اسست هذا الكتاب على قواعد محكمة واسندته بدعايم
قوية وتحريت جهدي الصواب واستعنت بفهم اولي الالباب وسالت الله

عز وجل ان يجنبني الخطا والزلل ويبلغني الرجا والامل فاعلى قواعده
وارصف بنيانه ما شاهدته وعقلته وعرفته وعلقته وعليه رفعت
البنيان وعليه الدعايم والاركان ومن قواعده واركانه وما استعنت
به على بنيانه سوال ذوي العقول من الناس ومن لم اعرفهم بالغفلة
والالتباس عن الكور والاعمال في الاطراف التي بعدت عنها ولم يقدر
لي الوصول اليها فما وقع عليه اتفاقهم اثبته وما اختلفوا فيه نبذته
وما لم يكن لي بد من الوصول اليه والوقوف عليه قصدته وما لم يقر في
قلبي ولم يقبله عقلي اسندته الى الذي ذكره او قلت زعموا ووشحته
بفصول وجدتها في خزاين الملوك ۝ وكل من سبقنا الى هذا العلم
لم يسلك الطريق التي سلكتها ولا طلب الفوايد التي اردتها اما ابو عبد الله
الجيهاني فانه كان وزير امير خراسان وكان صاحب فلسفة ونجوم
وهيئة فجمع الغربا وسالهم عن الممالك ودخلها وكيف المسالك اليها
وارتفاع الخنس منها وقيام الظل فيها ليتوصل بذلك الى فتوح
البلدان ويعرف دخلها ويستقيم له علم النجوم ودوران الفلك
الا تراه جعل العالم كله سبعة اقاليم وجعل لكل اقليم كوكبا مرة

يذكر النجوم والهندسة وكرة يورد ما ليس للعوام به معرفة وتارة
ينعت اصنام الهند وطورا يصف عجايب السند وحينا يفصل الخراج
والردود ورايته ذكر منازل مجهولة ومراحل مهجورة ولم يفصل الكور
ولا رتب الاجناد وما وصف المدن ولا استوعب ذكرها بل ذكر الطرق
شرقا وغربا وشمالا وجنوبا مع شرح ما فيها من السهول والجبال
والاودية والتلال والمشاجر والانهار وبذلك طال كتابه وغفل عن
الكور والاجناد ووصف المداين الجياد ورايت كتابه في سبع مجلدات
في خزانة عضد الدولة غير مترجم وقيل بل هو لابن خرداذبه ورايت
مختصرين بنيسابور مترجمين احدهما للجيهاني والاخر لابن خرداذبه
يتفق معانيهما غير ان الجيهاني قد زاد شيا يسيرا ه ورايت كتابا
بخزانة الصاحب ينسب الى ابي زيد البلخي باشكال ورايته بعينه
بنيسابور قد حمل من عند الرئيس ابي محمد الميكالي غير مترجم زعموا
انه من تصنيف ابن المرزبان الكرخي ورايته ببخارا مترجما لابرهيم بن محمد
الفارسي وهذا اصح لاني لقيت جماعة ممن لقيه وشاهده يصنفه
منهم الحاكم ابو حامد الهمداني والحاكم ابو نصر الحربي وهو كتاب قد

اجاد

اجاد اشكاله الا انه قد خلط في مواضع كثيرة ولم يبالغ في الشرح
ولا رتب الاقاليم ورايت كتابا صنفه ابن الفقيه الهمداني في خمس مجلدات
سلك طريقة اخرى ولم يذكر غير المداين العظمى وادخل فيه فنونا من
العلوم مرة يزهد في الدنيا ودفعة يرغب فيها ووقتا يبكي وطورا وساعة
يضحك ويلهي ه واما كتاب الامصار للجاحظ فصغير وكتاب ابن الفقيه
في معناه غير انه اكثر حشوا وحكايات واحاديث انما ادخلنا خلال كتبنا
ما ادخلنا ليتفرج اليها الناظر اذا مل وربما كنت انظر في كتاب ابن الفقيه
فاقع في حكايات وفنون اشيا اين كنت من البلدان ولم استحسن انا هذا الا
قد اوردت حكايات ومناظرات لايقة بما نحن فيه غير مشتغلة عن الموضع
الذي نذكره وربما سجعت في مواضع ليتفرج اليها عوام الناس لان
اهل الادب يختارون النثر على النظم والعوام يحبون القوافي والسجع فهذا
ما وقع الينا من المصنفات في هذا الباب بعد البحث والطلب وتقليب
الخزاين والكتب وقد اجتهدنا في ان لا نذكر شيا قد سطروه ولا نعترض
لامر قد اوردوه الا ان العلم عندنا في هذا الباب اوسع من ان نكرره
او ننقله من كتاب ونسرقه الا ان يضيق بنا الامر او يلجينا ضرورة

كما فعلنا في اقليم السند وحكينا من امر السدّ ولا يعرف فضل كتابنا
الا من تصفح كتبهم او دوّخ البلدان وكان من اهل العلم والفطنة ٥
واما الاشكال التي مثلناها فقد ابدلنا فيها المجهود حتى صحت بعد ما تاملت
عدة من الصور منها صورة وجدتها بخزانة ملك المشرق على كاغد مصري
مثال مربع لم اعتمده واخرى على كرباسة عند ابي القسم بن الانماطي
نيسابوري ايضا مربعة وما صوره ابرهيم الفارسي وهي اقرب الى الصحة
يعتمد عليها وقد اخل وخلط في مواضع كثيرة ورايت شيخا بسرخس
قد فصل الاشكال وصور بلد الكفر والاسلام كله خطأ الا القليل وقلت له
هل سافرت قال ما جاوزت سرخس قلت قد سمعت بمن شرح الاقاليم بالخبر
وقد وقع في ذلك ما وقع من التخليط ولم ار من صوّر الاقاليم بالخبر والنقل
غيرك ٥ واعلم اني لا ابرئ نفسي من الزلل ولا كتابي من الخلل
ولا اسلمه من الزيادة والنقصان ولا افلت من الطعن في كل حال ٥ وبعد
فان شرحنا الاسباب التي شرطناها في الخطبة تتفاوت في الاقاليم
ولا تتساوى لانا انما نذكر ما يعرف وليس هو علم يطرد بالقياس فيتساوى
وانما يدرك بالمعاينة فينتهي بقدر او يبعد شيئا من الغوامض والمعاني

ليجل ويقل واوردنا فيه الحجج توثقا والحكايات تحققا والسجع
تطرفا والاخبار تبركا وسطنا الكثره ليقف عليه العوام اذا تاملوه
ورتبناه على طرق الفقه ليجل عند العلما اذا تدبروه وذكرنا الاختلاف
تبحرا والنكت تحرزا وطولناه بوصف المدن لمعان شتى وذكرنا الشؤون
لفوايد لا تخفى واوضحنا الطرق لان الحاجة اليها اشد وصورنا
الاقاليم لان المعرفة بها اروج وفصلنا الكور لان ذلك اصوب ٥
وقد استخرنا الله قبل جمعه وسالناه التوفيق والمعونة بعدما
استشرنا صدور الزمان والايمة فكل اشار به وقبله وبعث على اظهاره
ومدحه مثل القاضي الامام المختار وادق ايمة الفقهاء معانيا واكثرهم
في الكتب نظرا ابي الهيثم نيسابوري وغيرهما من الايمة والمشايخ ٥ وقد
ذكرنا ما رايناه وحكينا ما سمعناه ونقلنا من الكتب ما استصوبناه
فما صح عندنا بالمعاينة والاخبار المتواترة ارسلناه بالقول وما شككنا
فيه او كان من طريق الاحاد اسندناه الى الذي سمعناه منه
وما نقلناه من الكتب بيناه ولم نذكر في كتابنا الا مصرا مشهورا
او عاملا مذكورا او سلطانا جليلا ٥ واعلم اني مع هذه الوثايق

والمشروط لم اظهره حتى بلغت الاربعين ووطيت جميع الاقاليم
وخدمت اهل العلم والدين والكبرا او السلاطين واتفق ذلك بقصبه
فارس في دوله امير المومنين الطايع لله ابي بكر عبد الكريم وايام الامير
السيد ابي القسم نوح بن منصور مولى امير المومنين ولم نذكر الا مملكه
الاسلام حسب وتركنا نواحي الكفار لانا لم ندخلها ولم نر فايده في ذكرها
بلى قد ذكرنا مواضع المسلمين فيها ه وقسمنا مملكه الاسلام اربعه عشر
اقليما وافردنا اقاليم الاعاجم عن اقاليم العرب ثم فصلنا كور كل اقليم
وذكرنا قصباتها ورتبنا مدنها واجنادها بعد ما مثلناها ورسمنا
حدودها وخططها وحررنا طرقها المعروفه بالحمره وجعلنا رمالها
الذهبيه بالصفره وبحارها المالحه بالخضره وانهارها المعروفه
بالزرقه وجبالها المشهوره بالكدره ليقرب الوصف الى الافهام
ويقف عليه الخاص والعام واجريناه على التعارف والاستحسان كما
اجرت اليه الشريعه مسايل المكاتب والايمان وجعلنا الامصار كالملوك
والقصبات كالحجاب والمدن كالجند والقرى كالرجاله وقد اختلف
في الامصار فقالت الفقها المصر كل بلد جامع يقام فيه الحدود ويحله

امير

امير ويقوم بنفسه ويجمع رستاقه مثل عثر ونابلس وزوزن ه
وعند اهل اللغه المصر كل ما حجز بين جهتين مثل البصره والرقه وارجان ه
والمصر عند العوام كل بلد كبير جليل مثل صنعا والرمله ومرو ه
واما في قياس علمنا فالمصر كل بلد حله السلطان الاعظم وجمعت
اليه الدواوين وقلدت منه الاعمال واضيفت اليه كور الاقليم مثل
دمشق والقيروان وشيراز ه فالاقاليم العربيه جزيره العرب
ثم العراق ه ثم اقور ه ثم الشام ه ثم مصر ه ثم المغرب ه
واقاليم العجم اولها المشرق ه ثم الديلم ه ثم الرحاب ه ثم الجبال ه
ثم خوزستان ه ثم فارس ه ثم كرمان ه ثم السند ه وبين اقاليم العرب
باديه ووسط اقاليم الاعاجم مفازه لابد من افرادهما والاستقصا
في وصفهما لشده الحاجه اليهما وكثره الطرق فيهما ه واما البحار
والانهار فقد افردنا لهما هذا الباب ه

ذكر البحار والانهار

اعلم انا لم نر في الاسلام الا بحرين حسب احدهما يخرج من نحو
مشارق الشتا بين بلد الصين وبلد السودان فاذا بلغ مملكه الاسلام دار

على جزيرة العرب وله خلجان كثيرة وشعب عدة وقد اختلف الناس
في وصفه واصحاب الاشكال في تمثيله فمنهم من جعله شبه طيلسان
ومنهم من جعله شبه طير ورايته مختلف الصور في الصور التي ذكرت واما
انا فسرت فيه نحو الفي فرسخ ودرت على الجزيرة كلها من مدينة القلزم
الى عبادان سوى ما توهت بنا المراكب الى جزايره ولججه وصاحبت مشايخا
فيه ولدوا ونشوا من ربانيين واشاتمه ورفاصين ووكلا وتجار ورايتهم
من ابصر الناس به وبمراسيه واريافه وجزايره فسالتهم عنه وعن اسبابه
وحدوده ورايت معهم دفاتر في ذلك يتدارسونها ويعولون عليها
ويعملون بما فيها ه فعلقت من ذلك ما علقت بعد ما ميزت وتدبرت
ثم قابلته بالصور التي ذكرت وبينا انا يوما جالس مع ابي علي بن حازم
انظر في البحر ونحن بساحل عدن اذ قال لي ما لي اراك متفكرا فقلت ايدك الله
الشيخ قد حرت في هذا البحر لكثرة الاختلاف فيه والشيخ اليوم من اعلم
الناس به لانه امام التجار ومراكبه ابدا تسافر الى اقاصيه فان رايت
ان تصفه لي صفة اعتمدها وارجع من الشك اليها فعل فقال على الخبير بها
سقطت ثم مسح الرمل بكفه ورسم البحر عليه لا طيلسان ولا طير

ثم قال

ثم قال هذا صفة هذا البحر وعلى الجملة لا شك ان له شعبتان احديهما
الى ويله والاخرى الى القلزم وخليج يذهب من الوجه الاخر الى عبادان
وله زيادات في اطراف الشهر وفي وسطه وفي كل يوم وليلة مرتين ومنه
جزر البصرة ومدها اذا زاد دفع ماء الدجلة فانقلب في افواه الانهار
واسقت الضياع واذا جزر نقص الماء وقد اختلف الناس في سبب ذلك فقال
قوم ملك يغمس فيه اصبعه كل يوم مرتين فيمد لذلك ويجزر اذا رفعها
وقال كعب لقي الخضر ملكا فقال اخبرني عن المد والجزر فقال الملك ان
الحوت يتنفس فينساب الماء الى منخريه فذلك الجزر ثم يرد النفس فيخرج
فذلك المد وفيه وجه اخر ه نذكره في اقليم العراق ولاهل النجوم فيه
مقالة اخرى نجدها في كتاب ابي معشر المنجم البلخي وفي هذا البحر ضيق
وعمق اخره راس الجمجمة وتفسيره في الديبل ثم بعده بحر لا يدرك
عمقه وفيه من الجزاير ما لا يحصى كثرة بها ملك من العرب ه واخبرنا
الفقيه ابو الطيب عبد الله بن محمد الحلال بالري قال حدثنا احمد
بن محمد بن يزيد الاستراباذي قال حدثنا العباس بن محمد قال حدثنا
ابو سلمة قال حدثنا سعيد بن زيد قال حدثنا ابن يسار عن عبد الله بن عمرو

قال ان الله خلق بحر الشام اوحى اليه انى خلقتك وانى حامل فيك عبادى
الذين يبتغون من فضلى يسبحونى ويقدسونى ويكبرونى ويهللونى فكيف
انت صانع بهم قال رب اذا اغرقهم قال اذهب فقد لعنتك وساقل حليتك
وصيدك واوحى الى بحر العراق مثل ذلك فقال رب اذا احملهم على ظهرى
فاذا سبحوك سبحتك معهم واذا قدسوك قدستك معهم واذا كبروك
كبرتك معهم قال اذهب فقد باركت فيك سأكثر حليتك واكثر صيدك واما
بحر الروم فان خروجه من اقصى المغرب بين طنجه والاندلس يخرج من المحيط
ثم يخرط ثم يعود فيعظم الى تخوم الشام وسمعت اهل طنجه يذكرون انه
في مواضع فراسخ وعند معابر الاندلس سته اميال ويقال ان طوله من نحو
الدبور الفان وخمس مايه فرسخ من انطاكيه الى جزاير السعادة وعرضه
في مكان خمس مايه فرسخ وفي مكان مايتان فما كان من نحو القبلة فمن طرسوس
الى دمياط ثم الى طنجه فمسلمون وما كان من الجهه الاخرى على انطاكيه
الى تخوم الاندلس فروم وجميع جزايره مايه واثنان وستون جزيره
كانت عامره الان غزاها المسلمون وخربوها الا ثلثه عظام قبرس
بازاء دمشق دورها مايه وثلثه عشر فرسخ وجزيره اقريطش بازاء برقه

دورها

دورها مايه فرسخ وجزيره اصقليه وسنستقصى وصفها في اقليم
المغرب ورايت ابصر الناس به وما سباته واربابه وجدوه في خلجانه الروم
واهل الاندلس واصقليه وقد ركبت معهم الكثير وسالتهم عنه فاقل ما رايتهم
يختلفون فيه وهو بحر صعب هايج تسمع له ابدا جلبه خاصة ليالى الجمع
من الروم
والسفر فيه مخوف ولا ادرى هذا البحران يخرجان من المحيط ام يقلبان فيه
وهما الى القلب فيه اقرب وقد جعل صاحب الزيج وقدامه الكاتب والجيهاني
البحار خمسة زادوا المحيط والخليج وبحيره طبرستان وجعلها ابن الهيثم ثلثه
زاد المحيط واما نحن فلم نتجاوز ما ذكره الله عز وجل في كتابه حيث يقول
مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان يخرج منهما اللولو والمرجان
والبرزخ من العرما الى القلزم مسيره ثلثه ايام فان قيل انما
اراد الله بالبحرين العذب والملح ومعنى البرزخ انهما لا يختلطان كما قال
في موضع اخر وهو الذى مرج البحرين الايه فالجواب ان اللولو
والمرجان لا يخرجان من الحلو والله يقول منهما ولا خلاف بين الناس ان
اللولو يخرج من بحر الصين والمرجان من بحر الروم فعلمنا انه انما كنا
عن هذين البحرين فان قيل البحار سبعه لان الله تعالى ذكره

يقول ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام والبحر يمده من بعده سبعة
ابحر الايه وزاد بحر قوم لوط وبحر خوارزم ۝ فالجواب لم يرد الله
البحار سبعه وانما ذكر بحر العرب ثم قال لو ان سبعه مثله جعلت ايضا
مدادا كما قال لو ان للذين ظلموا ما في الارض جميعا ومثله معه مع انه
يجب بهذا الدعوى ان يكون ثمانيه وايضا فانا نلتزم هذا السوال ونفصل
عنه فنقول ان البحر هو بحر الحجاز والسبعة بحر القلزم وبحر اليمن وبحر
عمان وبحر مكران وبحر كرمان وبحر فارس وبحر هجر فهذه ثمانيه كما نطقت
الايه ۝ فان قيل يلزمك بهذا التاويل ان تكون اكثر من عشر لانك
تركت بحر الصين وبحر الهند وبحر الزنج ۝ فالجواب من وجهين احدهما
ان الله خاطب العرب بما يعرفونه ويعاينونه ليوكد عليهم الحجه وما كانت
اسفارهم الا في هذه البحار الا ترى ان هذا البحر بهذه الاسامي يدور على ديار
العرب من القلزم الى عبادان ۝ والوجه الاخر لا ننكر ان يكون البحار
كثيرة وذكر الله منها في هذه الايه ثمانيه ۝ فان قيل هذا يرجع عليك
ويلزمك ان يكون سبعه وانما ذكر الله منها في تلك الايه بحرين ۝ فالجواب
هذا لا يشبه ذاك لان الله تعالى قال في تلك مرج البحرين يلتقيان

فاشار

فاشار الى بحرين معهودين في الالف واللام اذا لم يكونا للجنس فانهما
للتعريف وقال في هذه يمده من بعده سبعة ابحر ولم يدخل فيه حروف
التعريف فيجوز ان يكون اراد به سبعه من جملة كما قال سخرها عليهم
سبع ليال وثمانية ايام حسوما واما الله كثيره وقال في ايه اخرى
وعلى الثلاثة الذين خلفوا فلا يجاب ان يقال انهم كانوا الكثره فان قيل
لما وقع الاختلاف في تفسير هذه الايه ورايتنا بحر الصين لا يلقى الروم
سقط الاحتجاج بها وسلمت لنا الايه الاخرى ۝ فالجواب قد ارتفع
الاختلاف بقوله يخرج منهما اللولو والمرجان واما الالتقا فحدثني جماعه
من مشايخ مصر ان النيل كان يفيض في بحر الصين الى قريب والنيل يفيض اليوم
في الروم فكان التقاهما كان بالنيل الا ترى ان ام موسى لما القت
تابوته في البحر فخرج في النيل الى مصر ۝ ولا بد له من الرجوع الى قولنا
والا فقد له انا سبعه ابحر فان ذكر المحيط فبدل ذلك على نجوم العالم
وان ذكر الخليج فبذلك خارج من الرومي سبيه النهر فان قال المقلوبه
والخوارزمية قيل من جعلها فانه من هذه الجمله لزمه ان يعد بحيرات
فارس والرحاب فيجاوز العشرين وان قال بحر الخزر قيل تلك بحيرة ايضا

الا ترى انهم يقولون بحيرة طبرستان **واما الانهار**
القايضة في المملكة فالمشهور منها فيما رايت ومن اثنا عشر
دجله ∴ الفرات ∴ النيل ∴ جيحون ∴ نهر الشاش ∴ سيحان ∴ جيحان ∴
بردان ∴ مهران ∴ نهر الرس ∴ نهر الملك ∴ نهر الاهواز ∴ تجري فيهن
السفن دونها خمسة عشر اخرى ∴ نهر المروين ∴ نهر هراه ∴ نهر
سجستان ∴ نهر بلخ ∴ نهر السغد ∴ طهورى ∴ زند رود ∴ نهر العباس ∴
بردا ∴ نهر الاردن ∴ نهر الديلم ∴ نهر انطاكيه ∴ نهر ايجان ∴ نهر
سس ∴ سمندى ∴ ثم بعدها انهار كثيره دونهن يطول بذكرهن
الكتاب مثل نهر طابه ∴ والنهروان ∴ والمقلوب ونظايرهن ٥ **فاما
دجله** فانها عين تخرج من تحت رباط ذي القرنين عند
باب الظلمات بين جبلين بقرب امد ثم يلقاها نهر ياتي من مدينة
بلد ثم يقع بين جبلين ثم يلقاها عدة انهار ومقدار طولها الى عبادان
نحو ثمان مائة ميل **واما الفرات** فخروجه من بلد الروم بين ملطيه
وشمشاط ثم يتقوس الى نحو الجنوب على اقليم اقور ثم ينقسم قسمين
قسم ياخذ نحو الغرب الى ان يصير الى الكوفة وقسم يستقيم فيسقي بعض

سواد

سواد بغداد ثم منه ما يبطح ومنه ما يلقى دجله بواسط بعد ما ١٩
يتشعب منه عدة انهار اسفل الانبار ويلقى دجله بكورة بغداد فمر مخرجه
براس اقور الى مستقره خلف واسط مائة وخمسة وثلثون ميلا **واما
النيل** فمخرجه من بلد النوبة في كورة الصعيد الاعلى الى مدينة سوان
ثم بعد ذلك متعرضا في جبال يقال لها الموقيا ثم يرجع الى مقدونيه فيلصق
بالفسطاط ثم ينقسم سبعة اقسام منها قسم الى الاسكندريه بعد ما
ينقسم قسمان بعضها غربا في البحر وتجري الستة البواقي مستقيمة الى
بحر تنيس منهما تنيس ودمياط تفيض في بحر الروم وسمعتهم يذكرون
ان شعبة منه كانت تجري الى بحر الصين فتفيض فيه فوق القلزم واروني
ذلك الموضع فيحصل من مخرجه بطرف الاقليم الى مفيضه الفي ميل ٥
حدثنا ابو الحسن الخليل بن الحسن السرخسي بنيسابور ~~قال حدثنا ابو الحسن~~
علي محمد القنطري قال حدثنا المامون بن احمد السلمي قال حدثنا محمد
بن الخلف قال اخبرنا ابو صالح كاتب الليث بن سعد عن الليث قال ذكروا والله
اعلم انه كان رجل من بني العيص يقال له حايد بن ابي شالوم بن العيص
وانه خرج هاربا من ملك من ملوكهم حتى دخل ارض مصر فاقام بها سنين

فلما راى عجايب نيلها وما ياتي به جعل الله على نفسه ان يبلغ منتهاه من
حيث يخرج او يموت قبل ذلك فسار حتى انتهى الى بحر اخضر فنظر الى النيل
يشق البحر قال المقدسي وهذا هو البحر المحيط ان شا الله قال فصعد على البحر
فاذا هو برجل قايم يصلي تحت شجرة تفاح فلما راه استانس اليه وسلم عليه
فساله من انت قال حايذ بن ابي شالوم بن العيص بن اسحق عليه السلام قال فما الذي
جا بك يا عمران قال جا بي الذي جا بك حتى انتهيت الى هذا الموضع فاوحى الله الي
ان قف في هذا الموضع حتى ياتيك امري قال فقال له يا عمران لست بمخبرك دون
ان تفعل ما اسالك قال وما ذاك قال اذا رجعت وانا حي اقمت عندي حتى
يوحي الله الي بامره او يتوفاني فتدفني قال لك ذلك قال سر كما انت على هذا
البحر فانك ستاتي دابة مقارنة للشمس اذا طلعت اهوت اليها لتبلعها فلا يهولنك
امرها فاركبها فانها تذهب بك الى جانب البحر فسر عليه راجعا حتى ينتهي الى
النيل فسر عليه فانك ستبلغ ارضا من حديد جبالها وشجرها من ذهب واذا
بقبة من ذهب فيها ينتهي اليك علم النيل فسار حتى بلغ القبة فاذا ما ينحدر
من السور الى القبة ثم يفترق في ابواب اربعة فاما ثلثة فتغيض في الارض
واما واحد فيشق على وجه الارض وهو النيل فشرب منه واستراح واهوى الى السور

يصعد

ليصعد فاتاه ملك فقال له يا حايذ قف مكانك فقد انتهى اليك علم النيل
وهذه الجنة ه **جيحون** فان ابتداه من بلاد وخان يمتد الى الختل
ثم يتسع ويعظم ويقع اليه ستة انهار نهر هلبك ثم نهر بوبان
ثم نهر فارغر ثم نهر نحارلع ثم نهر وخشاب وهو اعظمهن ثم
نهر القواديان يلقاه بعدهن ثم انهار الصغانيان كل ذلك من جانب
هبطل ثم ينحدر منحدرا الى خوارزم فيفترق في بحيرة مرة وقد سقي عدة
من المدن مع مدن خوارزم كلها شرقا وغربا ثم يخرج منه خليج الى ما بين
اسروشنه وخجنده ثم من ابتداه الى انتهاه مايه واربعون فرسخا **سيحان**
فان خروجه من بلد الروم عند المصيصة يمتد الى الاكام ويفيض في بحر
الروم طوله في الاسلام نحو ثلثماية ميل ه وساير انهار الشام من بلد الروم
الى بحر الروم الا بردا فانه ينحدر من جبال فوق دمشق ويسقي الغوطة ويسقي
الكورة ثم ينقسم بقسمين قسم ينحدر شرقي الكورة وقسم ينزل الى الاردن
ويقع في البحيرة المقلوبة بعدما يلقاه عدة من الانهار ويخرج منه خليج
الى انطاكية ويقلب في بحر الروم **مهران** فانه يخرج من الهند ثم
يفيض في بحر الصين بعدما يلقاه عدة انهار وخروجه بقرب اول جيحون ه

واما نهر الرس والملك والكر فيخرج جميعهن من بلاد الروم ومغرهن بحر الخزر ۝
واما نهر الاهواز فان عامه انهار يتحدر من الجبال ثم يجتمع بحصن مهدي
ويصب في بحر الصين شرقي عبادان ودجله غربيها وعبادان جزيره
بينهما ۝ واما انهار خراسان فانها يتحدر من اربع جوانب الغور فتسقي
الكوره وطيفوري يتحدر من جبال جرجان فتسقي الكوره ۝ ونهر الري
يخرج من فوق البلد من شبه فواره ثم ينشعب ويتحدر ۝ وزندروذ
يتحدر من جبال اصفهان ويسقي الكوره ۝ ونهر السغد يتحدر من الجبال
ثم يمد الى بخارا فيشق البلد وله بحيره خلف الصغانيان ۝ وانهار
فارس يفيض في خمس بحيرات في الاقليم ۝

ذكر الاسامي واختلافها

اعلم ان في الاسلام بلدانا وكورا تتفق اسماوها وتتباين مواضعها
ويشكل على الناس امرها فراينا ان نقدم هذا الباب ونفرد لها ونذكر ايضا
الاسامي التي تختلف فيها اهل الاقاليم فان ذلك يفيد من دخلها لا محاله ۝
السوس الادنى هي طنجه والاقصى على البحر المحيط وكوره بخوزستان
ومدينه باسبيجاب وبالمغرب سوسه ايضا ۝ اطرابلس مدينه على ساحل

دمشق واخرى على ساحل برقه ۝ بيروت مدينه بدمشق واخرى
بخوزستان ۝ عسقلان مدينه على ساحل فلسطين ومنبر ببلخ ۝ رمله
مدينه بالمغرب وقريه ببلخ واخرى بالرمله واخرى بنيسابور ۝ طبران
مدينه على تخوم قومس ورستاق سرخس وطابران قصبه طوس وطبرستان
كوره وطبريه قصبه الاردن وطواران كوره بالسند وطبس موضع بالري ۝
قوهستان كوره بخراسان ومدينه بكرمان ۝ دهستان مدينه بكرمان
ورستاق بجرجان ۝ طبس التمر وطبس العناب مدينتان بقوهستان ۝
نسا مدينه بخراسان واخرى بفارس واخرى بكرمان ۝ البيضا نسا فارس
ومدينه بالمغرب واخرى بالخزر ۝ البصره بالعراق ومدينه بالمغرب ۝
الحيره مدينه كانت للكوفه وقريه بفارس ومنزل بسجستان ومحله بنيسابور ۝
حلوان كوره بالعراق ومدينه بمصر وقريه بنيسابور واخرى بقوهستان ۝
كرخ مدينه بسامرا ومحله ببغداد ومنبر بالرحاب وقريه ببغداد وكرخه
مدينه بخوزستان ۝ كروخ مدينه بهراه ۝ الشاش كوره بهيطل
وقريه بالري ۝ استراباذ مدينه بجرجان وقريه بخراسان ۝ كرج
ناحيه ومدينه بهمذان وقريه بالري ۝ دستجرد مدينه بالصغانيان

وقرى بالري ونسابور ورونجرد مدينه بكرمان • مغون مدينه بقومس
واخرى بكرمان • باسند كوره بالسند ومدينه بالصغانيان • اوه
مدينه ان بالجبال • الاهواز كوره بخوزستان وقريه بالري • الرقه
قصبه ديار مصر ومدينه بقوهستان • خوار مدينه بالري واخرى على تخوم
قومس وخور وخور بقوهستان • نوقان مدينه بطوس وقريه بنسابور
وموقان مدينه بالرحاب ومنوقان مدينه بكرمان • الكوفه بالعراق وكوفا
مدينه باذغيس وكوفن رباط ابيورد • خانقين مدينه بحلوان والخانقين
بالكوفه وخانوقه مدينه على الفرات • الحديثه مدينه على الدجله واخرى
على الفرات والحدث مدينه بقنسرين والمحدثه منزل بالباديه • النبك
والعويند مدينتان بالحجاز ومنزلان بالباديه • الزرقا مدينه بنجد
ومنازل • عكا مدينه على ساحل الاردن وقبيله باليمن • اليهوديه
قصبه اصفهان وقصبه جوزجانان • الانبار مدينه بالعراق وانبار مدينه
بجوزجانان • الطالقان مدينه بالديلم واخرى بجوزجانان • اصفهان
كوره واصفهانك قريه والاصبهانات مدينه بفارس • مدينه النبي صلى الله
عليه ومدينه الري ومدينه اصفهان ومدينه السلام والمداين بالعراق •

كوناريا

كوناريا وكوثا الطريق مدينه وقريه بالعراق • الدسكره مدينه بالعراق
واخرى بخوزستان • ناراب رستاق باسبيجاب وفارياب بجوزجانان •
الطالقان مدينه بالديلم واخرى بجوزجانان • ابشين حصن الشار
ومدينه بغرشين • هراة كوره بخراسان ومدينه باصطخر • نعلان
العليا والسفلى بطخارستان • اسداباذ مدينه بهمذان وقريه بنيسابور •
بيانشبه مدينه بقومس وقريه بنسا • وذان رستاق بالصغد • جرجان
كوره والجرجانيه مدينه بخوارزم • قزوين مدينه بالري وقزوينك قريه
بالدينور • فلسطين كوره بالشام وقريه بالعراق • الرمله قصبه فلسطين
وقريه ببغداذ وقريه الرمل مدينه بخوزستان • فربر مدينه على جيحون
وفره مدينه بسجستان وافراوه رباط نسا • امل قصبه طبرستان ومدينه
على جيحون واتل قصبه الخزر • بكراباذ شبه مدينه بجرجان ومنزل
بسجستان • النيل نهر مصر ومدينه بالعراق • جبله مدينه بحمص
وحصن على ساحل دمشق • قبا مدينه بالفرغانه وقريه بيثرب ومنزل
بالباديه • قومس كوره بالديلم وقومشه قريه باصفهان • الشامات
نواحي الشام ومدينه بكرمان وربع من سواد نيسابور • جرين مدينه

مدينه باليمن وجوش جبل بالاردن • عمان كوره على بحر الصين وعمان
مدينه بفلسطين • سنجان مدينه بالرحاب واخرى بمرو وقريه بنسابور •
وسنجار مدينه باقور وزنجان مدينه بالري • مرو الشاهجان ومرو الروذ
سقيا بزيد مدينه وسقيا بني غفار منزل بالحجاز • حضرموت مدينه بالاحقاف
ومحله بالموصل • الرصافه ربع ببغداد وقريه بارجان • عسكر ابي جعفر
جانب بغداد الشرقي وقريه بالبصره وعسكر مكرم كوره بخوزستان وعسكر
بنجهير بناحيه بلخ والعسكر محله بالرمله واخرى بنيسابور وقريه بخارا •
الدورق كوره ومدينه وقريه بخوزستان • الزبيديه منزل بالجبال
واخرى بالبطائح وما بالباديه والزبداني مدينه بدمشق • الحداده قريه بقومس
والحديثه مدينه بالبطائح • نيسابور وسابور وجندسابور كور بناحيه
سابور من فارس وبنا بارجان مدينه بلاسابور وباصطخر ارسابور • كرمان
اقليم وكرمانشاهان مدينه بالجبال وكرمينه مدينه بخارا ودستكرما قريه
بايلياك الزاب ناحيه بالمغرب وبهر باقور • اسكاف العليا والسفلى مدينتان
بالعراق • جيلان بالديلم والجبل مدينه بالعراق • جزيره العرب اقليم
وجزيره ابن عمر باقور وجزيره بني زغنايه وجزيره ابن شريك بافريقيه والجزيره

مدينه بالفسطاط وجزيرة بحدان بحر القلزم • قلعه الصراط
وقلعه القوارب وقلعه برجمه وقلعه السور وقلعه شميد وقلعه ابن الهرب
وقلعه ابي ثور وقلعه البلوط بالمغرب والقلعه بالرحاب كلهن مدن •
حصن مهدي مدينه بخوزستان وحصن السودان وحصن سرار وحصن ابن صلح
مدن بسجلماسه حصن بلكونه مدينه بالاندلس حصن الجوابي بالشام حصن
منصور بالثغور • تاهرت العليا كوره والسفلى مدينه بالمغرب • قصر ابن هبيره
وقصر الجص بالعراق قصر الفلوس مدينه بتاهرت قصر الافريقي ومدينه
القصر افريقيه قصر اللصوص منزل بالجبال قصر الزنج قريه بنيسابور • سوق
ابن خلف بافريقيه سوق ابن حبله سوق كرى سوق ابن مالول سوق ابراهيم
مدن بتاهرت اسواق على ايام الجمعه بخوزستان مدن ظاهر سنان تسمى الاسواق •
كول مدينه بافريقيه واخرى بفارس واخرى باسبيجاب • جوبر ابي احمد
مدينه وقريه جوبر بفارس • قسطنطينيه وقسطنة وقسطيله
مدن بالمغرب والقسطل قريه على تخوم فلسطين • معرة النعمان ومعرة
قنسرين مدينتان بالشام • الجوز مدينتان بالشام دار البلاط بحمص
الروم وبلاط مروان مدينه بالاندلس وسميا المنيا البلاط • وادي القرى

بالحجاز وادي الرمان بالاندلس مع وادي الحجاره ه بانياس مدينه
وبانا س مدينه ونهر بدمشق ه الرها مدينه بالثغور وادي الرها مدينه
بافريقيه ه ومن المدن ما لها اسامي مثل مكه بكه ه للمدينه يثرب
طيبه طابه جابره مسكينه مجبوره وسيد الدار دار الهجره ه
بيت المقدس القدس ايليا البلاط ه عمان صحار مزون ه عدن سيراف
البصره الحبس ه البحرين الهجر ه جور فيروزاباذ ه نسا البيضا بفارس ه
وثلث قصبات سميا سهرستان جرجان وسابور وكات ه وقصبات تسما
باسما كورها ولها اسما اخر مثل بخارا ونسا نور ومصر واصفهان
واسروشنه ه الاحسا كوره ومنزل بالحجاز ه القادسيه مدينه بالكوفه
ومنزل بسامرا ه غزه بفلسطين الغزه تاهرت ه بطحا مكه و
البطحا مدينه بتاهرت ه هراة قريه باصفهان وهران مدينه بتاهرت ه
عين المعطا بصقليه وعين زربيه بالثغور وراس العين بالثغور مدن
وينبع بالحجاز ه عينونا مدينه بالحجاز ست عيون قريه بايليا ه صبره
مدينه بافريقيه واخرى ببرقه ه مرس الحجر ومرس الحجامين ومرس
الحجر ومرس الدجاج مدن بالمغرب ه حراره مدينه بتاهرت وقريه بفارس ه

واما ال

واما الاشيا التي تختلف فيها اهل الاقاليم فهي مثل الحمام قصاب
جزار ه كرسف عطب قطن ه زنبيل مكتل قفه ه سفل الحانه
تخاره قرباني رستاقي سوادي ه زارع فلاح حراث ه زرنوق
دولاب جانه ه قطان حلاج ه البزازين الرهادنه الكرابيسين ه
جبان طباخ ه بقال فامي تاجر ه باقلي فول ه قدره برمه ه
موقده اثافي ه قنطار بهار ه من رطل ه جبه طسوج ه صندل
شمشك ه صاحب ربع مصلحه ه شيرج سليط ه زجاج قواريري ه
صفع صك ه بقعه موضع ه فاعل روزكاري ه مزينه اكله ه حبل
قلس وتد كنوراه ه دبها كركهاه لص مشتاه جنحت ولحه
العصر روره ه قف هلي ه هيار الجماعه لكيشا كتين ه مجرفه
مسحاه ه فاس معول ه صاعد زفافا ه مخدرا شباك ه طارمش شرفه ه
سكان زنجل ملاح نوتي ه ساحل شط ه حاكم قاضي ه مرزاب ميزاب
مزراب مثعب ه خادم بلار قيم معرك ه حصن قلعه قهندز كلاته
مسلحه صاحب الطريق عشار مكاس رصدي ه مخاصم خصم وكيل
جري ه قطه سنور هره دمه ه معلم استاد شيخ ه دباغ صلام ادمي

ل...

سخباني جلودي ، رفعه بطاقه ، سفينه حاسوس زورق براكيه
خيطيه طيان بن بزب كاروانيه مثلثه ملفوطه شموط بيركه سوقيه
معبر وحيه بر عاني شبوق مركب شذا برمه قارب حمامه شبيني
سلندي ونحو هذا كثير ان استوعبناه طال الكتاب وسنتكلم في كل اقليم
بلسانهم ونناظر على طريقتهم ونضرب من امثالهم لتعرف لغتهم وطرق فقهائهم
فان كان في غير الاقاليم مثل هذه الابواب تكلمت بلغة الشام لانه اقليمي به
نشات وناظرت على طريقه القاضي ابي الحسين القزويني لانه استاذي واول
من عليه درست وقصدنا في هذا الفصل التعريف لا التشقيق ورتبناه على
مذاهب اهل العراق لاني اياها سلكت ~~وحسبنا الله ونعم الوكيل~~ ،

ذكر الخصايص في الاقاليم

اطرف الاقاليم العراق وهو اخف على القلب واحد للذهن وبه تكون النفس
الطيب والخاطر ادق اذا كانت كفايه ، واجلها واكثرها علما واجله وبردا
المشرق ، واكثرها صوفا وقزا ودخلا على قدره الديلم ، واكثرها ثمارا
وارخصها اسعارا ولحوما واثقلها قوما الرحاب واسفلها قوما واشهر
اصلا وفضلا خوزستان ودخلها عجب ، واحلاها تمورا واوطاها قوما كرمان ،

وافانيذا

وافانيذا وارزا ومسكا وكفارا السند ، واكيسها قوما وتجارا واكثرها
فسقا فارس ، واشرها قحطا ونخيلا جزيرة العرب ، واكثرها بركات
وصالحين وزهادا ومشاهد الشام ، واكثرها عبادا وقرا واموالا ومتاجرا
وخصايصا وحبوبا مصر ، واجوفها سبلا واجودها خيلا واوسطها قوما
اقور ، واجفاها واغمها قوما واكثرها مدنا واوسعها ارضا المغرب ،
وقال عبد الرحمن بن اخي الاصمعي دخلت على الجاحظ فقلت افدني في البلدان
فايدة قال نعم الامصار عشرة المروءة ببغداد والفصاحة بالكوفة والصنعة
بالبصرة والتجارة بمصر والغدر بالري والجفا بنيسابور والبخل بمرو
والصلف ببلخ والحرفة بسمرقند ، ولعمري لقد صدق الا ان نيسابور ايضا فيها
صناع حذاق وبمكة فصاحة وبمرو دهاة وصنعاء طيبة الهوا وبيت المقدس
حسنة البنا وصغر وجرجان موضع الوبا ودمشق كثيرة الانهار وسخد
ممتدة الاشجار والرملة نزهة الثمار وطبرستان دايمة الامطار وفرغانه
والملتان والجرجانية رخصات الاسعار والرقة موضع الدعار وهمذان وتنيس
مركز الاحرار والشام اقليم الاخيار وسمرقند فرضة التجار وسابور بلد
الكبار والفسطاط اهل الامصار وطوبى لاهل المغرب بعدل الشار والاصفهان

الهوا والحلال والفخار ورسوم شيراز على الاسلام عار وعدن دهليز الصين
مع صحار وبالصغانيان الكلا والفواكه والاطيار وبخارا جليلة لولا الما
وحريق النار وبلخ خزانة الفقه مع الرحب واليسار وايليا يصلح لاهل الدنيا
وتلك الدار واهل بغداد قليل الاعمار وصنعا وبنيا وربا الصند ه ولا ترى
اكثر ولا اذل من مذكري نيسابور ولا اطمع من اهل مكة ولا افقر من اهل يثرب
ولا اعف من اهل بيت المقدس ولا آدب من اهل هراة وسان ولا اذهن من اهل الري
ولا انعب من اهل سجستان ولا اخس من اهل عمان ولا اجهل من اهل عمان
ولا اصح من اهل عسكر مكرم والكوفة ولا احسن من اهل حمص وهيطل ولا اقبح
من اهل خوارزم ولا احسن لحا من اهل الديلم ولا اشرب للخمور من اهل بعلبك ومصر
ولا افسق من اهل سيراف ولا اعصا من اهل سجستان ودمشق ولا اشغب من
اهل سمرقند والشاش ولا اوطا من اهل مصر ولا ابله من اهل العرب ولا احمق
من اهل حمص ولا الوم من اهل بغداد ثم فسا ونابلس والري ولا احسن لسانا
من اهل بغداد ولا اوحش لسانا من اهل صيدا وهراة ولا اصح من عربية المشرق
ولا احسن عجمة من اهل بلخ والشاش ولا اعفط من اهل البطائح ولا اسلم
صدورا من اهل هيطل ولا اخير قوما من اهل غرج الشار ه فان سايلك

اي البلدان

اي البلدان اطيب نظر فان كان مخلصا آمنا من الطمع فقل مكة وان كان
مراده الدنيا وجمع الاموال فقل له مصر وعدن او عمان وان كان سواله
عن المياه والفواكه فقل له كل بلد آخر اسمه ان والا فعليك بخمسة امصار
دمشق ∴ البصرة ∴ الري ∴ بلخ ∴ تاهرت ∴ او بخمس مداين قيسارية ∴
بلعينا تا ∴ خجنده ∴ الدينور ∴ باساس ∴ او بخمس نواحي الصغد ∴ الصغانيان ∴
نهاوند ∴ حز بره بن عمرو ∴ سابور واحترم ما شيت فانهن جنات الدنيا
فان كان طلبه الامن والعدل فقل له بخارا غرج الشار ∴ صعدة ∴ قرطبة ∴
فقال اريد بلدا يجمع الدنيا والآخرة والخيرات والرخص والصلاح وطيب
الهوا والفواكه المتضادة مثل الرطب والجوز والعنب الكبير والموز
والما البارد والمعاش الواسع قل له عليك ببيت المقدس وقالت العقلا
جنات الدنيا اربع غوطة دمشق ∴ ونهر الابلة ∴ وارض الصغد ∴ وشعب بوان ه
وكلما نذكر من عيوب اهل البلدان فاهل العلم والادب عنه بمعزل خاصة
الفقها فاني رايت الفضل فيهم ه واعلم ان كل بلد فيه صادقا واهله حمق
حتى البصرة ومصر فان اجتمع صالحان مثل حمص والمصيصة فنعوذ
بالله فلما قرا ابو احمد الهشامي هذا الفصل قال الحمد لله الذي لم يجعل السين

من سرخس صادا ٥ وكل بلد نسبت صاحبه اليه فلقيت الزاي اليا فهو داهي
مثل مروزي سجزي تبريزي الا القليل وكل بلد اخر اسمه آن فلا بد له
من خاصيه او طيبه مثل جرجان ارجان حيان وكل بلد شديد البرد
فاهله اسمن واحسن واوفر لحا مثل فرغانه وارمنيه والاندلس ٥ وكل
بلد على بحر او نهر فالزنا واللواطه به كثير مثل بخارا وسيراف وعدن ٥
وكل بلد يحيط به انهار فان في اهله شغبا وخروجا مثل دمشق وسمرقند
والصليق ٥ وكل بلد زكي فان المعايش فيه ضيقه الا بلخ ٥ وكانت بغداذ
جليله وقت بغداد امر الخلفا والان قد تداعت الى الخراب واختل وذهب بهاوها
ولم تعجبني كل الاعجاب وان مدحناها والمعارف بلى فسطاط مصر هي اليوم
مثل بغداد في القديم ولا اعلم اليوم في الاسلام بلدا اجل منه ٥ واما
اقليم المشرق فقد فشا فيه الجور وفسد الا في مواضع واقاليم الاعاجم
لا تطيب لاهل اسفل الامر وانها على رونق بلدان العراق وقل فيها ما شيت
ولو كان للرمله ماجاري ما استثنيتنا انها اجل واطيب بلد في الاسلام لانها
طريقه حنيفه بين قدس وثغور وغور وبحر وجبل وسهل معتدله
الهوا النبيذ الثمار سريه الاهل خزانه مصر ومطرح البحرين وعلى الجمله اطيب

البلدان

البلدان ما كان البيد فيه اوسع ولو كانت قريبه ٥

ذكر المذاهب والازمنة

اعلم ان المذاهب المستعمله اليوم في الاسلام التي لها خاص وعام
ودعاه جمع ثمانيه وعشرون مذهبا اربعه في الفقه واربعه في الكلام
واربعه في الحكم فيهما واربعه مندرسه واربعه في الحديث واربعه غلب
عليها اربعه واربعه رستاقيه ٥ فاما الفقهيات فالحنفيه والمالكيه
والشفعويه والداوديه ٥ واما الكلاميات فالمعتزله والنجاريه والكلابيه
والسالميه واما الذين لهم فقه وكلام فالشيعه والخوارج والكراميه
والباطنيه واما اصحاب الحديث فالحنبليه والراهويه والاوزاعيه
والمنذريه ٥ واما المندرسه فالعطايه والثوريه والابوثوريه
والاباضيه ٥ واما التي في الرساتيق فالزعفرانيه والخرمدينيه والابيضيه
والسرخسيه ٥ واما التي غلب عليها اربعه من شكلها فالاشعريه على الكلابيه
والباطنيه على القرمطيه والمعتزله على القدريه والشيعه على الزيديه والجهميه
على النجاريه ٥ فهذه جمل المذاهب المستعمله اليوم ثم يتشعب الى فرق
لا تحصى ولما ذكرنا القاب واسماء تنكر ولا تزيد على ما ذكرنا يعرف ذلك العلما ٥

ومن اربعة ملقبة واربعة ممتدحة واربعة منكورة واربعة مختلف
فيها واربعة لقبها اهل الحديث واربعة معناهن واحد واربعة يمرضن
النجارين ۵ فاما الملقبة فالرافضة والمجبرة والمرجية والسكاكية ۵
واما الممتدحة فاهل السنة والجماعة واهل العدل والتوحيد والمومنون
واصحاب الهدى ۵ واما المنكورة فالكلابية ينكرون الحين والحنبلية
ينكرون النصب ومثبتوا الصفات ينكرون التشبيه ومنفوها ينكرون
التعطيل ۵ واما المختلف فيها فعند الكرامية الجبر جعل الاستطاعة
مع الفعل وعند المعتزلة جعل الشر بقدر الله وان نفى افعال العباد مخلوقة
الله والمرجية عند اصحاب الحديث من اخر العمل عن الايمان وعند الكرامية
من نفى فرض العمل وعند المامونية من وقف في الايمان وعند اصحاب الكلام
من وقف في اصحاب الكبائر وعند الشيعة من اخر خلافة علي ۵ والرفض عند
الشيعة باخر خلافة علي وتقديم غيره عليه وعند الزيدية من نفى خلافة
زيد وهذا هو الاصل وعند غيرهم من نفى خلافة العمرين وهذا موضوع الانه
المعروفة ۵ واما اربعة معناهن واحد فالزعفرانية والواقفية والشكاكية
والرستاقية ۵ واما اربعة لقبها اهل الحديث فالحشوية والشكاكية والنواصب

والمجبرة

والمجبرة ۵ واما الواتي يبين من كل الحزبين فاهل الحديث من الشفعوية
والثورية من الحنفية والنجارية من الجهمية والقدرية من المعتزلة ۵ واعلم
ان مذاهب المسلمين كلها متشعبة من اربع الشيعة والخوارج والمعتزلة
والمرجية اعني الواقفة في اهل الكبائر وهو حقيقة الارجا يدخل فيه اصحاب
الراي والحديث ۵ واما اصحاب القراات المستعملة اليوم فهي لاربعة اقسام
حروف اهل الحجاز وهي اربع قراة نافع وابن كثير وشيبة وابي جعفر ۵
وحروف اهل العراق وهي اربع قراة عاصم وحمزة والكساي وابي عمرو ۵ وقراة
ابن عامر وهي شامية وحروف الخاص وهي اربع قراة يعقوب الحضرمي واختيار
ابي عبيد واختيار ابي حاتم وقراة الاعمش ۵ وقد اخترت من المذاهب مذهب
ابي حنيفة للخلال التي اذكرها في اقليم العراق ومن الحروف معنا ابي عمران
عبد الله بن عامر اليحصبي للمعاني التي اصفها في اقليم اقور ۵ واعلم اني رايت
الناس قد عدلوا عن مذاهب ابي حنيفة في اربع صلوة العيدين الا بن سدويار
وصدقة الخيل وتكبير الامام عند قول الموذن قد قامت الصلوة وتوجيه
الميت عند النزع كما يوجه في القبر ۵ وعدلوا عن مذهب مالك في اربع الصلوة
قدام الامام الا بمصر يوم الجمعة وبالمغرب واكل لحوم الكلاب الا بمدينتين

بالمغرب وفي الخروج من الصلوه بتسليمه واحده الا بعض بلدان المغرب
وفي المسامحة في تسبيحات الركوع والسجود ۝ وعدلوا عن مذهب الشافعي
في اربع الجهر بالبسمله الا في مساجد اصحابه في المشرق وواحد المغربي
ذلك في اعماله ولم يكن يعرف وكذلك القنوت في الفجر على ما ذكرنا والثالثه
احضار النيه مع تكبيره الافتتاح والرابعه ترك القنوت في الوتر الا في
النصف الاخير من رمضان الا نساه ۝ وعدلوا عن مذهب داود في اربع تزويج
ما فوق الاربع واعطا الابنتين النصف ولا صلوه لجار المسجد الا في المسجد
وفي مسله العول ۝ وعدلوا عن مذهب اصحاب الحديث في اربع المتعه
في الحج والمسح على العمامه وترك التيمم بالرمل واسقاط الوضوء بالقهقهه
المدته فتركوا نقضهم في الاربع اتبعه في الفقه ابو حنيفه وفي المتعه الشيعه
وفي التيمم الشافعي وفي المسح على العمامه الكراميه وعدلوا عن مذهب الشيعه
في اربع متعه النسا الا بمكه ووقوع طلاق الثلاث والمسح على الرجلين والحيعله
في الاذان ۝ وعدلوا عن مذهب الكراميه في اربع المسامحه في النيه
عند كل فريضه وصلوه الفريضه على الدابه وجواز الجمعه باقل من
اربعين في غير مصر جامع ۝ وعدلوا عن مذاهب الذين ذكرناهم في اربع

في اربع

في اربع التكبير ايام التشريق والصلوه قبل العيدين وترك الدخول من
منا اخر يوم قبل الزوال وغسل القدم ثلاث مرات في الوضوء ۝ وقال
ما رايت فقها ابي حنيفه ينفكون من اربع الرياسه مع لباقه فيها والحفظ
والحسنه والورع ۝ واصحاب الشافعي من اربع النظر والشغب والمروه
والحمق ۝ واصحاب مالك من اربع الثقل والبلاده والديانه والسنه ۝ واصحاب
داود من اربع الكنود والحده والكلام واليسار والمعتزله من اربع
اللطافه والدرايه والفسق والسخريه ۝ والشيعه من اربع البغضه والفتنه
واليسار والصيت ۝ واصحاب الحديث من اربع القدوه والهمه والانفاق
والغلبه ۝ والكراميه من اربع النهي والعصبيه والذل والكديه ۝ والابا
من اربع الخفه والعجب والسرف والتجمل ۝ واما الاديان الذين هم ذمه
فاربعه اليهود والنصارى والمجوس والصابئون ونحن نكره غلبه
كل قوم ممن ذكرنا في موضعهم بلا ميل ولا تعصب ۝ فان قيل
اكثر ما ذكرته خطا وخلاف ما يعرفه الناس حتى انك خالفت الاصول
بجعلك الاقسام رباعيات وعدلت عن السباعيات وقد علمت ان الله
عز اسمه خلق السموات والارض سبعا سبعا والارزاق من سبع ونزل

القران على سبعة احرف والمساجد سبعه والخنس سبع وامهات
المفاصل سبع وانواع الصلوه سبع والطواف والسعي والجمار سبع سبع
ونجب الصوم لسبع والليل والنهار سبع سبع واقاليم العالم سبع واصول
مسايل الفرايض ذات السهام سبع وذكرها سنجيب عن بعضه ۝ فالجواب
انا قد تحرزنا بقولنا المذاهب المستمله ولم نقل فرق المسلمين ۝ واما عبدة
الاصنام بالسند فليسوا بذمة الا ترى انهم لا يردون الجزيه واما المجوس
فلقول عمر اجروهم مجرى اهل الكتاب ۝ واما ذكرنا اهل مذهب واحد
باسمين ممدوح ومذموم فليس قصدنا الاطرا والثلب وانما هو سار قول
كل قوم فيهم وتسميتهم اياهم فينبغي لمن نظر في هذا الكتاب ان يحضر فهمه
ويجيد تامله حتى يعرف غرضنا والازدراء به وطعن علينا ۝ واما الساحرة
فانهم صنف من اليهود الا ترى ان نبيهم موسى عليه السلام ۝ واما ابو حنيفه
فالمشهور عنه ترك الخوض في الكلام وكذلك شاهدت اهل الايمة العصر مثل
ابي بكر الجصاص وابي بكر بن الفضل والاسماعيلي والصعواني والعقيلي وسمعت
ابا الحسين القزويني يقول لا شك ان ابا حنيفه كان مرجيا وقد ترى اكثر
من يتعاطى الكلام من اصحابه معتزله فاذا كان الامر على ما ذكرنا لم يجز ان تجعل

لابي حنيفه فقها وكلاما ولكن بقول اصحابه تعاطوا الكلام والمتكلمون
تفقهوا ۝ واما الرباعيات وان كانت اتفقت وما تعمدناها فان
لها ايضا نظاير في الاصول الا ترى ان الكتب اربعه وخلق الانسان من
اربع وقسم ابرهيم اربعة من الطيور على اربعه اجزا وجعلهن على اربعة
اجبل والطبايع اربع والفصول اربعه والانهار الجنوبيه والجبال
والملاحم اربع اربع واربع مداين من الجنه واركان الكعبه اربع واشهر
الحرم اربع وتقسيم الليل والليل على اربع طبايع والرياح اربعه واركان
الاسلام بعد الايمان اربع والوضوء على اربعه اعضا والشهادة في الزنا
اربع ولا يجوز للمسلم الا في اربعه ولا للمسلم ان يتزوج الا اربعه وخبات
الدنيا اربع وتكبيرات الجنازه اربع والخلفا الراشدون اربع واربعة
اشيا على اربعة اصناف فريضه واخبرنا ابو بكر احمد بن عبدان بالاهواز
قال حدثنا محمد بن معويه الانصاري قال حدثنا اسمعيل بن صبيح رسانه
انه سمع عليا رضوان الله عليه يقول ان القران نزل ربعا فينا وربعا
في عدونا وربعا سنن وامثال وربعا فرايض واحكام ۝

ذكر ما عابت من الاسباب

اعلم ان جماعة من اهل العلم ومن الوزرا قد صنفوا في هذا الباب
وان كانت مختلفة ومثلوا اشكالا عدة غير ان اكثرها سماع لهم ونحن
فلم يبق اقليم الا وقد دخلناه ولا سبب الا وقد عرفناه وما تركنا مع ذلك
البحث والنظر ولا تفتيش الخزاين والكتب وعرضه على ايمة الفقه والادب
فانتظم كتابنا هذا ثلثة اقسام احدها ما عايناه والثاني ما سمعناه من
الثقات والثالث ما وجدنا في الكتب التي صنفت في هذا الباب وغيره
وما بقيت خزانة ملك الا وقد لزمتها ولا تصانيف فرقة الا وقد تصفحتها ولا
مذاهب قوم لهم جلبة الا وقد عرفتها ولا اهل زهد الا وقد خالطتهم ولا
مذكروا بلد الا وقد شهدتهم حتى استقام لي ما ابتغيته في هذا العلم
ولقد سميت بستة وثلثين اسما وخوطبت بها مثل مقدسي وفلسطيني
ومصري ومغربي وخراساني وسلمي ومقري وفقيه وفقير وصوفي وعابد
وزاهد وسايح وولي ووراق ومجلد وتاجر ومذكر وامام وخطيب وغريب
وعراقي وبغدادي وشامي وحنيفي ومتودد وكري وبناسته ومتفقه
ومتعلم واستاذ ودانشمند وذلك لاختلاف البلدان التي حللتها وكثرة
المواضع التي دخلتها ثم لم يبق شي مما يلحق المسافرين الا وقد اخذت منه نصيبا

غير الكدية وركوب الكبيرة فقد تفقهت وتادبت وتزهدت وتعبدت وادبت
وخطبت على المنابر واذنت على المناير وامممت في المساجد وذكرت في الجوامع
واختلفت الى المدارس وتكلمت في المجالس ودعوت في المحافل واكلت الحرام
عيانا وخالطت السلطان زمانا واشرفت مرارا على الغرق وقطع على قوافلنا
الطرق وخدمت القضاه والكبرا وخاطبت السلاطين والوزرا وعاينت
حرب الروم في الشواني وضرب النواقيس بالليالي وحججت وجاورت وغزوت
ورابطت وكاتبني السادات وعرضت على الادنات واستخلفني القضاه او تاخ
الامرا امينا واشحنت في البحر مرارا وابتليت بالطرادين ورايت دول العيان
وسعيت الى السلاطين واكلت من ضيافة ابرهيم الخليل ومن جميز عسقلان
السبيل ودخلت حمامات طبرية والقلاع الفارسية ورايت يوم الفوارة
وعيد برباره وبير بضاعة وقصر يعقوب وضياعه والمهرجان والسذه
والبيرون بعدن وعجيبه وعيد الما وسرجه ومثل هذا كثير ذكرنا
هذا القدر ليعلم الناظر في كتابنا هذا انا لم نصنفه جزافا ولا رتبناه
مجازا وتميزه عن غيره فشتان ما بين فاني هذه الاسباب وبين من
صنف كتابه في الرفاهيه ووضعه على السماع ولقد ذهبت في هذه الاسفار

نحو عشرة الف درهم سوى ما دخل علي من التقصير في امور الشريعة ولم يبق
رخصة مذهب الا وقد استعملتها قد مسحت على القدمين وصليت بعدها مائتان
ونفرت قبل الزوال وصليت الفريضة على الدواب ومع نجاسة فاحشة على
الثياب وسجود السهو قبل السلام وقصرت وافطرت لا في سفر الطاعات
غير اني لم اخرج عن قول الفقها الايمة ولم اؤخر صلوة عن الوقت بتة
وما سرت جادة وبيني وبين مدينة عشرة فراسخ فما دونها الا فارقت القافلة
وانفلت اليها لانظرها وربما اكتريت رجالا انتجبوني وسرت بالليالي
لالحق باصحابي مع اضاعة العمر ولتعجبه

ذكر ممالك الاسلام

اعلم ان مملكة الاسلام حرسها الله ليست بمستوية فيمكن ان توصف
بتربيع او طول وعرض وانما هي متشعبة يعرف ذلك من تامل مطالع الشمس
ومغاربها اذا دوخ الممالك وعرف المسالك فيها ووطي اقاليمها وسنجتهد
في تقريب الوصف وتصويرها لذوي العقول ان شا الله الشمس تغرب في اخر
بلد المغرب ويرونها تغرب في البحر المحيط وكذلك اهل الشام يرونها
تغرب في البحر الرومي واقليم مصر ياخذ من البحر الرومي طولا الى بلد النوبة

ويقع

ويقع بين بحر القلزم وتخوم المغرب وتمتد بسيطة المغرب الى بحر الزقاق
من تخوم مصر الى البحر المحيط بضغطه من قبل الشمال بحر الروم ومن قبل
الجنوب بلدان السودان ويمد اقليم الشام من حد مصر نحو الروم الى الثغور
ويقع بين بحر الروم وبادية المغرب ويتصل بالبادية وبعض الشام بجزيرة
العرب ويدور على الجزيرة بحر الصين الى عبادان من ارض مصر ويتصل
ارض العراق بالبادية وبعض الجزيرة ويتصل بتخوم العراق الشمالية اقليم
اقور ويمتد الى بلد الروم وقد تقوس عليه الفرات من نحو الغرب ووقع
خلف الفرات بقية البادية وطرف من الشام فهذه اقاليم العرب ووقعت خوزستان
والجبال على تخوم العراق الشرقية ووقعت فارس وكرمان والسند واقليم
المشرق من قبل الشرق بلدان الكفر وبالحسب الرحاب واقور والشام بلدان
الروم فهذه مملكة الاسلام فتدبرها في المثال الذي رسمناه والشكل
الذي صورناه تعرف ذلك وفيها تفتل وتعرج لمن يسلكها من شرقها الى
غربها الا ترى انك اذا اخذت من البحر المحيط الى مصر كنت على الاستوا
ثم تميل يسارا الى العراق ثم تستقل في اقاليم الاعاجم والى خراسان
ما يليها الى جهة الشمال او لا ترى ان الشمس تطلع عن يمين تجارا من نحو

اسبيجاب ٥ واما مساحتها على الوصف الذي شرحناه فانك تاخذ من
البحر المحيط الى النهر النيل مايه وثمانين يوماً ثم الى دجلة خمسين يوما ثم الى
جيحون ستين يوما ثم الى طراز يوما وان عطفت الى فرغانه
فمن جيحون الى نوبكث خمسة عشر يوما وان ملت الى كل ثغر فاربعين يوما ٥ واما
العرض فمختلف جداً لان اقليم المغرب قليل العرض وكذلك مصر ثم اذا حاذيت
الشام اتسعت المملكه ثم لا تزال تتسع الى هيطل ٥ فمن اقصى المشرق بكل ثغر
الى البحر المحيط نحو من عشرة اشهر ٥ وقدر فراسخها نحو الفين وستمايه
الف فرسخ كل مايه فرسخ الف الف فهي الف الف ذراع وكل الف مايه مرة
الف الف فالفرسخ اثنا عشر الف ذراع والذراع اربعة وعشرون اصبعا
والاصبع ست حبات شعير مصفوفه بطون بعضها الى بعض والميل
ثلث الفرسخ وقد اختلفوا في البريد فمنهم من جعله اثنا عشر ميلا ومنهم من
جعله ستة اميال وبه ناخذه ٥ قال وقد للخليفه سنه اثنتين وثلثين
ما يرتفع من الخراج والصدقات سوى الحمايات من جميع المملكه فبلغ
الفي الف وثلثمايه الف وعشرين الف ومايتين واربعة وستين دينارا ونصف
قال وحسب خراج الروم للمعتصم فبلغ خمس مايه قنطار وكذا قنطار

مطلب [illegible]

واذا به اقل من ثلثة الف الف دينار فكتب الى ملك الروم ان اخس ناحيه
عليها اخس عبيدي خراجها اكثر من خراج ارضك يعني مصر فيما اظن ٥
ومصر ليس عليها خراج انما تدفع الاراضي الى المزارعين يزرعونها
فاذا بلغ الزرع وديس وجمع دروه وعرموه وتركوه حتى اذا لم يبق
عليه احد الا وقد عرمت ورشمت خرج صاحب السلطان وقطع الكرى
بشي معلوم ثم كال العوام ونصف من كل عرمه مقدار كرى تلك الارض
ودفع اليهم ما بقي وعند العوام انما صار ذلك كذلك من وقت يوسف
لان الناس باعوا املاكهم منه وليس كذلك انما هذا شي راه عمر بن الخطاب
وصالح عليه وانما خالفت مصر سائر الاقاليم لان النيل ربما جرى وربما
قصر فتعطلت الاراضي فلم يحب ان يحسبهم الخراج عن ارض لا يمكن ان تزرع
والشام وخراسان بعدي نزول عليهم الامطار والانهار الراتبه فمن عطل
ارضه فانما عطلها باختياره ٥ واعلم اني انما ذكرت ما عهدت الامر
عليه في وقتي وقد تتغير الامور الا ترى اني اجتزت بمدينة سر من راى سنه
اربع وسبعين فرايت ربيسهم مخلطا وخطيبهم سخنه عين وربما سهونا
عن ذكر مدن وصفتها وهي مشهوره وقد دخلناها فلا تلومونا من كان

منها فان الخطا والنسيان من شان الانسان وايضا فلا يستوحش امرؤ
ذكرنا عيوب بلده فانا لا نريد بذلك ثلبها كما لا نريد بذكر محاسنها
مدحها ولكن هذا علم موضوع على الامانه والصدق وذكر الخير والشر
ولو اخفيت عيوب بلده لاخفيت عيوب بلدي لشرفها وحرمتها عند الله
وعند خلقه وربما نظر الانسان في كتابنا وظنه يتناقض فينبغي ان يدير
الفكر حتى يعرف الغرض الا ترى ان خلقا هلكوا بظنهم ان كتاب الله العزيز
الكريم الذي لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه يتناقض فكيف
بكلام مخلوق وعاجز ساقط ه واعلم انا لا نشتغل بمراتب السلاطين
الذين نذكرهم في كتابنا مثل جليل وفاضل لان ذكر اسم الرسايل لا اسم
التصانيف ه ورايت المصنفين فتلي على ضربين منهم من عقد لنفسه مجلس تدريس
منه مديه وجمع الغربا وحرص على تخريج التلاميذ لينتشر اسمه في البلدان
ويعرفه الخاص والعام حتى اذا بلغ امله وعلا ذكره صنف ولقي كلامه
بالقبول وقبلت حكمته العقول والى هذا ذهب الكعبي والكرخي ومنهم
من نسب كتابه الى امير جليل القدر نبيل الشرف لتصنيفه ويعلو قدره
وهذه الطريقه سلك القتيبي والكسي وبها اخذت واليها ذهبت

واياها اخترت

واياها اخترت فقد بريت الملوك والامرا والسادات والوزرا فرايت
احق من نسبت كتابي اليه ونشرت بضاعتي عليه وانخت راحلتي لديه
من يستغرق المدائح ويستوفي المناجح ويمنح المنائح صاحب التدبير المحكم
والحزم المبرم ومن تراه ابدا يرفع الاحرار ويكرم الابرار ويحب الاخيار
ابدا تطوف ببابه العفاة ولا يمل من العطا والصلات ومن رفع الله
في السودد رتبته واعلى في الخلق ذكره واصطفاه عميد الدوله واستوزره
وحباه ملك المشرق واسعفه مناقبه لائحه ورايه راجح وكرمه ظاهر
ولقبه فاضل ونسبه عالي وبلده فاخر وخلقه طاهر الشيخ الفاضل
السيد ابو الحسن علي بن الحسن اطال الله في العز والتابيد بقاه
وجعل بغير آخرته متصله بنعمه دنياه وحرس عليه ما منحه واعطاه
لا سيما وهذا علم تفرد به الوزرا والجلّه وصنفوا فيه ما يفعوه كما
ذكرنا ذلك في المقدمات غير اني جعلت هذا الاصل عاما وكتاب النسبه
خاصا سميته كتاب المسافات والولايات لان الاجله والكبرا يميلون
الى ما قل من الكلام ودل ه

جزيرة العرب

انه ابدا نا لجزيرة العرب لان بها بيت الله الحرام ومدينة النبي عليه السلم
ومنها انتشر دين الاسلام وفيها كانت الخلفا الراشدون والانصار
والمهاجرون وبها عقدت رايات المسلمين وقويت امور الدين وايضا فان
بها المشاعر والمناسك والمواقيت والمناحر ثم هي عشرية قد ذكرها الايمة
في دواوينهم ولابد للمدرسين من معرفتها في شروحهم ولان منها دحيت
الارض ودعا ابرهيم الخلق ومع ذلك فانها تشتمل على حدود جليلة
واعمال نفيسة الا ترى ان ارض الحجاز كلها واليمن باسرها وبلد الاحقاف
واليمامة والاشجار وهجر وعمان والطايف ونجران وحجر صالح وديار
عاد وثمود والبير المعطلة والقصر المشيد وموضع ارم ذات العماد
واصحاب الاخدود وحبس شداد وقبر هود ودار بكة وجبل طور
وسوت الفارهين بالواد ومدين شعيب وعيون موسى ٥ وهو اوسع
الاقاليم بعد المغرب رقعة واجلها بقعة واعظمها حرمة واكرمها
تربة بها صنعا التي فاقت البلاد وعمر التي تشد اليها الرحال وخزانة
المشرق صحار فوجب تقديمهما على كل حال ٥ فان قال
قايل لم جعلت اليمن والمشرق والمغرب جانبين جانبين ٥ قيل له

اما اليمن

اما اليمن فالنبي صلى الله عليه جعلها حين فرق مواقيتها في الاحرام
فان قال انما قال وتحرم اهل نجد بن قرن ولم يقل اهل اليمن ٥ قيل له
لا خلاف ان اهل صنعا منهم ثم لا شك ان صنعا من اليمن وكان معناه يحرم اهل
اليمن من يلملم الا اهل نجد وهو كما يقول الرجل لغلامه ادفع الى الاشراف
الفا الفا والى اولادي على الفين الفين وتجد لها دلايلا من الكتاب والسنة ٥ واما
خراسان فالفارسي جعلها اقليما على حدة وهيطل اخر وهو احد الايمة في هذا
العلم وذكر لي من لقيه انه كان فقيها فيهما حاكما فان قال فلم خالفته
بعدما نصبته اماما فجعلت خراسان وهيطل اقليما واحدا ٥ قيل له لنا
في هذا جوابان احدهما انا لم نجد ان نفرق مملكة السامانية المشهورة في الاسلام
انهم ملوك خراسان وانما دار ملكهم بهيطل والاستحسان عند فقها هذا العلم
اصل مقدم وهو احد القياسين ٥ والجواب الثاني ان ابا عبد الله الجيهاني
وابن خرداذبه وابن الفقيه كانوا ايضا ايمة في هذا العلم ولم يفرق احد منهم
اقليم المشرق فحملنا مقالة الفارسي على انهما جانبين ومقالة من ذكرنا على
انه اقليم واحد الا ترى انه لما روي عن النبي عليه السلم انه رفع يديه حذا
منكبيه وروي حذا اذنيه استحسن فقهاونا ان يرفع رفعا تجمع فيه القولين

ويستعمل فيه الخبرين ٥ فان قال طريقك التي ابتدعتها تخالف
طرايق جميع من ذكرت قيل له انما خالفناهم في البيان وفي اشيا
غلطوا فيها ولو كانت كتبهم شافيه وحكاياتهم كلها صحيحه ولا وساط
الناس في تصانيفهم فايده ما تكلفنا ما تكلفناه ولكني رايتهم
زادوا على المسالك والممالك والاشكال وشي من العجايب وعلم النجوم ٥
واما اقليم المغرب فانا قسمناه على اقليم المشرق والمعنى الجامع
منهما ان كل واحد منهما احد طرفي الاسلام في الطول وغايه
لسراج الدنيا وبالله التوفيق ٥

~~وهذا امثال هذا الاقليم وشكله غاية جهدنا~~

بادية العرب مشوهه

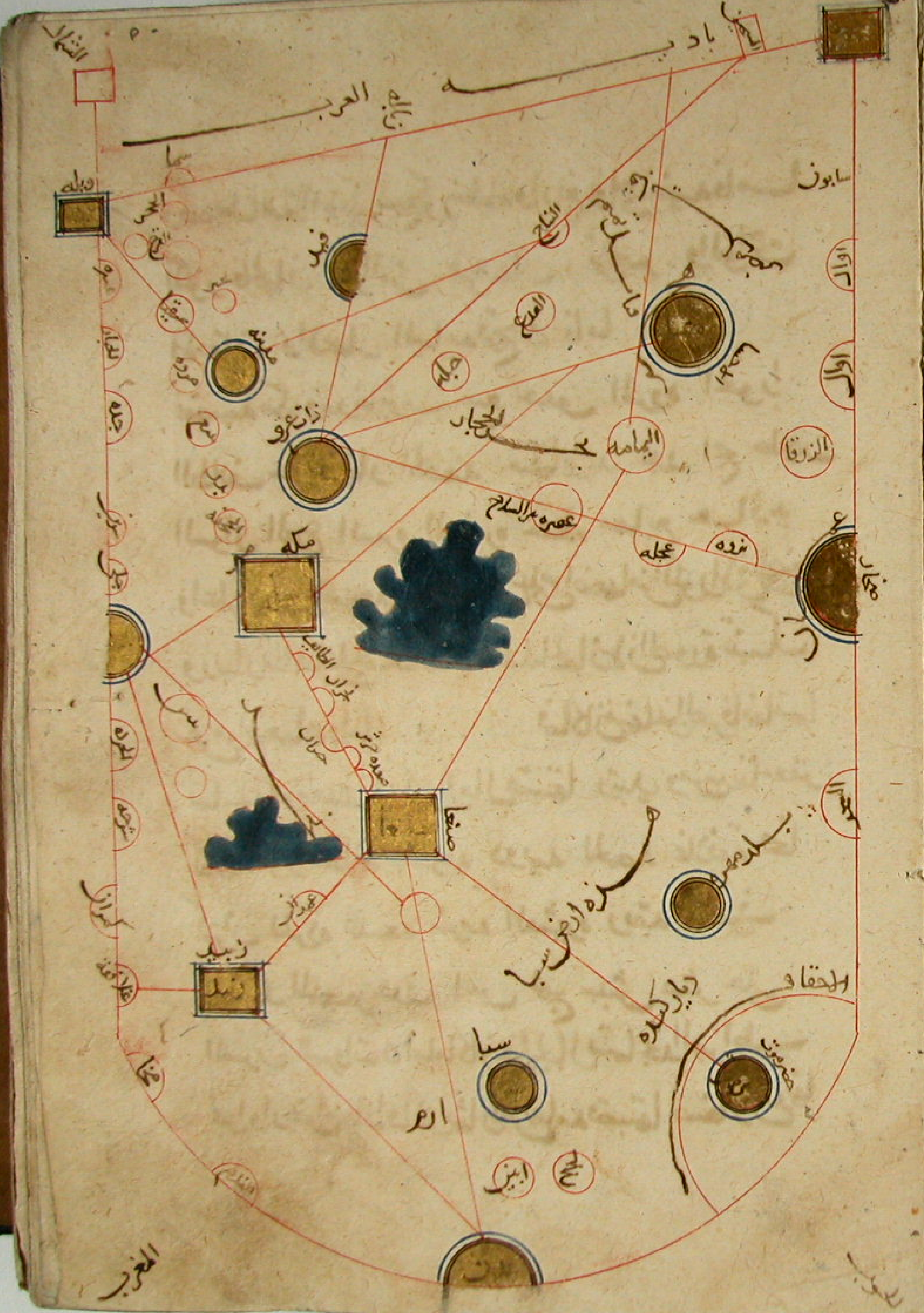

وقد جعلنا هذا الاقليم سبع كور جليله واربع نواحي نفيسه فاما
الكور: فالحجاز: ثم اليمن: ثم عمان: ثم هجر: والنواحي:
الاحقاف: والاسحار: اليمامه قرح ٥ فاما الحجاز
فقصبته مكه ومدنه يثرب: ينبع: خيبر: المروه: الحورا:
الطائف: جده: الجار: الجحفه: سقيا يزيد: بدر: امج: حليص:
السوار: الفرع: السره: العشيره: حليه: مهايع: حاذيه:
واعلم انا اول ما نسعل بترتيب المدن علي مواضعها من الكور الا في موضع
وربما رتبناها علي حيلا لنها كما فعلنا بالحجاز لان الصورة تنبيك
عن مواضعها ٥ واما اليمن فما كان منها نحو البحر فانها تسمى
تهامه وهو معدن الحر كثير الرمال قصبتها: زبيد: ومن مدنها معقر:
كدره: مور: عطنه: الشرجه: دوبيه: الحمصه: غلافقه: مخا:
كمران: الحرده: اللسعه: شرمه: العشيره: ريقه: الحصوف:
الساعد: المهجم: عدن: اس: لهج: سبش: عثر: حلي:
السرين: السروات ٥ اما ما كان نحو الجبال فتسمى نجد اليمن اطيب
هوا وارخص اسعارا واكثر ثمارا من تهامه قصبتها: صنعا ومن مدنها

صعده

صعده: نجران: جرش: العرف: حلال: الجند: ذمار: اسعان:
يحصب: السحول: المذيخره: خولان: وغيرهن ٥ وناحيه الاحقاف
لم اعرف من مدنها شيا غير اني رايت رمالا كما قال ~~الله تعالى~~ ما تذر من
شي اتت عليه الا جعلته كالرميم ورايت قصبتها حضرموت في وسط
تلك الرمال ٥ وناحيه مهره قصبتها الشحر ولها مدن عده علي البحر
وخلفه قد انسيت اسماها وكذلك ناحيه سبا حولها عده منابر ولها قصبه
عامره ٥ واما عمان فقصبتها صحار: ومدنها نزوه:
السر: ضنك: حفيت: دبا: سلوت: حلمان: سمد: لسيا:
ملح ٥ واما هجر وهي البحرين فقصبتها: الاحسا ومدنها
سابون: الزرقا: اوال: العقير ٥ وناحيتها اليمامه واكثر مدن
هذه الجزيره صغار: لكنها تسمى مدنا وهي علي ابنيها الان نرجع الي وصف
ما امكن من بلدان الكور وندع ما لا فايده في ذكره ونبدا بام القرى
مكه هي مصر هذا الاقليم قد احاطت بالمسجد الحرام في شعب
وادي ورايت لها في الاسلام ثلثه نظاير: عمان بالشام واصطخر
بفارس وقريه الحمر بخراسان: بناوها حجارة سود ملس وبيض ايضا

علوها الآجر كثيرة الاجنحه من خشب الساج وهي طبقات مبيضه لطيفه
حارّه في الصيف الّا ان لياليها طيبه قد رفع الله عنهم مونه الوقاد واراحهم
من الاصطلا وكل ما نزل عن المسجد يسمونه المسفله وما علا المعلاه
وعرضها سعة الوادي والمسجد في ثلثي البلد نحو المسفله والكعبه في
وسطه وفيه طول وباب الكعبه مرتفع عن الارض نحو قامه عليه مصراعان
ملبسه بصفائح الفضه والمموهه وهو قبال المشرق وطول المسجد
ثلثمايه ذراع وسبعون ذراعا وعرضه ثلثه وخمسه عشر ذراعا وطول
الكعبه اربعه وعشرون ذراعا وشبر في ثلثه وعشرين ذراعا وشبر وذرع
طول الحجر خمسه وعشرون ذراعا وذرع الطواف مايه ذراع وسبعه
اذرع وارتفاعها في الهوا سبعه وعشرون ذراعا والحجر من قبل الشام
شبه ايزر ينقلب فيه الميزاب قد لبست حيطانه بالرخام مع ارضه ارتفاعه
عن الارض حقو ويسمونه الحطيم والطواف من ورايه ولا تجوز اليه
الصلوه فان قال قايل اذا لم يجز الطواف الا عليه فاجز الصلوة
اليه قيل له هو مشكوك فيه فوجب ان نحتاط فيه من الوجهين
والحجر الاسود على الركن الشرقي عند الباب على لسان الزاويه مثل

راس الا

راس الانسان ينحني اليه من قبله يسيرا وقبه زمزم تقابل الباب
الطواف دونها وخلفها قبه الشراب فيها حوض كان يسقى فيه السويق
بالسكر في القديم والمقام بازآ وسط البيت نحو الشرق وهو اقرب الى البيت
من زمزم يدخل في الطواف ايام الموسم ويكب على موضعه مكبه حديد
عظيمه راسخه في الارض عليها كسوة ويرفع المقام في كل سنه فاذا
انقضا الحج رد وجعل عليه صندوق اخر من خشب له باب يفتح اوقات
الصلوه فاذا سلم الامام المقام ثم اقفل الباب وفيه اثر قدم ابرهيم
مخالفه وهو اسود واكبر من الحجر وقد فرش الطواف بالرمل والمسجد بالحصى
وادير على صحنه اروقه ثلثه على اعمده رخام حملها المهدي من الاسكندريه
في البحر الى جده ثم حملت على العجل الى مكه والمسجد اليوم من بنايه وقد
لبست حيطان الاروقه من الظاهر بالفسافس حمل اليها صناع الشام
ومصر اترى اسماهم عليه وله تسعة عشر بابا ∴ باب بني شيبه ∴
باب النبي ∴ باب بني هاشم ∴ باب الرمانين ∴ باب البزازين ∴ باب
الدقاقين ∴ باب بني مخزوم ∴ باب الصفا ∴ باب زقاق الشطوي ∴
باب التمارين ∴ باب دار الوزير ∴ باب حاد ∴ باب الحزوره ∴ باب ابرهيم ∴

باب

باب بني سهم ∴ باب بني جمح ∴ باب العجله ∴ باب الندوه ∴ باب المشاوره ٥
واليه الاسواق من الشرق والجنوب وذوا المصريين ومنازلهم من نحو الغرب
ويقع السعي بين الصفا والمروه في السوق الشرقي والعدو من قرنة المسجد
الى باب بني هاشم وثم اميال قد نصبت من الوجهين خضر وخلف هذين
السوقين احزان الى اخر المعلاه منهما منافذ فمن دخل من العراق واراد
باب بني شيبه فليتيامن وليسل عن راس الردم ولا يسلك سوق الليل
ومن اراد من المصريين فاذا بلغ الحزاحيه خارج البلد عطف الى الثنيه نحو
الشرق ثم انحدر على المقابره ودروب مكه ثلث ابواب منا وهما دربان
منهما دخول اهل العراق وباب العمره يدخل منه المصريون وباب المسفله
منه يدخل اهل اليمن الجميع مصفحه بالحديد والبلد محصن وابو قبيس مطل
على المسجد يصعد اليه من الصفا في درج وقد احاط بالطواف اساطين من الصفر
وخشب فيها قناديل معلقه ويتقد فوقها الشمع لملوك مصر واليمن والسار
العادل ٥ وبمكه ثلث برك تملا من قناة سقتها زبيده واجريها من
بستان بني عامر وانفقت عليها الاموال ولهم ابار عذبه وجباب مستعلاتهم
الدوره اخبرنا ابو بكر بن عبدان الشيرازي بالاهواز قال حدثنا علي بن الحسين

بن معدان قال حدثنا محمد بن سليمن لوين المصيصي قال حدثنا ابو الاحوص
عن الاشعث بن سليم عن الاسود بن يزيد قال قالت عايشه سالت النبي صلى الله
عليه عن الحجر من البيت هو قال نعم قلت فما لهم لم يدخلوه في البيت قال
ان قومك قصرت بهم النفقه قلت فما شان بابه مرتفعا قال فعل ذلك قومك
ليدخلوا من شاوا ويمنعوا من شاوا ولولا ان قومك حديث عهد بالجاهليه
فاخاف ان تنكر قلوبهم لنظرت ان ادخل الحجر في البيت وان الزق بابه بالارض ٥
ويقال ان ابن الزبير ادخل عشره من مشايخ الصحابه حتى سمعوا ذلك منها ثم
امر بهدم الكعبه فاجتمع اليه الناس وابوا ذلك فلما ابا الا هدمها خرج الناس
الى فرسخ من مكه خوفا من نزول عذاب وعظم ذلك في صدورهم فلم يبال الخبر
وبناها على ما حكت عايشه وتراجع الناس فلما قدم الحجاج لحرب ابن الزبير
بالكعبه فامر بوضع المنجنيق على ابي قبيس وقال ارموا الزياده التي ابتدعها
هذا المتكلف فرموا موضع الحطيم واخرج ابن الزبير فصلبه ورد الحايط
الى ما كان واخذ بقية الاحجار فسد منها الباب الغربي ورصف بقيتها في البيت
كي لا تضيع وسمعت بعض مشايخ القيروان يقول حج المنصور فراى صخر
المسجد الحرام وشعثه وقلة معرفتهم بحرمته وراى الاعرابي يطوف بالبيت

علي تغييره ويجاوبه فساه ذلك وعزم علي شري ما حوله من الدور
وزياده في سقايفه وتحصيصه فجمع اصحاب الدور ورغبهم في الاموال
الجمه فضنوا بجوار بيت الله ولم يجيبوا الى بيعها فاهتم لذلك ولم يحب
ان يغصبها عليهم فلم يظهر للناس ثلثه ايام وتحدث الناس بذلك وابو حنيفه
في تلك السنه حاج لبس له بعد ذلك الصيت ولا ظهر للناس عجايبه وفقهه
وصايب رايه قال فاخبر بذلك فقال هذا امر هين فامر الخليفه باحضاره
وساله عن الوجه في ذلك قال احضرهم امير المومنين فيسالهم اهذه الكعبة
نزلت عليكم ام انتم نزلتم عليها فان قالوا انزلت علينا كذبهم لان منها
دحيت الارض وان قالوا نحن نزلنا عليها قال والان قد كثر روادها وضاقت
ساحتها فهي احق بفنايها فعرفوه بها فلما سالهم لم يكن لهم جواب الا
انهم هم النازلون عليها فاجابهم بما قال ابو حنيفه ورضوا باخذ
اثمانها طيبه بذلك انفسهم وهذه الحكايه تقوي احدى الروايتين عن ابي حنيفه
في كراهيه بيع دور مكه واخذ اجورها علي هذا التاويل منا
علي فرسخ من مكه وهي من الحرم طولها ميلين في شعب تعمر ايام الموسم
وتخلو بقية السنة الا من يحفظها واقل من يذكر في الاسلام الا واهله

به مضرب

به مضرب علي راسها من نحو مكه عقبه ترمي عليها الجمره يوم النحر
والثالثه من الايام الاخر والاولى بقرب مسجد الخيف والوسطى بينهما
والمسجد في الشارع الايمن ومسجد الكبش بقرب العقبه بها ابار ومصانع
وقياسين وحوانيت حسنه البنا بالحجر وخشب الساج المزدلفة
علي فرسخ من منا بها مصلي وسقايه ومناره وعله بركه الى جبل ثبير
وكانت العرب تقول اشرق ثبير وبسما جمع والمشعر الحرام وحدها الى
وادي محسر نحو منا عرفه قريه فيها مزارع وخضر ومباطخ
وبها دور حسنه لاهل مكه ينزلونها يوم عرفه والموقف منها علي
صيحه عند جبل متلاطي وثم سقايات وحياض وقناه تجري وعلم قد يقف
خلفه الامام للدعا والناس حوله وعلي جبال القريه والطيه والمصلي علي
حافه وادي عرنه علي تخوم عرفه ولا يجوز الوقوف بالوادي ومن خرج
اليه قبل غيبوبة الشمس وجب عليه دم وعلي حد عرفه اعلام بيض وفي المصلى
منبر من الحجر وخلفه حوض كبير وقبله بميلين العلمين حد الحرم
التنعيم موضع به مساجد من ثم احرمت عايشه بالعمرة
وثم مسجدها علي فرسخ من مكه خلفها بسبيل مسجد علي منه يعتمر الشيعه

الحرم اعلام بيض وهو من طريق المدينه التنعيم وهي حاله
اهل الغرب ومن طريق اهل الشرق تسعه اميال ومن طريق اليمن سبعه اميال
ومن طريق الطايف احد عشر ميلا ومن طريق الجاده عشره اميال **ذو الحليفه**
قريه عند يثرب بها مسجد عامر وبالغرب ابار ولا ترى بها دارا **والجحفه**
عامره يسكنها بنو جعفر عليها حصن ببابين وبها ابار يسيره وعلى ميلين
عين وبها بركه كبيره ربما عز بها الما وهي كثيره الحمى ت اخبرنا شافع بن محمد
قال حدثنا علي بن الرداد الطبريه قال حدثنا ابو عتبه قال حدثنا محمد بن يوسف
قال حدثنا سفين عن هشام بن عروه عن ابيه عن عايشه قالت قال رسول الله
صلى الله عليه اللهم حبب الينا المدينه كما حببت الينا مكه واشد وانقل
حماها الى الجحفه **وقرن** صغيره خلف الطايف على طريق صنعاه
يلملم منزل على طريق زبيد به مياه عامره **ذات عرق**
قريه بها ابار قريبه المستقا يابسه عاسه على مرحلتين ت اخبرنا
ابرهيم بن عبد الله الاصفهاني قال اخبرنا محمد بن اسحق السراج قال حدثنا
قتيبه بن سعيد قال حدثنا الليث بن سعد قال حدثنا نافع مولى ابن عمر
عن عبد الله بن عمر ان رجلا قام في المسجد فقال يا رسول الله من اين تامرنا

ان نهل

ان نهل فقال رسول الله صلى الله عليه يهل اهل المدينه من ذي الحليفه
ويهل اهل الشام من الجحفه ويهل اهل نجد من قرن فقال ابن عمر ويزعمون ان
رسول الله صلى الله عليه قال يهل اهل اليمن من يلملم وفي روايه اخرى
ويهل اهل العراق من ذات عرق ه وفي البحر ميقاتان للمصريين الزنبيت ولاهل
اليمن شهار **عداب** مدينه قبال جده يحرم منها من قصد من ذلك
الوجه ه فهذه مواقيت الافاق فمن جاوزها يريد مكه ثم رجع نظر
فان كان لما سقط عنه الدم وقال بعضهم لا يسقط وقال اخرون يسقط
وان لم يلب ولا يجاوز افاقي ميقاتا الا محرما وان لم يكن ميقاته كالشامي
اذا اجتاز بذي الحليفه وميقات اهل مكه في الحج منها ه والجعرانه على مرحله
من مكه يخرج الناس اليها في الاحرام من مكه بالعمره ه فهذه مشاهد المناسك
وجميع ما يودا فيها ثلث فرايض وست واجبات وخمس سنن اما الفرايض
فالاحرام والوقوف بعرفه وطواف الزياره ه والواجبات الاحرام من المواقيت
والسعي بين الصفا والمروه والافاضه من عرفات بعد الغروب ه والسنن
طواف القدوم والرمل في ثلثه اشواط منه والعدو في السعي بين العلمين
والافاضه من المزدلفه قبل الطلوع والاقامه بمنا ايام التشريق ه

وقال بعضهم السعي فرض وقال بعض طواف القدوم واجب وطواف
الصدر سنة ثم نرجع الى وصف مداين هذه الكوره جده على البحر
منها تشتو اسيا محصنه عامره اهله اهل تجارات ويسار خزانه مكه ومطرح
مصر واليمن وبها جامع سري في السوق وهي حسنة الموضع جليله الدور
غير انهم في تعب من الما وبها برك كبيره الاجله ويحمل اليها للعامه من البعد
ثم تغلب عليها الفرس ولهم بها قصور عجيبه شديد الحر جدا الطايف
صغيره شاميه الهوا بارده الما اكثر فواكه مكه منها موضع الرمان
كثير العنب الجيد وهي على ظهر جبل غزوان يسيل بها الما عامتها
مدابغ اذا تاذى ملوك مكه بالحر خرجوا اليها امج صغيره
بها حصن حصون اثنان حجر وثلاثه مدر والجامع على متن الطريق وظهيص
متصله بها وبها بركه وقناه ونخيل وموز وخضر ومزارع السوارقيه
كثيره الحصون بها بساتين ومزارع ومواشي الفرع والسره حصنان
لكل واحد جامع حسله كبيره بها متاجر عليها حصن منيع بها آثار
المهد الجامع خارجه مهايع نظير حله على اوديه سايله حاله
مدينه البكرين بها عده من الحصون وجامع كبيره وهي من بلاد ابي بكر الصديق

ويثرب

ويثرب هي مدينه النبي صلى الله عليه تكون اقل من نصف مكه
محيط باكثرها بساتين ونخيل وقرى وبها مزارع قليله ومياه عذبه
وفيها حياض تنقلب فيها قناتين احدهما اعذب من الاخرى والبرك
على ابواب المدينه ينحدر اليها برج وعند المسجد اخرى عين نصيفه
وعين النبي عند باب الخندق اكثرهم بنو الحسن بن علي وقد اختلت بنيانهم
من ملحه الارض وقليله الاهل والمسجد في ثلثها مما يلي بقيع الغرقد
على عمل جامع دمشق ليس بالكبير وهو وجامع دمشق من بنا الوليد
بن عبد الملك وقد زاد فيه بنو العباس وقد قال النبي صلى الله عليه لو مُدَّ
هذا المسجد الى صنعا كان مسجدي واول من زاد فيه عمر من الاساطين
التي اليها المقصوره اليوم الى الجدار القبلي ثم زاد عثمن من قبل القبله
الى موضعه اليوم ثم زاد فيه الوليد ولم يزد فيه بعده ولكن من اجل بيت
الحسن بن الحسين بن علي الذي كان بابه في المسجد وكان يخرج منه عند الاقامه
فبناه بالحجاره المنقوشه والفسافسا وتولى بناه عمر بن عبد العزيز فلما بلغ
هدم المحراب دعا بمشايخ المهاجرين والانصار فقال احضروا قبلتكم
لا تقولوا غيرها عمر فوضعت زياده الوليد من المشرق الى المغرب

سته اساطين وزاد من الشام من المربعه التي في القبر اربعه عشر اسطوانه
منها عشر في الرحبه واربع في السقايف ثم زاد المهدي سنه ستين
ومايه فزاد فيه مايه ذراع من ناحيه الشام عشر اساطين فطوله اليوم
مايه واربع وخمسون ذراعا وعرضه مايه وثلث وستون ذراعا وطول
الصحن مايه وخمسه وستون ذراعا وعرضه مايه وخمس وستون ذراعا ٥
قال وكتب الوليد الى ملك الروم انا نريد ان نعمر مسجد نبينا الاعظم
فاعني فيه بصناع وفسافسا فبعث اليه باعمال وبضعه وعشرين صانعا
فيهم عشره يعدلون بمايه وبماير الهدساره وقد اختلف الناس في
ترتيب قبر النبي صلى الله عليه وصاحبيه ٥ وحدثنا ابو بكر محمد بن علي
بمدينه ساوه قال حدثنا محمد بن هلال الشاشي قال حدثنا محمد بن اسحق
قال حدثنا يونس قال حدثنا محمد بن اسمعيل بن ابي فديك عن عمرو
بن عثمن عن القسم قال دخلت على عايشه فقلت يا امه اكشفي عن قبر
النبي صلى الله عليه وصاحبيه فكشفت لي عن ثلثه قبور لا مشرفه ولا لاطيه
مبطوحه ببطحا العرصه الحمرا قال فرايت قبر النبي مقدما وابا بكر
عند راسه رجليه بين كتفي النبي وعمر راسه عند رجلي النبي عليه السلم ٥

وقرات في

وقرات في بعض الكتب النبي بازاه فضا وخلف النبي ابو بكر وخلف الفضا
عمر وان عيسى عليه يقبر في ذلك الفضا اخر الزمان ٥ والمنبر وسط المعطا
غلاف على منبر النبي في روضه مرخمه والروضه المنعوته الى جانب ساريه
حمرا بين المنبر والقبر وقرات في اخبار المدينه ان معاويه امر بحمل المنبر
الى جانب المحراب كساير الجوامع فلما اخذوا في نقله تزلزلت المدينه
واقبلت الصواعق فقال اتركوه وامر بعمل هذا المنبر فوقه وهو خمس
درجات والاول ثلث وللمسجد عشرون بابا ٥ وللمدينه اربعه ابواب
باب الخندق ⁂ باب البقيع ⁂ باب الثنيه ⁂ باب المصريين ٥ وبقيع امر
قد نشر في المدينه ملح التربه فيه قبر ابرهيم بن النبي والحسن بن علي وعده
من الصحابه وقبر عثمن في اقصاه ٥ وقبا قريه على ميلين على يسار حاده
مكه بها بنيان كثيره من الحجاره وثم مسجد التقوى عامر قدامه رصيف
وفضا حسن واثار ان وما عذب وبالقرب مسجد الضرار ٥ وجبل احد
على ثلثه اميال قبله قبر حمزه في مسجد قدامه بير ثم بعده حظيره
فيها قبور الشهدا وفي الجبل موضع اختبا فيه النبي عليه السلم ٥ واقرب
الجبال الى يثرب ٥ والعقيق قريه على ميلين عامره من نخوه كه بها نزل

السلطان وماوها اعذب وما بين لابتى المدينه حرم كحرم مكه ٥ وبدر
صغيره على الساحل جيد التمور وثم عين النبي وموضع الوقعه ومساجد بناها
ملوك مصر والجار على ساحل البحر محصنه بثلاث حيطان والربع البحري مفوه
بها دور شاهقه وسوق عامر وتجار خزانه المدينه تحمل لهم الطعام من مصر
والما من بدر وليس لجامعهم صحن والعشيره صغيره على الساحل قبالة ينبع عندها
نخل وليس لخانها نظير وينبع كبيره جليله حصينه مشرفه الجدار ليس مثلها
في مدن الحجاز عزيزه الما اعمر من يثرب واكثر نخيلا وعامه من يتسوق بالمدينه
في الموسم منها لها بابان الجامع عند احدهما الغالب عليها بنو الحسن وراس
العين على اثني عشر ميلا والمروه بلد حصين كثير النخل جيد التمور عليها
خندق وابواب حديد وهي معدن بني جعفر ولهم قناة عزيزه وبها اشجار
مقل كثيره والحوراء هي ساحل خيبر لها حصن ومصنع على فرضه سوق من قبل البحر
وخيبر بلد حصين مثل المروه بها جامع حسن وثم الباب الذي اقتلعه علي
بن ابي طالب وهذه الثلاث مدن حصره واحده وقرح تسمى وادي القرى
وليس فيما ذكرنا بلد اجل منه هو شامي حجازي كثير الاهل والتجارات والاموال
والخيرات عليها حصن منيع بثلاثة ابواب وخندق على قرنه الحصن قلعه قد احدث

به القرى

به القرى والتفت به النخيل وفي تمور رخيصه واخباز حسنه ومياه غزيره
ومنازل انيقه وبلد عتيقه والجامع في الازقه في محرابه عظم قالوا
هو من الشاة التي كلمت النبي فقالت اني مسمومه فلا تاكلني غير ان ماهم
ثقيل وتمرهم وسط وهم من القرامطه في تعب وحمامهم خارج البلد
والغالب عليها اليهود والحجر صغيره حصينه كثيرة الابار والمزارع
ومسجد صالح بالقرب على نشزه مثل الصفه قد نقر في صخره ومثل عجايب
ثمود وبيوتهم وسقيا يزيد حسنه نزهه على حافة مصر عامر اهله ٥ والعونيد
هي ساحل قرح عامره كثيرة العسل ولها موضع حسن ٥ زبيد
قصبه تهامه وهي احد المصرين لان زبيد مستقر ملك اليمن بلد جليل حسن
البنيان يسمونه بغداد اليمن لهم ادب وظرف وبه تجار وكبار وعلما وادبا
مفيد لمن دخله مبارك على من سكنه ابارهم حلوه وحماماتهم نظيفه عليه
حصن من الطين باربعه ابواب ٥ باب غلافقه باب عدن باب هشام
باب شبارق حولها قرى ومزارع اعمر من مكه واكبر وارفق اكثر بنيانهم
من الاجر ومنازلهم فسيحه طيبه والجامع ناي عن الاسواق نظيف
مبني فوق الارض وتحت المنبر تقوير ليتصل الصف وقد اجرى اليها ابن زياد قناة

وهو بلد نفيس ليس باليمن مثله عماره وكثره اهل غير ان اسواقها ضيقه
والاسعار بها غاليه والثمار قليله اكثر طعامهم الدخن والذره ومعقر
على جادة عدن وكذلك غيره وعانه والمخنق وكلهن صغار وعدن
بلد جليل عامر اهل حصين خفيف دهليز الصين وفرضة اليمن وخزانة المغرب
ومعدن التجارات كثير القصور مبارك على من دخله مثرى لمن سكنه مساجد
حسان ومعاش واسعه واخلاق طاهره ونعم ظاهره وبارك النبي صلى الله عليه
في سوقها وهو في شبه حظيرة الغنم قد احاط به جبل لها يدور الى
البحر ودار خلف الجبل لسان من البحر فلا يدخل اليه الا ان يخاض ذلك اللسان
يصل الى الجبل وقد شق فيه طريق في الصخر عجيب وجعل عليه باب حديد
ومدوا من نحو البحر حايطا من الجبل الى الجبل فيه خمسة ابواب والجامع نابى
عن السوق ولهم ابار مالحه وحياض عليه يقال انها كانت في القديم حبس
شداد الا انه بلد يابس عابس لا زرع ولا ضرع ولا شجر ولا ثمر ولا ماء ولا كلا
كثير الحريق يبيت الرجل غنيا فيصبح فقيرا جامع شعثي هرج وحشو حمامات
رديه يحمل اليها الماء من مرحله والبر من مراحل وابين هي اقدم
من عدن واليها تنسب ذات مزارع وفواكه قليله وخضر وكذلك لحج ۝

والمندم

والمندم على البحر عامره بها يعمل المراكب الزنج ومخا
عامر نحو بيو كثيره السليط شربهم من عين خارج البلد والجامع على الساحل
متطرف وعلافقه فرضة زبيد بها جامع على البحر راسهم يصلونه
ويرابطون فيها عامره اهله بها نخيل وبار جبيل وابار حلوه الا انها وبيه
قاتلها العزبا والشرجه والحرده والعطنه مدن على الساحل بهن
خزاين الذرة تحمل الى عدن جوامعهم على الساحل وعثر بلد سري
على الساحل وهي فرضة صنعا وصعده بها سوق حسن وجامع عامر
تحمل اليها الماء من بعد وحمامهم وضر وتنس اطيب هوا من عثر
واعذب ماء بها ينزل السلطان وداره الى جانب الجامع والحرسب بلد
الموز وهو ارحا من الناحيه واعجبها الي والسروات جليله عامره
سريه رفقه والسرير بلد صغير عليه حصن الجامع فيه وعلى باب البلد
مضيعه وهي ساحل السروات والسروات رستاق كثير الحبوب والتمور
الرديه والعسل الكثير يحمل اكثره الى مكه وهي على تخوم الحجاز صنعا
هي قصبة نجد اليمن وقد كانت اجل من زبيد وقد خفت الان غير انها احسن
بنا واوسع اسواقا واظرف وضعا شبهت بنيانها بالكوفه كله بالحجر

بلد الرخص والفواكه اخبار حسنه وجامع ظريف على طرف البلد بهيه
المشايخ حسنه المعايش ولا يرى في الدنيا اطيب من الهوا بها وصعده
اصغر من صنعا عامر في الجبال بها تصنع الركا الجيده والانطاع
الحسنه ومنها يرتفع الادم الجيد وهي بلد العلويه وعملهم وجرش
وسطه ذات نخيل واليمن ليس بلد نخيل ونجران مثل جرش وهما دون
صنعا واكثر ما ترى من الادم فمن هذه المدن الثلاث والحمري هو
بلد قحطان بن زبيد وصنعا كثر القرى ردي الهوا وبي معدن الجزع
والمعافر بلد واسع ذو مزارع وقرى وفوايد وسبا
بلد خفيف الرمال من هذا الوجه عامر المدينه خرب العمل وحضرموت
هي قصبه الاحقاف موضوعه في الرمال عامر باسه عن الساحل اهله
لهم في العمل رغبه الا انهم شراه شديد سمر لهم والشحر مدينه
على البحر معدن السمك العظيم يحمل الى عمان وعدن والاطراف وبه
اشجار الكندر وعده من المدن ٥ وموضع ارم ذات العماد ليس لها اثر
من لجج اليها فهي بين وبين مستوا من الارض قفر يراها من البعد
تشرق قصورها وتبلالا حسنها فاذا بلغت لم ترى شيا والمسفر ديار خثعم

ثم نخيل وقرى قد احاط بها ٥ واعلم ان اليمن بلد كبير اقمت به
حولا كاملا ودخلت هذه البلدان التي وصفت وغاب عني منها الكثير
وهو بلد يتميز بالمخاليف ٥ وهو مخلاف صنعا ؞ مخلاف البون ؞
مخلاف حيوان ؞ مخلاف ساكن ؞ مخلاف نجران ؞ مخلاف تهامه ؞ مخلاف
صنكان ؞ مخلاف الحرده ؞ مخلاف همدان ؞ مخلاف جوف ؞ مخلاف
مراد ؞ مخلاف ستوه ؞ مخلاف الحتره مخلاف المشرق ؞ مخلاف اعلا وانعم ؞
مخلاف حضرموت ؞ مخلاف خولان ؞ مخلاف احور ؞ مخلاف الجفل وذمار ؞
مخلاف بن عامر ؞ مخلاف شبيه ؞ مخلاف السرو ؞ مخلاف عبس ؞ مخلاف
صنكان ؞ مخلاف نافع ؞ مخلاف حجر ؞ مخلاف لحيه ؞ مخلاف ذي
المكارم ؞ مخلاف السلف ؞ مخلاف مخلان ؞ مخلاف الجند ؞ مخلاف
السكاسك ؞ مخلاف الزيادي ؞ مخلاف المعافر ؞ مخلاف ذي مجيد ؞
مخلاف الركب ؞ مخلاف سقف ؞ مخلاف المدحره ؞ مخلاف جهل ؞ مخلاف
عنه وعنايه ؞ مخلاف وحاظه ؞ مخلاف سفل ؞ مخلاف القناعه ؞
مخلاف زبيد ؞ مخلاف يفع ؞ مخلاف لي ؞ مخلاف الهان ؞ مخلاف
حيلان ؞ مخلاف ذي حره ؞ مخلاف البتر ؞ مخلاف حولان ؞ مخلاف

ميسارع ، مخلاف المعلك ، مخلاف العصبه ، مخلاف حياض ، مخلاف
حمود ، مخلاف مدبر ، مخلاف حمه ، مخلاف مسح ، مخلاف كنده ، مخلاف
الصدف صحار هي قصبة عمان ليس على بحر الصين اليوم بلد اجل منه
عامر اهل حسن طيب يسار وتجار وفواكه وخيرات اسرى من زبيد وصنعا
اسواق عجيبه وبلد طريفه ممتده على البحر دورهم من الساج والاجر شاهقه
نفيسه والجامع على الساحل لها مناره حسنه طويله في اخر الاسواق ولهم
ابار عذبيه وقنا حلوه وهم في سعه من الما ومن كل شي دهليز الصين
وخزانه الشرق والعراق ومعونه اليمن قد غلب عليها الفرس المصلي وسط
النخيل ومسجد صحار على نصف فرسخ ثم بركت ناقه رسول النبي صلى الله عليه
وهو بلد جليل ومحراب الجامع ملوكب يدور تراه مره اصفر وكره اخضر
وحينا احمر ، ونزوه في حد الجبال كبيره بناهم طين والجامع وسط
السوق اذا غلب الوادي في الشتا دخله شربهم من ابار وانهار السر
قد التفت بها النخيل وضنك صغيره في النخيل ابدا بها سلطان قوي
لانهم شراه عصاه حفيت كثيره النخيل فرسخ مجر الجامع في الاسواق
سلوت كبيره على يسار نزوه ، وعمان كوره جليله تكون ثمانون فرسخا

اصحه من نزوه والجامع والسوق شربهم من انهار وابار

في مثلها كلها نخيل وبساتين عامره سقيهم من ابار قريبه تنزعها سوان
البقر اكثرها في الجبال واهل السواد عرب شراه الاحسا قصبه هجر
وتسما البحرين والاحسا كبره كثره النخيل عامره اهله معدن الحر والقحط
على مرحله من البحر ولهم شبه منبع متبحر ماحلو وبها مستقر السادات
القرامطه وهي دار ملكهم وثم خزاينهم وثم نظر وعدل غير ان الجامع
معطل وبالقرب خزاين المهدي وخزاين لهم ايضا وبعض الاموال توضع
في خزانه المهدي يبقيه في خزاينهم واليمامه عمل واسع ومدن
على معدن التمور ومن مدنها الفلج يرتفع منه البر الجيد والبرني
الحسن ، والحجاز نجد ايضا ،

جمل شوون هذا الاقليم

هو اقليم شديد الحر الا نجد اليمن تسما السروات فان هواها معتدل
حدثت ان رجلا طبخ بصنعا قدرا من اللحم ثم ذهب الى الحج وعاد
وما تغيرت ولباسهم في الشتا والصيف واحد والليل بمكه في الصيف
طيب وسهامه كرب وبرا عليهم بعمان في الليل اذا هبت الجنوب
شي مثل الدبس ويكون بالجرم حر عظيم ورنح حاره وذباب في غايه

الكثرة ونعوذ بالله من حر عمان وسواحل اليمن قشفه قليلة المياه
وليس في جميع الجزيرة بحيرة ولا نهر تجري فيه السفن وغلب الفقها
والمذكرين واليهودية اكثر من النصارى ولا ذمة غيرهم ولم ار به مجوسا
وحدثنا ابو الفضل بن نهامه بشيراز قال حدثنا ابو سعيد خلف بن الفضل
قال حدثنا ابو الحسن محمد بن حمدان قال حدثنا عمرو بن علي بن يحيى كثير
قال حدثنا عامر بن ابرهيم قال حدثنا خطاب بن جعفر قال حدثنا ابي عن
سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله رحلة الشتا والصيف قال كانوا
يشتون بمكة ويصيفون بالطايف وفي قوله وامنهم من خوف قال
خوف الجذام وبه برص وسودان كثير وعامتهم سمر والغالب
عليهم الدقة والهزال اكثر ثيابهم القطن منتعلين لا يقولون بالمطر
ولا ثلج لهم ولا جليد ولا فواكه في الشتاء ومذاهبهم بمكة وتهامة
وصنعا وقرح سنه وسواد صنعا وعمان وصعده واهل السروات
شراة والغالب على عمان وصعده وصنعا اصحاب ابي حنيفة والجوامع
بايديهم واكثر قضاة اليمن منهم وسواحل الحرمين وصحار معتزله
شيعه والمعافر مذهب ابن المنذر وفي نواحي نجد اليمن مذهب سفين

ويرجع الاذان باليمن ومكه وبه ما الكيون ويكبر بزبيد في العيدين
على مذهب ابن مسعود لحدثه القاضي ابو عبدالله الصعواني وقت يكون
ثمر والعمل بهجر على مذاهب القرامطه وبعمان داوديه القرات
بمكة حرف ابن كثير وباليمن قراة عاصم وسمعت بعض صدور القرا بمكة
يقول ما راينا ولا سمعنا ان احدا ام خلف هذا المقام بغير قراة ابن كثير
الا في هذا الزمان ولغتهم بهذا الاقليم عربيه الا بصحار فان
نداهم في الاسواق وكلامهم بالفارسيه ويطوف الحميري يتكلمون
بالحميريه لا تفهم واهل عدن يقولون بدينه ورجلينه ويجعلون الجيم
قافا فيقولون رقب ورقله التجارات به مفيدة لان به فرضتي الدنيا
عدن وعمان وسوق منا والبحر المتصل بالصين وجده والجار خزانتي
مصر واليمن معدن العصايب والعقيق والادم والرقيق فالى عمان
تخرج الات الصيادلة والعطر كله حتى الزعفران والمسك والعنبر والساج
والساسم والعاج واللولو والديباج واليواقيت والابنوس والنارجيل
والقند والاسكندروس والصبر والحديد والرصاص والخيزران
والغضار والصندل والبلور والفلفل والكندر وغير ذلك فيحمل الى

لا يتحمل يسع عندما ثم يحصد فلقت اليمان

العراق والمشرق ويخرج الى عدن جميع ما ذكرنا وتزيد بالعنبر وجلود
ومن
النموره والخزم والجبش والدرق والجزع فيحمل الى مكه والمغرب الخصايص
للمهجن
انك لا ترى مثل نيل زبيد وشروب عدن ومسد المهجن وسعيدى
وعقيق صنعا وقفاع عثر واقداح حلى وبرود سحول وحناء سع وبان
ترب وصحانها وبردى المروه ومقلها وروس عدن وسنا مكه وصبر
اسقوطره ومصير عمان ومكاييل هذا الاقليم الصاع والمد والمكوك
فالمد ربع الصاع والصاع ثلث المكوك هذا بالحجاز وهى مختلفه المستعمل
منها بن خمسة ارطال وثلث واما الصاع الذى قدره عمر بمشهد الصحابه
وكان يكفر به ايمانه فهو ثمانية ارطال الا ان سعيد ابن العاص رده
الى خمسه وثلث الا ترى الى قول الزاجر ٭ وجانا مجوع سعيد ٭
ينقص فى الصاع ولا يزيد ٭ ولهم بالمد اكيال عان يعطون باحدهم
جرايات الملاحين ويتعاملون بالكيير رطلهم بمكه المن يسمونه
رطلا ورطل يثرب الى وزن ماية درهم ورطل اليمن بغدادى وبقرح
ملثمانيه وبعمان المن وبقية الاقليم بغدادى وسعهم مختلفه لاهل
مكة المطوقة ومى والقرية ثلثى مثقال توجد بالعدد وبفضل الغريه

بدرهم وقيمه دينار عدن سبعه دراهم ومثوثل المثقال ولذلك
بسما ثلاثى يزنونها وبسما ايضا ركاوى والدراهم مستعمله فى
الاقليم كله وتسمى بمكه المحصيه ولاهل مكة بالمن نقد اربع وعشرون
بسطوق تبطل يوم السادس من ذى الحجه الى اخر الموسم ولاهل اليمن
العلويه تختلف باختلاف البلدان حتى ربما بطلت فى بعضها قيمة كل اربعه
منها درهم ونصفها خوردانق ولهم قروض ولاهل عمان الطسوه
ودينار درهم ثلثى مثقال يزن رطلا بعيد ورسومهم انهم يلبسون الوزر
والازر بلا قميص ويحايعيون من يتزر ابما هو ازار واحد يلفت
فيه ورايت الخطيب على المنبر كذلك ويختمون فى رمضان فى الصلوه ثم يدعون
ويركعون الى بعمان وصليت بابى على بن حازم بعدن التراويح فلما ختمت
دعوت بعد السلام فعجبوا من ذلك وامر ابن حازم ان احضر مسجده فاختم به
كذلك ويبنون بعدن السطوح قبل رمضان بيومين ويضربون عليها
الدبادب ولهم فى النيروز عجايب ويجتمعون رفاقا رفاقا ليالى شهر رمضان
عند السحر يقرؤن القصايد ويصيحون وبمكه تنصب القباب ليلة الفطر
ويزينون الاسواق فاذا اصلوا الغداة اقبلت الولايد بايديهم المراوح

يطوفون ولا يؤذنون العتمة الا في ثلث الليل ثم يصلون ترويحه
ويطوفون طوافا والمؤذنون يهللون ويكبرون والاشياع تقعد حول
الطواف ويبيتون يوم العاشورا ويتخذونه عيدا ويضربون الفراقيع
عند الصلوات ومياه هذا الاقليم مختلفه ما عذب وقناه مكة
وزبيد وبئر بضاعة خفيف وما غلافقه ثقيل وما قرح وينبع ثقيل
وساير المياه متقاربه والرديه بمكه ماذخار يحض وبالمدينه
كثرات يتولد منه خروج عرق المدني وحيات القرس ردي والمعادن
العقيق بارض صنعا يشترى الرجل قطعة ارض ثم يحفر فربما اغنته
وربما خابت سعيه والعنبر يقع من المندم الى عدن من وجه البحر
كل من وجد منه شيا حمله الى صاحب السلطان فاعطاه ثوبا ودينارا
سوا قل او كثر ولا يدرى احدما العنبر واللولو تجد في بحر يغاص
عليه فيخرج صدف يوجد فيها ومن يغوص عليه في خطر من ذهاب
عينيه ه عصبات بين الحطاريز والحجاجين بعدن وبين
السنه والشيعه بسيع ويقع حروب بين الجهه والحوش والنوبه
بزبيد وبين الخرازين والقصابين باليمامه والمشاهد بسله مولد النبي

وهم شيعه ومن اللزارين ونهم سنه صله وحسنه ولكن من الراجعين

صلى الله عليه

صلى الله عليه في المحاملين ودار الاربعين بالبزازين ودار خديجه
خلف العطارين غار ثور على فرسخ اسفل مكه وحرى من نحو منا
جبل قعيقعان نحاذي اي قبه سرر بالحرم قبر ميمونه على جاده جده
وفي الثنيه قبر الفضيل وسفين بن عيينه ووهيب بن الورد بين المسجد
على مشاهد النبي صلى الله عليه مسجد الشجره بذي الحليفه وشجره بقبا
وقبر هود بالاحقاف على الساحل الموضع الذي تخرج منه النار جبل
قبال عدن بمخلاف معاذ بخاو ثم مسجد البير المعطله والقصر المشيد
في مخلاف البون من مخلاف صنعا حوت النار التي احرقت جنه المقتسمين
بين عثمن على طريق الشام عند العرج جبل قال الحجر بلد سوقيه البنى
طريقا وقف بمحوته بيوت الفارهين عند الحجر عجيبه وثم موضع الذي
خرجت منه ناقه صالح والعرب في هذه الجزيره يأخذون من السروات
نحو الشام فيقع في ارض العنز بن هيثم ثم تخرج الى ديار بعلي ثم الى
سردد ثم الى ديار عنز وايل وبني غزيه ثم يقع في ديار حرش ثم الى
ديار السفره ثم في ديار الحرث بلد يقال له ذنوب واسم ساحلها الشرى
ثم في شكر وعامر ثم في نخيله ثم في فهم ثم في بني عاصم ثم في عدوان

ثم في بني سلول ثم في مطار ثم في بلاد الابرقه ثم انت بالفلج والولايات
هذا الاقليم متقطعه اما الحجاز فان الصاحب مصر لاجل الطعام
واليمن لال زياد واصلهم من همدان ولابن طرف بعثر وما حولها وعلى صنعا
امير والقحطاني في الجبال وهم اقدم سلاطين اليمن والعلويه بصعده يسمون
امير المومنين ويلقبون بالداعي والناصر والهادي ويخطبون لال زياد وربما
خطب من ذكرنا لبني زياد وربما خرجت عن ايديهم عدن وعمان للديلم وهجر
للقرامطه وعلى الاحقاف امير منهم والضرائب يوجد بجده من كل حمل
حنطه نصف دينار وكذلك على فرد زامله ومن سفط السطوى مطوقتين
ويعشر السرين على كل حمل دينار وعلى سله الزعفران دينار وكذلك بكمران
وتقوم الامتعه بعدن ويوخذ على سبيل العشر غير انهم يقومونها بالركاويه
وباحد واعشريه ويوخذ بعمان العشر غير انه يخاف عليهم وسمعتهم يذكرون
انه يصير الى السلطان الثلث من اموال التجار وثم تفتيش صعب ويوخذ
من قلود جدهم من كل حمل نصف دينار في بطن مر وفي القرين وبعثه المراصد
البربه امرها قريب غير انها كثيره باليمن والبحرين خراج ويوخذ
بعمان من كل نخله درهم ووجدت في كتاب ابن خرداذبه خراج اليمن ستمايه الف دينار

و١٧ ادري

ولا ادري اي خراج هذا ۝ واما المسافات فاعلم ان
الواو للوصل والجمع وثم للنسق والترتيب واو للتخيير فاذا قلنا الى
فلانه وفلانه فانهما في موضع واحد مثل امج وخليص ومن ساز
وبهزاباذ فان قلنا ثم رددنا العطف على الذي قبله كقولنا الى بطن
مر ثم الى عسفان فان قلنا او فقد رجعنا الى الذي قبل هذا الاخر
كقولنا من الرمله الى بيت المقدس او الى عسقلان ۝ وقد جعلنا المراحل
ستة فراسخ وسبعا فان زادت نقطنا على الهاء نقطتين فان جاوزت
العشر نقطنا تحت اللام نقطتين فان نقص عن الست نقطنا فوق
الهاء نقطه ۝ تاخذ من مكه الى بطن مر مرحله ثم الى عسفان مرحله
ثم الى خليص وامج مرحله ثم الى الجيمتين مرحله ثم الى الجحفه مرحله
ثم الى الابوا مرحله ثم الى سقيا بني غفار مرحله ثم الى العرج مرحله ثم الى
الروحا مرحله ثم الى رويثه مرحله ثم الى يثرب مرحله ۝ وتاخذ من مكه
الى يلملم مرحله ثم الى قرن مرحله ثم الى السرين مرحله وتاخذ من مكه
الى قرن مرحله ثم الى جده مرحله ومن بطن مر الى جده مرحله ۝ وتاخذ
من مكه الى بستان بني عامر مرحله ثم الى ذات عرق مرحله ثم الى الغمره مرحله ۝

وتاخذ من مكه الى منا فرسخ ثم الى المزدلفه مثله ثم الى عرفه مثله
وتاخذ من الجحفه الى بدر مرحله ثم الى الصفرا والمعلاه مرحله ثم
الى الروحا مرحله وتاخذ من بدر الى سع مرحلتين ثم الى راس العين
مرحله ثم الى المعدن مرحله ثم الى المروه مرحلتين وتاخذ من بدر
الى الجار مرحله ثم الى الجحفه اوسع مرحلتين مرحلتين وتاخذ من جده
الى الجار والى السرين اربعا اربعا وتاخذ من يثرب الى السويديه مرحلتين
ثم الى المروه مثلها وتاخذ من يثرب الى   مرحله ثم الى بطن
النخل مثلها ثم الى معدن النقره مرحلتين وتاخذ من المروه الى سقيا يزيد
مرحله ثم الى فدج مرحله ثم الى حجر صالح مرحله وان اردتها من دمشق
تاخذ من دمشق الى اذرعات مرحلتين ثم الى عمان مثلها ثم الى دبير مرحلتين
ثم الى المحدثه مرحله ثم الى النبك مثلها ثم الى ما مثلها ثم الى الحرث مثلها
ثم الى عرفجا مرحله ثم الى محري مرحله ثم الى تيما ثلث مراحل ثم الى حجر صالح
مثلها وطرق اهل الشام ومصر المستعمله تاخذ من ويله الى شرب
ذي النمل مرحله ثم الى الصلاه مرحله ثم الى النبك مرحله ثم الى صنبه
ثم الى الحويث ثم الى الرحبه ثم الى منحوش ثم الى البحيرة ثم الى الحسا

ثم الى العشيره

ثم الى العشيره ثم الى الجار ثم الى بدر وان اردتها من عمان تاخذ من
صحار الى بنزوه ثم الى عجله ثلثين ميلا ثم الى عضوه اربعه وعشرين ميلا
ثم الى بير السلاح ثلثين ميلا ثم الى مكه احدى وعشرين ميلا فيها ثمان مياه
ثمان مراحل في الرمل وان اردتها من البصره تاخذ من البصره الى الحفر ثمانيه عشر
ميلا ثم الى الرحيل مثلها ثم الى الشجين سبعه وعشرين ثم الى حفر ابي موسى
سته وعشرين ثم الى ماويه اثنين وثلثين ثم الى ذات العشر تسعه وعشرين
ثم الى السرعه ثلثه وعشرين ثم الى القريتين اثنين وعشرين ثم الى النباج
ثلثه وعشرين ثم الى العوسجه تسعه وعشرين ثم الى امره سبعه وعشرين
ثم الى طخفه سته وعشرين ثم الى ضريه ثمانيه عشر ثم الى جديله اثنين
وثلثين ثم الى ملحه خمسه وثلثين ثم الى الرسه سته وعشرين ثم الى قبا
سبعه وعشرين ثم الى السنبله مثلها ثم الى وجره اربعين ثم الى ذات
عرق سبعه وعشرين الجميع سبع مايه ميل وان اردتها
من الكوفه تاخذ من زباله وهي عامره واسعه الما الى الشقوق احد
وعشرين ميلا ثم الى البطان سبعه وعشرين ثم الى الثعلبيه وهي ثلث
الطريق عامره كثيره البرك وبها ابار عذبه ثم الى الخزيميه اثنين وثلثين

ثم الى اجفر اربعة وعشرين ثم الى فيد ستة وثلثين وهي مدينة بحصنين
عامرة واسعة الما ثم الى توز وهي نصف الطريق لحدود ثلثين ميلا الى
سميرا وهي عامرة ذات مزارع ومياه عذبة ردية ملحة وثلثون ميلا
ثم الى حاجر ثلثة وثلثين ميلا ثم الى معدن النقرة اربعة وثلثين والما
بها بعيد وهو موضع سو ثم الى المغيثة ثلاثة وثلثين ثم الى الربذة وماوها
زعاق وموضع خراب ثم الى ذات عرق اربعة وعشرون ثم الى معدن بني
سليم اربعة وعشرين ميلا ثم الى السليلة ستة وعشرين ثم الى العمق
احد وعشرين بها ابار واسعة والما عذب واسع ثم الى غمرة ثمانية عشر
ميلا الما الواسع ۝ وسنذكر المنازل من الكوفة الى زبالة طريق الشام
في بادية العرب ان شا الله ۝ والنباج حصن عامر فيها قناة ما ۝

اقليم العراق

هذا اقليم الظرفا ومنبع العلما لطيف الما عجيب الهوا ومختار
الخلفا اخرج اباحنيفة فقيه الفقها وسفين سيد القرا ومنه كان
ابو عبيدة والفرا وابو عمرو صاحب القرا وحمزة والكساي وكل فقيه
ومقري واديب وسري وحكيم وداهي وزاهد ونجيب وظريف

وقد جعلنا العراق ست كور وناحية وكانت الكور في القديم غير
هذه الاحلوان وادخلنا الكور القديمة والقصبات في الاجناد واسم
هذه الكور والقصبات واحد فاولها من قبل ديار العرب الكوفة ۝
ثم البصرة ۞ ثم واسط ۞ ثم بغداذ ۞ ثم حلوان ۞ ثم سامرا ۞
فامـــا الكوفة فمن مدنها حمام بن عمر ۞ الجامعين ۞ سورا ۞
النيل ۞ القادسية ۞ عين التمر ۞ الخورنق ۞ وامـــا البصرة
فمن مدنها الابلة ۞ زنان ۞ بدران ۞ بيان ۞ نهر الملك ۞ دبا ۞
نهر الامير ۞ ابو الخصيب ۞ سليمانان ۞ عبادان ۞ العنداه ۞ المفتح ۞
المطوعة ۞ الجعفرية ۞ وامـــا واسط فمن مدنها فم الصلح ۞
درمكان ۞ قراقبة ۞ سيابه ۞ باذبين ۞ السكر ۞ الطيب ۞ قرقوب ۞
قرية الرمل ۞ لهبان ۞ بسامنه ۞ اودسه ۝ وامـــا بغداذ
فمن مدنها ۞ النهروان ۞ برداز ۞ كاره ۞ الدسكرة ۞ طراستان ۞
هارونية ۞ جلولا ۞ باحسري ۞ باقبه ۞ اسكاف ۞ بوهرز ۞
كلواذي ۞ المداين ۞ درزيجان ۞ كيل ۞ سيب ۞ دير العاقول ۞
النعمانية ۞ جرجرايا ۞ جبل ۞ نهر سابس ۞ عبرتا ۞ بابل ۞

عندس قصر هبيره ∴ واما حلوان فمن مدنها خانقين
زبوجان ∴ شلاشلان ∴ الجامد ∴ الحر ∴ السيروان ∴ بندنيجان
واما سامرا فمن مدنها الكرخ ∴ عكبرا ∴ الدور ∴ بث
راذانات ∴ قصر الجص ∴ حربى ∴ اوانا ∴ بريقا ∴ سندنه ∴ رانقروبه
دميما ∴ الانبار ∴ هيت ∴ تكريت ∴ السن فان قال قايل لم جعلت
بابل في الحد واليها كان ينسب الاقليم في القديم ٭ قيل له علمنا
مبنى على التعارف كالايمان الا ترى ان رجلا لو حلف ان لا ياكل روسا
فاكل من روس البقر والغنم حنث وقال ابو يوسف ومحمد لا يحنث
ما كله روس البقر وسمعت الايمة من مشايخنا يقولون لا نعد هذا خلافا
بينهم لان في وقت ابي حنيفه كانت تباع وتوكل ثم زالت تلك العاده
في زمانهما وقد شققنا الاسلام طولا وعرضا فما سمعنا احدا يسمي
هذا الاقليم الا العراق واكثر الناس لا يعلمون ان بابل ٭ فان
قال مسله الروس لا يجوز ان تجعل اصلا لهذا الا ترى ان امام
الزمان ابا بكر بن الفضل قال ان كان الحالف من اهل الري وجرجان
فاكل روس البقر حنث وان كان من اهل الكوفه وبخارا لم يحنث ٭

نقل في

ولبيبه به

ولبيبه به مولود ابرهيم الخليل فاليه رحل كل صاحب جليل النفس
به البصرة التي قوبلت بالدنيا وبغداذ الممدوحه في الورى والكوفة
الجليله وسامرى ونهر به من الجنة بلا مرى وتنور البصره فلا تنسى
وفضايله كثيره لا تحصى غير انه بيت الفقر والغلا مع ثمار قليله
ومعاصي كثيره ومون ثقيله ∴

~~وهذا صورته~~

~~والله اعلم واحكم~~

علقه العبد الفقير الى الله
العلي الاكبر عبد الحي عبد الله
بن الحاج ... وصلى الله
تعالى الحمد لله وحده ...
على محمد واله الطاهرين
في اوايل شوال سنه ...

قيل له هذا باسد لقولنا لان احدا لا يسمي هذا اقليم بابل الا ترى
ان عمر لما سال ابا بكر ان يبعث الجيوش الى هذا الاقليم قال لان يفتح الله
على يدي شبرا من الارض المقدسه احب الي من ان يفتح على يدي رستاقا
من رساتيق العراق ولم يقل من بابل ه فان قال الاول قد سماه الله
بابل حيث يقول وما انزل على الملكين ببابل ه قيل له هذا اسم
يتناول الاقليم والمدينه جميعا ووقوعه على المدينه مجمع عليه فمن
اوقعه على الاقليم احتاج الى الدليل ه الكوفه قصبة جليلة
خفيفه حسنة البنا جليله الاسواق كثيرة الخيرات جامعه رفقه
مصرها سعد بن ابي وقاص ايام عمر وكل رملها خالطه حصا فهو كونه
الا ترى الى ارضها وكان البلد في القديم الحيرة وقد خربت واول من
نزل الكوفه من الصحابه علي ابن ابي طالب وتبعه عبد الله بن مسعود وابو الدردا
ثم بنتا بعوابنا وهم كله بالاجر والجامع على ناحيه السوق على اساطين
من الحجارة موصله طوال بهي حسن والنهر على طرفها من قبل بغداذ
ولهم ابار عذبه حولها نخيل وبساتين ولهم حياض وقنى ومحله
الكناسه من قبل الباديه وهو بلد محلل قد خرب اطرافه وقد كان نظير بغداذ

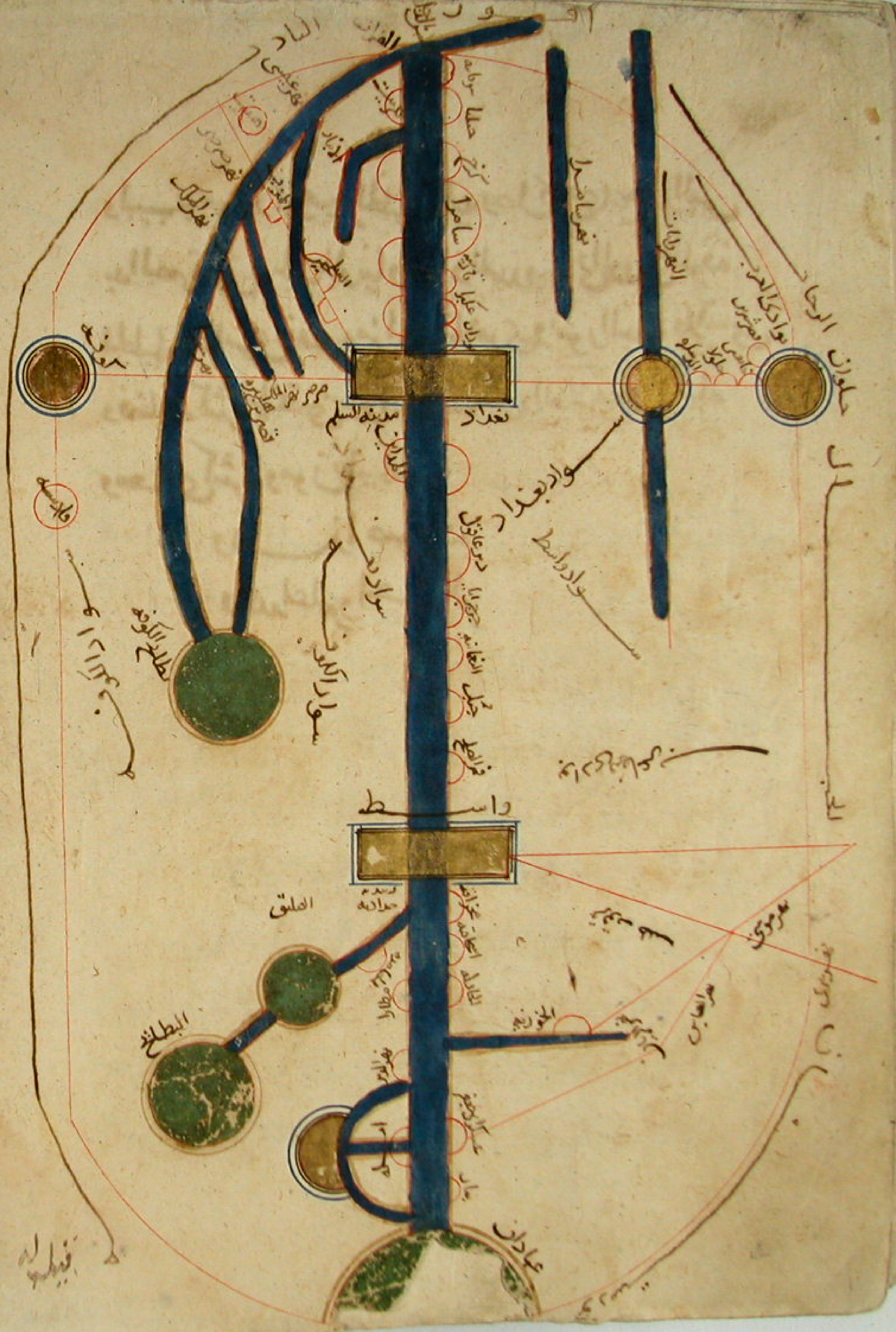

والقادسيه على سيف البادية تغمر ايام الحاج وتحمل اليها كل
خير لها بابان وحصن من طين وقد شق لهم نهر من الفرات الى حوض
على بابها وثم عيون عذبه وما اخر تخرونه عند باب البادية ايام الحاج
وهي سوق واحد الجامع فيه سورا بها فواكه كثيره واعناب وهي
اهله وساير المدن صغار اهلات وعين التمر حصينه وفي اهلها شره
البصره قصبه سريه احدثها المسلمون ايام عمر وذاك
انه كتب الى صاحبه ابن للمسلمين مدينه بين فارس وديار العرب وحد
العراق ولكن على بحر الصين فاتفقوا على موضع البصرة ونزلها العرب
الا انها الى اليوم خططا ثم مصرها عتبه بن غزوان وهي شبه
طيلسان قد شق اليها من الدجله نهرين نهر الابله ونهر معقل فاذا
اجتمعا مدا عليها وتشعبت اليها انهار الى ناحيه عبادان المدار
فطولها ممتد على النهر ودورها ممتد على البادية ولها من هذا الوجه
باب واحد وهي من النهر الى الباب ثلثة اميال وبها ثلث جوامع احدها
في الاسواق يعني جليل عامر ليس بالعراق مثله على اساطين مبيضة
وجامع اخر على باب البادية وصوامعها واخر على طرف البلد واسواقها

ثلث قطع

ثلث قطع الكلا على النهر وسوق الكبير وباب الجامع وكل اسواقها
حسنه والبلد اعجب الي من بغداذ لرفقها وكثره الصالحين بها واجتمع
جماعه من صدور بغداذ يوما عند ابي جعفر الزمام فتذاكروا امر بغداذ
والبصرة فتفرقوا على انه اذا اجتمعت عمارات بغداذ واندرجت ابها المركز
اكبر من البصرة وقد خرب طرف البصرة البري واشتق اسمها من الحجارة السود
كان يثقل بها مراكب اليمن وقيل لا بل اشتق من الحجارة الرخوة التي تضرب
الى البياض وقال قطرب بل من الارض الغليظة وحماماتها طيبه
والاسماك والتمور بها كثيرة ذات لحوم وحضر واقطان والبان وعلوم
وتجارات غير انها ضيقه الما متقلبه الهوا عجيبه الفتن والابله
على الدجله عند فم نهر البصره من قبل الشمال الجامع على القريه عامر
كبيرة ارفق من البصرة تقابلها من نحو الجنوب شق عثمان عامره وبها
جامع احسن من جامع الابله وساير المدن على انهار من جانبي الدجله
عن يمين وشمال وجنوب وشمال كلهن جليلات قد احاط بهن النخيل
وعبادان مدينه في جزيره بين دجله العراق ونهر خوزستان
على البحر ليس ورا ما بلد ولا قريه بها رباطات وعباد وصالحون اكثرهم

صناع المحصر الا ان الما بها ضيق والبحر عليها مطبق ٥ وقال النبي
صلى الله عليه من ادركه منكم عبادان فليرابط بها فان بها طينه من
طين بيت المقدس حملها الطوفان ايام نوح وستعود الى موضعها يوم القيامة
ومدينة الجنابي بها من نحو البادية قد غلب عليها القرامطه ٥

واسط قصبه عظيمه ذات جانبين وجامعين كثيرة الخير ومعدن
السمك جامع الحجاج وقبته في الغرب وهو الذي بنا واسط وسميت
واسط لانها بين قصبات العراق والاهواز رفقه صحيحه الهوا عذبه الما
حسنه الاسواق واسعة السواد وفيهم ظرف في ثمر فقها وقرا وتجار
وبيان بين الجانبين جسر فيه مواضع تشبر تحته المراكب ٥ وساير
مدنها صغار نخلة اعمر من الطيب في قرقوب ٥ ناحيتها البطائح

الصليق موضع عجيب بها مدن عده اكبرهن الصليق وهي على بحيره طولها
اربعون فرسخا يتصل ضلعها بسواد الكوفه شديدة الحر كريه
طيبه وشرب مهلك وعيش ضيق ماوهم حميم وبالليل عذاب اليم
وعقل سخيف ولسان قبيح مع ملح قليل الا انها معدن الدقيق
وسلطان رفيق وماعز بر وسمك ليس له نظير واسم بالعراق كبير

وفي الحرب كل صبور وبالبهر كل بصير ولهم موضع نشا كل بفر الابله
حسن ٥ بلبها في الكبر الجامده وهما من الرحله على ناحيه وساير المدن
دونهما وهذه البطائح كلها بحيرات ومياه وثم مزارع ومصايد
وللعراق منها رزق عظيم

بغداذ هي مصر الاسلام وبها مدينة السلام ولهم الخصايص والظرافه والقرائح
واللطافه هوا رقيق وعلم دقيق كل جيد بها وكل حسن فيها وكل حاذق
منها وكل ظرف لها وكل قلب اليها وكل حرب عليها وكل ذب عنها
هي اشهر من ان توصف واحسن من ان تنعت واجل من ان يمدح احدثها
ابو العباس السفاح ثم بنا بها المنصور مدينه السلم وزاد فيها الخلفا
من بعده قال ولما اراد بناها سال عن شتاها وصيفها والامطار والبق
والهوا وامر رجالا حتى ناموا فيها فصول السنة حتى عرفوا ذلك ثم استشار
اهل الراى من اهلها فقالوا نرى ان ينزل الربع طساسيج في الجانب الشرقي
بوق وكلواذى وفي الغرب قطربل وبادوريا فيكون بين نخيل
وقرب ما فان اجدب طسوج وتاخرت عمارته كان في الاخر فرج
وانت على الصراة تجيئك الميره في السفن الفراتيه والقوافل من مصر

والشام في البادية ويحمل اليه الاشيا من الصين في البحر ومن الروم
والموصل في النهروان بين انهار لا يصل اليك العدو الا في سفينه او على
قنطره فبناها اربع قطع مدينه السلم وبادوريا والرصافة وموضع
دار الخليفه اليوم وصارت احسن شي للمسلمين واجل بلد حتى ضعف امر
الخلفا واختلت وخف اهلها فاما مدينه السلم فخراب الا ما عمر موضع بها
قطيعة الربيع والكرخ في الجانب الغربي وفي الشرقي باب الطاق وموضع
دار الامير والغربي اعمر من الشرقي وفي كل طسوج مما ذكرنا جامع
والجسر عند باب الطاق الى جنبه من الغرب بيمارستان بناه عضد الدوله
حسن وهي بلد كل يوم الى ورا واخشا ان تعود كسامراه اخبرنا
ابو بكر الاسماعيلي بجرجان قال حدثنا ابن ناجيه قال حدثنا ابرهيم
الترجماني قال حدثنا سيف بن محمد قال حدثنا عاصم الاحول عن ابي عثمن
النهدي قال كنت مع جرير بن عبد الله فقال اي شي يدعا هذا النهر
قالوا دجله قال فهذا النهر قالوا دجيل قال فهذا النهر قالوا الصراه
قال فهذا النخل قالوا قطربل قال فركب فرسه واسرع ثم قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه يقول تبنا مدينه بين دجله ودجيل وقطربل

والصراه

والصراة جبا اليها خزاين الارض وجبابرتها تخسف بهم فهم
اسرع هويا في الارض من الوتد الحديد في الارض الرخوة ۝
وانهار الفرات يقلب في دجله وتجري فيها السفن الى الكوفة ۝
وقرات في تاريخ الشمشاطي ان المنصور لما اراد بنا مدينة السلام
احضر من عرف من كبرا الفقها والعدالة والامانة والمعرفة
بالهندسة وكان فيهم ابو حنيفة النعمن بن ثابت والحجاج بن ارطاة
وحشر الصناع والفعله من الشام والموصل والجبل وساير اعماله
وامر بخطها وحفر الاساسات في سنه خمس واربعين وماية وتمت
في سنه تسع واربعين وجعل عرض السور من اسفل خمسين ذراعا
وجعل ثمانية ابواب اربعة داخلة واربعة خارجة كبار باب البصرة
باب الشام باب خراسان باب الكوفه وجعل الجامع والقصر
وسطها وقبله جامع الرصافه اصح ووجدت في بعض خزاين
الخلفا ان المنصور انفق على مدينه السلام اربعه الف الف وثمان ماية الف
وثلثه وثلثين درهما لان اجرة الاستاذ كانت قيراط فضه والروزجاري
حبتين والنهروان ذات جانبين الشرقي اعمر بينهما جسر

والجامع في الاسواق بالشرقي والحاج ينزلون علي هذا السط
والدسكره صغيرة سوقها واحد الجامع اسفل منه عامر بازاج
وجلولا حولها اشجار غير حسنه وهذه المدن وخانقين علي
جادة حلوان ليس لهن بها ولا هن لايات ببغداده وصرصر
والصراه ونهر الملك وقرى علي جادة الكوفه وامّا قصر هبيره
فمدينه كبيره جيدة الاسواق يجمعهم الماء من الفرات كثيره الحاكة
واليهود والجامع في السوق وبابل صغيرة نايه عن الجادة
ولها جسر عليه الطريق وساير مدن هذا الوجه علي ما وصفنا
مشاربهم من الفرات وكوثاريا بها ولد ابرهيم خليل الرحمن وثم
تلال قال هي رماد نار نمروذ وبقرب الطريق مناره لهم فيها
كلام وليس علي الدجله من نحو واسط مدينه اجل من دير
العاقول كبيره عامره اهله الجامع ناي عن السوق والاسواق
متشعبة جيدة وبقبالتها وسط الاقليم والنعمانيه صغيرة
الجامع عند السوق لطيف جبل قبلها عامره اهله والجامع
في السوق اكبر من النعمانيه وجرجرايا كانت كبيره وقد ذهب

اكثرها

اكثرها وتقطع عمارتها الجامع قرب ادجله عامره ولهم ما يدور
حول قطعة من المدينة وهذه المدن التي ذكرناها علي غربي
دجلة وبقيّة المدن صغار والمداين كبيرة عامرة من نحو
الغرب بنا وهم الاجر نايه عن النهر بقايا لهما من الشرق واسابر
ثم قبر سلمان وايوان كسرى فهذه مدن هذا الوجه ومن نحو
سامري مدينه عكبرا وهي كبيره عامره كثيرة الفواكه جيدة
الاعناب سامري كانت مصر عظيم ومستقر السلطان
في القديم اختطها المعتصم ثم زاد فيها بعده المتوكل فصارت
مرحله وكانت عجيبة حسنة حتى سميت سرور من راي ثم اختصر
فقيل سر من راي بها جامع كبير كان نجار علي جامع دمشق
قد لبست حيطانه بالمينا وجعلت فيه اساطين الرخام وفرش به
وله مناره طويله وامور متقنه وكانت بلا جلبك والان قد خربت
فيسير الرجل الميلين والثلاثه لا ترى عماره وهي من الجانب الشرقي
وفي الغربي بساتين فلما صارت الي ما ذكرنا سميت سامرّا راى
ثم اختصر الاسم فقيل سامري والكرخ متصله بها وعمر

منها من نحو الموصل وسمعت القاضي ابا الحسين القزويني يقول
ما اخرجت بغداد فقيها قط الا ابو موسى الضرير قلت فابو الحسن
الكرخي قال لم يكن من كرخ بغداد وانما كان من كرخ سامرى ٥
والانبار كبيره اول ما نزل المنصور بها وبنى داره وقد خفت
وهيت كبيره عليها سور فراتيه بقرب البادية وتكريت
كبيره معدن للسمسم وضياع الصوف والنصارى بها دير يعظمونه
وعلث كبيره يجري اليها نهر من الدجله وابارها قريبة حلوة
كثيرة الاهله والسن كبيره على الدجله عليها من الشرق نهر الزاب
والجامع في الاسواق بنا وهو حجاره والجبال منها قريبة على نحو
افوره ومدن سامري اجل من مدن بغداد والكبر حلوان
قصبه صغيره وسهلية جبلية تحيط بها بساتين واعناب وتين
قريبة من الجبل ولها سوق طويل وحصن عتيق ونهر صغير وقهندز
فيه الجامع ولها ثمانية دروب : درب خراسان : درب
ملجكان : درب اليهودية : درب برقيط : درب بغداد :
درب اليهودية : درب المصلى : درب الباقات : وخارج البلد

كنيسة لليهود يعظمونها وبيت المقدس اكبر واجل واعمر واطرف
واكثر مشايخا وعلماء منها ومداين هذه الكورة صغار خراب ٥
ودجله ماؤه لطيف جيد المتفقه وكان ابو بكر الجصاص
يامر بان يحمل له الماء من فوق نهر الصراة قبل ان يلقاه الفرات
وهذه الدجلة تظهر من اقور وسنذكر اصلها فيه ثم يلقاها عدة
من الانهار في هذا الاقليم وينحدر عليها من الفرات يكون ببغداد
اربعة انهار الصراة : نهر عيسى : نهر صرصر : نهر الملك : ويلقاها
من الشرق مياه النهروانات تحت بغداد فاذا جاوزت واسط بطحت
وصعب سلوكها الى تخوم البصرة والسفر فيها شبالا وزقافا ولهم في
ذلك رفق والناس ببغداد يذهبون ويجيئون ويعبرون في السفر وترى لهم
جلبه وضوضا واكثر طيب بغداد من ذلك ٥ واما الفرات
فانها نهر ذكر فيه صلابة اصله من بلد الروم يتقوس على طايفة
من هذا الاقليم ثم يصل الى الكوفة بعد ما تشعب ثم تنطح غربي
واسط في بحيرة عظيمة تحيط بها قرى عامره وتجري فيه السفن
من الرقة ٥ واعلم ان العراق ليس به بلد سخا واكثر جلا وعمر

بهذين النهرين ما يحمل فيهما وبحر الصين وبرقة الهوا ببغداذ
ولي البصرة جليلة بانهارها ونخيلها وبالمد والجزر ه حدثنا ابو الحسن
مطهر بن محمد بن ابراهيم المزني قال حدثنا احمد بن عمرو بن زكريا قال حدثنا
الحسن بن علي بن بحر قال حدثنا ابو شعيب القيسي قال حدثني اشرس قال
سالت ابن عباس عن الجزر والمد قال ملك موكل بقاموس البحر اذا وضع
رجله فاض واذا رفع رجله غاض الماه فالمد والجزر اعجوبه وعلى
اهل البصرة نعمة عظيمه يزورهم الما في كل يوم وليله مرتين فيدخل
الانهار ويسقي البساتين ويحمل السفن الى القرى فاذا جزر افاد ايضا
عملا اخر لانها على افواه الانهار فاذا خرج الما ادارها وبلغ
الما الى حدود البطائح ودورانه مع الاهله ه

جمل شؤون هذا الاقليم

هوا هذا الاقليم مختلف فبغداد وواسط وما يحاذي هذا الصقع
بلد رقيق الهوا سريع الانقلاب ربما توهج في الصيف واذا ولهم ببغداذ
بيوت تحت الارض والكوفة اغلظ وانقى هوا ويكون بالبصرة حر عظيم
غير ان الشمال ربما هبت فطاب وقرات في اخبار البصرة : عيشنا

بالبصرة

بالبصرة عيش ظريف ان هبت شمال فنحن في طيب وريف وان
كانت جنوب فانا في كنيف وربما نزل عليهم شبه الدبس بالليل
وحلوان معتدلة الهوا ونعوذ بالله من البطائح في الصيف والفقها والقرا
والادبا به كثير والمذكرين به ادنى صيت ويحمل اليهم الثلج من البعد
وربما جمد الما بالبصرة وبغداذ واكثر الذمه يهود ونصارى وبه مجوس ه
وقد حصل به عده من المذاهب الغلبه ببغداد للحنابلة والشيعه وبه مالكيون
واشعريون ومعتزليه ونجاريه وبالكوفه شيعه الا الكناسه وبالبصرة مجالس
وعوام للسالميه وهم قوم يدعون الكلام والزهد واكثر المذكرين بها
منهم ولا يتعاطون الفقه وذكروا ان صاحبهم ابن سالم كان يتفقه لابي حنيفه
ورايت اكثرهم يتفقهون لمالك واكثر اهل البصرة قدريه وشيعه وحنابله
العراق غاليه مشبهه يفرطون في حب معويه ويروون في ذلك اخبارا
منكرة نحا صد البربهاريه وكنت يوما في مجلس ابي محمد السيرافي
فقال لي انت رجل شامي واهل بلدك يتشفعون فلم تفقهت لابي حنيفه
قلت لخلال ثلث ايدك الله الفقيه قال وما هن قلت اما واحدة
فاني رايت اعتماده على قول علي وقال النبي صلى الله عليه انا مدينة العلم

وعلي بابها وقال اقضاكم علي يعني افقهكم وعلي قول عبد الله
بن مسعود وقال رضيت لامتي ما رضي لها ابن ام عبد وقال كنيف
ملي علما وقال خذوا ثلثي دينكم عن ابن ام عبد يعني ابن مسعود وعلم
اهل الكوفة عن هذين الرجلين ه والخلة الثانية رايت ابا حنيفة
اقدم الايمة واقربهم الى الصحابة واورعهم واعبدهم وقال عليكم
بالعتيق وقال صلى الله عليه خياركم القرن الذي انا فيه ثم الذين يلونهم
ثم يفشوا الكذب وكان في زمن الصدق والصادقين ه والخلة الثالثة
رايت الجميع قد فارقوه في مسلة اصاب فيها عيانا واخطوا قال وما هي
قلت قد علم الشيخ ان مذهبه انه لا يجوز اخذ الاجرة على القرب ورايت
من حج باجرة لا على ما يقول ابي حنيفة في رد بقية النفقة انتكس قلبه
فان عاد ازداد نكوسا وقل ورعه ولم ار لهم بركة ولا اجتمعوا
منه ملا انظ وكذلك الايمة والموذنون ونظايرهم قال لقد دققت
النظر يا مقدسي واحتطت لنفسك ه فان قال قايل ابو حنيفة
مطعون عليه ه قيل له ان الخلق على ثلثة ضروب ضرب قد اجمع
الناس على سدادهم وضرب قد اجمع الجمهور على فسادهم وضرب تدمجهم

قوم وثلبهم

قوم وثلبهم قوم وهم افضل الثلث وخذ قياسهم من الصحابة
المحمودون مثل ابن مسعود ومعاذ وزيد والمذمومون مثل
عبد الله بن ابي واصحابه والافضلون الخلفا الاربعة وقد علمت ما يقول
فيهم الخوارج والروافض من المثالب وما يقول فيهم العقلا من الحسن
فابو حنيفة ايضا بعض يذمه وخلق يترحمون عليه فصار مثله
مثل خيار الصحابة والقراات السبع مستعملة في الاقليم وكانت
في القديم ببغداد حروف حمزة وبالبصرة حروف يعقوب الحضرمي ه ولغاتهم
مختلفة اصحها الكوفية ثم البصرية وكلام بغداد حسن غير فصيح واهل
البطايح نبط ه وللناس بالتجارات فيه الرسم نحو البصرة وبرها
وطرايفها وبا رزيها هي معدن اللالي والجواهر وفرضة البحر ومطرح
البر ومعدن التمر ويرتفع منها الحنا ولهم خز وبنفسج وماورد
وبالابلة يصنع ثياب كتان تشاكل القصب وبالكوفة عمايم الخز
والبنفسج الذي لا نظير له ه وبمدينة السلم الطرايف والوان ثياب
القز وغير ذلك ه ومن الخصايص ايضا الذ الكوفة ومعقلي البصرة وتين
حلوان وشهريز واسط واكسية النعمانية وكامخ بغداد ومناديل

القفص وصوف تكريت وقد ذكرنا البنفسج ومكاييلهم القفيز ثلثون
منا والمكوك خمسه امنا والكيلجه منوين ه ورطلهم نصف المن
ونقودهم بالوزن غير ان سنجتهم اشف من الخراسانيه تزيد المايه
درهمان ه والفرق سته وثلثون رطلا ه ومن رسومهم التجمل والتطلس
ويكثرون لبس البغال وتسطيل العمايم واقل ما يقولون الطيالسة
وللمراسين حجر وقود كانهم فيها المواليد والخدام وطسوت
واباريق ومرى واشنان فاذا اكل الرجل دفع الى بيعهم دانقا وعلى
ابواب الجوامع مياضي بالكرى ويلبس الخطبا الاقبيه واكثرهم هاشميون
ولا يطوبون في الاذان ولهم رسوم عده حسان واكثر مشاربهم من دجله
والفرات والزاب والنهروانات والما بالبصرة ضيق لانه تحمل اليهم
من الابله في السفن والمياه الجاريه اليها غير حلوه ومنها يشرب ضعفا
الناس ه تقع عصبيات وحشه بالبصرة بين السعدية وهم سنه
وبين الربيعيين وهم شيعه واقل بلد الا وفيه عصبات على غير المذهب
وبه مشاهد نكوثا ولد ابرهيم وبالكوفه بيت السفينه وفار
التنور وثم اثار علي وقبره وقبر الحسين بكربلا خلف قصر بن هبيرة
وبالبصرة قبر

وبالبصرة قبر اخي النبي صلى الله عليه من الرضاعة وقبر طلحه
والزبير والحسن البصري وانس بن مالك وعده من الصحابه وسفين الثوري
ومحمد بن واسع ومالك بن دينار وعتبة الغلام وصلح المري وايوب السختياني
وسهل بن عبد الله التستري ورابعة العدويه وغيرهم وببغداد قبر
ابي حنيفه قد بنا عليه ابو جعفر الزمام صفه وقبر ابي يوسف وقبر
ابن حنبل ومعروف الكرخي وبشر الحافي ه وبالبصرة من اجناس التمور
تسعة واربعون الضي الحربي الخيسوم الصمري السكر
البشكن الطبرزذ الاحمر الاصفر الحستواني المعقلي
الازاذ العلياث الكرامي القثريه القريطي الهيروم
البرالي الريفي العروسي الباذنجاني الابرهيم الزنبور
البعصوص البريح المحدث البيروني الشويقي الخيشوان
العمري القرشي اليمامي البرني السهريز الجركان
الحاسران الاصفر المحكرم القسب الجباني المدحرج
الغراني الشهريز الخوازمي النخل المابوكيا بيض البغل
الفاوسان وبها صعاني نقله ابو احمد الموساي من المدينه ولا ينقطع

الوطب من البصرة الاشهرين ٥ وبها من اجناس **السمك**
الدجلية اربع وعشرون الشبيم ∴ الرحن ∴ البني ∴ الجري ∴ الشلق ∴
الزنجوا ∴ البمي ∴ الساح ∴ الشابير ∴ المكرتك ∴ الشلالي ∴ الدبقا ٥
الزمان ∴ البيضاوي ∴ الاربان ∴ البراك ∴ البرسوح ∴ الاسبول ∴
الحراف ∴ الربيلتي ∴ العين ∴ الرحن ∴ السحدان ∴ المارماهي ٥ واما
الولايات فمازال امر الخلفاء به نافذ حتى غلب على امرهم الديلم
فالان لا يرو ولا يلتفت الى رايهم اولهم كان ابو العباس عبد الله بن محمد
بن علي بن العباس بن عبد المطلب بويع له سنة ثنتين وثلثين ومايه ومات
سنة ست وثلثين بالانبار وكان قاضيه يحيى بن سعيد الانصاري ٥
ثم بويع للمنصور ابو جعفر عبد الله بن محمد وكان قاضيه عبيد الله بن
صفوان و شريك بن عبد الله والحسن بن عمارة ثم جلس بعد المهدي ابو عبد الله
محمد بن المنصور سنة ثمان وخمسين ومايه وكان قاضيه محمد بن عبد الله بن علاثة
وعافية بن يزيد توفي سنة سبع وستين ومايه ∴ وبويع للهادي
ابي محمد موسى بن المهدي وكان قاضيه ابو يوسف وسعيد بن عبد الرحمن
توفي سنة سبعين ∴ وجلس بعد الرشيد هرون ابو جعفر وقاضيه الحسين

بن الحسن

بن الحسن الصوفي ثم عون بن عبد الله وحفص بن غياث ∴ ثم مات بطوس
سنة ثلث وتسعين ومايه ∴ فبويع الامين ابنه ثم خرج اليه اخوه المامون
فقتله وبويع له سنة ثمان وتسعين قضاته الواقدي ومحمد بن عبد الرحمن
المخزومي ثم بشر بن الوليد ثم يحيى بن اكثم وتوفي بطرسوس سنة ثمانية عشر
ومايتين ∴ ثم بويع لابي اسحق بن الرشيد المعتصم قاضيه محمد بن ابي داود
ومات سنة سبع وعشرين ∴ ثم بويع لابنه ابو جعفر هرون الواثق
وكان قاضيه جعفر بن عبد الواحد الهاشمي توفي سنة ثلث واربعين ∴ ثم
بويع لابنه ابي العباس احمد المستعين قاضيه جعفر بن محمد بن عمار
ثم خلع نفسه بعد ثلث سنين ∴ وبويع للمعتز ابنه قاضيه الحسن بن محمد بن
ابي الشوارب فخلع نفسه بعد ثلث سنين ∴ فبويع للمهدي بن الواثق
قاضيه ابن ابي الشوارب ∴ ثم بويع للمعتمد ابي العباس احمد بن المتوكل
سنة ست وخمسين قاضيه ابن ابي الشوارب ومات سنة سبع وسبعين ∴
فبويع لابنه ابي العباس المعتضد قاضيه اسمعيل بن اسحق و يوسف
بن يعقوب وابن ابي الشوارب توفي سنة سبع وثمانين ∴ ثم بويع ابنه
ابو محمد علي المكتفي قاضيه يوسف بن يعقوب وابنه محمد توفي سنة خمس

وتسعين وبويع ابنه ابو الفضل جعفر المقتدر بالله قاضيه
وقتل سنة عشرين وثلثمائة ثم جلس القاهر سنة وستة اشهر ثم الراضي
سبع سنين وعشرة ايام ثم المتقي ثلث سنين واحد عشر شهرا ثم المكتفي
سنة ثلث وثلثين وثلثمائة قاضيه ابو عبد الله بن موسى الضبي ثم كحل سنة
اربع وثلثين واجلسوا المطيع ابا القسم الفضل وكان هولا ابنا المعتضد
فبقي له الامر الى سنة ثلث وستين ثم خلع نفسه واجلس ابنه ابا بكر
عبد الكريم الطايع قاضيه ابو محمد عبيد الله بن احمد المعروف ه واول من استولى
من الديلم ابو الحسين بن بويه ثم ابنه بختيار ثم عضد الدولة ثم ابنه
باكاليجار ثم ابنه الاكبر ابو الفوارس ه واما الخراج فاعلم
ان جبايات هذا الاقليم ستة وثلثون الف الف جريب على جريب الحنطة
اربعة دراهم وعلى جريب الشعير درهمين وعلى جريب النخل ثمانية دراهم
هذا ما قرره عمر وختم على خمس مائة من الجوالي فبلغ جباية السواد مائة
الف الف وثمانية وعشرون الف الف درهم ثم جباه عمر بن عبد العزيز مائة الف الف
واربعة وعشرين الف الف درهم ثم جباه الحجاج ثمانية عشر الف الف درهم
ليس فيها مائة الف الف ه واما البصرة والكوفة فعشرية ه وقرات

في كتاب لخزانة عضد الدولة وله ان ارتفاع السواد ستة وثمانون
الف الف وسبعمائة الف وثمانون الف درهم ومن ابواب المال بالسواد
اربعة الف الف وثمان مائة الف درهم ه وخراج الدجلة ثمانية الف الف
وخمس مائة الف درهم ه والعراق يفصل بالطساسيج وهي ستون
لكورة حلوان خمسة ولشاذقباذ ثمنية ولبرماسابان ثلثة ولبهقباذ
الاعلى ستة وللاوسط اربعة ولاردشير بابكان خمسة ولشاذ سابور
اربعة ولشاذ بهمن اربعة ولاستان العال اربعة ولبهقباذ الاسفل
خمسة ولساد هرمز سبعة وللنهروانات خمسة ه واما الضرايب
فثقيلة كثيرة محدثة في النهر والبر وبالبصرة تفتيش صعب وشوكات
منكرة وكذلك بالبطايح تقوم الامتعة وتعشر واما القرامطة فلهم
ديوان على باب البصرة وللديلم ديوان اخر حتى انه يوخذ على الغنمة الواحدة
اربعة دراهم ولا يفتح الا ساعة من النهار واذا رجع الحاج مكسوا
احمال الادم والجمال الاعرابية وكذلك بالكوفة وبغداد ويوخذ
من الحاج للمحمل ستين ومن الكنيسة او حمل البز مائة ومن العمارية
خمسين ومائة بالبصرة والكوفة ومساحة العراق طولا من البحر الى السن

مايه فرسخ وخمسة وعشرون ٥ وعرضه العذيب الى عقبه حلوان
ثمانون فاذا كسرته كان عشره الف فرسخ واما المسافات
فناخذ من بغداد الى نهر الملك مرحله ثم الى القصر مرحله ثم الى حمام
ابن عمر مرحله ثم الى الكوفه مرحله ثم الى القادسيه مرحله وتاخذ
من بغداد الى المداين مرحله ثم الى السيب مرحله ثم الى دير العاقول
مرحله ثم الى جرجرايا مرحله ثم النعمانيه مرحله ثم الى الجبل مرحله
ثم الى نهر سابس مرحله ثم الى مطاره بريدين ثم الى الحارله مثلها
ثم الاسحاقيه مرحله ثم الى المحراقه بريدين ثم الى الحداديه مثلها
ثم الى ترمانه مرحله ثم الى واسط مرحله وان شيت تاخذ من الحداديه
الى الزسه مرحله ثم الى واسط بريدين ٥ ومن المحراقه الى الجامده
بريدين ٥ ومن الحداديه الى الصليق بريدين ٥ وتاخذ من واسط الى البصره
او الى بغداد او الى كور الاهواز او الى الكوفه خمسين فرسخا خمسين فرسخا ٥
وتاخذ من البصره الى الابله بريدين ثم الى بيان مرحله ثم الى عبادان
مرحله ٥ وتاخذ من بغداد الى السلحين بريدين ثم الى الانبار مرحله
ثم الى الرب مرحله ثم الى هيت مرحلتين ٥ وتاخذ من بغداد الى البردان

بريدين

بريدين ثم الى عكبرا مرحله ثم الى باحمشا نصف مرحله ثم
الى القادسيه مرحله ثم الى الكرخ مرحله ثم جبلتا مرحله ثم الى
السودقانيه مثلها ثم الى بارما مثلها ثم الى السن مثلها ٥ وتاخذ
من بغداد الى النهروان بريدين ثم الى دير بارما مثلها ثم الى الدسكره
مرحله ثم الى جلولا مرحله ثم الى خانقين مرحله ثم الى قصر شيرين
مرحله ثم الى حلوان مرحله ٥ وتاخذ من بغداد الى النهروان بريدين
ثم الى دير بارما مثلها ثم الى الدسكره مرحله ثم الى جلولا مرحله
ثم الى خانقين مرحله ثم الى قصر شيرين مرحله ثم الى حلوان مرحله ٥
وتاخذ من هيت الى الناووسه مرحله ثم الى عانه مرحله ثم الى الوسه
مرحله ثم الى الفحيمه مرحله ثم الى الحديثه مرحله ثم الى النهبه
مرحله ٥ وتاخذ من حلوان الى مادروستان بريدين ثم الى مرج
القلعه مرحله ثم الى قصر يزيد بريدين ثم الى الزبيديه مرحله ثم
الى قصر عمرو مرحله ثم الى قرماسين نصف مرحله وتاخذ من الابله
الى نهر دبا مرحله ثم الى نهر العضدي مرحله ٥ وتعبر من الابله
الى عسكر ابي جعفر نحو فرسخ ٥ وتاخذ من الابله الى الحوزيه مرحله

في الماء ومن بغداد الى البصره اوالسير واز سته مراحل ولم اسلكها

اقليم اقور

هذا ايضا اقليم نفيس ثم له فضل على غيره لانه مشاهد الانبياء
ومواضع الصديقين والاوليا وكم قد اخرج من المحدثين والعلما به
استقرت سفينه نوح على الجودي وتوطنه قومه ولما نزلوا وبنوا مدينه
ثمانين وبه تاب الله على قوم يونس واخرج له العين ومدينه دخل الظلمات
ذو القرنين وبه كانت وقايع جرجيس مع داذيانه وفيه انبت الله
ليونس اليقطينه ثم هو بين نهري المله المذكورين في جميع الامه ومنه
مخرج المشهور دجله ثم اليس به مسجد يونس تل توبه يقولون سبع
زورات تعدل حجه مع مشاهد كثيره وفضايل جمه ثم هو ثغر من ثغور
المسلمين ومعقل من معاقلهم لان امد اليوم دار جهادهم والموصل
من اجل امصارهم وجزيره ابن عمر احد مناززهم ومع ذالك هو واسطه
بين العراق والشام ومنازل العرب في الاسلام ومعدن الخيل العتاق
ومنه الثمر ميره العراق رخيص الاسعار جيد الثمار ومعدن الاحرار
ثم الفرات نهر الجنه قد احاط بغربيه ذا الرحاب على تخومه المشرقيه

اخبرنا

اخبرنا الحاكم ابو نصر منصور بن محمد الحربي ببخارا قال
حدثنا ابو علي الحسن بن اسمعيل وابو سلمه محمد بن منصور الفقيه
قالا حدثنا اسمعيل هو ابن ابي اويس قال حدثني كثير بن عبد الله
عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه اربعه اجبل من جبال
الجنه واربعه انهار من انهار الجنه واربعه ملاحم من ملاحم الجنه
قيل ما الاجبل قال احد يحبنا ونحبه ومحمه جبل من اجبل الجنه
والطور جبل اصله قال من جبال الجنه والانهار النيل والفرات
وسيحان وجيحان والملاحم بدر واحد والخندق وحنين
وبه لهم مشاهد وثغور ومساجد وبالشام سعا كم وبالعراق
متصل الا انه ست الدعار والطرق فيه صعبه وللعرب فيه
غلبه وقد خربت الروم ثغوره :: وهذا مثاله وشكله ::

وبالله التوفيق

وقد قسمنا هذا الاقليم على بطون العرب لتعرّف ديارهم وتميزها
وجعلناه ثلث كور على عدد بطونهم اولها من قبل العراق ديار ربيعة
ثم ديار مضر ثم ديار بكر وبه اربع بولح فاما ديار ربيعة
فقصبتها الموصل ومن مدنها الحديثة معاثاى الحسنيه
تل عفر سنجار الحياب بلد اذرمة برقعيد نصيبين
دارا كفرتوثا راس العين ثمانين واما ناحيتها فجزيرة ابن عمر ومدنها
فيشاور باعيناثا المعيثة الروزان واما ديار مضر
فقصبتها الرقة ومن مدنها المحترقة الرافقة خانوقة الحريش
تل محري بادزوان حصن مسلمة بزعون حران الرها
والناحيه سروج مدنها كفرزاث كفرسريه واما
ديار بكر فقصبتها امد ومن مدنها ميافارقين
تل فافاه حصن كيفيه الفاف حاذيه وغيرهـ ومدن الفراتيه
الكبرهن رحبة ابن طوق قرقيسيا عانة الدالية الحديثة
ومدن الخابور فقصبتها عرابان ومن مدنها الحصين المسمستينة
ميسكين سكين العباس الحبيشة المسكينة الشماس

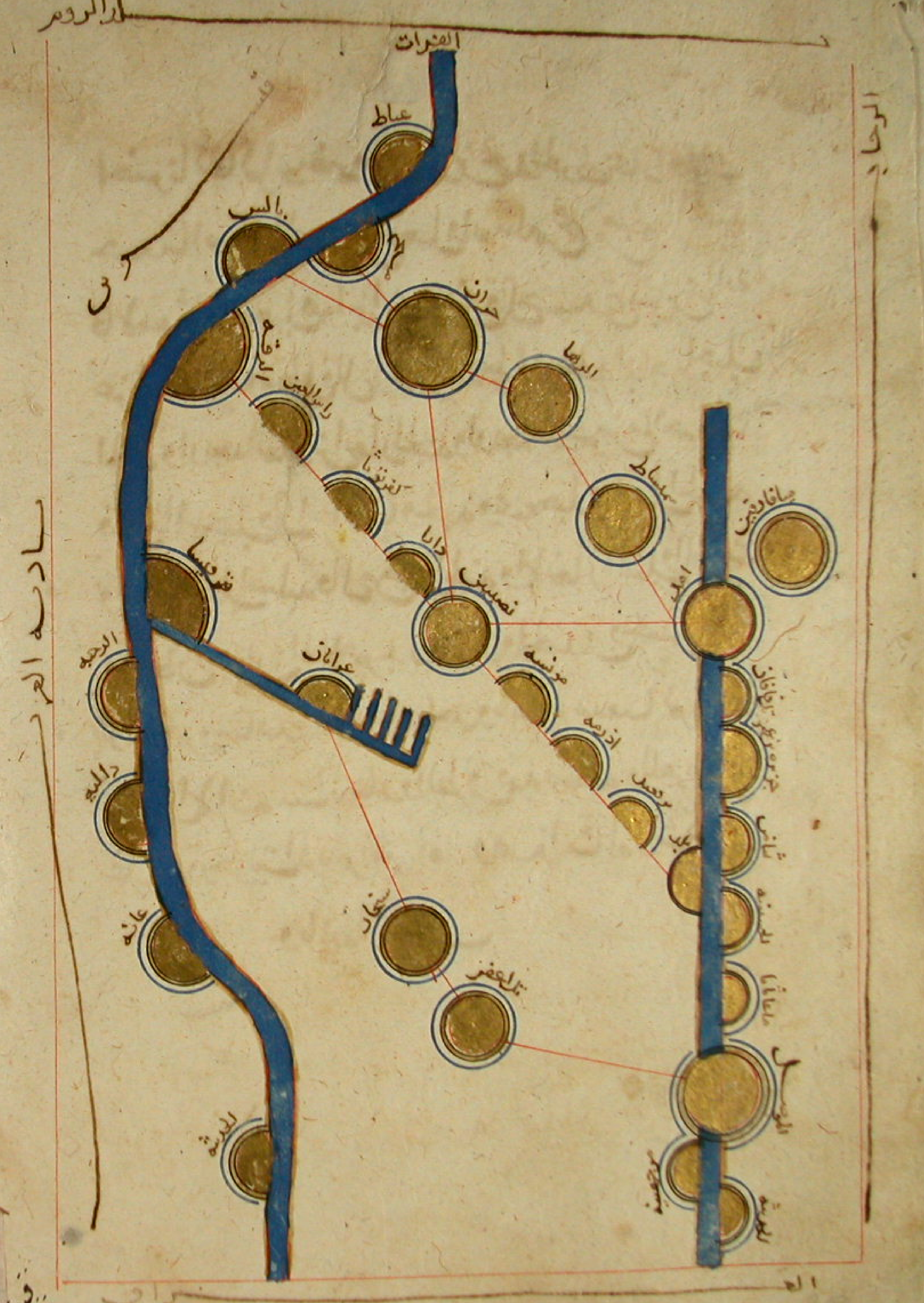

الموصل هو مصر هذا الاقليم بلد جليل حسن البنا
طيب الهوا صحيح الما كبير الاسم قديم الرسم حسن الاسواق
والفنادق كثير الملوك والمشايخ لا تخلوا من اسناد عالي وفقيه مذكور
منها ميره بغداذ واليه قوافل الرحاب وله منازه وخصايص
وثمار حسنه وحمامات سريه ودور بهيه ولحوم جيده واموره جامعة
غير ان البساتين بعيده وريح الجنوب موذيه وما النهر بعيد المستقا
والبلد شبه طيلسان مثل البصرة ليس بالكبير في ثلثه شبه حصن يسمى
المربعة على نهر زبيده ويعرف بسوق الاربعا داخله فضا واسع به تجتمع
الاكره والحواصيد على كل ركن فندق وبين الجامع والشط رمية سهم
على نشزه يصعد اليه بدرج من نحو الشط ودرجه من قبل الاسواق
اقل كلها ازجات من حجاره باناط ووجه المعطا بلا ابواب واكثر الاسواق
مغطاه والابار مالحه وشربهم من دجله ومن نهر زبيده من دروبه
درب دير الاعلى : درب باصلوث : درب الجصاصين : درب بني ميده :
درب الجصاصه : درب رحا امير المومنين : درب الدباغين : درب
جميل : والبلد على الشط ◌ وقصر الخليفه على نصف فرسخ من الجانب

الاخر عند

الاخر عند نونوى القديمه وكان اسم الموصل خولان فلما وصل
العرب بها عمارتهم ومصروها سميت الموصل ◌ ونونوى تقرب
الموصل وهي مدينه يونس بن متى عليها حصن قد اقبله الزنج وهي
الان مزارع على جانب منها نهر الحوصوه ◌ ومن جهينه على الدجله
من نحو الموصل في نحو العراق كثيره الابراج والحمام والحصون من جص وحجر
والجامع وسط البلد ◌ الحديثه على دجله ايضا عند جوف يصعد
اليها بدرج والجامع قرب الشط طيلسان مسا بهم طين غير الجامع
وهي شرقيه ومعلثايا من نحو امد صغيره كثيره البساتين على نهر
مسا بهم طين والجامع على تل ◌ الحسنيه على نهر يقبل من ارمينيه
وهو الذى عليه قنطره سنجه والجامع وسط البلد والنهر على جانب ◌
وثمانين مدينه على نهر عند بن يقبل من ارمينيه تحت الجودي ◌
وحدثنا ابو سعيد بن حمدان قال حدثنا ابو حامد الجلودي قال
حدثنا ابو هاني قال قرات على عبد المنعم بن ادريس عن ابيه عن وهب
بن منبه قال لما خرج نوح من السفينه بنا قريه وسماها ثمانين وكانت
اول قريه بعد الطوفان بناها نوح لما عدد لكل رجل ممن معه بيتا

فهي اول مدينه بنيت بالجزيره جزيره ابن عمر بلد كبير يدور عليه الما
من ثلث جوانب ودجله بينها وبين الجبل وهي طيبه نزهه بناوهم
حجاره سود في دجله وحله في الشتا باعيناثا نزهه طيبه
وهي خمسه عشر وزمحله يتخللها البساتين والمياه ليس مثلها بالعراق
مع رفق وبعض ه بلد عن دجله كثيره القصور حسنه
البنيان من جص وحجر فيه الاسواق والجامع وسط البلد اذرمه
صغيره في البريه شربهم من ابار وبناهم قبابه وبر قعيد لذلك
الا انها اكبر نصيبين هي اصغر وانزه واحب من الموصل كثيره
الفواكه بها حمامات حسنه وقصور منيفه ولهم نهر ولباقه سوقها
من الباب الى الباب عليها حصن من حجر وكلس والجامع وسط البلد
ويغوذ بابه من عقاربها دارا صغير طيبه لهم قناه نعم البلد
وتجري فوق السطوح وتقر في الجامع ثم تنحدر الى واد بنيانهم حجاره
سود وكلس سنجار في مفازه بها نخل كثير كثيره الاساكفه الجامع
فيهم شربهم من نهر عذب وعيون كثيره راس العين في سهله
اسفلها متخرق بالما يتفجر عيونا ولهم نحس صغير راس الما نحو

من قامتين

من قامتين ز ٧ ل يطرح الدرهم فلا تخفى في اسفله بناهم حجاره
وجص ولهم بساتين ومزارع ويقع اليها الميثاه وستين عينا
عذبه تمد الى الرقه آمد بلد حصين حسن عجيب البنا على
عمل انطاكيه بفصيل شبه كرسي له ابواب وعليه شرفه وبين
الحصن فضا وهي اصغر من انطاكيه الحجاره سود صلبه وكذلك اساساتها
دروبهم وفيها عيون وهي عن نهر الفرات حد طيبه ثغر المسلمين
وحصن حصين الجامع وسط البلد لها خمسة ابواب : باب الماء :
باب الجبل : باب الروم : باب التل : باب السر صغير يحتاج اليه
وقت الحرب وبعض الحصن على الجبل ولا اعرف للمسلمين بلدا احصن
ولا اغزر اجل منها ميافارقين بلد طيب حصين له شرف وفصيل
بحجارة وخندق قليله العلم والبساتين شربهم من عيون ونهر
وحله في الشتا هي كنيف الاقليم ه الحبات حصينه بها قلعه
وربض فيه الجامع على طرف شربهم من قني عذبه وبناهم من حجر
وطين وسورهم غير منيع ه بلد وان من ناحيه الجبل بين
دجله ونهر حولها بساتين والاسعار بها رخيصه واسواقها مغطاه

بنا وهم طين حصن كيفا كثيره الخير بها قلعه حصينه وكنايس
كثيره شربه من دجله وحاذيه والفاردو نهر وفي بدليس اختلاف
ذكره في اقليم الرحاب الرقه قصبه ديار مضر على الفرات
بحصن عريض يسير على متنه فارسان غير كبيره لها باباز غير انها
طيبه نزهه قديمه حسنه الاسواق كثيره القرى والبساتين والخيرات
ومعدن الصابون الجيد والزيتون بها جامع عجيب وحمامات طيبه
قد طالت اسواقها وبريق قصورها وانتشر في الافاق ليس ذكرها فالشام
علي تخمها والفرات الي جنبها والعلم كثير بها الا ان الاعراب بها محيطه
والطرق اليها صعبه والرقه المحترقه قريبه منها قد خفت وخربت
والرافقه بين الرقه الجامع في الصاغه وجامع الرقه في البزازين
فيه شجره تنا بشجره توت وبقربه مسجد معلق على عموده وحران
نزهه عليها حصن من حجاره على عمل البنا في حسن البنا بها قناه
لا يعرف لها اصل والجامع على طرف وسقي مزارعهم من ابار وبها جيدة
الاقطان فصيحه هوا ذبهم تضرب الامثال والرها هي على عمل
الطين محصنه والجامع على طرف تعش فيها كنيسه عجيبه اذاج قد صعت

بالغسافا

با لغسافاه واما عرابان فانها قصبه الخابور على تل مرتفع
حولها بساتين ولا اسعار بها رخيصه ولهم مزارع كثيره والرحبه
كمره من نحو البادية طيلسان ولها حصن ودبص وبقية المدن
من جانب البادية على الفراته

جمل شوون هذا الاقليم

اما الهوا والرسوم فمقاربه للشام وبه مواضع حاره وبه نخيل
مثل سنجار ومدن الفرات وكورة امد باردة لقربها من الجبال واصحه
بلدا نه هوا الموصل واكثرها نيا نهر الحجارة ولا اعرف به ماردينا
ولا بلدا ونيا وليس به مجوس ومعدن الصابئين بالرها وحران في جميع
المملكة وليس فيه بحيرة ولا ينقطع عرو للمذكرين به صيت ولا
للزرق به سوق ومذاهبهم سنه الاعانه فانها كثيره
المعتزله ولا ترى في الراي غير مذهب ابي حنيفه والشافعي وبه حنابله
وحليه للشيعه تختارون قراة عبد الله بن عامر واتفق
حرب الجاه مع الجيوش ببزيد وقد كوني بها فاستحلفني القاضي
اصلي بهم فقال يوم القوم لك شاكرون وانا لك لا يرقلت على ماذي

ابا عبدالله قاضي اليمن قلت رجل يتفقه لاهل الكوفه فلم لا تقرا
بحرفهم وما الذي امالك الى قرات ابن عامر قلت خلال اربع
قال وما هن قلت اما الاولى فان ابن مجاهد واعزا ابن عامر
ثلث روايات احديهن انه قرا على عثمن والثانيه انه سمع القران
من عثمن حرفا حرفا في الصلوه وهو صبي والثالثه انه قرا
على من قرا على عثمن ولا تجد هذا لغيره من ايمه القرا لان كل
واحد بين علي وابي وعبدالله وابن عباس رجلين او ثلث فمن بينه
وبين عثمن الذي قد اجمع المسلمون على مصحفه واتفقوا على جمعه
رجل احق بان يقرا الحروف ممن بينه وبين الذي استعمل جمعه واوقع
الاتفاق على مصحفه رجلان او ثلثه وقد تدبرت المصحف الذي سمي
الامام وساير المصاحف العتيقه بالشام ومصر والحجاز فاذا هي لا
تخالف حروف ابن عامر في شي والخصله الثانيه رايت قراه ابن
عامر قياسيه اذا استعمل اليا او التثقيل في موضع اجراه في جميع
النظاير وغيره يقول في سوره كذى بالتا وفي سوره كذى باليا
وفي موضع سُدا وموضع اخر سُدا وخراجا وخرجا وكرها وكُرها

واشباه

واشباه هذا كثير وكنت قد اقبلت على التفقه فرايتها على اهون
والى طريقه الفقه اقرب والخصله الثالثه رايت ساير القرا
قد اختلفت عنهم الروايات من ثلث الى ثلثين وابن عامر لم يرو عنه
الا يحيى حسب وانما وقع الاختلاف على صاحبه يحيى لان ابن ذكوان
وهشام بن عمار لقيا يحيى فعلمت انه كان متقنا على يقين من قراته
والرابعه اني رجل شامي فاحببت ان اقرا الحروف امام اقليمي
بعد ما ترجحت عندي فقال القاضي بعد ذلك يا ابا عبدالله ما احسن
ما اتيت به ولقد جلت هذه القراه عندي بعد ما كنت فيها من الزاهدين
فان قال خصم اوليس قد ناقض ابن عامر في غير موضع
لحسبناه لو لم يناقض طريدة الطعون لان القرات لا توخذ بالقياس
فلما ناقض علمنا انه متبع الا اثر نقله ووافق القياس فان قال
اليس قد طعن فيه السلف ولحنوه في حروف اجبناه ان
احدا من ايمه القرا لم يسلم من الطعن الا ترى انهم قد طعنوا
على عاصم وحمزه في ضَعف وعلى ابي عمرو في ينشاها وفي هذان
وقد احتج الكبرا للجميع وصوبوا مذاهبهم ولا يطعن على الايمه

الجاهله فان قال ان ابن عامر مجهول وقراته غير مشهوره
اجبناه لو كان ابن عامر بالحجاز او بالعراق ما جهلت قراته ولا شذت
ولكنه كان بدمشق وهو مصر متطرف فقل الواردون عليه والناقلون
عنه الا ترى ان الاوزاعي كان من ايمة الفقه والحديث وكان اجل
واقدم من الشافعي وقد بطل مذهبه لهذا المعنى ولو كانا على سابلة الحاج
لنقل مذهبهما اهل الشرق والغرب ومياه واسعه اكثرها
من دجله والفرات والخابور انهار تجتمع فتقلب في الفرات واصل دجله
من تحت كهف الظلمات ما الحضر ثم يلقاها بعده انهار الى الزاب اولها
لا يدير اكثر من رحا واحده اول ما تختلط بها نهر الرس ثم الرس
ثم المسوليات ثم يعبر الكاروخه ثم سربط ثم عين تل فافاه ثم الزرب
ثم الزاب ثم انها في العراق ويقال الفرات مبارك والدجلة ملعونة
وبه تجارات يرتفع من الموصل الحبوب والعسل والمكسوذ
والفحم والشحم والجبن والمن والسماق وحب الرمان والقير
والحديد والاصطال والسكاكين والنشاب والطرنج الفايق
والسلاسل ومن سنجار فرك اللوز والقصب ومن نصيبين

شاه بلوط

شاه بلوط وهو شيء اكبر من البندق واطيب ليس بمدور والفواكه
المقدوده والموازين والدوابات والكوادين ومن الرقة الصابون
والزيت والاقلام ومن حران قبيط العسل والقطن والشواهين
ومن الجزيره الجوز واللوز والسمن والخيل العتاق ومن الحسنيه
الجبن والقمح المعقد والحواجيو والشوانير والفواكه المقدده والزبيب
ومن معاثايا الفحم والسمسم والشاهدانق والقنب والمكسوذ ومن
بلد اللبا في القدور برادنق ومن الرحبة السفرجل الفايق ومن امد
ثياب الصوف والكتان الرومية على عمل الصقليه خصايص هذا الاقليم
الخيل والسلاسل والصابون والسيور والموازين مكاييلهم
المكوك والمد والقفيز والكاره فالمكوك خمسه عشر رطلا والمد
ربع المكوك والكاره اثنان واربعون رطلا والقفيز ربعها والمكوك
ربع القفيز وارطالهم وقد رهم بغداذيه ولغتهم اصح من لغه
بغداذ واحسن من لسان الشام لانه ديار العرب واصحها الموصلية
وهم احسن وجوها وهواهم اصح من ساير الاقليم وقد جمع اكثر
القبايل عامتهم حاريون وبه مشاهد مسجد يونس بسواد الموصل

موضع يسمى تل توبه على راسه مسجد ودور للمجاورين بنيته
جميله واوقفت عليه اوقاف جليله يزعمون ان سبع زورات يعدلن
حجة يقصدليالي الجمع وهو الموضع الذي خرج اليه قوم يونس لما
ايقنوا بالعذاب فتابوا فيه وعلى نصف فرسخ عين يونس وبظاهر مدينة
بلد عين يزعمون ان يونس خرج منها يستشفى بمايها من البرص
وثم مسجده وموضع شجره اليقطين على فرسخ من ميافارقين دير
قوما فيه جسد قا بريا بن يزعمون انه رجل من الحواريين وفيه رباط
ذي القرنين على طريق الرحاب حصين على مر تحته باب الظلمات التي دخلها
ذوالقرنين وحرص مسلمه بن عبد الملك في دخولها واستعد المشاعل
والشموع فانطفت ورجع ٥ ومن العجايب بضيبين عين
نبع منها كلس ابيض يستعملونه في الابنيه ٥ بارض الموصل دير الكلب
يحمل اليه من عضه كلب عقور فيقيم عند رهبانه خمسين يوما فيبرا
باذن الله ٥ وتعبد الرهابين عين من شرب منها مات بعد ثلثة ايام ٥
على بريدين من الموصل قريه باعشيقا بها نبت من قلعه وبه بواسير
او خنازير سقطت عنه فان بعث من به هاتان العلتان رجلا بدرهم

ومسلة

ومسلة الى قوم بحريتوارثونها فحملها احدهم الى ذلك النبت فقلعه
على اسم صاحب العله بري ولو كان بالشاش ويستنفع الرجل بالدرهم ٥
وكان يقال عجايب الدنيا ثلث مناره الاسكندريه وقنطرة سنجه وكنيسه
الرها فلما بنى المسجد الاقصى جعل بدل الكنيسه فلما هدمته الزلزلة جعل
مكانه جامع دمشق وهذه القنطره على خمسة فراسخ من جبل الجودي كبيره
شاهقه متصله بالجبل على حجر مجوح مركبه اذا زاد عليها الماء
اهتزت ٥ خراج ديار ربيعه سبعة الف الف وسبع مايه
الف درهم ٥ ولجملا نذكر اسباب القسطنطينيه لان المسلمين
بها دار يجتمعون فيها ويظهرون الاسلام بها وقد كثر الاختلاف
والكذب فيها وامر البلد ومساحته وبنيانه قد انا ان اوضح
ذلك واذكر الطرق اليها لحاجة المسلمين الى ذلك وقصدهم في شرك
الاسراير دالرسالات والغزو والتجارات القسطنطينيه
تكون في العظم مثل البصره او اصغر بناوهم حجر وهي تحصن كساير
البلدان منيعة تحصن ولحد لاغير والميدان على حافة البحر بين دار
البلاط ودار الملك وبابا الدارين متقابلين في وسط الميدان

دكه بدرج ولا يسكن دار البلاط من المسلمين الا وجيه في اجرا وتعاهد
وتنزه وساير الاسراى من عامه الناس يستعبدون ويستعملون
في الصنايع فالحازم اذا سيل عن صنعته لم يقر بها وربما تجر الاسارى
سهم ولا يكرهون احدا على اكل لحم الخنزير ولا يثقبون انفا ولا يشقون
لسانا ٥ قال ولما غزا مسلمه بن عبد الملك بلد الروم ودخل هذا المصر
شرط على كلب الروم بنا دار ابازا قصره في الميدان ينزلها الوجوه والاشراف
اذا اسروا ليكونوا في صيانه وتعاهد فاجابه الى ذلك وبنا دار البلاط
والبلاط موضع خلف الميدان يصنع فيه الديباج الملكي ومن دار الكلب
الى دار البلاط حبلا ممدود وفيه صوره فرس من نحاس ولهم اوقات
يجتمعون فيها للعدو في الميدان واسم الملك بالروميه ونيطوا واسم
الوزير براسانا فاذا ارادوا ان يتفالوا في امرهم صاروا احزابا وارسلوا
الخيل حول الدكه فان سبقت خيل حزب الملك قالوا ستكون الغلبه للروم
فصاحوا ونيطوا ونيطوا وان غلبت خيل حزب الوزير قالوا ستكون
للمسلمين فصاحوا براسانا براسانا وذهبوا الى المسلمين بدار
البلاط يخلعوا عليهم لكون الغلبه لهم وللبلد اسواق حسنه والاسعار

بها رخيصه والفواكه كثيره ٥ واما المسافات فتاخذ من
الموصل الى مرج جهينه او الى بلد او الى المحلبيه او الى مزارعي مرحله مرحله
ثم من جهينه الى الحديثه مرحله ثم الى العقبه مرحله ثم الى السن مرحله ٥
وتاخذ من بلد الى برقعيد مرحله ثم الى اذرمه مرحله ثم الى الموشه
مرحله ثم الى نصيبين مرحله ثم الى دارا مرحله ٥ وتاخذ من المحلبيه
الى السلامه مرحله ثم الى تل اعفر مرحله ثم الى سنجار مرحله وتاخذ
من مزارعي الى معلثايا مرحله ثم الى الحسنيه مرحله ثم الى ثمانين
مرحله ثم الى جزيره ابن عمر مرحله ثم الى تل فافان مرحله ٥ ومن الموصل
الى شهرزور ستون فرسخا ٥ وتاخذ من امد الى ميافارقين مرحله
ثم الى ارزن مرحله ثم الى مسجد اوس مرحله ثم الى المعدن مرحله
ثم الى بدليس مرحله ٥ وتاخذ من الرحبه الى قرقيسيا مرحله ثم الى
الداليه او الى سرام مرحله مرحله ٥ وتاخذ من امد الى تل حوم مرحله
ثم الى ملطين مرحله ثم الى الطبوس مرحله ثم الى شمشاط مرحله ثم الى
الفغونيه مرحله ثم الى حصن زياد مرحله ثم الى ملطين مرحله ثم الى عرقه
مرحله ثم الى الصفصاف مرحله ثم الى الرماده مرحله ثم الى سندوا مرحلتين

ثم الى مرج فتيساريه مرحله ثم الى انقره اربع مراحل ثم الى جسرسا
عن ثلث مراحل ثم الى البقموذيه مرحلة ثم ملاعب الملك مرحلة ثم الى
حارفه مرحلة ثم الى القسطنطينيه مرحله

اقليم الشام

اقليم الشام جليل الشان ديار النبيين ومعدن الصالحين ومركز البدلاء
ومطلب الفضلاء به القبله الاولى وموضع الحشر والمسرى والارض
المقدسه والرباطات الفاضله والثغور الجليله والجبال الشريفه ومهاجر
ابرهيم صلوات الرحمن عليه وقبره وديار ايوب وبيره ومحراب داود
وبابه وعجايب سليمن ومدنه وتربة اسحق وامه ومولد المسيح ومهده
وقرية طالوت ونهره ومقتل جالوت وحصنه وجب ارميا وحبسه ومسجد
اوريا وبيته وقبة محمد وبابه وصخرة موسى وربوة عيسى ومحراب زكريا
ومعرك يحيى ومشاهد الانبيا وقرى ايوب ومنازل يعقوب والمسجد الاقصى
وجبل زيتا ومدينه عكا ومشهد صديقا ومضجع ابرهيم ومقبرته وجب
سليمن ومدينه عسقلان وعين سلوان وموضع لقمان ووادي كنعان
ومداين لوط وموضع الجنان ومساجد عمر ووقف عثمان والباب الذي ذكره

الرجلان

الرجلان والمجلس الذي حضره الخصمان والسور الذي بين العذاب
والغفران والمكان القريب ومشهد بيسان وباب حطه ذو القدر والشان
وباب الصور وموضع اليقين وقبر مريم وراحيل ومجمع البحرين
ومفرق الدارين وباب السكينه وقبة السلسله ومنزل الكعبه مع مشاهد
لا تحصى وفضايل لا تخفى وفواكه ورخا واشجار ومياه ولحزه ودنيا
وبه يرق القلب وينشط بالعبادة الاعضا ثم به دمشق جنة الدنيا وصغر
البصرة الصغرى والرمله البهيه وحبرها الجواري وايليا الفاضلة
بلا دادي وحمص المعروفه بالرخص وطيب الهوا وطبريه الجليلة بالبر والنخل
والقرى ثم البحر يمد على غربيه فالحمولات فيه اليه ابدا وبحر الصين
متصل بطرفه الاقصى والباديه شرقيه والزيادة منه الى تيما واسهل
وجبل واغوار وراشيا وبه معادن الرخام وعقاقير كل دوا وسيار
وتجار ولباقه وفقها وكتاب وصناع واطباء الا انهم على خوف
من الروم وفي جلا والاطراف قد خربت والثغور قد انقضت واسوا
كالاعاجم في العلم والدين والنفي بعض قرابته وبعض المجوزيه
في ادا يقدمون طاعة المخلوق على طاعة رب السماء عامتهم جهال

اوعوغا لا نهضة في جهاد ولا حمية على الاعدا وسميت الشام
لانها شامة الكعبه وقيل بل تشام الناس اليها وقيل بل
الشامات بها حمر وبيض وسود وهذا صورته

شبه رجل من نحاس واقف على سمكه بيده الارياح الاربع وفيه
اقاويل لا تصح والبلد شديد الاختلال متداعي الى الخراب والقوم
حمقى ۝ وساير المدن مختلفه وما كان منها على الساحل حصينة
ولذلك تدمر وهي على مثال كرسي من مدن سليمن بن داود والقصبه
قريبة من البادية رحبة طيبة ۝ دمشق هي مصر الشام
ودار الملك ايام بني اميه وثم قصورهم واثارهم بنيانهم خشب
وطين وعليها حصن من طين احدث وتكون بها الكثر اسواقها
مغطاه ولهم سوق على طول البلد مكشوف حسن وهو بلد قد خرقته
الانهار واحدقت به الاشجار وكثرت به الثمار ووضعت فيه
الاشعار مع رخص اسعار وثلج واضداد لا ترى احسن من حماماتها
ولا اعجب من فوارتها ولا احزم من اهلها الذي عرفت من دروبها
باب الجابيه ۝ باب الصغير ۝ باب الكبير ۝ باب شرقي ۝ باب توما ۝
باب النهر ۝ باب المحاملين ۝ البانياس ۝ وهي طيبة جدا غيران في
اهلها سوسه واهلها غاغة وثمارها نفثة ولحومها غاسيه
ومنازلها ضيقه وازقتها غامة واخبازها رديه والمعايش بها

صنيفة تكون نصف فرسخ في مثله في مستوي والجامع
ليس للمسلمين شي احسن منه ولا يعلم لهم مال مجتمع اكثر منه
قد رفعت قواعده بالحجاره الموجهه كبار مولفه وجعل عليه شرف
بهية وجعلت اساطينه اعمده سود املسا على ثلثة صفوف
واسعه جدا وفي الوسط ازا المحراب قبه كبيرة وادير على الصحن
اروقة متعاليه بفراخ فوقها ثم بلط جميعه بالرخام الابيض
وحيطانه الى قامتين بالرخام المجزع ثم الى السقف بالفسافسا
الملونة في المذهبة بصور اشجار وبلدان وكتابات على غاية الحسن
والدقة ولطافة الصنعه واقل شجره او بلد مذكور الا وقد مثل
على تلك الحيطان وحليت روس الاعمده بالذهب والاروقه كلها مرصعة
بالفسافسا واعمدة الصحن كلها رخام ابيض وحيطانه بما يدور
والقناطر وفراخها بالفسافسا نقوش وطروح والسطوح كلها
ملبسه بشقاق الرصاص والشرافيات من الوجهين بالفسافسا وعلى الميمنه
في الصحن بيت مال على ثمانية عمد مرصع حيطانه بالفسافسا وفي المحراب
وحوله فصوص عقيقيه وفيروزجيه كاكبر ما يكون من الفصوص

وعلى الميسره

وعلى الميسرة محراب اخر دون هذا للسلطان وقد كان تشعث
وسطه فسمعت انه انفق عليه خمس مايه دينار حتى عاد الى ما كان
وعلى راس القبه ترنجه فوقها رمانه كلاهما ذهب ومن اعجب شي فيه
تاليف الرخام المجزع كل شامه الى نظيرتها ولو ان رجلا من اهل
الحكمة اختلف اليه سنه لاستفاد كل يوم منه صنعه اخرى ويقال
ان الوليد جمع لبنايه حذاق فارس والهند والمغرب والروم وانفق
عليه خراج الشام سبع سنين مع سفينة جات من قبرس مملوة ذهبا
سوى ما اهدى اليه ملك الروم وامرا المسلمين من الجواهر والالات
واما الفسافسا فانه شي يعمل من الزجاج على شبه سبخة الدراهمين
اصفر واغبر واسود واحمر وازرق والمذهب وقد جعل على وجهه
ذهب من فوقه زجاج رقيق ثم يعجن الشيد بصمغ العربي ويبسط على
الحايط ثم يرصع عليه هذا الفسافسا ويولف صور وكتابات وبعض
يرصع كله مذهبة فترى الجدار كله ذهبا يتقد ويدخل العامة الى
الجامع من اربعة ابواب باب جيرون ∴ باب الفراديس ∴ باب البريد ∴
باب الساعات ∴ وخلف الجامع دار السلطان تسمى الخضرا منها ابواب

الى المقصوره والابواب كلها مصفحه بالصفر المذهب على كل باب ميضاة
قد فرشت بالرخام فيها فواره يقلب في احواض رخام وثم بيوت مرخمة
بابواب في كل بيت قصعة من رخام فيها ما ينبع ابدا وفي الجامع موضع
يفتح كل سنه فيمتلي الجامع ما نحو ذراع فيغسل حيطانه وارضه
ثم يفتح موضع اخر فينساب اليه الما كله ٥ ووجدت في كتاب بخزانه
عضد الدوله عروسا الدنيا دمشق والري وقال الجيهاني ليس بالارض
انزه من ثلث بقاع سمرقند وغوطه دمشق ونهر الابله ٥ وبنا هذه البلد
دمشق قاني بن مالك بن ارفخشد بن سام قبل مولد ابرهيم بخمس مئين
واهل اللغه يقولون انما اشتق اسمها من دمشقوها اي اسرعوها ٥
وبانياس على طرف الحوله وحد الجبل رخا وارفق من دمشق واليها
انتقل اكثر الثغور لما احدث طرسوس وزادوا فيها وهي كل يوم في زياده
لهم نهر شديد البرود تخرج من تحت جبل الثلج وينبع وسط المدينه
وهي خزانه دمشق غير ان ماها ردي ٥ وحوله رستاق جليل
حار يسقيه نهر به مزارع الاقطان والارز ازربه حسن عامر بالقرى ٥
وصيدا وبيروت مدينتان على الساحل حصينتان وجبل لبنان مشرف

على صيدا

على صيدا ٥ واطرابلس ساحليه ايضا الا انها اجل ٥ وعرقه بعيده عن
البحر ٥ **وبعلبك** مدينه قديمه حصينه داخل الحصن مزارع وثم
عجايب معدن الاعناب وما بين مدنها طيبه رحاب وهن على نهر المقلوب ٥ والجولان
والبثنيه ضياع ايوب وداره ومغتسله اسم مدينتها نوا معدن القمح
والحبوب ٥ ومن الجولان اكثر ميره دمشق ٥ والغوطه تشبه صعد واطيب
يكون من مرحله في مرحله عجيبه **طبريه** هي قصبة الاردن وبلد وادي
كنعان موضوعه بين جبل وبحيره حلوه ليس لها عرض وطولها نحو فرسخ
وسوقها من الدرب الى الدرب والمقابر على الجبل بها ثمان حمامات
بلا وقيد ومياض عده حاره الما والجامع في السوق كبير حسن قد فرش
ارضه بالحصا على اساطين حجارة موصوله ٥ ويقال اهل طبريه في شهرين
يرقصون وشهرين يلقمون وشهرين يثاقفون وشهرين عراة
وشهرين يزمرون وشهرين يخوضون يعني يرقصون من كثرة البراغيث
ويلوكون النبق ويطردون الزنابير عن اللحم والفواكه بالمذاب وعراة
من شده الحر ويمصون قصب السكر ويخوضون الوحل في الشتا واسفل البحيره
جسر عظيم عليه طريق دمشق وهو الذي يحبس ما البحيرة وشربهم منها

عليها بما يدور قرى وتخبز وا لسفن فيها بذهب وتجي ويرتفع منها
سمك كثير يحمل الى الاطراف . **قدس** صغيرة على سفح جبل كثيرة
الخير الا ان رستاقها جليل يسمى جبل عاملة كله قرى جليلة وزيتون
واعناب . وتحت قدس بحيرة صغيرة الى جنبها غابة حلفا لهم منهما
رفق كبير اكثرهم ينسجون الحصر ويفتلون الحبال ويصيدون السمك .
وادرعات قريبة من البادية اسمر رستاقها جبل جرش يقابل جبل عاملة
كثير القرى وحلت طبرية بين الجبلين . **وبيسان**
على النهر كثيرة النخل وارز فلسطين والاردن منها غزيرة الماء ضيق
البلد والجامع في السوق وبها قوم صالحين الا ان ماها ثقيل . **واللجون**
على راس حد فلسطين في الجبال بها ما جاري رحبة نزيهة . **وكابل**
ساحلية بها مزارع الاقصاب وليس بالشام اجود من سكرها والفانيذ
قريبة بها منبر كثيرة الاعناب والثمار . **وعكا** حصينة على البحر
كبيرة في الجامع غابة زيتون تقوم بسرجه وزيادة ولها مينا وسط
البحر على عمل صور محدث وذلك ان ابن طولون لما راى صور وتحصين مينائها
احب ان يتخذ لعكا مثله فجمع الحكماء والمهندسين وعرض عليهم ذلك

فقالوا لا يهتدي لحد في زماننا الى البنا في الما ثم ذكر له جدنا ابو بكر
وقيل ان كان عند احد علم هذا ففي عنده فكتب الى صاحبه على بيت المقدس
ان ينهضه اليه فلما حضر قال هذا امر هين وشي ممكن علي بفلق الجميز
الغليظة فصفها على وجه الما بقدر الحصن البري وخيط بعضها
ببعض وجعل لها بابا من الغرب عظيم ثم بنا عليها بالحجارة والشيد
وجعل كلما بنا خمس دوامس ربطها باعمده غلاظ لتشتد البنا وجعلت
الفلق كلما ثقلت نزلت حتى اذا علم انها قد جلست على الرمل تركها سنة
كاملة حتى اخذت قرارها ثم عاد فبنا من حيث ترك كلما بلغ البنا الى
الحايط القديم داخله فيه وخيطه به ثم جعل على الباب قنطرة فالمراكب
في كل ليلة تدخل المينا وتجر السلسلة مثل صور فدفع اليه الف دينار سوى
الخلع وغيرها واسمه عليه مكتوب . **وصور** حصينة على البحر بل هي
في البحر لانه يدور عليها ويدخل اليها على جسر ويدخل اليها الما في قناة
معلقة وهي نصفان نصف كبير ونصف حيطان في الما على ما ذكرنا من عكا
وله باب تدخل فيه المراكب كل ليلة ثم تجر السلسلة التي ذكرها محمد بن الحسن
في كتاب الاكراه وانما تدخل المراكب هذا الحيز وتجر السلسلة كي لا يعبر عليها

الروم في الليل وصور مدينة نفيسة بها صنايع كالبصرة وخصايص
ومنها اكثر سكر الشام ولهم ماعز بز ومزارع القصب بها كثير
وبينها وبين عكا شبه خليج ومنه يقال عكا حذا صور الا انك تدور
يعني حول الما الرملة قصبة فلسطين بهية حسنة البناء
خفيفة الما مريه واسعة الفواكه جامعة الاضداد بين رساتيق
جليلة ومدن سرية ومشاهد فاضلة وقرى نفيسة والتجارات بها
مفيدة والمعايش حسنة ليس في الاسلام ابهى من جامعها ولا احسن
ولا اطيب من حواريها ولا ابرك من كورتها ولا الذ من فواكهها موضوعة
بين قدس ونجس وجبل وسهل واحاط بها مدن بالك من مدن ذات فنادق
رشيقة وحمامات انيقة واطعمة نظيفة واادامات كثيرة ومنازل
فسيحة ومساجد حسنة وشوارع واسعة وامور جامعة قد اجتمع
فيها التين والنخل وانبتت الزروع على البعل وحوت الخيرات والفضل
غير انها في الشتا جزيرة من الوحل وفي الصيف ذريرة من الرمل لا ماء يجري
ولا حسن ولا طين جيد ولا ثلج كثيرة البراغيث عميقة الابار مالحة وما
المطر في جباب مغلقة فالفقير عطشان والغريب حيران وفي الحمام دولاب

ويدور

ويدور في الدولاب خدام وهي ميل في ميل بناؤهم حجارة منحوتة حسنة
وطوب الذي اعرف من دروبها درب بير العسكر ∴ درب مسجد عنبه ∴ درب
بيت المقدس ∴ درب بلعه ∴ درب لد ∴ درب يافا ∴ درب مصر ∴ درب
داجون ∴ وداجون شبه مدينة يتصل بها اكثرهم سامرة وبها جامع
وجامع القصبة في الاسواق ابهى وارشق من جامع دمشق يسمى الابيض
ليس في الاسلام اكبر من محرابه ولا بعد منبر بيت المقدس احسن من منبره
وله منارة بهية وهو من بنا هشام بن عبد الملك على اعمدة رخام بيض
حسنة مفروشة بالرخام بيت المقدس ليس في مداين الكور اكبر منها وقصبات
كثيرة اصغر منها كاصطخر وقاين والفرما لا شديدة البرد وليس بها
حر واقل ما يقع بها ثلج وسالني القاضي ابو القسم بن قاضي الحرمين عن الهواء
بها قلت سجسج لا حر ولا برد شديد قال هذا صفة الجنة بناؤهم حجر
لا ترى احسن منه ولا اتقن من بنائها ولا اعف من اهلها ولا اكثر من مشاهدها
ولا انظف من اسواقها ولا اكبر من مسجدها ولا اطيب من العيش بها عنبها
خطير وليس لحنقتها نظير وفيها كل حاذق وطبيب ∴ وكنت يوما في
مجلس القاضي المختار ابي يحيى بن بهرام بالبصرة فجرى ذكر مصر وغيرها الى ان

سُئِلتُ اَيّ بلد اجلّ قلتُ بلدنا قيل فايُّها اطيب قلت بلدنا قيل
فايها احسن قلت بلدنا قيل فايُّها اكثر خيرات قلت بلدنا قيل فايها
افضل قلت بلدنا فتبسم القاضي وقال مثلك مثل الاعرابي لما سأله الحجاج
واشارة الى ناقته ولكنه اتى بالحجة فهات انت فاني اعلم انك بمصلك ٥
قلت اما قولي اجل فلانها بلدة جمعت الدنيا والاخره فمن كان من ابنآ الدنيا
واراد الاخره وجد سوقها ومن كان من ابنا الآخره فدعته نفسه الى نعمة
الدنيا وجدها ولم يحتج ان يرحل الى بلده اخرى فاي بلد اجل من هذه ٥
واما طيب الهوآ فانه لا سم لبردها ولا اذا لحرها ثم هي طيبة في نفسها ه
واما الحسن فلا ترى احسن من بنيانها ولا انظف منها ولا انزه من مسجدها
واما كثرة الخيرات فقد جمع الله فيها فواكه الاغوار والسهل
والجبال والاشيا المتضاده كالاترنج واللوز والرطب والجوز والتين والموز
مع كثرة الالبان والعسل والسكر ٥ واما الفضل فلانها عرصه
القيامه ومنها الحشر واليها النشر وانما فضلت مكه والمدينه بالكعبه
والنبي صلى الله عليه ويوم القيامه تزفان اليها فتحوي الفضل كله ٥
واما الكبر فالخلائق كلهم يحشرون اليها فاي ارض اوسع منها

ناستحسنوا

فاستحسنوا ذلك واقروا به ٥ الا ان لها عيوب علة يقال ان في التوريه
مكتوب بيت المقدس طست ذهب ملا عقارب ثم لا ترى اقذر من حماماتها
وعلى الفنادق ضرايب ثقال وقد غلب عليها النصارى واليهود وخلا المسجد
من الجماعات وقل بها العلما والمشايخ وهي اصغر من مكه واكبر من يثرب
غير انها شديدة العماره وقد رحل اليها خلق كثير من المشرق والمغرب
النصارى واليهود وعليها حصن بعضه على جبل وعلى بقيته خندق
ولها ثمانيه ابواب حديد ؞ باب صيهون ؞ باب التيه ؞ باب البلاط ؞
باب جب ارميا ؞ باب سلوان ؞ باب اريحا ؞ باب العمود ؞ باب محراب داود ؞
والما بها واسع ويقال ليس ببيت المقدس امكن من الما والاذان
اقل دار ليس بها جُبُّ مآ وبها ثلث برك عظيمه ؞ بركه بني اسرايل ؞
بركه سليمن ؞ بركه عياض ؞ عليها حمامات لهم لها دواعي من الازقه
وفي المسجد عشرون جُبًّا متبحره واقل حاره الا وفيها جُبٌّ مسبل
وقد عمد الى وادي على ميل من البلد فجعل بركتان تجتمع اليها
السيول والعيون في الشتآ وشق منهما قناة الى البلد تدخل وقت
الربيع فتمتلي جباب الجامع وغيرها ٥ واما المسجد الاقصى

فهو على قرب البلد الشرقي نحو القبلة اساسه من عمل داود طول
الحجر عشرة اذرع واقل منقوشة موجهة مولفة صلبة وقد بنا عليه
عبد الملك بحجارة صغار وشرفوه وكان احسن من جامع دمشق
لانه قوبل به كنيسة النصارى العظمى الى بيت المقدس وجعل احسن
منها فجا زلزلة في دولة ولد العباس فطرحت المغطا الى ما حول
المحراب فلما بلغ الخليفة خبره قيل له لا يفي برده الى ما كان بيت
مال المسلمين فكتب الى امرا الاطراف وساير القواد ان يبني كل واحد
منهم رواقا فبنوه اوثق واغلظ صناعة مما كان وبقيت تلك القطعة
حول المحراب شامة وهي الى حد اعمدة الرخام وما كان من
الاساطين المشيدة فهو محدث وللمغطا ستة وعشرون بابا باب يقابل
المحراب يسمى باب النحاس الاعظم مصفح بالصفر المذهب لا يفتح مصراعه
الا رجل شديد الباع قوي الذراع وعن يمينه سبعة ابواب كبار وسطها
باب مصفح مذهب وعلى اليسار مثلهن ومن نحو الشرق احد عشر بابا سواذج
وعلى الخمسة عشر رواق على اعمدة رخام احدثه عبد الله بن طاهر وعلى الصحن
من الميمنة اروقة على اعمدة رخام واساطين وعلى المؤخر اروقة اقبا

من الحجا

من الحجارة وعلى وسط المغطا جمل عظيم خلف قبة حسنة اموية وسقوف
المسجد كلها الى المؤخر ملبسة بشقاق الرصاص والصحن كله مبلط وسطه
دكة مثل مسجد يثرب يصعد اليها من الاربع جوانب في مراقي واسعة
وفي الدكة اربع قباب ملبسة بالرصاص قبة المعراج قبة النبي قبة
السلسلة وفي الوسط قبة الصخرة على بيت مثمن باربعة ابواب كل باب
تقابل مرقاة باب القبلي باب اسرافيل باب الصور باب النسا يفتح
الى الغرب جميعها مذهبة داخل البيت ثلثة اروقة داير على اعمدة
معجونة اجل من الرخام واحسن لا نظير لها قد عقد عليها اروقة
لاطية داخله رواق اخر مستدير على الصخرة على اعمدة معجونة ايضا بقناطر
مدورة فوقها منطقة متعالية في الهوا والقبة من فوق المنطقة
طولها عن القاعدة الكبرى مائة ذراع في الهوا ترى من البعد والقبة
مذهبة كلها وارض القبة وحيطانها من داخل وخارج على ما ذكرنا
من جامع دمشق من الرخام والفسيفس والقبة ثلث سافات
الاولى من الواح مزوقة والثانية من اعمدة الحديد قد شبكت
لئلا تميلها الارياح والثالثة من خشب والواح ملبسة بالصفائح

المذهبه وفي وسط هذه القباب طريق الى راس القبه يصعد فيها
الصناع لتفقدها ورمها فاذا بزغت عليها الشمس اشرقت القبة
وتلالا فسبحن المنطقه ورايت شيا عجيبا وعلى الجمله لم ار في الاسلام
ولا سمعت ان في الشرك مثل هذه القبة ۝ ويدخل الى المسجد من
ثلثه عشر موضع بعشرين باب ⁘ باب حطه ⁘ باب النبي ⁘ ابواب مريم ⁘
بابي الرحمه ⁘ باب بركه بني اسرايل ⁘ ابواب الاسباط ⁘ ابواب الهاشميين ⁘
باب الوليد ⁘ باب ابرهيم ⁘ باب ام خالد ⁘ باب داود ⁘ باب السكينه ⁘
باب الخضرا ۝ وطول المسجد الف ذراع بذراع الملك وعرضه سبع مايه
وفي سقوفه اربعة الف خشبه وفيه سبع مايه عمود رخام وعلى
السطوح خمسه واربعون الف شقفه رصاص وحجر الصخره ثلث
وثلثون ذراع في سبع وعشرين والمغاره التي تحته تسع وتسع وستون
نفسا وكانت وظيفته كل شهر مايه قسط من الزيت وفي كل سنه
ثمان مايه الف ذراع حصر وخدامه مماليك اقامهم عبد الملك من
خمس الغنايم ولذلك يسمون الاخماس لا يخدمه غيرهم كبني شيبة
في المسجد الحرام ۝ وسلوان محله بربض المدينه تحتها عين عذبه تسقى

جنانا عظيما اوقفها عثمن على ضعفاء البلد تحتها بير ايوب
ويزعمون ان ما زمزم يزور ما هذه العين ليلة عرفه ولهم موسم
تلك الليله ۝ ووادي جهنم على قرنه المسجد من نحو الشرق وفيه
بساتين وكروم وكنايس ومغاير وصوامع ومقابر وعجايب ومزارع
وسطه كنيسة على قبر مريم ويشرف عليه مقابر فيها اوس بن الخزرج
وعباده بن الصامت ۝ وجبل زيتا مطل على المسجد شرقي هذا الوادي
على راسه مسجد لعمر نزله ايام فتح البلد وكنيسه على الموضع الذي
صعد منه عيسى وموضع يسمونه الساهره وحدثونا عن ابن عباس
ان الساهره هي ارض القيامه ۝ وبيت لحم قريه على ميلين من نحو
جبرين بها ولد عيسى وثم كانت النخله ولا يرطب النخل بهذا الرستاق
ولكن جعلت لها ايه وبها كنيسه ليس بالكوره مثلها ۝ وحبرا هي
قريه ابرهيم خليل الرحمن صلى الله عليه فيها حصن منيع يزعمون انه
من بنا الجن من حجاره عظيمه منقوشه وسطه قبه من الحجاره على
قبر ابرهيم وقبر اسحق قدام في المغطا وقبر يعقوب في المؤخر
وعليه قبه محرثه بازا كل نبي امراته وقد جعل الحير مسجدا وبني حوله

دور للزايرين ولهم قناة ضعيفة وهذه القرية الى نصف مرحلة من
كل جانب كبستان واحد كله كروم واشجار يسما جبل نضره ربما
بلغ فيه التفاح الفايق الف بدرهم وربما وزنت التفاحة مايه درهم
وفي هذه القرية ضيافة دايمة وطباخ وخباز وخدام مرتبون
يقدمون طبيخ العدس بالزيت لكل من حضر من الفقرا ويدفع الى الاغنيا
اذا اخذوا ويظن اكثر الناس انه من قرى ابرهيم وانما هو من
اوقاف تميم الداري وغيره ولا افضل عندي التورع عنه وقد كان
امير خراسان ثبت الله دولته امر لها في كل سنة بالف درهم واوقف
عليها الشاذ العادل وقفا جليلا ولا اعلم اليوم في الاسلام مكرمة
وصدقة افضل منها لانه طعام ياكله الجايع من ابنا السبيل ويقام
بها سنة ابرهيم الخليل لانه كان يحب الضيافة في حيوته باجرها الله
له بعد وفاته ۝ ومسجد اليقين على ثلثة اميال من خبرا به مسجد
لطيف على بحيرة صغيرة وموضع قريات لوط وفي المسجد موضع
مرقد ابرهيم قد غاص في الصخر نحو ذراع يقال ان ابرهيم لما راى
قريات لوط في الهوا اضطجع ثم قال اشهد ان هذا لحق اليقين ۝

وقبر

وقبر يوسف بالقرب من قبر ابرهيم ۝ وحد المقدس ما حول ايليا الى
اربعين ميل يدخل في ذلك القصبة ومدنها واثنا عشر ميلا في البحر
وصغر ومآب وخمسة اميال في البادية ومن قبل القبلة الى ما وراء
الكسيفة وما يحاذيها ومن قبل الشمال تخوم نابلس وهذه الارض
مباركة كما ~~قال الله~~ مشجرة الجبال ريفية السهول من غير سقي ولا
انهار وكما قال الرجلان لموسى وجدنا بلدا تفيض لبنا وعسلا ۝
ورايت الخبز وقتا ببيت المقدس رطلا بدانق والسكر رطلا بدرهم
والزيت رطلا ونصف والزبيب اربعة ارطال بذاك الرطل ۝ بيت
جبريل مدينة سهلية جبلية رستاقها الداروم فيه مقاطع
الرخام وميرة القصبة وخزانة الكورة بلد الغوال والرخاذات
ضياع جليلة الا انها قد حفت وهي كثيرة المجانيق ۝ وغزة
كبيرة على جادة مصر وطرف البادية وقرب البحر بها جامع حسن
وفيها اثر عمر بن الخطاب وولد الشافعي وقبر هاشم بن عبد مناف ۝
وميماس على البحر حصينة صغيرة تنسب الى غزه وعسقلان
على البحر جليلة كثيرة المحارس والفواكه ومعدن الجميز جامعها

في البزازين قد فرش بالرخام بهيه طيبه فاضلة حصينه قد زها
فايق وخبزها فايق والعيش فيها رفق بها اسواق حسنه ومحارس
نفيسه الا ان ماها عذبين ومينا هارديء ودلها موذى
ويافه على البحر صغيره الا انها خزانة فلسطين وفرضة الرمله
عليها حصن منيع بابواب محدده وباب البحر كله حديد والجامع
مشرف على البحر نزه ومينا ها جيد وارسوف اصغر من يافه حصينه
عامره بها منبر حسن وقيساريه ليس على بحر الروم بلد اجل
ولا اكثر خيرات منها تغور نعمها طيبه الساحه حسنه الفواكه ومعدن
لبن الجواميس خبز ابيض وجامع حسن لها حصن منيع وربض عامر
قد ادير عليه الحصن شربهم من ابار وصهاريج ونابلس في الجبال
كثيره الزيتون يسمونها دمشق الصغرى وهي بين جبلين وسوقها من
الباب الى الباب واخر الى نصف البلد والجامع وسطها مبلطه نظيفة
لها نهر ولهم دواميس عجيبه وبنا هذه المدن كلها من الحجارة
واريحا هي مدينة الجبارين وبها الباب الذي ذكره الله في المايدة
وبها مزارع النيل والموز الكثير والنخيل ريحانها الغور وزروعهم

سقي من العيون شديد الحر ومعدن الحيات التي بها فيه وانما جاد
ترياق بيت المقدس بلحوم تلك الحيات اهلها سمر وسودان كثيره
البراغيث والعقارب غير ان ماها اخف ما في الاسلام كثيرة الموز
والارطاب عمان على سيف البادية ذات قرى ومزارع رستاقها
البلقا معدن الحبوب والاغنام بها عدة انهار وارحيه يديرها الما
ولها جامع ظريف بطرف السوق مفسفس الصحن يشبه مكة وقصر
جالوت على جبل يطل عليها وبها قبر اوريا عليه مسجد رخيصة الاسعار
كثيرة الفواكه فرضة البوادي ومغوثة الاعراب والرقيم قرية على
فرسخ من عمان في تخوم البادية فيها مغاره لها بابان وفيها ثلث قبور
وفوقها مسجد ولها قصة وعلى ساحل هذه الكوره رباطات يقع
بها النفير وتقلع اليها شلنديات الروم وشوانيهم معهم اسارى
من المسلمين للبيع كل ثلثة بمايه دينار وفي كل رباط قوم يعرفون
لسانهم ويذهبون اليهم في الرسالات وتحمل اليهم صنوف
الاطعمه وقد صيح بالنفير لما رايت شلنديا بهم فان كان ليل
اوقدت منارة تلك الرباط وان كان نهار دخنوا ومن كل رباط

ومن كل رباط الى القصبه عده منابر شاهقه قد رتب فيها قوم فوقد
المنارة التي تلي الرباط ثم التي تليها فلا يكون ساعة الا وقد انفر
بالقصبة وضرب الطبل على المناره ويودي الى ذلك الرباط وخرج
الناس بالسلاح والقوة واجتمع اهل الرساتيق ثم يكون الفدا فرجل
يشتري رجلا واخر يطرح درهما او خاتما حتى يشتري ما معهم
صغر اهل الكورتين يسمونها سقر وكتب مقدسي الى
اهله من سقر السفلي الى الفردوس الاعلى وذلك انه بلد قاتل للغرباء
ردي الما ومن ابطأ عليه ملك الموت فعليه بها قد رايت في الاسلام
بلدانا وبيه ولكن ليس كهذه اهلها سودان غلاظ وماوها حميم وكانها
في الصيف جهنم الا انها البصرة الصغرى والمتجر الاوفى وهي على
بحيرة المقلوبه وبقيه مداين قوم لوط وانما نجت لان اهلها لم يكونوا
يعملون الفاحشه والجبال صفها قريبه وماب في الجبل
كثيرة القرى واللوز والاعناب قريبه من الباديه ۵ ومونه من قراها
وثم قبر جعفر الطيار وعبد الله بن رواحه وادرج من طرفه حجازيه
شامية وعندهم برد النبي صلى الله عليه وعهد مكتوب في اديم ۵

وويله

وويلة على طرف شعبة بحر الصين عامره جليلة ذات نخيل
واسماك فرضة فلسطين وخزانة الحجاز والعوام يسمونها ايله وايله
قد خربت بقربها نحو الجبل وهي التي قال الله وسلهم عن القريه التي كانت
حاضرة البحر ومدين على تخوم الحجاز وثم الحجر الذي رفعه موسى
حتى سقى غنم شعيب والما بها غزير وتبوك صغيره بها مسجد
النبي صلى الله عليه ۵ وفي مدن هذه الكوره مقالات هذه احسنها ۵

جمل شؤون هذا الاقليم

هو اقليم متوسط الهوا الاوسطه من الشراه الى الحوله فانه معدن
الحر والنيل والموز والنخيل والجبال التي نحو الباديه بارده من باب
الى آخرها ويعلك شديد البرد وهو اقليم مبارك بلد الرخص والفواكه
والصالحين وكلما علا منه نحو الروم كان اكثر انهارا وثمارا وابرد
هوا وما سفل منه فانه افضل واطيب والذ ثمارا واكثر نخيلا وليس
فيه نهر يسافر فيه انما تعبر قليل العلما كثير الذمه والمجذمين
ولا خطر فيه للمذكرين والسامره فيه من فلسطين الى طبريه ولا تجد
فيه مجوسيا ولا صابيا ۵ ومذاهبهم مستقيمه اهل سنه واهل

طبرية ونصف نابلس وقدس واكثر عمّان شيعه ولا ما فيه للمعتزله
وببيت المقدس خلق من الكراميه لهم خوانق ومجالس وهو قوم يدعون
الكلام والفقه والزهد وفيهم شغب وليقتر بهم حقيقه ولا ترى
به مالكيا ولا داوديا وللاوزاعيه مجلس بجامع دمشق والعمل كان
فيه على مذهب اصحاب الحديث والفقها ينتفعون به واهل قصبه او بلد
ليس فيه فقيه حنفي ولهم ببيت المقدس عده مجالس وكان القضاة في
القديم منهم والعمل اليوم على مذاهب المغرب التي نذكرها في اقليم المغرب
والغالب فيه من **القرآات** حروف ابي عمرو والا بدمشق فانه لا يأمّ
بالجامع الا من يقرأ لابن عامر وهي شايعه فيهم مختاره عندهم وقد
نشت قراه الكسآي في الاقليم وسيستعملون السبع ويجتهدون في
ضبطها ۝ **والتجارات** به مفيده يرتفع من فلسطين الزيت والقطين
والزبيب والخرنوب والملاحم والصابون والقوط ۝ ومن بيت المقدس
الجبن وثياب القطن وزبيب العينوني والدوري غايه والتفاح الفايق
والموز وهو شي على قدر الخيار عليه جلد يقشر عن ثمره على لين
البطيخ الا انه اطيب والذ ۝ ومن صغر التنور الكثيره والدبس والنيل ۝

ومن عمان

ومن عمّان الحبوب والخرفان والعسل ومن طبريه سفاق المطارح
والكاغد ۝ ومن قدس ثياب المنيره والبلعيسيه والحبال ۝ ومن صور
السكر والخرز والزجاج المخروط والكثير ما يعمل بالبصره ۝ ومن مآب
قلوب اللوز ۝ ومن بيسان الارز والنيل والتمر ۝ ومن دمشق المعصور
والبلعيسي وديباج ودهن بنفسج دون والصفريات والكاغد والقطين
والزبيب ۝ ومن حلب القطن والثياب والاشنان والمغره ومن البقاع
الملابن ۝ ولا **نظير** لقطين وزيت الانفاف وحواري وميادن
الرمله ولا للمعنقه وقضم قريش تمر الصنوبر والمعنقه جنس من الكمثرى
واعلم انه قد اجتمع بكور فلسطين اربع وثلثين شيا ولا يجتمع بغيرها
وقد يجتمع الكثر من بغيرها الا ان السبع الاول لا يوجد الا بها والسبع
الثانيه غريبه بغيرها ۝ فمن قضم قريش والمعنقه والعينوني
والدوري والخاص الكافوري وتين السباعي والدمشقي ۝ والقلقاس
والجميز والخرنوب والعلوب والعناب وقصب السكر والتفاح الشامي ۝
والرطب والزيتون والاترج والنيل والراسن والنارنج والتفاح
والنبق والجوز واللوز والهليون والموز والسماق والكمه والترمس

والطري والثلج ولبن الجواميس والشهد وعنب العينوني والتين الدوري والكرنب ٥ واما المكاييل فلاهل الرملة القفيز والويبه والمكوك والكيلجه فالكيلجه نحو صاع ونصف والمكوك ثلث كيالج والويبه مكوكان والقفيز اربع ويبات وسعر اهل ايليا بالمدي وهو ثلث القفيز وبالقب وهو ربع المدي ومدي عمان ستة كيالج وقفيزهم نصف كيلجه وبه يبيعون الزبيب والقطين وقفيز صور ومدي ايليا وكيلجتهم صاع وغراره دمشق قفيز ونصف بالفلسطيني ٥ ورطلهم من حمص الى الجفار رستاقيه غير انه يتفاوت فاملا رطل عكا والرطل الدمشقي واوقيتهم من خمسين الى بضع واربعين ورطل قنسرين اربع مايه ٥ وسنجهم مقاربة الدرهم ستون حبه وحبتهم شعيره واحده والدانق عشر شعيرات والدينار اربعه وعشرون قيراط والقيراط ثلث شعيرات ونصف ٥ ورسومهم انهم يقدون القناديل في مساجدهم على الدوام يعلقونها بالسلاسل مثل مكه وفي جامع كل قصبه بيت مال معلق على اعمدة وبين المغطا والصحن ابواب والمنابر مربعه واوسط سقوف المغطا مجملة وعلى ابواب الجامع وفي الاسواق مطاهر ويجلسون بين كل سلامين

من التراويح ويصلون بايليا ست تراويح ويجلس الفقها بين الصلاتين وللقراء مجالس في الجوامع والمذكرون به قصاص الا اصحاب ابي حنيفه فان لهم مجلس بالمسجد الاقصى حسن يقرون في دفتر وشهورهم روميه تشرين تشرين وكانون كانون ثم اشباط ثم اذار ثم نيسان ثم ايار ثم حزيران ثم تموز ثم اب ثم ايلول والكتبه به ويمصر نصاري والجهابذه يهود واعلم ان حسانا في خمسه من المواضع حسن رمضان بمكه وليله الختمة بالمسجد الاقصى والعيدين باصقليه ويوم عرفه بشيراز ويوم الجمعه ببغداذ ويلبس الارديه كل احد ويلبسون الصوف مكشوفا ٥ وبه معادن حديد في جبال بيروت وبحلب مغره جيده وبه جبال حمر تسما السمقه وجبال بيض تسما الحواره وبفلسطين مقاطع حجاره بيض ومعدن للرخام ببيت جبريل ٥ وقد ذكرنا اكثر المشاهد في عنوان الاقليم وان ذكرنا في مواضعها منه طال الكتاب غير ان اكثرها بايليا ثم بسائر فلسطين ثم بالاردن ٥ وهداه هذا الاقليم جيده الا ما باس فانه بطلق وماصور نحمر وما بيسان نفيل وما بيت الرام ردي وما الرملة مري وما نابلس خشن ويحتاج ماء دمشق وايليا الى الرسم

ومن العجائب بايليا مغاره بظاهر البلد عظيمه سمعت من بعض
العلما وقرات في بعض الكتب انه تنفذ الى قوم موسى وما صح لي ذلك
ولكنها مقاطع للحجاره وفيها طرق يدخل فيها بالمشاعل بين الرمله وايليه
الحجاره التي رمي بها قوم لوط مخططه صغار وكبار وبطبريه
عين تغلي تعم اكثر حمامات البلد وقد اجري منها الى كل حمام نهر يشق
بيوته فبخاره تحمي البيوت فلا تحتاج الى وقيد وفي البنيه الاول ما بارد
يمزج مقدار ما يغتسلون به ومطاهرهم من ذلك الما وفي هذه الكوره
ما يتحدر يسمى الحمه حار من اغتسل فيه ثلثة ايام ثم اغتسل بما اخر
تعربه بارد ويجرب او قروح او ناسور او اي عله تكون برا باذن الله
وسمعتهم يذكرون انه كان عليها بما يعد سوت كل بيت لعله فكل
من اغتسل فيه برا من تلك العله الى وقت اسطاطاليس ثم سال ملك ذلك
الزمان فهدم البيوت ليلا يستغنون عن الاطبا وصح لي هذا لان كل
من دخله من اصحاب العلل لا ينفعه دون ان تخوض الما كله ليوافق موضع
شفا علته وبرستاق مآب حمه اخرى ونحيره صغر العجوبه لا تغرق
وليس لها موج ومن احتقن بما بها يوم النصف من اب نفعه من علل عده

ولها ذلك

ولها ذلك اليوم موسم ينزل على ايليا في كل ليله الندا في الصيف اذا
هبت الجنوب حتى تجري مرازيب المسجد ابو رباح حمص طلسم جعل
للعقارب ومن اخذ طينا فطبعه عليه نفع من لدغ العقارب باذن الله
والعمل للطبع له للطين مدن سليمن بعلبك وتدمر من العجايب وقبة الصخرة
وجامع دمشق ومينا صور وعكا من العجايب لبيت المقدس طلسم
ليلا تلدغ الحيات خلف منبر بيت المقدس رخامه فيه كتابه خلقه محمد
رسول الله واخسري بسم الله الرحمن الرحيم ووضع هذا الاقليم
طريف هو اربع صفوف فالصف الاول يلي بحر الروم وهو السهل من رمال
منعقده وممتزجة يقع فيه من البلدان الرمله وجميع مدن الساحل
والصف الثاني جبل مشجر ذو قرى وعيون ويقع فيه من البلدان
بيت جبريل وايليا ونابلس واللجون وقدس والبقاع وانطاكيه وفيه
جبل لبنان وجبل اللكام وجبل زنيا وصديقا والصف الثالث الاغوار
ذات قرى وانهار ونخيل ومزارع وسنين يقع فيه من البلدان ويله
وصغر واريحا وبيسان وطبريه ووادي كنعان وبانياس والصف
الرابع سيف البادية جبال عاليه بارده ذات قرى وعيون واشجار

بنيه

يقع فيهما من البلدان ماب ⁘ وعمان ⁘ واذرعات ⁘ ودمشق وتدمر
وكنت يوما في مجلس ابي محمد الميكالي بنيسابور وقد حضر الفقها للمناظرة
فسيل ابو الهيثم عن دليل جواز التيمم بالنوره فاحتج بقول النبي صلى الله عليه
جعلت لي الارض مسجدا وطهورا فعم الارضين كلها فقال السايل انما عنى
السهل لا الجبل فتركت الكلام والجليه والعجبوا بقولهم فقلت لابي ذر بن
حمدان وكان اشغبهم ما سكر على قايل لو قال العله ما ذكرها هذا الفقيه
الفاضل لان الله تعالى قال ادخلوا الارض المقدسه وهي جبال فقال الشيخ
ممن دخل بيت المقدس فقال الشيخ الرييس هو منها فقال ابي سهل ابن الصعلوكي
انما قال ادخلوا الارض ولو كانت جبالا لقال اصعدوا ووقف الكلام ◦
واما الجبال الشريفه فجبل لبنان وجبل الجولان فيهما عباد عند عيون
ضعيفه قد بنوا ثم اخصاصا من القصب والحلفا يقتاتون بشي يقال له البلوط
على مقدار التمر عليه قشر وهو مر الا انهم يلقونه في الماء حتى يحلو ثم اذا
جف طحنوه وخبزوه واخلطوا عليه شي من شعير ينبت عندهم مباح
وفي هذين الجبلين ثمار كثيره وهو موضع طيب ولقيت رييسهم ابا اسحق
البلوطي ورايته عاقلا فقيها على مذهب سفين الثوري واما جبل صديقا

فانه متصل بجبل لبنان فيه مشهد له موسم يوم النصف من شعبان واتفق
يوم الجمعة في النصف من شعبان وانا ثم فبعثني القاضي ابو القسم بن العباس
حتى خطبت بهم ورغبتهم في بناء ذلك المسجد في الخطبة فجمعوا له شيا
كثيرا وعمروه احسن عماره وبنوا فيه منبرا وجبل اللكام خلف انطاكيه
قد غلب عليه الارمن والولايات الشام تكون لصاحب مصر غير ان بني حمدان
قد غلبوا على الحلاه والضرايب فيه هينه في الساحل والطرق ◦ وخراج
فلسطين مايه الف دينار وخراج دمشق اربعمايه الف دينار ونيف وخراج
قنسرين اربع مايه الف الف دينار وخراج حمص ثلثمايه الف واربعين
الف دينار وخراج الاردن ثلثمايه الف دينار وخمسون الف وطول الشام
من مدين شعيب الى الثغور تسع وللثغور يومان واما العرض فيختلف لان
راس الشام الحجازي ادق والثغري اعرض ◦ واما المسافات
فتاخذ من حلب الى بالس يومين ◦ ومن حلب الى قنسرين يوم ◦ ومنها
الى اثارب يوم وتاخذ من حلب الى منبج يومين ◦ ومن حلب الى انطاكيه
خمسا ◦ ومن انطاكيه الى اللاذقيه ثلثه ايام ◦ ومن منبج الى الفرات
مرحله ◦ وتاخذ من حمص ان شيت الى حلب او الى دمشق خمسا خمسا ◦

منازل عامرة ومدن ○ وتاخذ من دمشق الى بعلبك اوالى اطرابلس
اوالى بيروت اوالى صيدا اوالى اذرعات اوالى الحوران اوالى
بانياس يومان ○ وتاخذ من طبريه الى اللجون اوالى جب يوسف
اوالى بيسان اوالى عقبه افيق اوالى الجش اوالى اذرعات اوالى
قدس مرحله مرحله وتاخذ من عقبه افيق الى نوا مرحله ثم الى دمشق
مرحله ○ وتاخذ من الجش الى صور مرحله ○ وتاخذ من جب يوسف
الى بانياس مرحله ○ وتاخذ من قدس الى جبل لبنان مرحله ○ وتاخذ
من اذرعات الى عمان اوالى دمشق مرحلتين ○ وتاخذ من اللجون
الى قلنسوه مرحله ○ وتاخذ من طبريه الى عكا مرحلتين ○ وتاخذ
من عكا الى صور اوالى الكنيسه مرحله مرحله ○ وتاخذ من الرمله
الى بيت المقدس اوالى بيت جبريل اوالى غزه اوالى عسقلان او
الى كفرسابا البريد اوالى السكريه مرحله مرحله ○ وتاخذ من الرمله
الى نابلس اومسجد ابرهيم اوالى قيساريه مرحله مرحله ○ وتاخذ من
الرمله الى يافه اوالى الماحوز نصف مرحله ○ وتاخذ من بيت المقدس
الى بيت جبريل اوالى نابلس اوالى مسجد ابرهيم اوالى نهر الاردن

مرحله

مرحله مرحله ○ وتاخذ من عسقلان الى يافه اوالى رفح مرحله مرحله ○
وتاخذ من غزه الى رفح اوبيت جبريل مرحله مرحله ○ وتاخذ من كفرسابا
الى قلنسوه اوالى قيساريه مرحله مرحله ○ وتاخذ من قيساريه الى ارسوف
اوالى الكنيسه اوالى كفرسلام مرحله مرحله ○ وتاخذ من نهر الاردن
الى عمان مرحله ○ وتاخذ من نابلس الى كفرسلام اوالى اريحا اوالى
بيسان مرحله مرحله ○ وتاخذ من صغر الى ماب اوالى قاووس مرحله
مرحله ○ ومن صغر الى ويله اربع مراحل بريه ○

اقليم مصر

هذا هو الاقليم الذى افتخر به فرعون على الورى والذى قام على
يد يوسف باهل الدنيا فيه اثار الانبيا والتيه وطور سينا ومشاهد
يوسف وعجايب موسى واليه هاجرت مريم بعيسى وقد كرر الله في
القران ذكره واظهر للخلق فضله احد جناحى الدنيا ومفاخره فلا تلحق
مصره قبة الاسلام ونهره اجل الانهار بخيراته تعمر الحجاز وباهله
يبتهج موسم الحجاج وبره يعم الشرق والغرب قد وضعه الله
بين البحرين واعلا ذكره في الخافقين حسبك ان الشام رستاقه

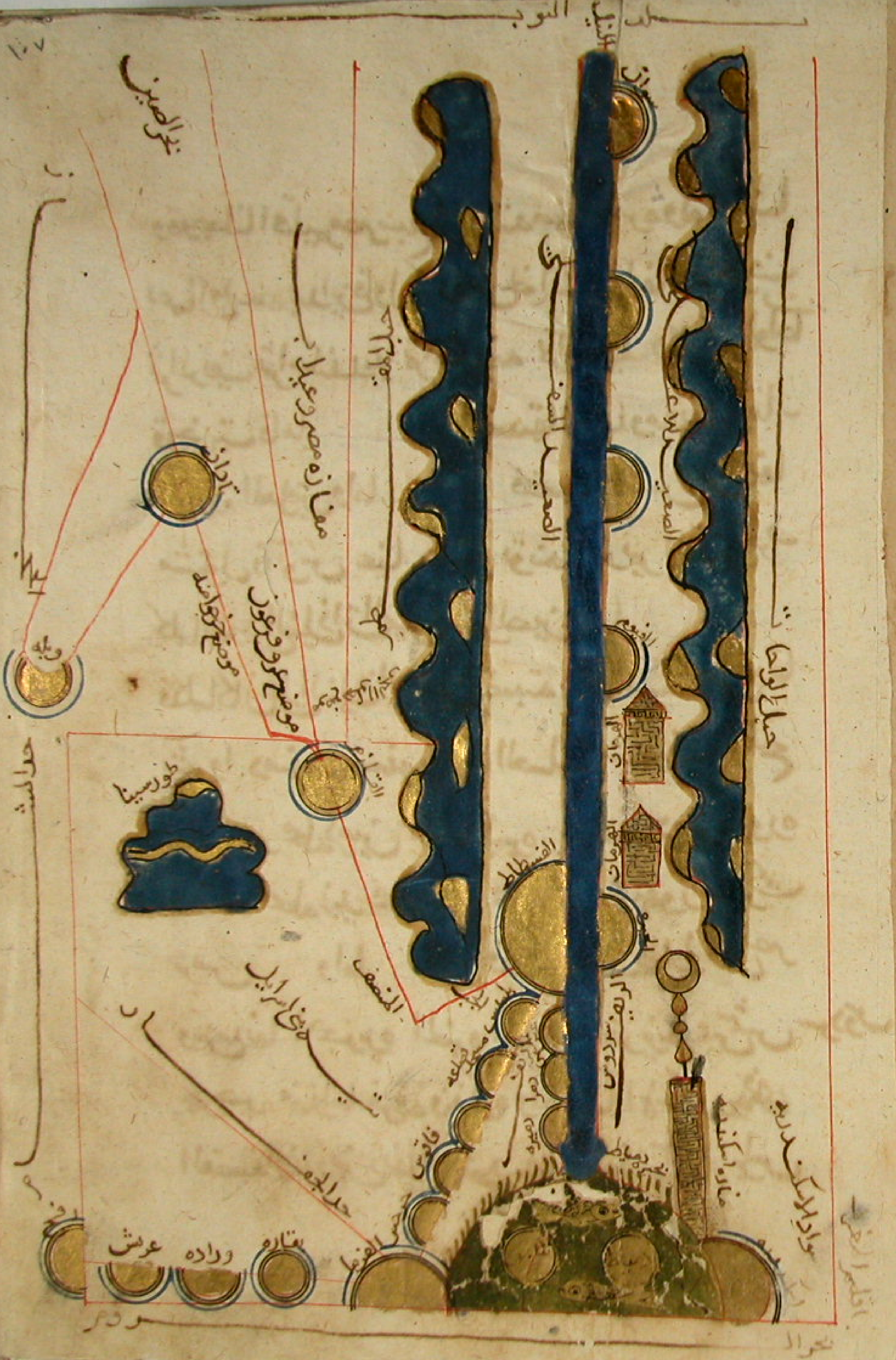

واهل الحجار عياله عيران حرمه سبع سنين متواليه ولي اعتاب
والاتيان بهغاليه ورسوم القبط به غالبه
وهذا صورته والله اعلم واحكم

وقد جعلنا اقليم مصر سبع كور ستة منها عامرة وله ايضا
اعمال واسعه بدانا فاول كوره من نحو الشام الجفار ثم الحوف
ثم الريف ثم اسكندريه ثم مقدونيه ثم الصعيد والسابعة الواحات
قد خربت فاما **الجفار** فقصبتها الفرما ومدنها البقارة
الوارده العريش واما **الحوف** فقصبتها بلبيس ومن مدنها
مشتول فاقوس عينا دبقوا تونه بربيره القلزم والحوف
كلما بعد عن النيل ذات اليمين نحو بحر الصين واما **الريف**
فكلما كان على النيل من الوجهين وقصبته العباسيه ومن مدنها
شبروا دمنهور سنهور بنها العسل شطوف مليج
محله سدر محله كرمين المحله الكبيره سندفا دميره بوره
دقهله محله زيد محله حفص محله زياد سنهور الصغرى
برسش واما **مقدونيه** فقصبتها الفسطاط وهي المصر
ومن مدنها الجزيره الجيزه القاهره الغربيه عين شمس سردوس
جرجير فهذا ما نعرفه ونذكره واما الاسكندريه فهي
القصبه ايضا ومن مدنها الرشيد مريوط ذات الحمام برلس

واما الصعيد

واما **الصعيد** فقصبتها اسوان ومن مدنها حلوان قوص
اخميم بلبينا علاقى الجمع سرهر الفيوم اشمونين
سمسطا بنيده وجزيره تنيس وجزيره دمياط وهما في بحيرتين
متصلتين ببحر الروم والنيل وبهذا الاقليم قرى قد اشتهرها
ما يحمل منها مثل شطا وطحا وبهنسه وقيس وزبينا
ونفاق وزفتا وقد بقي منه مدن كثيره لا اعرفها غير ان
المشهورات ما ذكرناه وبازا هذا الاقليم في بحر الروم جزيره
اقريطش كبيره ذات مدن ونعم وقد كان غلب عليها الروم فاستخرجها
المغربي منهم **الفرما** على ساحل البحر وهي قصبه الجفار
على فرسخ من البحر عامره اهله عليها حصن ولها اسواق حسنة
وهي في سبخه ماوها مالح وحولها مصايد السلوى ومعدن السمك
يجمع اضدادا ويجمع خيرات الاقليمين ويلتقي الطريقين غير ان
ماوها مالح وطيرها من من وساير مدن الجفار في الرمال دوات
نخيل جارها عامره وهي يوما ضعيفة يلعب بها الريح وتغطي
الطرق والسير فيها صعب الا انه على كل بريد حانوت في بر وكل

يوم مدينه بلبيس قصبه الحوف كبيره كثيره القرى والمزارع
عامره بنيانهم من طين ه والمشتول كثيره الطواحين سمعتهم يذكرون
ان بها للثمانيه وستون طاحونه ومنها تحمل عامه دقيق الحجاز وحنطة
كثيره الى القلزم ه والقلزم بلد قديم على طرف بحر الصين يابسة
عابسة لا ماء ولا كلا ولا زرع ولا ضرع ولا حطب ولا شجر تحمل اليهم
الماء في المراكب ومن على بريد بموضع يقال له سويس مالح ردي ومن
امثالهم ميره اهل القلزم من بلبيس وشربهم من سويس ياكلون لحم
التيس ويوقدون سقف البيت هي احد كنف الدنيا مياه حماماتهم
زعاق وحشه ملوله والمسافة اليها صعبة غير ان مساجدها حسنة
وبها قصور جليله ومتاجر مفيده هي خزانه مصر وفرضة الحجاز
ومعونة الحاج وساير مدن هذه الكوره غير طيبات العباسيه
هي قصبه الريف عامره طيبه قديمه شربهم من النيل موضع الريف
والخصب والخيرات والحب والسمك والرطب والسعة والرفق بناؤهم
طين واجر وهي نحيفه من الخشب ه وساير المدن على ما ذكرنا
والمحله الكبيره جانبين الجانب الاخر سندفا لكل واحده جامع والناس

يعبرون

يعبرون في الزواريق شبهتها بالاهواز غير انهما صغيرتان
وسندفا اصغر ودميرا ممتده على النيل كبيره جيده البطيخ ه الاسكندريه
قصبه نفيسه على بحر الروم عليها حصن منيع وهو بلد شريف كثير
الصالحين والعباد شربهم من النيل يدخل عليهم في قناه فيملا
صهاريجهم وهي شاميه الهوا والرسوم كثيره الامطار جامعه للاضداد
جليله الرستاق جيده الاعناب والفواكه طيبه نظيفه بناؤهم
من الحجاره البحريه كثيره الرخام وبها جامعان وتنقطع القناه اذا
نقص النيل لانقطاع الخليج وعلى جبابهم ابواب تغلق بالليل كي
لا يصعد منها اللصوص ه وساير المدن عامرات طيبات تنظر
وتوافق مدن الشام في الهوا والثمار وبها خرنوب ولوز ومزارع
على البعل وثم نصب النيل في بحر الروم الفسطاط هو مصر في
كل قول لانه قد جمع الدواوين وحوا امير المومنين وفصل بين المغرب
وديار العرب واتسع بقعته وكثر ناسه ومصر اقليمه واشتهر
اسمه وجل قدره فهو مصر مصر وناسخ بغداذ ومفخر الاسلام
ومتجر الانام واجل من ~~مدينه السلام~~ خزانه المغرب ومطرح المشرق

وعامر الموسم ليس في الاسلام اهل منه كثير الاجله والمشايخ
عجيب المتاجر والخصايص حسن الاسواق والمعايش الى حماماته
المنتها ولقياسيره اللباقه واليها لبس في الاسلام اكثر مجالسا
من جامعه ولا احسن تجملا من اهله ولا اكثر مراكبا من ساحله
اهل من نسابور ونخار واجل من البصره اطعمه لطيفه وادامات
نظيفه وحلاوات رخيصه كثيره الموز والرطب غزير البقول
والحطب خفيف الما صالح الهوا معدن العلما طيب الشتا اهل
سلامه وعافيه ومعروف كثير وصدقه نغمتهم بالقران حسنة
ورغبتهم في الخير بينه وحسن عبادتهم في الافاق معروفه
قد استراحوا من اذا الامطار وامنوا غاغه الاشرار ينتقدون
الامام والخطيب ولا يقدمون الا طبا لبيب قاضيهم ابدا خطير
والمحتسب كالامير ولا يسكلون من نظر السلطان والوزير ولولا
عيوب له كثير ما كان له في العالم من نظير ○ وهو ثلثي فرسخ
طبقات بعضها فوق بعض وكانت جانبان الفسطاط والجيزه
ثم شق بعض خلفا ولد العباس خليجا على قطعه منها فسميت

تلك القطعه الجزيره لانها بين العمود والجيزه دورهم من اربع طبقات
الى عشر اكثرها خمس كالمنابر يدخل اليهم الضا من الوسط وسمعت
انه يسكن الدار الواحده نحو مايه نفس واحصيت انه يصلي قدام الامام
يوم الجمعة نحو من عشره الف رجل وتمتلي القياسين والاسواق والمساجد
هذا في الجامع السفلاني لانه في اجل موضع بمصر وسط الاسواق
على عمل جوامع الشام بناه عمرو بن العاص والازدحام فيه اكثر من الجوامع
الست بازائه زقاق القناديل وما يدري كم زقاق القناديل والجامع الفوقاني
من بنا بني طيلون اكبر وابها على اساطين واسعة من الاجر مبيضه
وسطه قبه نظير قبه زمزم فيها سقايه وله زيادات وخلفه دار
حسنه ومناره حجر درجها من خارج وهو بموضع نزه والجديد
فوق واسفل مسجد عبد الله قد بني على مساحة الكعبه وبالجزيره جامع
وبالجيزه اخر وظاهر البلد موضع فيه مساجد كثيره وسقايات
حسنه وخلق من العباد سيما القرافه فيه جامع ايضا حسن بنته
السيدة ام المعزي وبطرف الجزيرة موضع يسمى المختاره فيه منتزهات
ملوك مصر فيه ايضا جامع واخر بالقاهره فهذه سبعه وكانت

القاهره بعيده عن البلد والان قد اتصلت العماره منها الى البلد
فهو اليوم اكبر من بغداذ والقاهره مدينه بناها المغربي لما فتح
مصر وقهر من فيها يسكنها جنده وفيها قصره وهي كبيره بها
اربعون حماما واسواق حسنه فالفسطاط اليوم اجل امصار المسلمين
واكبر مفاخرهم واهل بلدانهم ومع هذه الكثره اشتريت بها
الخبز الحوارى ثلثين رطلا بدرهم والبيض ثمانيه بدانق والسفرجل
سبعين بدرهم والموز والرطب فرخيص يجبى اليه ابدا ثمرات الشام
والمغرب وستين اليه الرفاق من العراق والمشرق ويقلع اليه مراكب
الصين والروم تجارته عجيبه ومعايشه مفيده والامواله كثيره لا ترى
احلا من مايه ولا اوطا من اهله ولا احسن من بزه ولا ابرك من
نهره الا انه ضيق المنازل كثير البراغيث عفن كرب البيوت قليل
الفواكه مياه كدره وابار وضره ودور قذره وبق منتن وجرب
متمكن ولحوم غاليه وكلاب كثيره ويمين قطيعه ورسوم وحشه
ابدا على خوف من القحط وانقطاع النهر واشراف على الجلا ونزول
بالبلا لا يتورع مشايخهم عن شرب الخمور ولا نساوهم عن الفجور

للمراة

للمراة زوجان وترى الشيخ سكران وفي المذهب حزبان مع سمره
وقبح لسانه ٥ والجزيره خفيفه الاهل الجامع والمقياس على طرفها
عند الجسر وبها بساتين ونخيل ٥ والجيزه مدينه خلف العمود كانت
الطريق اليها من الجزيره على جسر حتى قطعه المغربي بها جامع وهي
اكبر واعمر من الجزيره والجاده منها الى المغرب ٥ وليس لمصر
في الحقيقه الا درب واحد لان من وجه النيل ومن وجه الجبل والمقابر
فالدخول اليها من نحو الشام حسب والمقابر قد امتد عليها كلها ٥
والعزيزيه قد اختلت وخرب عامتها وكانت المصر في القديم وبها
كان ينزل فرعون وثم قصره ومسجد يعقوب ويوسف ٥ عين شمس
على جاده الشام كثيره المزارع بها مسد النيل ايام زيادته وجامعهم
في السوق وساير مدن الكوره على النيل ٥ اسوان قصبة الصعيد
على النيل عامره كبيره بها مناره طويله ولها نخيل وكروم كثيره
وخيرات وتجارات وهي من الامهات ٥ واخميم وبليتنا
متقاربتان في العماره عامرتان بالنخيل والزروع والكروم وهذه
الكور اعلا ارض مصر وفيها مخرج النيل ٥ والفيوم بلد

جليله مزارع الارز الفايق والكتان الممدود ولها قرى يسيره يسمى
للجوهريات والعلاقى مدينه في اخر الكوره على طريق عيذاب ه
واما الواحات فانها كانت كوره جليله ذات اشجار ومزارع
والى اليوم قد يوجد فيها صنوف الثمار واغناما ونعما قد توحشت
متصله بارض السودان واقليم المغرب ه **تنيس** بين بحر
الروم والنيل بحيره فيها جزيره صغيره قد بنيت كلها مدينه واي
مدينه هي بغداذ الصغرى وجبل الذهب ومتجر الشرق والغرب اسواق
ظريفه واسماك رخيصه وبلد مقصود ونعم ظاهره وساحل نزيه
وجامع نفيس وقصور شاهقه ومدينه مفيده رفقه الا انها في جزيره
ضيقه والبحر حولها كحلقه مملوحه قذره والما في صهاريج مغلقه
الكثر اهلها قبط والبلاذات تطرح الى الطرق وبها يعمل الثياب
والارديه الملونه وثم موضع قد نضد فيه موتى الكفار بعض على
بعض ومقابر المسلمين وسط البلد ه **دمياط** تسير في هذه
البحيره يوما وليله ربما الفلك ما تحلو وازقه ضيقه الى مدينه
اخرى وهي اطيب وارحب واوسع وافسح واخرب واكثر فواكها

واحسن

واحسن بنا واوسع ما واحذق صناعا وارفع برا وانظف عملا
واجود حمامات واوثق حجرات واقل اذاما من تنيس عليها حصن
من الحجاره كثيرة الابواب وفيها رباطات كثيره حربيه ولهم موسم كل
سنه يقصدها المرابطون من كل جانب وبحر الروم منها على صيحه
دون القبط على ساحله وثم يفيض النيل في البحر ه وشطا قريه
بين المدينتين على البحيره يسكنها القبط واليها ينسب هذا البز ه
وطحا قريه بالصعيد يعمل بها ثياب الصوف الرفيعه ومنها كان
الفقيه الامام ابو جعفر الازدي ويصنع بنفسه الستور والانماط ه
والكتان الرفيع مزارعه بوصير ه

جمل شؤون هذا الاقليم

هو اقليم اذا اقبل فلا تسال عن خصبه ورخصه واذا اجدب
فنعوذ بالله من قحطه يمد سبع سنين حتى ياكلون الكلاب ويقع
فيهم الوبا المبرح اشد حرا من سواحل الشام ويبرد في طوبه بردا
شديدا به نخيل كثيره وعامه دمته نصارى يقال لهم القبط ويهود
قليل كثير المجذمين وبيت الجرب لانه عفن واكثر ادمهم السمك ه

على مذاهب اهل الشام غير ان اكثر الفقهاء مالكيين واعلا
الفسطاط شيعه وساير المذاهب بها موجوده واهل سند فا
شيعه وثم قوم من الكراميه وجلبه للمعتزله والحنبليه والفتيا
على مذاهب الفاطمي والقراات السبع فيه مستعمله غير ان قراة
ابن عامر اقلها وقراه نافع اشهرها ولما قرات على ابي الطيب
بن غلبون قال لي دع هذه القراة فانها عتيقه قلت قيل لنا عليكم
بالعتيق قال فعليك بها ثم قرات عليه لابي عمرو فكان يامرني بتخيير
الرا من مريم والتوريه وسمعت شيخا في الجامع يقول ما تقدم في هذا
المحراب امام قط الا وهو يتفقه لمالك ويقرا لنافع غير هذا
يعني ابن الخياط قلت ولم ذاك قال لم نجد اطيب منه وكان شغوف
ابو عمرو لم ار احسن نغمه منه ٥ واللغة عربيه غير انها
ركيكة رخوة وذمتهم يتكلمون بالقبطيه ٥ وهو بلد يرتفع منه
اديم جيد صبور على الماخنين لين والبطاين الحمر والهملجات
والمثلث ومن الصعيد الارز والصوف والتمور والخل والزبيب
ومن تنيس الثياب الملونه ومن دمياط القصب ومن الفيوم الارز والكتان

ومن بوصير فرندس الكتان الذي ليس له نظير ومن الفرما الحيتان
ومن مدنها القفاف والحبال في غاية الجوده ولهم القناطي والارز
والخيش والنهى والصاداني والحبوب ودهن الفجل والزيتون وغير ذلك
واما الخصايص فلا نظير له فلامهم وزلاجهم وخطهم وصوفهم
وخيشهم وبزهم وكتانهم وجلودهم وحزوهم وهملجاناتهم
وليفهم ووزنهم وشمعهم وقندهم ودقهم وصبغهم ولبسهم
وغزلهم وهريسهم ونبيذهم وحمصهم وبرمسهم وقرطهم
وقلقاسهم وحصرهم وبقرهم وحزمهم ومزارعهم وبقرهم
وتعبدهم وحسن نغمتهم وعمارة جامعهم وحالوبهم وخبيصهم
وحيتانهم ومعايشهم وتجاراتهم وصدقاتهم كل ذلك غاية
وقد اجتمع بها من خصايص فلسطين الموز وقد ذكرناه وهو ايضا
موجود بالبصرة والحجاز واليمن ٥ والجميز وهو شي على قدر
التين له ذنب طويل احمر على غير طعم التين شجره عظيمه الكبر
لا ترى اغلظ من ساقها منه عامه ابواب الفساد ويثمر الشجره
سبع بطون لا يحمر انه يكون رخيص مباح ٥ والترمس حب

مثل الظفر يحلا ويباع في الاسواق ويبقى ويحمل ثم يطرح
عليه الابازير ويحمل الى بخارا يسترونه الحزم للقدوره والشوق
وهو على قدر الزعرور فيه نواه كبيره حلو وهو ثمرة شجر السدر
وقد جا في الخبر نبق الجنة كالقلال ه ويزيدون على اهل الشام
بالنبيذ وموضع من السمنوا غير انه عجب الصنعة يبسط على
القضب حتى يجف ويعلك ه ودهن البلسان يستخرج من نبت
ثمره ه واما القلقاس فانه شي على قدر الفجل المدور عليه
قشر وفيه حده يقلى بالزيت ويطرح في السكباج سودا وكن
ومستفيض ان من شق قلقاسه وجعل فيها نواه تمره وغرسها
في الارض نبت منها شجره موز ورقه حسن يشبه ورق الموز ه
وسنجهم الفنجة المثقال والدرهم ولهم المرتقبة خمسون
بدينار ويكثرون الناس عامل بالراضيه وقد غير المغرب النقود
الاهاتين ولهم رطل القطع ومكاييلهم الويبه وهو خمسة عشر منا
والاردب ستة ويبات والتليس ثمانيه وهي بطالة ه واما
رسومهم فيجوامع هذا الاقليم اذا سلم الامام كل يوم

صلى

صلوة الغداه وضع بين يديه مصحفا يقرا فيه جزا ويجمع الناس
عليه كما يجتمع على المذكرين ولهم ادار يسردون به على طرق النياحة
ثلث الليل الاخير وله قصه بايثر وبها وبين العشايين جامعهم مغتص
بحلق الفقها وايمه القرا واهل الادب وعددت فيه مايه وعشر مجالس
رايته وبه مجالس لمن يتلون القران ولهم اجرا ويضربون على جوامعهم
شراعات وقت الخطبه مثل البصره ويخلوا اسواقهم ايام الجمع
ويخبون في رسانيقهم وقت الانادر من الخبز المجفف ما يكفيهم
الى الحول اهل الحمل ويتلوق ويتردى بسيفهم الكبرى وراس الله والصغرى
وحق علي يكثرون اكل الدلينس اقذر شي حيوان بين دفتين
صغيرتين يفلقان ويحسا مثل المخاطه ه ومن عيوبهم ضعف
قلوبهم وقله ثمارهم واهل الشام ابدا يعيبونهم ويسخرون منهم
يقولون مطر مصر الندا وطيرهم الحدا وكلامهم يا سيدي رخو
مثل النسا اعزك الله ما كل كذي اكلهم الدلينس ونقلهم الحمص
وحبنهم الحالو وحلواهم السيره وفطايعهم الخنازير ونسيهم
كفر ه واما النيل فلم اذق ولا سمعت ان في جميع الدنيا ما احلا

منه الاثر المنصوره وزيادته من شهر بونه الى شهر توت وقت
عيد الصليب ولهم سدان احدهما بعين شمس بترعه تسد بالحلفا
والتراب قبل زيادته فاذا اقبل الماده السد وعلا الما على الجرف
فسقا تلك الضياع مثل بهتيت والمبنتين وسبرور ودمنهور
وهو سد خليج امير المومنين فاذا كان يوم عيد الصليب وقت انتها
حلاوه العنب خرج السلطان الى عين شمس فامر بفتح هذه الترعه
وقد سد اهل الجوف افواه انهارهم وعليها الحراس فينحدر الما
الى ضياع الريف كلها والترعه الاخرى اسفل من هذه واعظم
غير ان السلطان لا يحضرها ويتبين بسببها النقصان في النيل وهي
بسردوس والمقياس بركه وسطها عمود طويل فيه علامات
الاذرع والاصابع وعليه وكيل وابواب محكمه يرفع الى السلطان
في كل يوم مقداره فاذا تم ينادي المنادي زاد الله اليوم في النيل
المبارك كذى وكذى وكانت زيادته عام اول في هذا اليوم كذى وكذى
وعلى الله التمام ولا ينادي عليه الا بعد ان يبلغ اثنا عشر ذراعا
الما يرفع الى السلطان حسب والاثنا عشر لا تعم ضياع الريف فاذا

بلغ اربع

بلغ اربعه عشر سقى اسفل الاقليم فان بلغ سته عشر استبشر
الناس وكانت سنة مقبله فان جاوزها كان خصب وسعه فاذا نضب
الما اخذوا في الحرث والبذر وفي ايام زيادته بحر مصر حتى لا يمكن
الذهاب من هذه الضيعة الى الاخرى الا في الزواريق في بعض المواضع
وقد كان له رسم سوي في القديم حدثنا ابو ياسر مسافر بن عبد الله
الانصاري قال حدثنا يوسف بن علي عن من حدثه عن محمد بن خلف
قال اخبرنا ابو صالح عن ابن لهيعه عن قيس بن الحجاج قال لما افتتحت
مصر اتا اهلها عمرو بن العاص حين دخل بونه فقالوا ايها الامير
ان لنيلنا هذا سنة لا يجري الا بها اذا كان لثنتي عشره ليله من هذه
الشهر عمدنا الى جاريه بكر من ابويها فارضينا ابويها وجعلنا
عليها من الحلي والثياب افضل ما يكون ثم القيناها فيه فقال لهم
عمرو وهذا ما لا يكون ابدا ان الاسلام يهدم ما قبله فاقاموا ذلك
الشهر وشهر اخر وشهر اخر لا يجري النيل فيه بقليل ولا كثير
حتى هموا بالجلا فلما راى ذلك عمرو كتب الى عمر بذلك فكتب اليه
انك قد اصبت بالذي فعلت وان الاسلام يهدم ما قبله فبعث بطاقه

في داخل كتابه وكتب الى عمرو انى قد بعثت اليك ببطاقة فالقها في
النيل فلما قدم الكتاب افتتحه ونظر فاذا في البطاقة من عبد الله عمر
امير المومنين الى نيل مصر اما بعد فان كنت تجري من قبلك فلا تجر
وان كان الله الواحد القهار الذي يجريك فنحن نسال الله تعالى ان يجريك
فالقاها قبل الصليب وقد تهيا اهلها للجلا فاصبحوا يوم الصليب وقد
اجراه الله ستة عشر ذراعا وقطع الله تلك السنة السيية عنهم الى اليوم ۝
ويكدر ماوه ايام زيادته فيلقون فيه نوى المشمش المرضوض
ليصفو ويبرد ايام البرد نحو شهرين وكنت يوما في مجلس الحكيمي بالجامع
فاتي بكوز ما فشرب منه ثم قال قد استوينا معكم يا مقدسي في الما
قلت ولا سوا ايد الله الشيخ الفقيه برد ماينا دايم وهذا عارض ۝
ولهم مشارع على الشط يحملون منها الما في الروايا ويصعدون
كل طبقة بنصف دانق من نقية فاذا هبت ارياح الشمال تراكضت امواج
البحر ودفعت ما النيل من البحيرة فاذا هبت الجنوب ردت ما البحر
عن البحيرة وغلب عليها النيل فحلت بحيرة تنيس فملوا صهاريجهم
في تلك الاشهر الاربعة بالروايا والقرب وسمعت جماعة بالفرما يذكرون

ان النيل ربما بلغ اليهم ويدخل النيل ايضا قصبة الاسكندرية في
شباك حديد فيملون منه صهاريجهم ۝ وفي النيل دابة تسمى التمساح
على شبه الجرذون لسه ثلثينه لا يعمل فيه السلاح الا تحت ابطيه
وفيه يختطف الانسان واكثر ما يضر بالصعيد وسردوس ومن امثالهم
احذر سردوس ولو كان الما في قادوس والقادوس كوز الدولاب
وبينا نحن نسير بسردوس اذ حكت السفينة فقالوا هذا التمساح ۝ ولم
يكن النيل يبلغ الفيوم فشكوا ذلك الى يوسف عليه السلام فبنا وسط
النهر سدا عظيما وجعل اسفله منافس في زجاج فرد السد الما
فارتفع حتى حاذا ارض الفيوم فسقاها فهي اليوم من اكثر ارض مصر
ما الا ترى ان بها مزارع الارز ولا ترى الى ثقل خراجها والما
حين زيادته سهال من فوق السد فربما خلوا المراكب مع الجرية فانحدرت
سالمة وربما انقلبت فاذا استغنوا عن الما فتحت المنافس وانحط الما ۝
وكلما قرب الى النيل من الابار حلوه وعلى النيل دواليب تسقي البساتين
وما الفيوم ماردي لانه يجري على مزارع الارز وهم
يقولون ان الحمى اول ما يولد يقول اخرجوا يا غوبا وبالاسكندرية

سمط مخيط يسمى السرب من اكل منه راى منامات وحشه الا ان
يكون ممن شرب الخمر فانه لا يضره وبالفرماطين السماني من
اكل منه تعقدت مفاصله ومن اقبل على اكل السمك بالفسطاط جرب
جربا لا يفارقه سبع سنين ○ وبه جبل فيه **معادن** ذهب وبه معادن
زاج الحبر لا ترى مثله ولهم طين يسمى الطفل وفي المقطم مقاطع
حجاره بيض ○ وبه **مشاهد** وقد قال بعض المفسرين مصر هي ربوه
عيسى وطور سينا قريب من بحر القلزم يخرج اليه من قريه يسمى الامن
وهو الموضع الذي خرج فيه موسى من البحر مع بني اسرايل وثم اثنا عشر
عينا عدسه وعلى راس الطور دير للنصارى والشجره الزيتون التي لا شرقيه
ولا غربيه ومزارع وبالفسطاط الموضع الذي بيع فيه يوسف وفي
مقابرهم قبر الشافعي بن المزني وابي اسحق المروزي وتيه بني اسرايل
خلف الجفار اربعين فرسخا في مثلها رمال وسباخ ونخيل وعيون ○
وفيه **عجايب** منها الهرمان احد عجايب الدنيا من حجاره
شبه عماريتين ارتفاع كل واحد اربع مايه ذراع بذراع الملك
في عرض مثلها قد مليت بكتابه اليونانيه وفي داخلهما طريقان الى

الى اعلاهما

الى اعلاهما وطريق تحت الارض موضوعه في الرمال وسمعت فيهما
اشيا مختلفه ومقالات عده منهم من قال كانا ساحرا يوسف وقيل
هما طلسمان وقيل هي مقابر وقرات في كتاب ابن الفقيه انهما للرمل
المحبوس ويقال عليها مكتوب اني بنيتها فمن كان يدعي قوه في ملكه
فليهدمها فان الهدم ايسر من البنا فاراد بعض الملوك هدمها فاذا خراج
مصر لا يقوم بذلك وهما املسان مثل العماريتين يريان من مسيره يومين
وثلث وحولهما امثالهما عده صغار وهذا يدل على انه مقابر الا ترى الى
ملوك الديلم بالري كيف اتخذوا على قبورهم قبابا عظيمه واحكموها جهدهم
لئلا تندرس ومن دونهما اصغر منها ○ وثم صنم يزعمون ان الشيطان
كان يدخله فيتكلم حتى كسر انفه ○ وبعين شمس شبه منارتين طويلتين
يسميان المسلتين وثم ايضا على هذا العمل دونهما وسمعت فيهما اشيا
لا يقبلها العقل وقرات في كتاب الطلسمات انهما طلسمان للتماسيح فلا تجوزهما
الا ترى ان التماسيح في هذه الكوره لا تؤذي مع عظمها وكثرتها وبالفسطاط
عند قصر الشمع امراه على راسها سطل من حجر يقال انها كانت غساله
لال فرعون وانها اذت موسى فمسخت وعلى طريق الصعيد بيوت تسمى البرابي

فيها تصاوير كثيره ∴ بمدينه حلوان مغاير عجيبه منكره بنتيه فيها
الانسان ذكروا ان فيها طريق الى القلزم و ثم حمام فوقه حمام اخره ∴
منارة الاسكندريه قد ارسي اساسها في شبه جزيره صغيره يدخل
اليها في طريق ضيقه بالحجر محكمه والما يبطح المناره من جانب الغرب
وكذلك حصن المدينه الا ان المناره في دخله في البحر وفيها ثلثمايه بيت
يصعد الى بعضها الفارس بفرسه والى بقيتها بدليل وهي مشرفه على جميع
مدن البحر ويقال انه كان فيها مراه يرى فيها كل مركب اقلع من سواحل
البحر كلها وانه ما زال عليها قيم ينظر فيها كل يوم وليله فاذا ترايا
له مركب اعلم الامير فانفذ الطيور الى السواحل ليكونوا على عده فبعث
ملك الروم من احتال وتلطف حتى جعل فيها ثم ذهب بها وقيل بل
كسرها وطرحها في البحر وفي كتاب الطلسمات انها بنيت طلسما لئلا يغلب
ما البحر على ارض مصر وان ملك الروم احتال في هدم راسها من اجل ذلك
فما ضره بالجفار طلسم للرمال حتى لا يغلب على المدن والقرى وانكون
الطلسمات الا بالشام ومصر ويقال هي من عمل الانبيا وقد رايت
بفارس ايضا طلسمات ∴ واسما شهورهم القبطيه اولها توت

توت

توت ∴ وفيه النيروز ∴ بابه ∴ هتور ∴ كيهك ∴ طوبه ∴ امشير ∴
والصيفيه برمهات ∴ برموده ∴ بشنس ∴ بونه ∴ ابيب ∴ مسرى ∴
وطول مصر اقل من شهر وعرضه ثمان مراحل واما الولايات
اليوم فللمغربه ∴ وخراج الفيوم كل يوم الف دينار للسلطان ودينار
وحمل ووسق شعير للعامل ∴ والضرايب فيه ثقيله لا يمكن
احد نسج شي من عمل شطا والملونه حتى لا تختم عليها بختم السلطان
ولا تباع حتى لا تحضر صاحب السلطان ثم تحمل الى دار فتنشد بموضع
اخر فتجعل في سفط ثم موضع اخر فتحزم والكل قوم ضريبه ثم على
الشط نصف درهم على كل سفط ثم في كل ساحل اجر خفاض ضريبه
اخرى ويؤخذ من كل زق زيت دينار و ثم تفتيش صعب وضرايب
ثقال ويحمل ما جل من امتعات البحار الى السلطان فاشتراه
بما يريد والا في هذه الاسباب صعبه واما المسافات
فناخذ من الفرما الى البقاره مرحله ثم الى الوارده مرحله ثم
الى العريش مرحله ثم الى رفح مرحله ∴ وتاخذ من الفرما الى
فاقوس مرحله ثم الى غيثا مرحله ثم الى جرجير مرحله ثم الى

الفسطاط مرحله ۝ وتاخذ من الفرما في الما الى تنيس مرحله ∴
ثم الى دمياط مرحلة ∴ ثم الى المحله الكبيره مرحلة ∴ ثم الى الاسكندريه
مرحلتين ۝ وتاخذ من دمياط الى سودوس مرحلة ∴ ثم الى الفسطاط
مرحله ۝ وتاخذ من الفسطاط الى الجب بريد ∴ ثم الى القلزم مرحله ∴
يومين وليله وكذلك من تنيس الى القلزم ۝ ومن القلزم الى ايله
خمس مراحل ۝ ومن الفسطاط الى الاسكندريه اربع مراحل ۝ وتاخذ
من الاسكندريه الى بونيه مرحلة ∴ ثم الى ذات الحمام مرحلة ∴ ومن الفسطا ط
الى اسوان خمسة عشر مرحلة ∴ ثم الى عيذاب عشرين مرحله ∴ ومن القلزم
الى جده في البحر ثلث ∴ وربما كان سفر على قدر الريح وطيبها ۝

اقليم المغـــــرب

هذا اقليم بهي كبير سري كثير المداين والقرى عجيب الخصايص
والرخا به ثغور جليله وحصون كثيره ورياض نزهة مثل الاندلس
الفاضله العجيبه واصقليه الخزيرة المفيده وتاهرت الكوره النزيهه
وطنجة البلده البعيده وسجلماسه المختاره الفريد اهله في جهاد
دايم والغنى فيه ... الربه كالبصرة مدنا عده ولهم ايضا في الخير

رغبة وللسلطان عدل ونظر وحسنه متصل بالبحر حيز جان وخير قوم
لكل سابر ومان فيه غابة الزيتون مدنه وبالبربر الكرمات ارضه
تحوى حلالها الانهار وتتلاحيط بها الاشجار ۝ الا انه بعيد
الاطراف كثير المفاوز صعب المسالك كثير المهالك في زاوية الاسلام
موضوع وبعضه خلف البحر مقطوع ولا فيه راغب ولا اليه ذاهب
ولا عنه سايل ولا لفضله قايل لم يخرج عالما مذكورا ولا شيخا
مشهورا ثقلا وان كانوا مستوين نبلا وان كانوا متمعين ۝

وهذا صورته والله اعلم

وقد جعلنا المغرب جانبان الزقاق والاندلس فاول كور الزقاق
من قبل مصر برقه ثم افريقيه ثم تاهرت ثم سجلماسه ثم
فاس ثم السوس الاقصى ثم جزيره اصقليه تقابل افريقيه ولم
ادخل الاندلس فاذكرها غير اني اذكر ما سمعت وعلمت منها فاما
برقه فهو اسم القصبه ايضا ومن مدنها رماده اطرابلس اجدابيه
صبره قابس غافق واما افريقيه فقصبتها القيروان
ومن مدنها صبره اسفاقس المهديه سوسه بونس تيرزت
طبرقه مرسى الخرز تونه باجه الربس فزنه مرنيسه مس
بجن مرجانه سبتيه قموده قفصه قسطليه نفزاوه ولافس
اوذه فلانس قنيشه رصفه نونش لحمر جزيره ابي شريك
ماعسي سوق لبن خلف دوفانه المسيله اشيره سوق حمزه
جزيره بني زغنايه متيجه تنس دار سوق ابرهيم الغزة قلعه
برجمة بلعن بلك جبل الاغ اسفاقس منستير موسى الحمام
نبرت ميلجه نابعر غنيش قريه الصقاليه ارلس مرسى الخرز
حمويس الصابون طهن قسنطيله نقطه تقيوس مدينه القصود

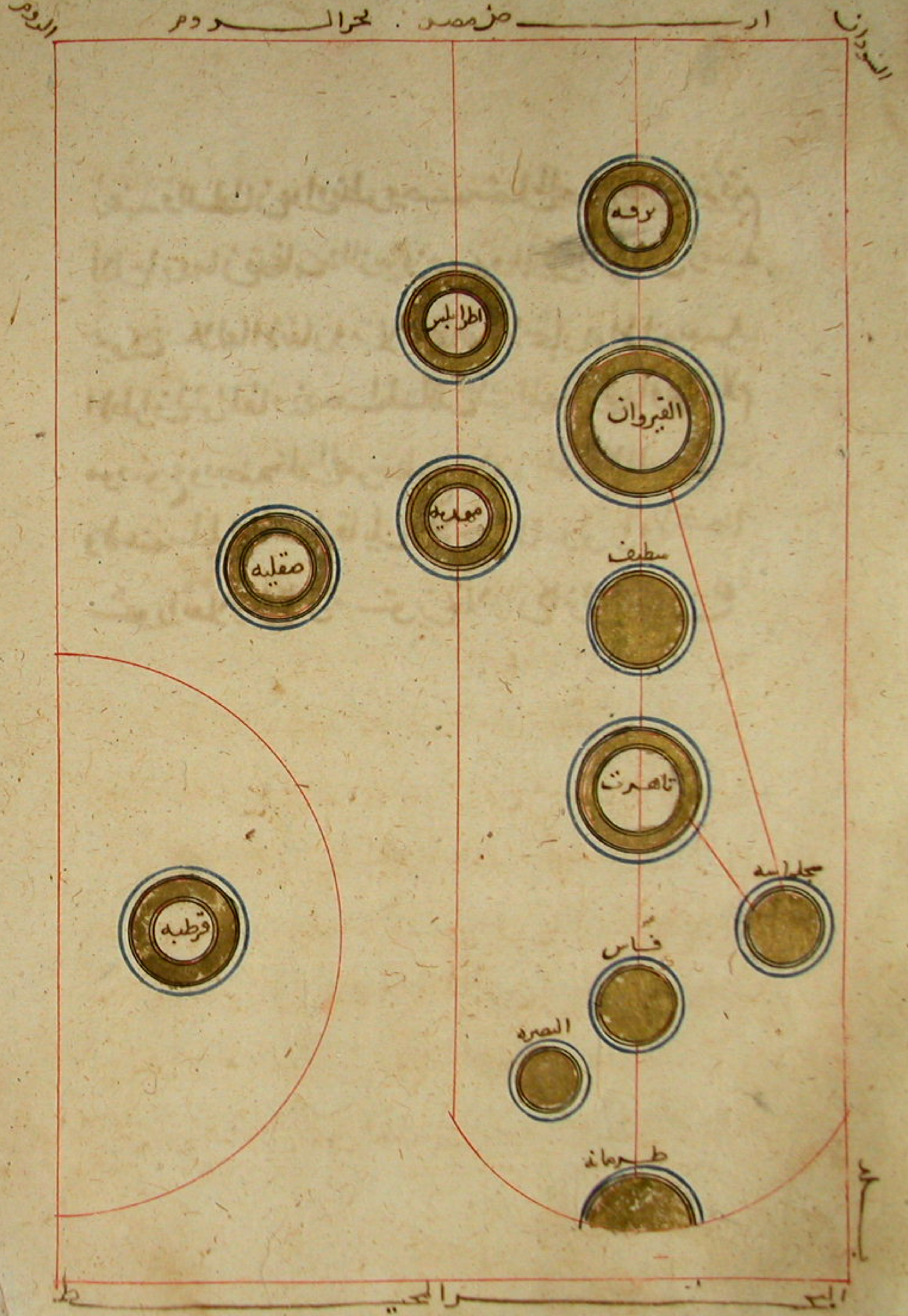

سكانه ناعماي دوفامه عين الصافين دار ملول طبنه
مقره بيحس مدينة المهريس بامسنت دكما قصر الافريقي
ركوي القسطنطينيه منلي جحل باريت سنطيف
ايكجان مرسى الدجاج اشين **واما تاهرت** فهي اسم
القصبه ايضا ومن مدنها يممه باغليسيه قلعه ابن الهرب
هزاره الجعبه عنبر البدوع لمايه منداس سوق ابن خلته
مطماطه جبل الحان هران نستليف طبن للعزه سوق ابراهيم
رهبايه البطحه الزيتونه بيما يعود الخضراوين الغز
تيس قصر الفلوس تحرمه سوق كرى منحصه افركي تنزين
سوق مبلول زهاوبا شاي عول نامزيت مت اخرى لعوا
ونكاره **واما سجلماسه** فهي اسم القصبه ايضا ولها
من المدن درعه بادنقوست اثر ايلا ويلميس حصن ابن صالح
النخاسين حصن السودان هلال امصكي دار الامير حصن
برارة الخاسات نادروب **واما فاس** فهي القصبه
ايضا وتسما الكوره السوس الادنى ومن مدنها البصرة زلول

الحاجر

الحاجر سوق الكتامي ورعه سبرا صنهاجه هوار سرا
مطماطه كربانه سلا مدينه بني قره ابن مرحاحه وازيلا
سبتا بلد عمار قلعه لسنور بلور بلش مرنيسه نابريد
اوصلع مكناسه قلعه سميت مدابن رجن اوركي بتبونوا
مكسين امليل املاه ابي الحسن قسطينه براوه بقاوس
لسكر فنيشه مدينه بني زحبق لواته عبدالله لوابت
بركنيه اكرزال برسرلك مدينه جبل زلاغ ونحيها
طنجة مدنها ليله مدركه متروكه زعوى غزة عمرة الحاجر
ماحرابرا البيضا الخضراء والزاب مدينها المسيله ولها مقرة
طنبه بسكر بادس تهودا طولقا جميلا بطوس اذنه
اشيره **واما السوس الاقصى** فان قصبتها طرفانه والذي
عرفت من مدنها اغمات ويلا وريكه سلي ماسه
واهلها بربر لا يقولون بالمدن انما هم في بيوت الشعر عمرله
واما صقليه فقصبتها لرم ومدنها الخالصه اطرابش
مازن عين المعطا قلعه البلوط جرجنت بثيره سرقوسه

التنيني ؞ قطنانة ؞ الباج ؞ بطرنوا ؞ ظبرمين ؞ بنفش ؞ مسينه ؞
رطمه ؞ نملش ؞ حاراس ؞ قلعه الفوارب ؞ قلعه الصراط ؞ قلعه ايوب ؞
صرنيه ؞ ترمه ؞ بورقاد ؞ قرليون ؞ قربليش ؞ بن طيبق ؞ احياش ؞
لبجة ؞ برطنه ۝ **واما الاندلس** اذا عبرت البحر الرومي عن
اليمين فانت في الاندلس وله معابر عده نذكر بعضها والمشهور منها
وعرض البحر في مواضع فرسخ وفي مواضع سته ايام ثم بعظم
البحر ونظير الاندلس ما وراجيحون ولو دخلتها لكورتها وفضلتها
كما فعلت بهيطل الا اني سمعت انها الفصل وقال ابن خرداذه
الاندلس اربعون مدينة يعني المشهور منها مثل ما تقول بخارا ونسف
وكش وسمرقند ۝ وسال بعض العقلا منهم عن الرساتيق المحيطة
بقرطبه والمنسوبه اليها فذكر ثلثة عشر مع مدنها ارجونه قسطه
سودر ؞ مارتش ؞ قبانش ؞ فج ابن لقيط ؞ بلاط مروان ؞ حصن بلكونه ؞
الشنبد ؞ وادي عبد الله ؞ قرسيس ؞ المايه ؞ جاين ۝ وعلى ما دل
هي ناحيه مدنها الحصن ؞ سعوا ؞ مارتش ؞ فانت ؞ غرناطه ؞ ميسه ؞
باسه ۝ وعرضت كتابي هذا على بعض مشايخ الاندلس بمكه سنة سبع وسبعين

فقال على هذا القياس يجب ان يكون الاندلس ثمانية عشر كوره
وعد كما يه ؞ مالقه ؞ بلنسيه ؞ تدمير ؞ سرقوسه ؞ يابسه ؞ وادي
الحجارة ؞ بطليه ؞ وشقه ؞ مدينة سالم ؞ طليطله ؞ اشبيلية ؞ بيطليوث ؞
باجه ؞ قرطبه ؞ سدونه ؞ الجزيرة الخضرا ۝ ثم عرضته على اخر فقال
بعض هذه النواحي في قياسك وهذا امر لا يدركه بالخبر دون المعاينه وزادني
لبيره ۝ خشنبه ۝ وقد ذكر ابو زيد في كتابه طرطوشه ؞ بلبه ؞ مرسيه ؞
جزيره ؞ جبل طارق ؞ اخشينه ؞ مريه ؞ شنتمرية ؞ لبلة ؞ رمونه ؞ موروه ؞
استجة ؞ فهذا ما عرفنا من الاندلس ولا اعرف القصبات من المدن باليقين
الا قرطبه لانها مشهوره كسمرقند **بسمرقند** قصبه جليله عامره
نفيسه كثيرة الفواكه والخيرات والاعسال مع يسار وهي ثغر قد احاط
بها جبال عامره ذات مزارع على نصف مرحله من البحر في هوته قد احاط
بها نوبه حمراشن بهم من ابار وما يخزنونه من الامطار في جباب
وهي على جاده مصر يحسنون الى الغربا اهل خير وصلاح ۝ **واطرابلس**
كبيره على البحر مسوره بحجارة وحبل لها باب البحر وباب الشرق
باب الجوف باب الغرب شربهم من ابار وما مطر كثيره الفواكه

والاجاص والتفاح والالبان والعسل واسمها كبره واحراسه
عامره بنيانهم حجاره على البحر وشربهم من الامطار وسرت كذلك ولهما
وادي وشعاريه صبره في باديه وهي حصينه ولها نخيل
وتين وشربهم من ما المطر فاس اصغر من اطرابلس الا ان لها
وادي جار وبنيانهم الحجاره والاجر كثيره النخيل والاعناب مصوره
باديتها برابر ولها ثلثة ابواب ه وعافق ناحيه واسعة كثيره القرى
واسواق على ايام الجمعه نخريه ذات الحمام على راس الحد منهم من جعلها
من الواحات القيروان مصر الاقليم بهي عظيم حسن الاخباز
جيد اللحوم قد جمع اضداد الفواكه والسهل والجبل والبحر والنعم مع
علم كثير ورخص عجيب اللحم خمسة امنا بدرهم والتين عشرة ولا تسال
عن الزبيب والتمر والاعناب والزيت والخبز لا يوزن هي فرضة المغربين
ومتجر البحرين لا ترى اكثر من مدنها ولا ارفق من اهلها ليس غير حنفي
ومالكي مع الفه عجيبه لا شغب بينهم ولا عصبية لا جرم انهم على نور
من ربهم قد اقبلوا على ما يعنيهم وانتزع الغل من قلوبهم فهي مفخر
المغرب ومركز السلطان ولحد الاركان ارفق من نيسابور واكبر من دمشق

واجل من

واجل من اصفهان الا ان ماءهم ضعيف وادبهم طفيف ولا فيها ظريف
الما مخزون في مواجين والضرايب موضوعة على اصحاب الدكاكين تعنتهم
في صبره واسواق المصر معطله والعوام كالاغنام المرسلة لا تراوح تصلي
ولا يبقى للفقير به ماء يكون اقل من ثلثة اميال في مثلها بلا سور شربهم
من مواجين وصهاريج فيها ما المطر وقد اجرا لهم معدقنا ه من الجبل
تملاء المواجين بعد ما تدخل قصره بصبره بنيانهم مدر واجر ومواجين
الزيت بها كثير الجامع بموضع يسمى السماط الكبير وسط الاسواق
في سره البلد اكبر من جامع ابن طيلون باعمده من الرخام وسقوفها
بالصاج ومرازيبها رصاص له باب السماط : باب الصوافين : باب الرهادنة :
باب الفضوليين : باب المعاذنه : باب الصباغين : باب الجوارسين :
باب سوق الخميس : باب الميضاة : وباب الخاصه في النمارين ه ولهم
سوق الرماحين ه ودروبها خمسة عشر منها : درب الربيع : درب
عبد الله : درب تونس : درب اصرم : درب اسلم : درب سوق الاحد :
درب نافع : درب الحذايين صبره بناها المغربي اول ما فتح
القيروان واشتق اسمها من صبر عسكره على الحرب وهي مدورة مثل

الكاس لا ترى مثلها ودار السلطان وسطها على عمل مدينة السلام
والماء يجري وسطها شديدة العمارة حسنة الاسواق بها جامع السلطان
وعرض سورها اثنا عشر ذراعا منفصلة عن العمارة بينها وبين المصر
عرض الطريق وتجارها يغدون ويروحون اليها من المصر على حمير مصرية
والابواب باب الفتوح باب زويلة باب وادي القصارين كلها محددة
والحيطان حجر محكم بالجبل ٥ واسفاقس وسوسة مدينتان بحريتان
مسورتان بالجير والحجر شربهم من آبار وجباب ٥ والمهدية على البحر
مسورة بالحجر والجير شربهم من آبار وجباب ماء المطر هي خزانة
القيروان ومطرح صقلية ومصر عامرة اهلة ومن احب ان ينظر الى
القسطنطينية فلينظر اليها فانها على عملها في جزيرة يدخل اليها
من طريق واحد مثل الشراك ٥ وبنزرت مسورة بنا وهم حجر والجامع
وسط البلد وثم واد يجري ماء مالح يدخل من بحيرة الى جنب البحر ثم
يرجع اليه ويجري فيه الناس في القوارب وطبرقة بحرية عليها
جبل وقد اشرف عليها وحصنها قد خرب والناس في الربض شربهم
من آبار وبها وادي ملح ٥ ومرسى الخرز في جزيرة على البحر يدخل اليها

من موضع واحد ومنها يرتفع المرجان لا معدن له غيرها ولا يخرج الا
من بحرها ٥ وسوسة بحرية مسورة بها معدن حديد شربهم من آبار ٥
وباجة بين القيروان والبحر كثيرة الحبوب والخيرات وسطها عيون وبها
ماء جاري ٥ ولاربس تحت جبل يزرع فيها مزارع الزعفران مسورة بحجارة
شربهم من آبار وحولها وحول باجة اسواق ومواعيد يطول ذكرها ٥
وقمرية تسمى باسم نهر فيها حلو مسورة بحجارة ومرسية غير
مسورة بنا وهم مدر شربهم من آبار كثيرة الابنية والقرى واسعة
الرستاق ٥ وقمودة رستاق جليل باسم مدينة خموس الصابون
بنا وهم مدر وشربهم من آبار كثيرة التين والزيتون واللوز وبه قرية
عظيمة تسمى [illegible] باسم رستاقها مكنة اي مضور كثيرة التين والزيتون والخزاز ٥
طربانة باسم رستاقها فسمي به بنو العباس فنزل بها سفر جا حسن
وزيتون كثير وتين وشربهم من آبار ٥ سوس باسم رستاقها صفة
تكون مثل الرملة شربهم من آبار بها المتابة وسقي معصرة للزيت
بنا وهم مدر ٥ حمرة الى شهركي في البحر لها اثنا عشر رستاق باسم
مدينتها منزل باشو ليس عليها سور بنا وهم مدر وشربهم من آبار

منها سقي مزارعهم باغسي كبيره مسوره تحت جبل يقال له ادراس
تجري اليهم منه ما كثيره البساتين سو وحمره مدينه في فحص بناوهم
من الطرب وشربهم من نهر واعين جزيره بني زغنا على ساحل البحر مسوره يعبر
منها الى الاندلس ولهم عيون متيجه في مرج لهم ماجاري عليه
ارحيه وشعبة من النهر يدخل الدور كثيرة البساتين ٥ مليانه على اسم
رستاقها وهو واسع كثير الفتوح القسطنطينيه جاهلية عامره على بوبين
من المصر ولولا خوف الملال وطول الكتاب لوصفت بقية المداين تاهرت
هي اسم القصبه ايضا هي بلخ المغرب قد احدق بها الانهار والتفت بها
الاشجار وغابت في البساتين ونبعت حولها الاعين وجل بها الاقليم وانتعش
فيها الغريب واستطابها اللبيب يفضلونها على دمشق واخطوا ولعمري
هو بلد كبير كثير الخير رحب رفق طيب رشيق الاسواق غزير الماء جيد الاهل
قديم الوضع محكم الرصف عجيب الوصف غير انه ممتد فاس المغرب بالشام
وابن مثال دمشق في الاسلام ٥ بها جامع على ملتقى البلد قد بني بالحجارة
والجبل بقربه جامع اخرنا يا زغنا السوق ٥ من دروبها المعروفه اربع
درب مجانه ٥ درب المعصومه ٥ درب حارة المعتقين ٥ درب البساتين ٥٥٥

وتنزلها

بقربها مدينه تسما الرهاه ٥ وسوسه مسوره على البحر شربهم
من نهر وكذلك قصر الفلوس ٥ وتاهرت السفلى على عيون ولها بساتين ٥
ومكان مسوره على وادي جاري ذات بساتين ٥ وبلد وجبل وخان
على ما ذكرنا سوا وهران بحريه مسوره يعبرون منها الى الاندلس في
يوم وليله ٥ وبسته على نواق بحر الروم الى الاندلس يرى منها البرين
وهي احد المعابر المشهوره حد الانع على جبل عالي يطل على كوره قاس
بناها خلوف المعتلي ٥ وبقية المدن اكثرهن مسورات ذات بساتين ٥
فاس بلدان جليلان كبيران كل واحد منهما محصن منهما وادي
جار عليه بساتين وارحيه قد استولى على احدهما المغربي في على الحسن
الاموي وسمعتهم يذكرون الاموي عبد البحر وحارب ثم احدث هذا
الجانب وبناه فقدر واقام فيه الخطبه وكم وتمر من حروب وقد وغلبه
بناهما مدد وحصينهما طوب وثم قلعه سمت بناها ابن النوري
والاخرى على الوادي بناها ابن احمد وهو بلد كثير الخيرات والتين والزيتون
غير انهم من الحرب في بلا وفيهم ايضا غباء قليل العلماء كثير الغوغاء ٥
ولاية البصره ٥ وهي نظير المدن الا انها قد خربت وقد كانت جليلة ٥

وسطيف من اراد ان يرى بلدا مثل البصرة فلينظر اليها حمل
جمل تمر بدرهمين ولهم نهر عظيم قد غاب في النخيل ولا تسال
عن كثره البساتين وكذلك نزاوه مثلها في رخص التمر وفي كثره الما
وهما بعيدان عن البحر ٥ وكذلك بسكره ومن بلدان التموره ٥ وبلد
عمار بعاوين حسنه نزيهه بلد الجوز والثمار الجليله بادل
مع عده مدن معها ٥ بلد عمار رستاقها ثلثه ايام في مثلها كلها
قرى عامره ٥ ومستقر الامرا من قبل المغرب بجبل زالاغ واسم الجانب
الذي بيدهم عدوة القرى والاخر مدينه الاندلسي وبين فاس وصلع
بلد جليل نزه كثير الاشجار غزير الانهار في رستاق مكناسه الصاغه
النسبت اسمه ٥ وناحيه طنجه جليله عامره المدن بحريه بحريه
تمنيسه سربه ٥ وناحيه الزاب مدينتها المسيله على ما وصفنا
ايضا غير ان طنجه اجل وتسمى هذه الكوره السوس الادنى سجلماسه
قصبه جليله على نهر ينعزل عنها يقلب في قبلها وهي بطولانيه
نحو القبله عليها سور من طين وسطها حصن يسمى العسكر فيه
الجامع ودار الاماره شديده الحر والبرد جميعا صحيحه الهواء

كثيره

كثيره التمور والاعناب والزبيب والفواكه والحبوب والرمان والخيرات
كثيره الغربا موافقه لمن قصدها يدخل اليها وتجار وهي مع ذلك
ثغر جليل برستاقها معادن الذهب والفضه وهم اهل سنه وقوم
جياد وبها علما وعقلا لها باب القبلي ٥ باب الغربي ٥ باب غدير
الجرارين باب موقف زياره وهي في رمال ولهم مياه ٥ وذرعه لها
رستاق واسع ومنابر على نهر جرار نحو سته ايام ٥ وغرس رستاق
فيه منابر وسائر المدن قد احاطت بالقصبه من كل وجه في الرمال
عامرات ٥ ومعدن سادرات ٥ ومعدن الذهب بين هذه الكوره
وبلد السودان وليس في العالم اصفا ولا اوسع منه والطريق الى الكوره
صعبه في مفاوز وحشه ذات رمال ٥ بلرم هي قصبة صقليه
على البحر في الجزيره اوسع من الفسطاط الا انها متفرقه بناوهم
حجر وجير وهي حمرا وبيضا تخرق بها الفوارات والخنادق وسقيها
نهر يقال له وادي عباس والارحيه وسطها كثيره الفواكه والخيرات
والاعناب لا يمنها ضرب الحايط ولها مدينه داخله بها الجامع والاسواق
في الربض ومدينه اخرى خارجه مسوره تسمى الخالصه باربعه ابواب

باب كتامه :: باب الفتوح :: باب البنود :: باب الصناعه :: وبها ايضا
جامع ولها اسواق ۝ وبقية المدن منها شرقيات وغربيات وقبليات
وقلعة الصراط في الهواء ۝ وهذه الجزيره واسعة جليله ليس للمسلمين
اليوم جزيرة اجل ولا اعمر منها طولها اثنا عشر يوما في عرض اربعة
ايام وبينهم وبين الروم مجاز من نحو مطلع الشمس عرضه اثنا عشر يوما
وهو الخليج الذي عند الجهاز من البحار الخمسه ۝ قرطبه هي الحصن
الاخر وقصبة الاندلس سمعت عثمانيا يقول هي اجل من بغداد في بحرا
يطل عليها جبل ولها مدينه جوانيه والجامع في المدينه واكثر الاسواق
ودار السلطان في الربض قدامها واد عظيم سطوحهم قراميد والجامع
من حجر وحيطان وسواريه رخام وللمدينه خمسه ابواب باب الحديد ::
باب العطارين :: باب القنطره :: باب اليهود :: باب عامر :: ودلت الدلايل
على انه مصر جليل رفق طيب وان ثم عدل ونظر وسياسه وطيبه ونعم
ظاهره ودين وان ناحية الاندلس مثل هيطل ثم غزاه ابدا في جهاد
ونفير وعلم كثير وسلطان خطير وخصايص وتجارات وفوايد خبرني
بعض الاندلسيين وقد اصطحبنا في البحر المده الطويله وكان يرجع الى علم

وعقل

وعقل الاندلس ثلثه عشر رستاق على خمسه عشر ميل ارجونه مسورة
ليس لها بساتين واشجار الكفاية لها الجوب في لهم عيون ومزارعهم على
المطره ۝ سطيله على ثلثة عشر من ارجونه وهي في سهله كثيرة
الاشجار والزيتون والكرمات ومشاربهم من ابار ويسقون البساتين
بالسواني ۝ سودر على ثمانية عشر ميل من قرطبه وهي في سهله
كثيرة الزيتون جبل اوليس شربهم من اعين ماسر على خمسة عشر
ميلا من قرطبه وهي جليله ليس لها غير الكرمات وثم اعين ۝
وماسر على خمسة عشر ميلا سهليه ذات مزارع اكثرها بموضع
يقال له ماسه مشاربهم من ابار ۝ ومجاز الهط على خمسة وعشرين ميلا
في سهله كثيرة المزارع شربهم من ابار ۝ والاطمروان على بلش ميلا
لها وادي جرار سهليه ذات مزارع ومربانه ذات مزارع
سهليه شربهم من ابار وفيها حصن من حجاره والربض حوله
والجامع في الحصن والاسواق في الربض وحمر لكونه كثيرة الزيتون
والاشجار والعيون مسورة بالحجاره شربهم من عين واحده
وابا روهي على اربعين ميلا تعني من قرطبه السسه على جبل

كثيره الكرمات والمزارع والتين والعنب شربهم من اعين وابار
على يومين من قرطبه المنزل في ابن لقيط **وادي عبد الله** من نحو القبلة
على اربعين ميلا المنزل وادي الرمان سهليه ذات مزارع وانهار واشجار
وفرسس على ستين ميلا سهليه كثيرة التين والكرمات والزيتون
شربهم من اعين **وحسان** على خمسين ميلا اسم رستاقها
اوليه والمدينه على جبل كثيرة الاعين فيه حرز حصنها غير انها
منيعه بالجبل بها اثنا عشر عينا ملتذ عليها ارحيه تقوم بالاندلس
ومن ثم ميره قرطبه وثمارها في غايه الكثره وصف من طيبها
ورحبها ما شيت فانها جنة الاندلس على ما حكي لي ودل الخبر الاسم
بنيانهم بالحجارة بارده كثيرة الارياح ويكون بها حجر يكون في عداد
النواحي قياسا على كثرة والصغا نيان قال ومدنها الحمر على جبل
كثيرة الاوديه والارحيه على عشره مرحلة كلها اشجار وثمار وزيتون
واعناب على وادي تجمع الفواكه وسعوا وهي جبليه لها اوديه تخرج منها
عيون تدير الارحيه كثيرة التوت والزيتون والتين ٥ ومارشتين مسورة
على جبل شربهم من اعين كثيرة الزيتون والتين والكرمات ٥ وقانت

سورة

مسورة لا بساتين لها ٥ وغرناطه على وادي طوله ثلثه عشر ميلا
مبنية ولحله يعني بستان فيه من كل الثمرات حسن عجيب وهو متنزه السلطان ٥
ومنيسه مسورة على وادي كثيرة الزيتون والتين والكرمات ٥ قلت
هل بقي لقرطبه غير هذه الرساتيق والمدن قال لا قلت فاشبيليه وبجانه
وذكرت عدة من البلدان قال هذه نواحي لها اقاليم كما تقول تاهرت
وسجلماسه وهم يسمون الرستاق اقليما فعلمت انها كور على قياسنا وانها
ان لم يكن باجل من كوره هيطل فليست باقل منها ٥ فيحصل القول وابنت
الدلايل على ان مثل المغرب كمثل المشرق وكل واحد منهما جانبان فكما
ان المشرق خراسان وهيطل يفصل بينهما جيحون فكذلك المغرب الزقاق
والاندلس يفصل بينهما بحر الروم غير انا لم ندخل الاندلس فنكورها فتركناها
على الجمله ووصفنا كوره قرطبه لما كثر المخبرين عنها ٥

جمل شؤون هذا الاقليم

هو اقليم جليل كبير طويل يحصر فيه اكثر ما يوجد في ساير الاقاليم
مع الرخص كثير النخيل والزيتون به مواضع الحر ومعادن البرد
كثير اليهود والمجذمين والخصيان والبغلان والبخلا قليل القصاص

٢١٠

رفق يحبون العلم واهله ويكثرون المحارات والغربه جيده الهوا
والما واما فانك تجد من السوس الاقصى الى مصر الا في مواضع فان بها
جبال وبلدان بارده والغالب على الاندلس البرد ٥ واما المذاهب فعلى ثلثة
اقسام اما بالاندلس فمذهب ملك وقراه نافع وهم الذين يقولون لا
نعرف الا كتاب الله وموطا ملك فان ظهروا على حنيفي او على شفعوي
نفوه وان عثروا بمعتزلي وشيعي او نحوهما ربما قتلوه ٥ ومن مصر
الى السوس الاقصى لا يعرفون مذهب الشافعي انما هو ابوحنيفه وملك وكنت
يوما اذاكر بعض علمايهم في مسله فذكرت قول الشافعي فيها فقال اسكت
من هو الشافعي انما كانا بحران ابوحنيفة لاهل المشرق وملك لاهل المغرب
افنتركهما ونشتغل بالساقيه ورايت اصحاب ملك يبغضون الشافعي
قالوا اخذ العلم عن ملك ثم خالفه وما رايت فريقين احسن اتفاقا
واقل تعصبا منهم وسمعتهم يحكون عن قدمايهم في ذلك حكايات عجيبه
حتى قالوا كان الحاكم سنه يكون مالكي وسنه حنيفي وقلت كيف وقع مذهب
ابي حنيفه اليكم ولم يكن على سابلتكم قالوا لما قدم وهب بن وهب من
عند ملك وقد حاز في الفقه ملحا ان استنكف اسد بن عبد الله ان يدرس عليه

لجلالته فخرج الى المدينه ليدرس على مالك فوجده عليلا فلما
طال مقامه عنده قال له مالك ارجع الى ابن وهب فقد اودعته علومي
وكفيتكم به الرحله فساه هذا القول وسال اهل يعرفون لمالك نظيرا
قالوا فتا بالكوفه يقال له محمد الحسن صاحب ابي حنيفه فرحل اليه واقبل
عليه محمد اقبالا لم يقبله على احد وراى فهما وحرصا فزقه الفقه زقا
فلما علم انه قد استقل سيبه الى المغرب فلما دخلها اختلف اليه الفتيان
وراوا فروعا حيرتهم ودقايقا اعجبتهم ومسايلا ما طنت على اذن
ابن وهب وتخرج به الخلق وفشا مذهب ابي حنيفه بالمغرب قلت فلم
لم يفشوا في الاندلس قالوا لقد كان فاشيا ولكن تناظر الفريقان يوم
عند السلطان فقال لهم من اين كان ابوحنيفه قالوا من الكوفه قال فمالك
قال من المدينه قال عالم دار الهجره احب الينا فامر باخراج اصحاب
ابي حنيفه وقال لا احب ان يكون في عملي مذهبان وسالت عن هذه الحكايه
جماعه من اهل الاندلس فقالوا صحيحه واظن السلطان تعصب لان بني اميه
يبغضون عليا وعلم ابي حنيفه عن علي ولا تحبون اهل الكوفه لانهم
شيعه ٥ والقسم الثاني مذاهب اهل الزقاق وعلى ما ذكرناه ٥ والقسم الثالث

مذاهب الفاطمي وهي ثلثة اقسام احدها ما اختلف فيه فقهاء الايمه
مثل القنوت في الفجر والجهر بالبسمله والوتر بركعه واشباهها ٥
والثاني الرجوع الى ما كان عليه السلف مثل الاقامه مثنى التي ردها
بنو اميه الى واحده ولبس البياض الذي رده بنوا العباس الى السواد
واشباههما ٥ والثالث مذهبه الذي يخالف الايمه مثل العجله
في الاذان وجعل اول الشهر يوم ترى فيه الهلال ٥ ورايت بايديهم
تصانيف في هذا الباب ونظرت في كتاب الدعايم فاذا هم يوافقون
المعتزله في اشيا ويقولون بالتناسخ ولهم فيه سر لا يعلمونه ولا
ياخذونه الا على من يثقوا به بعد ان يحلفونهم وسموا باطنية لانهم
يصرفون ظاهر القران الى بواطن وتفاسير غريبه ومعاني دقيقه
وهذه الاصول مذاهب الادريسيه وغلبتهم بالسوس الاقصى وهي
قريبه من مذاهب القرامطه ٥ والغالب على اصقلية اصحاب ابي حنيفة ٥
ورسومهم اقل ما يتطلسون وكثيرا ما يجعلون الردا بطاقين
ثم يطرحونه على ظهورهم اصحاب قلانس مقنعه ولباس البربر البرانس
سود واهل الرساتيق بالاكسية والسوقه بمناديل والتجار يركبون الحمره

مصريه وبغال وكل مصاحفهم ودفاترهم مكتوبه في رقوق وهم
من احذق الناس في الوراقه خطوط مدوره حسنه ٥ وبه تجارات
تحمل من برقه ثياب الصوف والاكسيه ومن اصقليه الثياب المقصوره
الجيد ومن افريقيه الزيت والفستق والزعفران واللوز والرقوق والمزاود
والانطاع والقرب ٥ ومن فاس التمور وجميع ما ذكرنا ومن الاندلس
بز كثير وخصايص وعجايبه ٥ ومن الخصايص المرجان يخرج من جزيره
في البحر اسم مدينتها مرسى الخرز يدخل اليها في طريق دقيقه كالمهديه
من بحرها يرتفع الخرز وهو المرجان وهو في جبال جوف البحر يخرجون
الى جمعه في قوارب ومعهم صلبان من خشب قد لفوا عليه شي من
الكتان المحلول وربطوا في كل صليب حبلين ياخذهما رجلان ثم يرميان
بالصليب ويديران الى القارب فيتعلق بالخرز ثم يجذبونه فيخرج منهم
من يخرج عشرة الف الى عشرة دراهم ثم يجلا في اسواقهم ويباع
جزافا رخيصا ولا اشترا قلم ولا لون قبل ان يجلا وسطيه بمور
كثير وبالاندلس الثغر الذي يتخذ منه مقابض السيوف ويقع اليهم
من البحر المحيط عنبر كثير في وقت من السنه ويرتفع من اصقليه نوشادر

كثير ابيض وسمعت انه قد انقطع معدنه واستغنى عنه اهل مصر بخال
للحمامات ٥ ويعمل بالاندلس ازروساب واشيا واما رطلهم فكان
بغداديا الا الذى يزن به الفلفل فانه يشف على البغدادى بعشرة دراهم
والان فهو المستعمل فى اعمال الفاطمى بالغرب كله واهل الاندلس على
رطلهم وقد امر بان يتخذ من الرصاص ويطبع عليها اسمه ومكاسلهم
قفيز القيروان اثنى وثلثين ثمنا والثمن سته امداد بمد النبى صلى الله
عليه وقفيز الاندلس ستون رطلا والربع ثمانية عشر رطلا وفنيقة
نصف القفيز ومكاسل المغرب الدوار وهى تشف على ويبة مصر قد
الحم راسها بعارضة من حديد واقيم عمود من قاعها الى العارضة
فوقه حديده تدور على راس الويبة فاذا انزعها ادار الحديدة فتمسح
فم الويبة ٥ ونقودهم فى جميع اعماله الا بالحجاز الدينار بنزل
عن المثقال بحبة اعنى شعيرة والسكة مدورة الكتابة وله ربع صغير
يوحدان بالعدد والدرهم ايضا ازاله نصف يسمونه القيراط
وربع وثمن ونصف ثمن يسمونه الخروبة يأخذ الجميع بالعدد وسنجهم
زجاج مطبوع كما ذكرنا ورطل مدينة يوسف اثنا عشر اوقية والوقية

اثنا عشر درهما

اثنا عشر درهما ٥ والعجائب بهذا الاقليم كثيرة منها ابو قلمون وهى
دابة تحتك بالحجارة على شط البحر فيقع منه وبره فى لين الخز لونه لون الذهب
فيجمع وينسج ثيابا تتلون فى اليوم الوانا وربما بلغ الثوب الف احد عشر الف درهم
ويمنع السلطان من حمله وبصقلية جبل تفور منه النار اربعة اشهر فى كل
عشر سنين مرة وسائر الاوقات يخرج حوله ثلوج متلبدة لا موضع الدخان ٥
بسوسة الحجاعيون تخرج اوقات الصلوة ثم تغيض فان قصدها رجل قد
قتل نفسا بغير حق لم تخرج ما فان والحت بل فقد تكن عجايبا
كثيرة فى هذا الاقليم وغيره لم نذكرها ٥ فيقال له انما نترك ما ذكره اهل
التصانيف قبلنا ونذكر ما تركوه او غلطوا فيه ٥ وارض السودان تتاخم
هذا الاقليم ومصر من قبل الجنوب وهى قفر واسعة شاقة وبهم اجناس
كثيرة فى جبالهم عامة ما يكون فى جبال المسلمين من الفواكه غير انهم لا يذوقونه
ولهم فواكه اخر واغذية واطعمة وحشايش لم توجد عندنا ولا تعامل بينهم
بالذهب والفضة اما القرملطيون فتعاملهم بالملح والنوبة والحبش بالثياب
والنوبة وراء مصر والبجة وراء عذاب والحبش وراء زيلع ٥ والخدم
الذين يشترى على ثلثة انواع حبش يحملون الى مصر وهم اجود الاجناس وحبشان

يحملون الى عدن البربر وهم اشر الخدم واحرسيه الحبش ه واما
البيضان فجنسان الصقالبه وبلدهم خلف خوارزم الا انهم يحملون الى
الاندلس فيخصون ثم يخرجون الى مصر وجنس الروم يسقون الى الشام
وافور وقد انقطعوا لخراب الثغور فكلما كان من الروم فانهم يسلون
البيض ويدعون القصب وهم يفعلون هذا بصبيانهم اذا وهبوهم
للكنايس وكان المسلمون اذا غزوا سبوهم من الكنايس واما الصقالبة
فانهم يحملون الى مدينة خلف بجانه اهلها يهود فيخصونهم واختلفوا على هذا
فقال قوم يمسح القضيب والمزودان في مره واحده وقال بعض يشق المزود ان
وتخرج البيضتان ثم يجعل تحت القضيب خشبه ويقطع من اصله وسالت غريب
الخادم وكان من اهل العلم والصدق فقلت ايها المعلم خبرني عن امر
الخدم فان العلما قد اختلفوا فيهم وابو حنيفه يجعل لهم فراشا وهذا
علم لا يستفاد الا منكم قال صدق ابو حنيفه وساخبرك انهم اعلم
انهم اذا قربوا للاخصا شق الخصيتان فاخرجت البيضتان فربما فزع
الصبي فصعدت احدى البيضتين الى جوفه وطلبت فلم توجد في الوقت
ثم برك بعدما التحم الشق فان كانت اليسرى كانت له شهوه وان كانت اليمنى

خرجت له لحيه فابو حنيفه اخذ بقول النبي عليه السلام الولد للفراش وجاز ان
يكون من الخدم الذين بقيت بيضتهم ولغتهم عجميه غير انها منغلقة
مخالفه لما ذكرنا في الاقاليم ولهم لسان اخر يقال له البربري وكلما قرب
من مغرب الشمس كانوا اشد بياضا وزرقه عيون وكتابه في لحاهم كبر
ومدينتهم سطيف وهم ادرن مهدوا الامر لعبيد الله والغالب على
بوادي هذا الاقليم البربر وهم قوم على طبع اهل خوارزم لا يفهم لسانهم
ولا يرضى طباعهم ه ومن عيوبهم ان بالافريقيه من يستأنس سباع
فيهما لحوم الكلاب على القنابات وهما قسطيليه ونفطه ويتهمون
بطرح لحوم الكلاب في الهراسي مع عنافه وسوخلق وغلظه ترى
احدهم يطبخ القدر ثم يبيع اللحم او الثرد والطرق الى اقاصيه صعبه
في رمال ومفاوز ه واما الولايات فلم تخطب لغير بني اميه بالاندلس
قط واما السوس الاقصى فان اول من غلب عليها ادريس بن عبد الله
بن حسن بن حسين بن علي بن ابي طالب وذلك ان ادريس افلت
من وقعه العباسيين بالطالبين بفخ في خلافه الهادي فوقع بمصر
وعلى بريدها واضح مولى المنصور وكان شيعيا فحمله على البريد

الى المغرب بوقع بارض طنجه فاستجاب له من فيها وحولها فلما
استخلف الرشيد اعلم بذلك فضرب عنق واضح ودس الى ادريس الشماخ
اليمامي فاحتال عليه فقتل ادريس بالسمر ۵ واما هولا الذين هم على
المملكه اليوم فاولهم عبيد الله وكان داعيه معلمه فاستجاب له كتامه
وفتح الله الفتوح واصلهم من سلميه مدينة حمص وهم من العرب
من فخذ باهله وكان يدعا المهدي ثم جلس بعده الهادي ثم المعز وهو
الذي فتح مصر ثم العزيز وقد كانوا ساروا الى مصر بجيوشهم فقام
فيهم ابو جعفر الطحاوي فقيه مصر فقال ايها الناس اخرجوا الى هولا
القوم فانهم خوارج وجهادهم عليكم واجب لانهم يغيرون السنة
ويفرقون الدعوه ويضلون الامه فخرج الناس اليهم عنفا واخذوهم ونفوهم
وردوهم وغنموا منهم غنايما كثيرة واما المسافات
فتاخذ من رقادة الى المذامه مرحلة ثم الى باكبست مرحلة ثم الى
المغار مرحلة ثم الى خليمان مرحلة ثم الى محرام مرحلة ثم الى جب
المندعار مرحلة ثم حمار صعصعر مرحلة ثم الى جب عبد الله مرحلة ثم الى
مرج الشيخ مرحلة ثم الى العقبه مرحلة ثم الى جراسا الى حمليه مرحلة

ثم الى جربه

115

ثم الى جسر به الفوم مرحلة ثم الى قصر الشماس مرحلة ثم الى سكة الحمام
مرحلة ثم الى جب العوسجه مرحلة ثم الى كنايس الحجر مرحلة ثم الى الطاحونه
مرحلة ثم الى خبيئة الروم مرحلة ثم الى ذات الحمام مرحلة ۵ وتاخذ
من برقه الى ملسه مرحلة ثم الى قصر الفيل مرحلة ثم الى اوبران
مرحلة ثم الى سلوق مرحلة ثم الى برمست مرحلة ثم الى بلد روب
مرحلة ثم الى سبخه منهوسا مرحلة ثم الى قصر العطش مرحلة ثم الى
اليهوديتين مرحلة ثم الى قصر العبادي مرحلة ثم الى سرت مرحلة ثم
الى بغراس مرحلة ثم الى قصور حسان مرحلة ثم الى الراشديه مرحلة
ثم الى اسطا مرحلة ثم الى المسدود مرحلة ثم الى اطرابلس مرحلة ۵
وتاخذ من اطرابلس الى بير الجمالين مرحلة ثم الى قصر الزرق مرحلة
ثم الى باز حمه مرحلة ثم الى الغوار مرحلة ثم الى قابس مرحلة ثم
الى الزيتونه مرحلة ثم الى كنابه مرحلة ثم الى الكبس مرحلة ثم الى
القيروان مرحلة ثم تركب المفاوز الى السوس الادنى العنبر ومايه
وخمسين ميلا ثم الى السوس الاقصى ثلثة وعشرين يوما وعرض البحر الى
الاندلس ثم ثمانية عشر ميلا ۵ وتاخذ من القيروان سبع مراحل

الى قفصه ثم مثلها الى قسطيلية ثم الى تاهرت خمسة عشر مرحله
في رمال وقرى ثم تسير في البربر ثلثة ايام الى فاس ثم تسير في عمارات
وقرى ثمان مراحل الى السقور ثم كذلك في قرى وانهارا الى البصرة وانت
في السوس الادنى وان شيت فخذ من القيروان الى سطيف عشر مراحل
ثم الى تاهرت عشرين ثم الى فاس خمسين ثم الى السوس الاقصى مثلها
وتاخذ من القيروان الى هويله شهرا وتاخذ من القيروان الى سجلماسه
في البرية مثل مرحله وفي العمران خمسين وتاخذ من القيروان الى تونس
ثلث مراحل ثم الى طرقه عشر مراحل ثم الى بس ست مراحل ثم الى جزيره
بني زغناي خمس مراحل وتاخذ من القيروان الى قابس او الى نفطه
او الى قرنه او الى سبيبه او الى مدينه القصور او الى المهديه مرحلتين
مرحلتين وتاخذ من القيروان الى تونس او الى الجزيره او الى ايه او الى
مرسى الخرز ايام ثلثا وتاخذ من القيروان الى قابس او الى قصر الافريقي
او الى مجانه خمسا خمسا وتاخذ من مجانه الى تبسه او الى بلغاي او دفامه
او عين العصافير او دار ملول او طبنه او مقره او المسيله مرحله مرحله
وبين كل واحد والاخرى على الترتيب مرحله مرحله وتاخذ من المسيلة

غربا الى اشير ثلثة ايام ثم الى تاهرت خمسه ثم الى فكان مثلها ثم تلمسان
مرحلتين ثم الى جراوه مثلها وتاخذ من تلمسان الى الصلع مرحلتين
وتاخذ من تاهرت الى ماكور ثلثين مرحله ثم الى سجلماسه خمسه عشر
وتاخذ من فاس الى البصره ست مراحل ومن فاس الى ازيله ثمان مراحل
وقد اختصرنا القلة المسافة بين ايليه

ذكر بادية العرب

اعلم ان بين اقاليم العرب غير المغرب باديه ذات مياه وغدران
وابار وعيون وتلال ورمال وقرى ونخيل قليله الجبال كثيره العرب مخيفه
السبل خفيفه الطرق طيبه الهوا رديه الماء ليس بها بحيره ولا نهر الا الازرق
ولا مدينه الا تيما ومن الناس من يعد هذه الباديه من الجزيره وليست منها
ومنهم من يجزيها على الاقاليم ويقسمها ومنهم من يجعلها من الشام
وقد ابينا الغرض ان نفردها ونفرد صورتها ونوضح امرها لان احدا
من اهل الاقاليم الثلاثة عشر لا طريق له الى مكه في البر الا فيها ولا غناء له
عن معرفتها وايضا فان فيها مناهج لا تعرف ومياه قد يحتاج في ذكرها فوايد
لا تخفى واجر وحسبة لا تخفى وقد سافرت فيها غير مرة ومسحتها يمنا وشاما

وشرقا وغربا وتفحصت عن طرقها وسالت عن مبايقها وتحرت في معرفتها
حتى حزت الكثير من اسبابها وعرفت معظم طرقها وهيه صوه بقاه وهذا مثالها

وبالله التوفيق

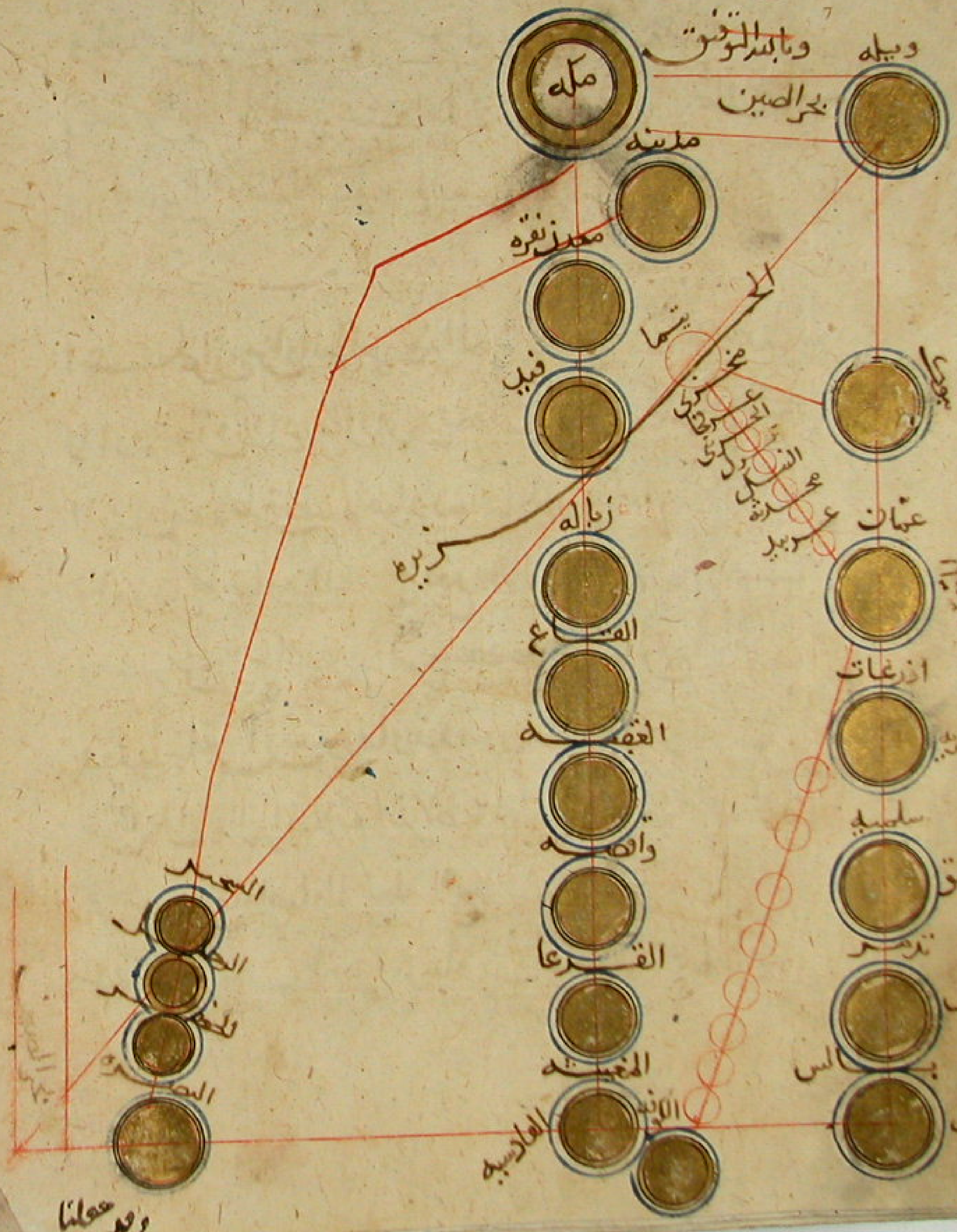

وقد جعلنا

وقد جعلنا هذه البادية من ويله الى عبادان مقوسه ثم الى الرنه معتدله
ثم الى ويله مثل ذلك وقسمناها على الطرق لانه المبتغا منها وهى اربعه عشر
طريقا تسع طولا تودى الى مكه واربع عرضا تودين الى الشام ٥ فاولها
طريق مصر ∴ ثم طريق فلسطين ∴ ثم طريق الشراه ∴ ثم طريق تبوك ∴
ثم طريق العلم ∴ ثم طريق بطن السر ∴ ثم طريق الرحبه ∴ ثم طريق هيت ∴
ثم طريق الكوفه ∴ ثم طريق القادسيه ∴ ثم طريق واسط ∴ ثم طريق البحرين ∴
ثم طريق البصره ∴ فاما طريق مصر فانك تاخذ من النويب الى بندقه
مرحلة ثم الى عجرور مرحلة ثم الى المدينه مرحلة ثم الى الكرى مرحلة ثم الى
الجفن مرحله ٥ ثم الى المنزل مرحلة ثم الى ويله مرحلة واما طريق فلسطين
فانك تاخذ من السكوبه الى التيل مرحلتين ثم الى العمر مرحلتين ثم الى ويله
مرحلتين ٥ واما طريق الشراه فمن صغر الى ويله اربع مراحل فهاتان الطريقان
وان كانتا فى طرف الشام فان السلوك فى باديه وحشه وتمس هذه البادية المذكوره
الا ترى الى محمد الحسن كيف يورد فى كتاب الوكاله وغيره ابوابا من كتب
اخرى ليوضح المسايل ويرتبها واما طريق تبوك فتاخذ من عمان
الى معان مرحلتين ثم الى تبوك ثلاثا ثم الى تيما اربعا ٥ واما طريق العلم

فتاخذ من عمان الى وبين ثلث مراحل ثم الى الاجولى اربع مراحل
ثم الى تجر مرحلتين ثم الى تيما اربع مراحل واما طريق بطن السر فتاخذ
من عمان الى العويند مرحلتين ثم الى المحدثه مرحلتين ثم الى السك
مرحله ثم الى عدر بين اشجار حلو الما النبت اسمه مرحلة ثم الى
الحرسي مرحلة ثم الى عرنجا مرحلة ثم الى مجزي مرحلتين ثم الى تيما
اربع مراحل ه وهذه المحجات الثلاث طريق بني كلاب وفي طريق
بطن السر كانت تجري برد بني اميه وقت كونهم بدمشق واياها سلكت
جيوش العمرين وقت فتحا الشام ه وهذه الطرق الست على الترتيب
يودين الى مكه من نحو الغرب طولاه وطرق اهل الشرق في هذه الباديه
الى مكه ثلث طريق القادسيه تاخذ من القادسيه الى المغيثه مرحلة ثم الى
القرعا مرحلة ثم الى واقصه مرحلة ثم الى العقبه مرحلة ثم الى القاع
مرحلة ثم الى زباله مثلها وطريق واسط لم اسلكها الا انها تلتقي الجاده
بالثعلبيه ه وطريق البصرة تاخذ من البصره الى الحفير مرحلة ثم الى
الرحيل مثلها ثم الى الشجي مرحلة ثم الى حفر ابي موسى مرحلة
ثم الى الشرعه مرحلة ثم الى السمينه مرحلة ثم الى القريتين مرحلة ثم الى

النباج مثلها ه واما طرق العرض فاربع طريق الكوفه تاخذ من الكوفه
الى الرهيمه نصف مرحلة ثم الى البحس مرحلتين ثم الى الفرابي مثلها
ثم الى الجنفس مرحلة ثم الى الحسيه مثلها ثم الى العرنقه مثلها ثم الى قراكر
مثلها ثم الى الازرق مثلها ثم الى عمان مثلها وطريق هيت الى دمشق
عشره ايام وكذلك من الرحبه ه واما طريق وادي القرى فمن البصره
الى الشام نحو من شهر لم اسلكها ه تيما مدينه قديمة
واسعة البقعة كثيرة النخيل ها بلة البساتين غزيرة الما معتدله الهوا
لهم عين عجيبة مليحه خفيفه تخرج من سباك حديد في قلع بركه ثم تفترق
في البساتين ولهم ابار حلوه وهي في سهله الا ان اكثرها خراب الجامع فيها
والعمارات حول السوق وكل شهر ها حيه وفي اهلها شره لا ترى بها عالما
يرجع اليه ولا حاكما يعول عليه ورايت خطيبهم بقالا وحاكمهم
بقالا مع تعصب عظيم عندهم ودع داوديه يلبسونها في الفترة ه
والمنازل بين مصر وبله يستقى لها بالسواني قريه ماو حسيه
سه رمل تحفر فتخرج عليهم منه ما حلو كثير وسر
ابار حلوه في بقعة حسنه نيره الاحولي خزاه الله يتقدم من شرب منه

وربما قضى نحبه معر ماعين طيب في الحلو ثلث غدران عوسند
غديران فيهان ما وهما كريه في وسط الرمل المحدثه قنا محلوه
وجدت بحجاره سود السك غديران احدهما احلا من الاخر المحجة
بينهما وثم نخيلات الحربي غديران منتنان في غيطه من الطرفاه
عرفجا في موضع حسن نزيه غديران حلوان معر فجه الله
من ما يطلق الناس ولا ابا عر غديران في ارض سودا واشتق اسمه
من الاسهال وسوا شربت منه ام طبخت ام خبزت لا امر واحد ٥
المعشه خربه بها بير واحد القرعا بها عده ابار لا ينتفع بها واقصه
بها حصن عامر وابار حلوه وبركه عظيمه ينبع منها الما العقبه
بها ابار بعيده جدا ومواضع قد خربت القاع موضع قد خرب وقد
كان عامرا اهلا حسنا وبها بير زباله حصن عامر وابار عجيبه في الصخر
وعده ابار صغار وربما اودع بها الحاج من ازوادهم ويقصدها
عرب كثير بالاباعر والعلف وغير ذلك وفيها فرج للحاج
بها ابار معطله ومواضع خربه الثعلبيه ثلث الطريق عامره
كثيره البرك يستقي لها الما بالسواني وفي الحصن سكان والبير

ثوي

عنتبى فيد بها برك معطله وابار لا ينتفع بها فيد
مدينه صغيره خارج الباديه ذات حصنين وبها حمام وبركه بابواب
حديد واثارات لعضد الدوله يوجد بها كل حين وبها يودع الحاج
ازوادهم وثم ثقات وبها عوز وابار وبرك عزيبه وبالبعد ما حلو
وهي من من الحجاز ومن اعمال القرامطه وبها جامع لا خطبه فيه السلح
هي ايضا من الحجاج عامره وعليها حصن بها يجتمع اهل البصره لزوادهم
والما بها واسع وبها ثقات ٥

جمل شوون هذه الباديه

اعلم انها باديه واسعه كثيره العرب ليس بها مزارع ولا نخيل
الا في القرى وفيها قليله ومياهها ضعيفه ولهم نبت يقال له الفث
ينبت من نفسه له حب يشبه الخردل يجمعونه الى الغدران ثم يبلونه
بالما فينفتح عن ذلك الحب ثم يطحنونه ويخبزونه ويتقوتون به
وهو الذي قال المتقون لما اخذ طهوس باهل الشام ارجعوا الى اهل
الفث واليربوع وسلموا الينا شامنا ويكثرون اكل اليربوع والحيات
ويقطعون الطريق ويادون الغريب ويهدون الضال ويخفرون القوافل

وعلى الجملة لا يمكن احدا ان يعبر هذه الطرق الا بخفير او قوة وترى
الحاج مع قوتهم يهتكون ويتخذا باعرهم وتخوم هذه البادية تاخذ
من ايلة على مداين قوم لوط وتصعد الى مآب ثم على تخوم عمّان
واذرعات ورساتيق دمشق وتدمر وسلمية واطراف حمص الى بالس
ثم يرجع الى الفرات فيعطف على الرقة والرحبة والدالية الى هيت
والانبار ثم على الكوفة والقادسية ومغارب البطائح ثم على سواد
البصرة الى عبادان ومنهم من اضاف الشراة اليها وادخل مدنها
فيها وهذا اصح ۝ واهل العراق يسمون كل ما وراء الفرات شاما
وبهذا ارسل محمد بن الحسن القول في دواوينه اتباعا لهم وليس وراء
الفرات من الشام الا قنسرين ۝ واكثر اهل العلم على ان ما وراء
الفرات من هذه البادية جزيرة العرب واليه ذهب الزهري وابو زيد
البلخي وهكذا صورها في اشكال الاقاليم وخلف فدبلد يقال
له المنهب كثير النخيل والمزارع ووادي طي وجبالها ذات نخيل
۝ وقرى وحيرات فيما بينهما وعليهما طريق البصرة الى الشام
فمن المنهب الى وادي القرى خمس ليال ومن المنهب الى تيما اربع

ليال ومن المنهب الى وادي طي ليلتان ومنه الى تبوك سبع ليال ۝
فهذه السنة الاقاليم العرب وديارها والله الموفق ۝

علقه العبد الفقير الى الله
عبد الحي عبد الله بن الحلبي عفا
اصلح الله احواله وختم بخير اعماله

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

هذا ذكر اقاليم الاعاجم الثمانية وشرح اسبابها على ترتيب النجوم ٥
واهلها احسن احوالا واكثر اموالا واشد باسا واعظم خلقا وارسخ
في العلم وامكن في الدين لهم في الخير رغبة وفي الاعمال حسبة تجري
خلال اقاليمهم الانهار وتلتف بضياعهم الاشجار وسنفصل
اوصافهم ونشرح اسبابهم في اقاليمهم ونقدم في هذا الفصل
ما يجب تقديمه ٥ بلغنا عن ابي المنذر هشام بن السائب انه قال
لما ظفر قتيبه بن مسلم بفيروز بن كسرى اخذ ابنته شاهين ومعه
سفط فبعث به الى الحجاج فحملها الى الوليد وفتح السفط فاذا فيه
بسم الله المصور ميز قباذ بن فيروز اقليمه ووزن المياه والترب
ليبني لنفسه مدينة ينزلها فوجد انزه بقاع الارض اقليمه بعد
ارض بابل العراق التي هي سرة الاقاليم فوجد انزهها ثلثة عشر موضعا
المداين والسوس وجند يسابور وتستر وسابور واصفهان والري
وبلخ وسمرقند وابيورد وقرماسين ٥ ووجد ابرد اقليمه دبيل
همذان وقزوين ودنباوند وخوارزم وما ليقلا ٥ ووجد اوبا اقليمه

جرجان

جرجان وخوار الري وتستر وبردعه وزنجان ٥ ووجد ابخلهم
خراسان واصفهان واردبيل واصطخر وشيراز وفسا ٥ ووجد
اقحط اقليمه سجستان والري واصفهان وبادرايا وباكسايا ٥ ووجد
اخصبها ارمينيه واذربيجان ومكران وماه الكوفه وماه البصره والرجان
ودورق ٥ ووجد اجملهم المداين وكلواذي وسابور واصطخر وجابه
والري وقم واصبهان والسوس ٥ ووجد اعقلهم عكبرا وقطربل
والري واصفهان ٥ ووجد افطنهم اهل اسكاف ومرو والري ٥
ووجد اعلمهم بالسلاح همذان وحلوان واصفهان وشهرزور وخوارزم
والشاش واسبيجاب ٥ ووجد اخف المياه عشره دجله والفرات
وجيحون وجندي سابور وماسبذان وقزوين وسورا وابلة الطامير وفنجاث ٥
ووجد امكرهم خراسان واصفهان والري وهمذان وارمينيه واذربيجان
وتستر والمداين ٥ ووجد اشد الفواكه بالمداين وسابور وارجان
والري ودنباوند وحلوان ٥ ووجد اقلهم نظرا في العواقب
النوبندجان وسيراف ورامهرمز وارمينيه واذربيجان واصطخر ٥
ووجد اسفلهم ... والنوبندجان ونهاوند واصفهان ولم يجد

بين دجله وعقبه همذان ان انزه من ترماسبين فانشاها لنفسه
ثم بنا الاكاسره بعد من المداين الى العقبه ما ترى ه ووجدت
في كتاب بخزانه عضد الدوله فصلا في المتنزهات سجعا وزدت فيه
ما لا يجب تركه لاشتهار ذكره وطيبه وليجمع الفصل متنزهات الارض
ويشفي صدور الخلق ه قال احسن الارض مخلوقه الري وفيه السهب
والسرباز واحسنها مصنوعه جرجان واحسنها معروفه طبرستان
واحسنها مستخرجه نيسابور ولها بشتقان واحسنها قديمه وحديثه
جند يسابور ولها الاباز ومرو ولها زرق وماخان وغوطه دمشق
ولها الرباز ونضيبين ولها الهرماس والنيلا ولها ماماسر والصيمره
ولها الحصان وبها ريس شعب بوان ونهر الابله بالبحار ونهر العينان ولا
يتمارا في طيب صغد اشتان وبلخ ولها بروان وبها وندور رياض اصفهان
وعلى البحرين فسياريه وعمان وباليمن الاعجوبه صنعان ولا تسال
عن جيرفت كرمان وعن بست وموقان وسواد بخارا فله شان وسندكرد
الشاش وفسا وسابور والحلوان وجلت قرى الرمله بلا نهر بينون
والتبان وقد ذكرنا تلك تاهرت وحبان وقد مر من الكوفه نهر ونخيل

واشجار بريان فهذا قولنا في متنزه الارض يعرفان ه واعلم
ان اكثر بلدان الاعاجم موضوعه على اسم من انشاها وبناها نذكر ذلك
في موضعه ان شا الله ه وكلام هذه الاقاليم الثمانيه بالعجميه الا ان منها
دريه ومنها منغلقه وجميعها تسمى الفارسيه واختلافها بين
وانعجامها مشكل وسنبين ذلك في مواضعه ونقربه جهدنا ونذكر
من جمل كلام كل قوم حروفا يستدل بها على مواضعها من سمعها في الافاق
وبالله التوفيق ه ولنبدا باقليم المشرق

اقليم المشرق

هو اجل الاقاليم واكثرها اجله وعلما ومعدن الخير ومستقر العلم
وركن الاسلام المحكم وحصنه الاعظم ملكه اجل الملوك وجنده
اخير الجنود به قوم اولو باس شديد وراي سديد واسم كبير ومال
مديد وخيل ورجل وفتح ونصر وقوم كما كتب الى عمر لباسهم الحديد
واكلهم القديد وشربهم الجليد وترى به رساتيق جليله وقرى
نفيسه واشجار ملتفه وانهار جاريه ونعما ظاهره ونواحيا
واسعه ودينا مستقيما وعدلا مقيما في دوله ابدا منصوره مويده

وبمملكة جعلها الله عليهم موبدة فيه يبلغ الفقها درجات الملوك
ويملك في غيره من كان فيه مملوك هو سد الترك وترس الغز وهول
الروم ومفخر المسلمين ومعقل الراسخين ومنعش الحرمين وصاحب
الجانبين وجزيرة العرب اوسع منه رقعة غير انه اعمر منها بقعة وقد
جعله ابو زيد ثلثه اجزا خراسان وسجستان وما وراء النهر واما نحن
فجعلناه واحدا ذا جانبين يفصل بينهما جيحون ونسبنا كل جانب الى
الذي اختطه وهما اخوان هيطل وخراسان ابنا عالم بن سام بن نوح
وهذا الجانب يسمى جانب الهياطلة ٥

جانب هيطل

اعلم ان هذا الجانب اخصب بلاد الله واكثرها خيرا وفقها
وعمارة ورغبة في العلم واستقامة في الدين واشد باسا واغلظ رقابا
وادوم جهادا واسلم صدورا وارغب في الجماعات مع سيادة وعفة
ومعروف وضيافة وتعظيما لمن يفهم وعلى الجملة الاسلام به طري
والسلطان قوي والعدل ظاهر والفقيه ماهر والمحترف عالم والغني
سالم والفقير غانم اقل ما يخطون ومن الاعدا امنون ومنابره كثيرة

ونواحيه

ونواحيه واسعة ٥ به السعد النفيسة وسمرقند الجليلة
ومجند العجيبة والمدارس والايمة والمشايخ والاجلة والتدبير
والسلطنة والغزاة والشجعان والرباطات والفرسان
والاغاني والثمار والعبيد والجواري والدرس بالليل والنهار
والتعاهد والاجراء بالدوام مع الرغبة في الادب وكتبة الحديث
فهو دار جهاد وموضع سداد واهل رشاد لا بدع ظاهره
ولا شطح حاير به المعادن النفيسة والرباطات الكثيرة والمياه
الخفيفة والسلامة والعافية ٥ الا ان الفساد فيه قد ظهر
والربا عندهم فمشتهر وكل طالح الى ثم قد عبر واحتشى
ان يصير كالعراق اوباش ويطوى الاسلام ثوبه كما انحسر
وحول سلطانهم جماعة من الخير مثل الشيخ علي بن الحسن
وغيره من الخواص والحشم ٥
وهذا صورته ومثاله

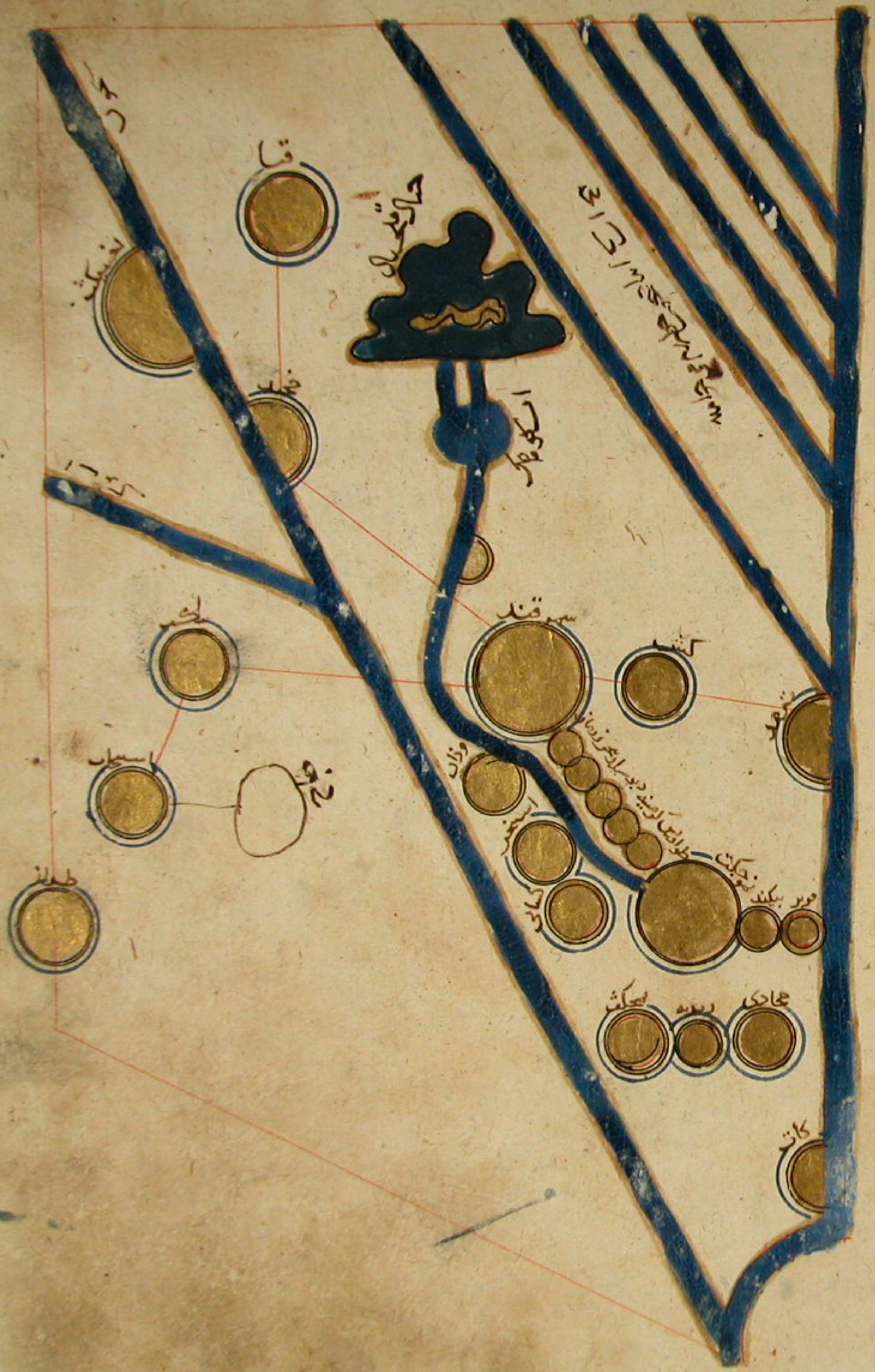
سمرقند
كش

وقد جعلنا هذا الجانب ست كور واربع نواح فاولها من قبل مطلع
الشمس وحد الترك فرغانه ثم اسبيجاب ثم الشاش ثم اشروسنه
ثم الصغد ثم بخارا وفي الصغد كلام كثير والنواحي ايلاق وكش
نسف الصغانيان فاما فرغانه فانها كوره في زاويه الاقليم
قبل يسار المنحدر يلقا مطلع الشمس قصبتها اخسيكث ومن مدنها
المناروذيه نصراباذ مناره رشد نكب راركان خيرلام
بشبشان اشتيقان وزيندرامش اوزكند ومن المسايله اوش
قبا بركه مرغينان ورسان انكث كند ومن الواعيه بوكند
كاسان باب حادكي اشت بوتكان اوال دكركرد نوقاد
مسكان سكان اسحان جدغل ساوذان ويقال ان لها
تمام اربعين مدينه واما اسبيجاب فانها على تخوم الاقليم
المعتدله والقصبه على اسمها ومن مدنها خورلوغ جمشلاغوه ارسبانيكث
شاوغر سوران برارنزاخ سعلجان بلاج بروكث بربخ
بكانكث اذخكث دهنوا نجيكث طران بالوا نجكك
برنخان اطلخ جموكث شلجى كول سوس نكانكث كولان

مسركى

120

مسركى نونكث لقرا جموك اردوا نونجكث بلاساكون
لبان شوى اباليغ ولها رستاق باراب وفيه منابر ولها ملدانكث
بوسيان بلغ حكركان يغ نكالغ روالجمز كاك شوحشمه دل
اواس حركرد واما الشاش فهي خلفها قصبتها بنكث ومن مدنها نكث
جينابكث نجاكث خرسكث عرجند غناج جبونك ورد كبرنه
مدوانكث برجكث غزك ابردكث نسكث بركوش خانوكث جيموكث
ورمكو كزان نكالك بارسكث اشتوركث البيكث بناكث
جيناجكث نوجكث شاوكث كباشكث غناج ده كوران تلالاقرث
عرلكرد ردانكث دروا فردكث اجه وناحيه ايلاق قصبتها
توكث ومدنها ساوكث بالخاس نونكث بالابان ابلج نتلوغ
نكث حموك سيكث كهسيم ادحكث خاس حاكث عرحد
سام سرك سبكث واما اسروشنه فانها يتصل بحد الكوذ
قصبتها بنجكث ومن مدنها ارسبانيكث كردكث عرو فغكث
ساباط زامين بركث بوجكث قطران درزه خرقانه خشت
مرسمنده ولها سبعه عشر رستاقا وشباغن مسحا برغر وفريا

الاقليم

نعام بنيكث بسكر ارسبانيكث المنيمر لا مداين لها والبواقي يوافق
اسما المداين ٥ واما السغد فان قصبتها سمرقند وهي من الجانب
ولها اثنا عشر رستاقا ستة جنوبي النهر بنجكث ثم ورغسر ثم مايمرغ
ثم سنجرفغن ثم الدرغم ثم ابغر والستة الشمالية اعلاها يارکث ثم
وريمد ثم بوزماجن ثم كبوذنجكث ثم وذار ثم المرزبان وفي بعضها
مداين ضعفها في الرساتيق وبقيته مدن الكوره ورودد امعرا شتيخن
كشاني دبوسيه كرمينه ربنجن قطوانه واما بخارا فان بها

فيه ايضا

كوره غير واسعة الرقعه الا انها عامره حسنه بدور على خمس فراسخها
حايط سعته مرحلتين في مثلها قرى وعمارات نموجكث ومن مدنها
التي داخل الحايط طواويس وبدنه خجادي معكان بمجكث
والتي خارج فيه سكند زنكرا زرميش رامثينه ٥ ولها من
القرى التي اكبر من مدن كثيره ورخشي وبرابنه وافشنه واودنه
وورزانه وحرع وسيجكث وعجدوان وارزنكره ترانكنه
وبات لا يعوزهن من اسباب المدن الا المنابر ٥ وناحيه كش ولها
ثلاث مدن نوقد قريش سوخ اسكيجغز ٥ وناحيه

نسف ولها ثلاث مدن بزده كسبه وناحيه الصغانيان ولها
دارزنجي باسند بهام رسود بوراب دنكرست ناساف
شومان هميان وسجرد ولها ستة عشر الف قريه ويقال بخارا
الف وثلثمايه قريه واما الاختلاف في هذه الكوره والبلدان
فان الجيهاني ذكر في كتابه ان الصغد كصورة انسان راسه بنجكث وجباه
الكشانيه وظهره وفر وبطنه كبوذنجكث ويداه مايمرغ وبرماجز وجعل
طوله ستة والثين فرسخا في ستة واربعين فقال منبرها الاجل سمرقند
ثم كش ثم نسف ثم الكشانيه الى اخره ٥ وقال غيره قصبة السغد
اشتيخن وفصلها عن سمرقند وجعل لها ثلث منابر ٥ وقوم جعلو بخارا
من السغد واحتجوا بان النهر من اصله الى مستقره يسما نهر السغد ٥
وان ذهبنا نحتج لمقالتنا ونرجحها على غيرها طال الكتاب وانما نذكر
هذه المقالات ليعلم الناظر في كتابنا انا ما غابت عنا وانا لا نخترع
شيا الا عن علم ومعرفة وكل من علا في علم واتسع فيه جاز له ان
يستعمل رايه بعد الجهد الا ترى ان النبي صلى الله عليه لما بعث معاذا
الى اليمن اجاز له ان يعمل برايه في المسايل التي لا يعرف فيها اية

ولاسنه واستعمل ذلك ابيه الفقها فيما مثلنا في هذا العلم الا مثلهم
في علم الشرعيه ونحن قد راينا ان نجعل قصبة السغد سمرقند ونصير بخارا
ويكورها فان قال قايل لم جعلت المصر سمرقند ولم تجعلها
بخارا وهي دار الملك وموضع الدواوين وهذه علة الامصار عندك قيل له
كون الملوك ببخارا لا يوجب ان يكون هي المصر لان بخارا بلد تبركت به ملوك
آل سامان وحلوا اليه من سمرقند ولا يجوز ان يجعل سمرقند لجلالتها
حاجبا لبخارا فان قال اليس لما نزل ولد العباس مدينة السلم
صارت مصر الاقليم وعادت الكوفة حاجبا له فلم لا تصير بخارا عليها
قيل له الجواب عن هذا سهل وذلك ان امصار العراق محدثه
ابدا ينسخ في الاسلام بعضها بعضا وليس للعراق الا مصر واحد الا ترى
انها كانت الكوفة وقت علي ثم عادت الانبار وقت المنصور ثم عادت
بغداذ وقت المنصور ثم صارت سامرى وقت المعتصم ثم رجعت بغداذ
وامصار المشرق قديمة لا ينقض بعضها بعضا فان قال اليس نيسابور
قد نقضت طوسا قيل له لم يكن طوس مصرا قط فينسخ وانما
انضافت اليها للعلة التي سنذكرها فان قال ان لم ينسخ طوسا

فقد نقضت مرو قيل له قد تحرزنا من هذا بقولنا ينسخ في
الاسلام بعضها بعضا ونيسابور انما نسخت طوسا بعد الاسلام **اخسيكت**
هي قصبة فرغانة بلد كبير قد احاطت به الاشجار والانهار مع عمارة
وخيرات ورخص وخصب ولها مدينة بجانبها عدة من القنى فتقلب في
حياض لهم حسنة من الاجر والجص مجصصة مصهرجة والجامع
ومعظم العمارات فيها ويحوط بها ربض واسع فيه قهندز واسواق
تكون مثل الرملة مرة ونصف كثيرة الخير باردة وفي اهلها غلظة
وحمرة وبله **ونصراباذ** كبيرة قد التف بها اشجار اسبيذداك
وجورنا ها ملك لابن نصر وسماها له **ومنارة** صغيرة على
باب الجامع نهر **ورنجد** ذات مزارع كثيرة ولها جامع نزيهة في
الاساكفة **ونكث** كبيرة كثيرة الجوز حتى ربما وجدت الف جوزة
بدرهم **وسمار** كبيرة اهله الجامع في الكرابيس **ورار كان** متوسطة
كثيرة الارز نزهة غزيرة المياه على باب الجامع روضة مشجرة
وخيرلام كبيرة بها جامع حسن في الاسواق **وشبشار** كبيرة والجامع
اب يشرع الى الميدان **واشبيقان** صغيرة والجامع في الاسواق

واوزكند على بابها نهر يخاض ليس له جسر يحيط بربضها
حايط ومدينتها عامره فيها الاسواق والجامع والقهندز ويدخل
الما الى الجميع ولها اربعة ابواب ولا اعلم في مدن هذه الناحيه قهندزا
غيره واوش كبيرة من الامهات ولها فضايل وهي بحبه منجمه جامعها
وسط الاسواق وقربه من الجبل كثيره الخير واسعة المياه وبها
رباط عظيم يقصده المطوعه من كل جانب وقبا هي احب واوسع
واطيب وانزه واعجب من القصبه وقد كان يجب في القياس ان تكون
هي القصبه ولكن تركها للتعارف وهي مدينه وسطها ميدان وجامعها
في الاسواق وقد قال الحكما فرغانه قبا وما سواها حشيش وماء
وبرنمذ صغيرة جامعها ظاهر البلد نحو سمرقند ومرغينان صغيرة
ايضا وجامعها ناي عن الاسواق على بابه نهره وورسباذ كبيرة الجامع
باب الاسواق واخر في الميدان وانكث مثلها وبكند لها
نهر يجري وسط الاسواق وخجنده مدينه نزيهه ليس بهذا الجانب
اطيب منها وسطها نهر جاري يقابله المنازل والجبل متصل بها
نزهه حسنه وهي راس الحد وقد مدحها العقلا ونعتها الشعرا

وفيها اختلاف

٩

وفيها اختلاف اسبيجاب قصبه خطيره لها ربض ومدينه
عامره بها الثيمات وسوق الكرابيس والجامع باربعة ابواب على
كل باب رباط من ابواب المدينه باب نوجكث باب فرخار
باب ساكوانه باب بخارا والرباطات رباط النخشبيين رباط
البخاريين رباط السمرقنديين رباط قراتكين وثم قبره وسوق
قد اوقفه غلته في كل شهر سبعة الف درهم يجرى على الضعفا والخبز
والادام ويقال ان بها الف وسبع مايه رباط نويث ثغر جليل ودار
جهاد وعلى ربضها حصن ولها قهندز خرب لا يعرف الغلط ولا الخراج
ولا الفاكهة عندهم كبير مقدار نفيسه طيبه وبلد نزهه وعيشه
راضيه لا انهر غاغه وفيهم سلامه وفي قلوبهم غلظة معجون
بانفسهم سواء اسيئت ام احسنت اليهم اهل الرساتيق خير من اهل
القصبه تراهم فيها سلع وفي غيرها اتاجر وغرلوغ متوسطة فيها
نهر بالاسواق لا حصن عليها ولا لها قهندز ولا رستاق وجشلاغو
كبيره يجبه بها تجار وقد رحل اليها كثير من الحشم والجامع ناي
عن الاسواق وابرسبانيك لطيفة محصنه الجامع بها والعمارات في الربض

وباراب كبيره واسعة الرفعة تخرج نحو سبعين الف رجل عليها
حصن فيه الجامع وبعض الاسواق والقهندز ومعظم الاسواق بالربض
وهي اكبر مدن باراب وكدر مدينة محدثة جرى وقت نصب منبرها
حروب وهم قوم فيهم باس والغلبة بها لاصحاب الحديث وساوغر كبيرة
واسعة الرساتيق عليها حصن والجامع في طرف السوق وهي على معزل من
الجادة وسوران كبيره عليها حصون سبعة بعضها خلف بعض للربض وبها
والجامع في المدينة وهي ثغر من الغز والكيماكيه برازنبيلخ مدينة رستاق
خلف سوران نحو الترك صغيرة محصنة لها قهندز وزراخ قريه في الرستاق
وشغلجان كبيره وهي ثغر في وجه الكيماك عليها حصن كثيرة الخير وبلاج
صغيره قد خرب حصنها والجامع في السوق قد رجعنا نحو القصبه بروكت
كبيره وهي وبلاخ ثغران على الترك ما بين النهر قد اسلموا رجبه قد خرب
حصنها وبرفخ قديمه كبيره والجامع في السوق حلمه وثم رباط
حراحراف وقبره وكانت مدينة بكاكت كبيره عليها حصن فيه الجامع
وربض عامر به الاسواق كثيرة الرباطات ودهنو صغيرة لها سوق
ثلثة اشهر ايام الربيع يوجد فيها اللحم المخلع ثلثا امنا بدرهم وجيكث

كانت كبيرة فلما فتح الامير الماضي الكورة حفت ومع ذلك هي كثيره
طراز
العماره لها خندق واربعة ابواب وربض عامر على باب المدينة نهر كبير
خلفه قطعة من الجبل عليه درب والجامع في الاسواق والذمة بها كثير
وهي مدينة جليلة حصينة كثيرة البساتين مشتبكة العماره وجكل
صغيره على صحة من طراز عليها حصن ولها قهندز والجامع في السوق
برسخان على صحتين من نحو المشرق وعليها حصن قد خرب والجامع في السوق
بهلوا اكبر من برسخان على يسار جكل بنصف فرسخ لها خمسة رساتيق
وقهندز والجامع في الاسواق واطلخ عظيمه تقارب القصبة في الرفعة
عليها حصن واكثرها بساتين والغالب على رساتيقها الاعناب والجامع في
المدينه والاسواق في الربض وحموكث كبيره عليها حصن الجامع
فيه والاسواق بالربض وشلجي صغيره كثيرة العنب يقال ان بها
نحو من عشرة الف اصفهاني ولها قهندز الجامع خارج منه وهي بين الجبال
لهم نهر في وسطه سبع قرى وسوس كبيره وكول اصغر منها لكل
واحد نهر وبكانكث كبيره نصفها كفار وهذه الثلاث من تقرب
من معادن الفضه كولان محصنه الجامع فيها وقد خفت على جادة طراز

ومنكث متوسطة الرقعة محصنة ولها قهندز وكان الجامع في القديم
كنيسة وقد بنا الامير فائق عميد الدولة خارج الحصن رباطا اردوا
صغيرة بها ملك التركمان وعليها حصن وفيها خندق ملآن من الما
ودار الامير في القهندز وحران الغالب عليها الكفار وسلطانها
مسلم عليها حصن وفيه قهندز يسكنه الدهقان ولاسكوز كبيرة اهله
كثيرة الخير وبقية المدن يقارب بعضها من بعض في الرقعة والعمارة
بنكث هي قصبة الشاش واسعة الرقعة فسيحة المنازل اقل بيت
الا وفيه البستان والمصطبة والكرم وجملة وصفها انها بلد قد
قابل خيره شره وساوا مفاخره عيوبه هي كثيرة الخير والفتن لسان
مليح وهرج قبيح احسن ما تراها عامرة الا وقد خربت في مستقبله
الا وقد تشوش اهل سنة مع عصبية واهل ميخه غاغه عن السلطان
وشغله صالحهم نفيس وطالحهم خسيس في العلم مغبون وبالمذهب
معجبون يحسنون عمل القسي الا ان اطرافها دخو حسان
الا ان فيهم برد شهام وفيهم بله استحيا مع عنف برد شديد
وثمار كثيرة معايش ضيقة واسعار رخيصة تكون نحو من فرسخ عرض

انتهى

اكثرها بساتين ولها ربضان على كل ربض حصن وابواب المدينة باب
ابي العباس باب كش باب الجنيدة والقهندز خلفها له باب يفتح اليها
وباب آخر الى الربض وللربض الداخل ثمانية دروب درب رباط احمد
درب الحديد درب الامير درب فرخان درب سوركره درب
كوملخ درب سكة خاقان درب قصر الدهقان وعلى الربض الخارج
سبعة دروب درب فرعكر درب سعدجا درب الحديد درب بركرداد
درب سكرك درب ربعرناد والجامع على حائط القهندز ومعظم
الاسواق في القهندز والجامع على تل مثل بيكند تحته ايضا مسجد اسطينه
اجرا اشتوركث يكون مثلها في الرقعة عليها حصن وبها ما جاري وتبانات
حسنة وبناكث مثل استوركت اهلها شعب ليس عليها حصن الجامع
في السوق وجناجكث ليس لها حصن بنيانهم خشب ولبن وساير
المدن قريبات منهن ذوات امياه جارية واشجار ملتفة وتونكث
على جسر وكبيرة عامرة وهي قصبة ايلاق ومدنها عامرات يكون
مثل نصف بنكث ولها قهندز ومدينة وربض ودار الامارة في
القهندز والجامع خارجه وفي المدينة اسواق وبقيتها بالربض ولهم

ماجارى يدخل المدينه وهى منعمه طيبه وبها دهقان نوى بنجكث
هى قصبة اشروسنه بلد كبير خصيب خطير ملتف بين خلق كثير ملتفه
بالبساتين حسنة البيوت على ما ذكرنا من الشاش غير ان هولا اسلم صدورا
واقل تخليطا لها مدينه بها بين باب المدينه باب الاعلى ؛ والجامع
فيها والقهندز خارج عنها ولها ربض واسع باربعه دروب درب رامين
درب سمنده درب نوجكث درب كهاباذ وبها سته انهار تجرى فيها
سوى النهر الاعظم وهى فى غاية الطيبه والنزاهة ورامين ذات جانبين
بينهما نهر عليه جسور صغار يشبهها بالمدينه التى بناها عضد الدوله
بشيراز والجامع على يمينه الخارج الى سمرقند والاسواق فى الجانبين
وهى على الجاده وساباط عامر جل اسواقها مظلله بسقوف فضاء
وبها عين تنبع ماجارا وتحدق بالبلد بساتين وتجمع الطرق ومرسمنده
جليله لها ماجارى بلا بساتين شديدة البرد بها اسواق عامره والجامع
منها على ناحيه وحست بين جبال عامر خصبة القرى قريبة من
معادن الفضه وسائر المدن قريبات من وصفنا سمرقند قصبة
السغد ومصر الاقليم بلد سرى جليل عتيق وحصن بهى يشتق بين

كثير الا

كثير الرتق وما عن بين نهر عميق بيا قوى على سعيق ودرس كثير اهله
الفريق وعيش هنى اليها الطريق وحمل المتاع من كل فج عميق علوم
كثير وصدر نعيق وخيل وجمال دقيق دور ساتين جليله ومدن
نفيسه وانهار واشجار بناها ذو القرنين حسنه البقعه جيد الصنعه
واسع الرقعه غير ان في اهلها وهوائها برد ا اهل جفوة مع الغربا وشغب
على الامرا ونخ وعجب حيدة الجوارى بديعة الغلمان وهى على جانب
النهر وسطها مدينه باربعة ابواب باب الصين باب نوبهار باب
بخارا باب كش يدخل اليها الماء فى نهر من رصاص على الخندق وفيها
اسواق وعمارات والجامع فيها عند القهندز رشعث ومعظم الاسواق
بالربض وللربض الذى عرفت من دروبها ثمانيه درب عداود
درب اسبيسك درب شوخسن درب افشينه درب كوهك
درب ورسنين درب ربود درب فرخشيد بناوهم طين
وخشب وتربتها وهواها باس غير انها صحيحة توافق الغريب
ولهم مروات وصدقات وروايت السوال والفقرا اشكر وبهم
ويحفظوا من نصفهم بالجفا اعمر موضع بها راس الطاق وعلى المدينه

خرق بارده في الشاجنة في الصيف جمد واسع ونسيم طيب وفواكه
كثيره ونزه وطيبه ٥ ويجكث رستاق كثير الثمار خصب مستشجر
بالجوز وغيره ورغش اسم الرستاق والمدينه معا وهو دون يجكث
مايمرغ ليس في الرساتيق الاثني عشر اكثر قرى واشجار وخيرات منه
سحرغر رستاق صغير قليل القرى غير انه عامر هو اصح الرساتيق
ثمارا واطيبهن هواء طوله نحو من مرحلتين والدرغم هو لذكى الرساتيق
واكثرهن مراعي ومياه طوله نحو من مرحلة واوفر هو رستاق
عامر فيه مباخس كثير القرى اهل اصحاب مواشي طوله نحو من مرحلتين ٥
ويقال ان غلاته اذا اقبلت قامت بالصغد كله وبخارا سنتين ٥
وباركث هو اعلى رساتيق الشمالية بياخم اشروسنه شرب
ندوعهم من عيون كثير المباخس والمراعي زاكي المزارع وريمد
مما يلي اسروسنه ايضا قليل القرى وبورملخ يتصل بباركث مدينته
باركث وهو اعرض رستاق في هذا الوجه واكثرها قرى يكون مرحله
في مثلها كبرلبحث وهو مشتبك القرى والاشجار حد امدينه على اسمه
وعلى ظهر العمارة متصلة وذا رمدينه على اسمه وهو خصب كثير المزارع

لمحل

له سهل وجبل ومباخس وسقي ومراعي والمرزبان ليس به منبر فهذه
ستة رساتيق وقد بالغ الجيهاني وابو زيد في وصف سمرقند ونواحيها بما اغنانا
عن ذكره وتكراره ولو وصفنا الاسلام كما وصفنا الصغد لما احتجنا الى
تصنيف هذا الاصل ويغنيه مدن هذه الكوره في حافة ارض الصغد فلا نسال
عن طيبهن وحسنهن ودخلهن بنوحكث هي قصبة بخارا وقد شابهت
الفسطاط في العمق وسواد الطين وسعة الاسواق وشاكلت دمشق في البنيان
والسواد وساوتهما في ضيق البيوت وكثرة الاجنحة وهي في سهلة كل يوم في زيادة
ومدنها في غاية العمارة ولا ترى للاعاجم بلدا اشد عماره واكثر ازدحاما
على سكناه من هذا وهو مبارك على من قصده منعش لمن تعيش فيه رفق
بمن سكنه به اطعمة مريه وحمامات طيبه وشوارع واسعه وما خفيف وبنا
ظريف وجامع ظريف كثير الفواكه والمجالس دقيق النعامل والمعايش
امرهم في الجماعات عجب وللعوام نعمة وادب كثيرة المرابطين قليل الجاهلين
ومستقر ملك المسلمين ومركز العلماء الراسخين لا يذكر الا فقيه او مفسر
ولا ترى بها جابيا ولا معشر يتجنبون في عمل السلطان ويتقلبون في
الاسواق والاحسان غير انها ضيقة البيوت كثيرة الحريق منتنه مبرغثه حاره بارده

ابار ملحه ومياه مذمومة ومستراحات موذيه وطينه وحشه
ومساكن غاليه وتيمات غامة ولولا ظاهره هي كنيف الجانب
واضيق بلدان المشرق وقد رحل اليها اقوام الطهر والفساد واستحلوا
الربا واسوا المعامله وتهاونوا بالجماعات ونشا حشم لبسوا الحرير
والديباج وشربوا في اواني الذهب والفضه وهونوا امر الدين ٥
والمدينه وسط الربض بها حوانيت يسيره الجامع في طرفها له رحاب
عده نظيفه وكل مساجدها بهيه واسواقها في الربض وللمدينه سبعة ابواب
محدده باب نور باب حفره باب الحديد باب القهندز باب
بني سعد باب بني اسد باب المدينه وخلفها قهندز قد حواه السلطان
فيه خزائنهم والحبوس له بابان باب السهلة باب الجامع وللربض ثماني
دروب درب سمرقند درب كلاباد درب بدكشان درب ريود
درب ابرهيم درب الميدان درب نج درب المراشتينه وقد جاوزت
العماره هذه الدروب الى دروب اخرى ٥ ودار الملك في سهلة تحت القهندز
واسعة تستدبر القبله لم ار في الاسلام بابا احلى ولا اهيب من هذا الباب
والنهر شق البلد ولهم حياض في البلد كثيره ولها بازار القريبه من النهر ٥

الطواويس

وطواويس جليله لها سوق يقوم في كل سنه وقد خرب حصنها وطال
سوقها وكثر خيرها ولها جامع معها ٥ وبدية هي من قبل الشمال كثيره
الضياع لها حصن بها الجامع وربضها عامره ٥ غجدوان كبيره عليها حصن
فيه الجامع حسنة طريفه ومعكاز لها حصن وربض حسن وجامع طريف
به ما جاري كثرة القرى وبمكث على ما ذكرنا فهذه المدن الخمس داخل
الحايط وبيكند من خجيون على حد الرمال عليها حصن فيه سوق
عامر وجامع في محرابه جوهر وتحتها ربض فيه سوق ونحو من الف رباط
عامره وخراب الجامع على تل له نوره وربكر البيرية الجامع وسط الاسواق
بنيانهم مثل بخارا وورمس لها قهندز وحصن والجامع وسط المدينه
وورامس من بخارا القديمة كبيرة حربية الاطراف ٥ كش
بلد كبير له ربض وربض ومدينه اخرى مثله بالربض قهندزها خراب
والخارجه عامره ودار الاماره خارج المدينه والجامع في المدينه
الخربه ولها اسواق في الربض بناؤهم طين وخشب مثل بخارا وهي قصبة
وسنها تحمل البواكير للمدينه الداخله اربعة ابواب باب الحديد باب
عبيد الله باب القصابين باب المدينه الداخله ٥ وبها نهران كبيران

نهر القصارين ونهر اسرود يجريان على باب المدينه وهي شربهم
لو لم تكن وبيّة ٥ وناحية نخشب يسمونها نخشب نفيسة
لها قهندز خراب وربض عامر في مستواه والنهر يشقها ودار
الاماره على صفته عند راس القنطره ولها ربض الجامع فيه عند
الاسواق وهي كثيرة الاعناب الجيدة والمزارع البخسية طيبه كبيرة بين جيحون
الى علوم متفننه الا ان ما ضيق ونهرها ينقطع واهلها غاغه وبها عصبيات
وجشة واكثرهم يصلحون للرشط فان قيل لم تخرج جماعة من العلما
الاجله كابي مطيع وغيره من الفضلا   قيل له قد تحرزنا
من هذا السوال اول الكتاب بقولنا اهل العلم والادب عن عيوب البلدان
بمعزل ٥ وكسبة اكبر منها ويزد اصغر وتكون مثل الرمله الا ان تلك
اطيب والناحيه مثل فلسطين الا ان هذه ارحب مشاربهم من انهار تمتد
الى جيحون غير ان موادها ينقطع عنه في بعض السنه والناحية تتصل بارض
ترمذ فيها جبال وسهوله ساخمها فقريبا الهم كميجي وترك كنجينه بها
ستة عشر الف قريه واسواق القصبه مغطاه طريقه خبز حنين والجامع
وما غير بين الجامع وسط السوق لطيف على سواري اجر بلا طيقان

في اكثر بيوتهم مياه جاريه وهي من معادن اجناس الطيور وموضع
الصيد طيبه في الشتا كثيره الامطار والثلوج حشيشها عجب يعيب
فيه الدواب تجمع الغربا والصالحين الا انها قليله العلماء ٥ ودارزنجي
طيبه من نحو جيحون عامه اهلها صوافون يعملون الاكسية شربهم
من نهر والجامع وسط الاسواق ولهم نهر آخر على طرف البلد ٥ وما بسند
من نحو الجبال رحبه كثيره البساتين ٥ وشومان من الامهات وبقية المدن
طيبات رحبات ٥

ذكر جيحون وما عليه

جيحون نهر عظيم شرق الاقليم ويغيض في بحيرة خوارزم وهو اعظم
من الدجلة ببغداد ومن نيل مصر عليه كور جليله ومدن عده
وينشعب منه انهار كثيره وينقلب اليه الانهار الستة ٥ فاما الكور
فالختل ٥ ثم قواديان ٥ ثم خوارزم ٥ والمدن ترمذ ثم كالف
ثم بذه ثم زم ثم فربر ثم امل ٥ وسنصف الجميع قبل شروعنا
في شرح كور خراسان لان من الناس من يسمي هذه المواضع ما وراء النهر
وساير هيطل بلد العجم الى حد الترك ومنهم من جعل خوارزم من هيطل

ومنها مدن كثيرة بخراسان فاختصرنا بهذا التفصيل لاجل هذه
المقالات فاما خوارزم فهي كورة على حافتي جيحون وقصبتها
العظمى بهيطل ولها قصبة اخرى بخراسان وهم مخالفون اهل الجانبين
في الرسوم واللسان والخلق والطبع وهي كورة جليلة واسعة كثيرة المدن
ممتد العمارة على عمل بلاد الروم وسجستان لا ينقطع المنازل والبساتين
كثيرة المعاصر والمزارع والاشجار والفواكه والخيرات مفيد لاهل
التجارات اهل فهم وعلم وفقه وقرائح وادب وقل اماما في الفقه
والادب والقران لقيته الا ورايت له تلميذا خوارزميا قد تقدم ورجحت
الان فيهم انغلاق ولهم ظرف في اللباقة رعفانهم صغار وفراسخهم منوع جدا
كبار قد رزقهم الله الخصب وخصهم بالقران والذهن اهل ضيافة وبهم
في الاكل وباس وشدة في الحرب ولهم خصايص وعجايب وهي ثمانون في
ثمانين وقصبتها الكبرى الهيطلة كات ومن مدنها غردمان الخاز
ازدحره نوكفاغ كردر مزدلخان حسيره سدور
رردوخ قريه براتكين مدكمينه واسم قصبتهم الخراسانية
الجرجانية ومن مدنها بورامان بخشن روزوند وزان سند

دسكاجان خاس حشمس مداميش خاوه كردرانحاس

هزارسب حفتربندخان درغان خنب حراسه الصغرى
جنب اخرى سدور مساسان كاردار اندرسان كات
يسمونها شهرستان وهي على الشط اكبر من بخارا لها جامع وسط الاسواق
على اساطين حجارة سود الى قامه ثم فوقها سوارى الخشب ودار الاماره
وسط البلد ولهم نهر يقدر يخترقه النهر وانهار في البلد وبها علما
وادبا وعربا ومياسير وخيرات وتجارات بناوزحلاق وقرا الاترى
مثلهم في الافاق وحسن نعمة ومنظر وخبز الا انها في كل حين يغلب
عليها النهر ويتاخرون عن الشط اوسخ من اردبيل كثيرة المزابل في
الطريق عامة تغوطهم في الشوارع وتجمع البلدات في الخنافس
ثم ينقلونها الى السواد في المشاقل غردمان عليها خندق وحصن ملان
من الماسعته رميه سهم لها بابان والخاز عليها حصن وخندق
وعلى لها بوابع ادات وازدخيره على نهر البريه عليها حصن بباب واحد
تحت جبل ومزدخاكيره ذكروا ان حولها اثنا عشر الف حصن ولها رستاق
واسع ه وسدور على حافة جيحون لحصن من بعض الجامع وسط البلد في الحصن

دها

وقريه براتكين كبيره في مفازة بقرب الجبل ومن ثم تحمل الحجارة ولها
سوق عامر الجامع فيه بنيانهم من طين ابن جيده وساير المدن عامره لانلم
محصنه الا ان منداخكان اكبر من الجرجانيه هي قصبة ناحية خراسان
على جيحون حتى ان الماء ليس جوانبها وقد احتالوا في رده بالخشب والحطب
حتى عاد شرقا وعمل عملا عجيبا ثم عطف بالماء في المفازه الى قريه قراتكين
وصار من ناحيه واحده وشقوا منها انهارا لشربهم على ابواب البلد
ولا يخلها من ضيق الموضع وهي كل يوم في زيادة وعلى باب الحاجج قصر بناه
المامون عليه باب ليس بجميع خراسان اعجب منه وقد اتخذ ابنه على بابا
اخر قدامه على بابه سهله مثل بها سهلا مختارا فيها تبلع الاغنام والبلد
اربعه ابواب ودنوزابان صغيره عليها حصن وخندق وابواب حديد والحباكه
تسقها لها بابان وجسر يرفع كل ليله وعلى بابها الغربي حمام ليس بخوارزم
مثله والجامع في الاسواق معظما كله الا قليل وبخش صغيره عليها حصن
وخندق بجسر وابواب حديد والجسور ترفع كل ليله والجاده تشق البلد
والجامع طريف بطرف السوق وزارمند متوسطه في الرقعه حصينه بخندق
والجامع على طرف السوق وخيوه على فم المفازه على شعبة من النهر وجكر

مثلها

مثلها كثيرة الشجره وساير المدن على ما ذكرنا وقريب مما وصفنا
الا ان درغان اكبر من ليس بالناحيه مثل جامعها فيه جواهر رفيعة
وبزاويه حسنه ولها خمس مايه كرم على شط جيحون معدن الزبيب ه
قواديان كوره صغيره تتصل بجيحون وتتاخم الصغانيان وسها بين
خوارزم مدن لكنا قدمنا الكور على مدن لان الكثر غرضنا في هذا
الكتاب البيان والايضاح لا الترتيب وليس لاحد ان يلجخ علينا الترتيب
الا في الكور والاقاليم ه ولقواديان ثلث مدن شديده العماره تخللها شعب
تقلب في جيحون كثيره الجبال الطيبه اكبر من بس ليست بواسعة الرقعة
الجامع وسط الاسواق عليها حصن باربعة ابوابه سكاوا قريبه
من الجبل الجامع وسط البلد واورج على شط جيحون عامره نزيهه ونوهم
نا بيه رحبه طيبه ذات انهار وخيرات وحض الختل كوره واسعة
كثيرة المدن منهم من ينسبها الى بلخ وهو خطا وهي اجل من
الصغانيان واوسع رقعه واكبر مدنا واكثر خيرا وهي على تخوم
الاقليم السنديه اسم القصبه هلبك ولها منبر ولها من المدن
منيده ه تحارع ه هلاورده ه لاوكند ه كاوكند ه تمليات ه

اسكندره شبكث نافغرشك **هلبك** هي قصبة الختل وبها
مستقر السلطان بلكي اصغر من الصغانيان الجامع وسط البلد
شربهم من نهر عنبي وغيره بلد الخيل الجياد والفواكه والخيرات
وساير المدن عامرات الا ان هلاورد اكبر من هلبك واسكندره
على جبل ومنك اكبر بلدان الكوره **وترمذ** هي اجل مدينة على جيحون
نظيفة طيبة احد العصان قد فرش اسواقها بالاجر والما يسطع
جانبها ويقلع اليها المراكب من كل جانب وعليها حصن ولها قهندز
والجامع في الحصن والقهندز خارج مدينة له باب وللمدينة ثلث
ولها ربض وسرادقات وهي اول المداين من اعلى النهر **كالف**
من نحو المغرب على الشط بها مسجد في رباط ذي القرنين بقا بله
بهيطل رباط ذي الكفل وليس على جيحون موضع يمكن ان يسد بلد
ذو جانبين على عمل بغداذ وواسط غير كالف لتسمو النهر وخلوه
من اللثق والرمال **ورم** كبيرة على الشط والجامع وسط الاسواق
وهي مغطاة شربهم من جيحون ويدخل الما ايام الحصاد الى
وسط البلد **وافربر** من نحو هيطل بعيدة عن النهر قليلة الضياع

اجبهم

رخيصة الخراج حسنة الاعناب ضيقة المياه لها قهندز عامره
بباب واحد والجامع على باب المدينة لطيف والمصلى خارج الباب ۝
وامل عامره على فرسخ من نحو خراسان كثيرة الضياع والماغالية
الخراج على طرف الرمال مظللة الاسواق والجامع ناي عن البلد
على تل وبها ابار حلوة قريبة ۝ فهذا ما يسقيه جيحون وشعبه ۝

جانب خراسان

اعلم ان لهذا الاقليم فضايل لا تنسب الى هذا الجانب ويشركه في
اكثرها جانب هيطل الا ان هذا الما كان اقدم في الاختطاط واقربهما
فتحا في الاسلام والى اقاليم العرب الحق بعض ما ذكر وعرف عند النسبة ۝
تحكي عن ابن قتيبة انه قال خراسان اهل الدعوة وانصار الدولة
لما اتا الله بالاسلام كانوا فيه احسن الامم رغبة واشدهم اليه
مسارعة منا من الله عليهم اسلموا طوعا ودخلوا فيه افواجا وصالحوا
عن بلادهم صلحا فخف خراجهم وقلت نوايبهم ولم يجب عليهم
سبي ولم يسفك فيما بينهم دم مع قدرتهم على القتال وكثرة العدد
وشدة الباس فلما راى الله سيرة بني امية في ظلمهم وتعديهم

على عترة نبيه عليهم السلم بعث اليهم جنودا منها جمعهم من
اقطارها والفهم من نواحيها فساروا نحوهم كقطع الليل المظلم
وما يرتقب منهم عند خروج المهدي اكثر فهم اهل الدوله والظفر
وانصار الحق اذا ما ظهر ه ويقال ان محمد بن عبد الله قال لدعاته اما
الكوفة وسوادها فشيعة علي واما البصره فعثمانيه تدين بالكف
واما الجزيرة فحروريه مارقه واعراب كاعلاج ومسلمون في اخلاق
النصارى واما اهل الشام فلا يعرفون الا معويه وطاعه بني اميه
وعداوة راسخه وجهل متراكم واما مكه والمدينه فقد غلب عليهم
ابو بكر وعمر ولكن عليكم بخراسان فان هناك العدد الكثير والجلد
الظاهر وهناك صدور سليمة وقلوب فارغه لم تتقسمها الاهوا
ولم يتوزعها النحل ولم يقدح فيها فساد وهم جند لهم ابدان واجسام
ومناكب وكواهل وهامات وشوارب واصوات هايله ولغات فخمه
تخرج من اجواف منكره وبعد فاني اتفاءل الى المشرق والى مطلع
سراج الدنيا ومصباح الخلق فلما تمهد له الامر اقامهم مع خلفايهم
على اسكن نحو واحسن هيبه واشد طاعة واجمل سيره في رعيه

تتزين بالحسن ولا تعرف القبيح ه ووجدت كتابا في خزانة عضد الدوله
فيه مكتوب خراسان في غذاء الهوا وطيب الما وصحة التربة وعذوبة
الثمرة واحكام الصنعة وتمام الخلقة وطول القامة وحسن الوجوه
وفراهة المراكب وجودة السلاح والتجارة والعلم والعفة والفقه
والديانه ترس في وجوه الترك اشد العدو باسا واغلظهم رقابا واصبرهم
على البوس انفسا واقلهم تنعما وخفضا يعني الترك واهل خراسان اشد
الناس تفقها وبالحق تمسكا وقال النبي صلى الله عليه ليضربنكم على الدين
عودا كما ضربتموهم بدا يريد انهم يضربونكم بالسيوف على دين الله
اذا غيرتم وبدلتم كما ضربتموهم عليه فوجد تصديق ذلك وقت ابي مسلم ه
واعلم ان هذه الجانب في الحقيقة خراسان وهو اجل الجانبين
لان به المصر الاعظم واهله اطوف في الحلم والخير والشر اعلم والى
اقاليم العرب في رسومهم اقرب وقصباته ابهى واطيب وهو اقل بردا
في الهوا وفي الناس واحسن اسما واكثر اجله وعقلا مع علم كثير
وحفظ عجيب ومال مديد وراي سديد به مرو ام القرى وبلخ ومثلها
لا ترى ونيسابور اليها المنتهى لسعة الرقعه ونفاسه القرى منه كانت

الوزرا والايمه والعلما وفيه ممالك بها العدل والرخا كغرج
وشارهم ذي النهي شبيه العمرين في العدل والعطا وصاحب غزنين
في جهاد وغنا وعندي في بعض عدل ووفا فهو جانب سرى
لولا فساد قد فشا الخراج مرتين في صيف وشتا والضياع اهلها ففي
بلاد واصح بيني الى السلطان ثمرة وبالخلاف والفتن قد ابتلا ۞

وهذا صورته

وقد جعلنا خراسان تسع كور وثمان نواحي فاولها من قبل جيحون
بلخ ثم غزنين ثم بست ثم سجستان ثم قوهستان ثم
هراه ثم جوزجانان ثم مرو ثم نسابور واما النواحي
فطخارستان والباميان وبوشنج وباذغيس وكنج رستاق
واسفزار وغرجستان ومرو الروذ وقد جعلنا طوس ونسا وابيورد
خزاينا لنيسابور وافردنا السرخس مقاله لان امرها مشكل وليس لها نظير
ولا اصل فاما بلخ فانها اسم القصبه ايضا ومن مدنها اشفورقان سليم
كركره حاروان وبلخيها طخارستان هي القصبة ومدنها ولوالج
الطايقان خلم سمنجان اسلكند ورب بغلان السفلى
اسكيشت راور ارهن اندراب حست سراي عاصم
والباميان مدنها السعورقند شكاوند الخراب ولبلخ ثلث رساتيق
بخشان نجهير حاربانه واما غزنين فانها كوره نفيسه وهي اسم
القصبه ايضا ومن مدنها كرديس شكاوند نوه بردن دمراحي
حش ناري ترمرا سرهوت لجوا حواست زاوه كاديك
كابل لمغان بودن لهوكره ولها شبه ناحية تسمي والشتان بها ست منابر

ابشين

ابشين اسبيجه مسنبك شال سكيره سيوه والف ومايه
قرية وللكورة الفان وماتا قرية واما بست فانها اسم
القصبة ايضا ومن مدنها جهالكان بان قرمه بوزاد ارض
داور صروستان قرية الجوز رحود بكيرا بنجوي كش
ردبان سفنجاوي طلقان ولها الف ومايه قرية ومن هذه المدن
ما يضاف الى سجستان وهو خطا واول من يميزهن تميرنا وابو زيد
جعل غزنين وبست من سجستان ومن الناس من يجعلها كوره واحده
ويسميها كابلستان واما سجستان فانها كوره متصلة
العماره منقطعه المساكير قليله المدن كثيره القصور ومعدن
النخيل والحيات قصبتها زرنج ومن مدنها كوبن زبوك قرنه
درهند نهين كواربواد ماربواذ كره نسخ باب الطعام
كرواذ كروانه الطاقية واما هراه فانها
هي القصبة ايضا ومن مدنها كروخ اوجه مالن حسان
اسبريان مارا باذ ونواحيها بوشنج ولها اربع مدن خزكرد
فنكرد كوسو كره وباذغيس وهي ثمان مدن ابن دهستان

والان بعد القرن محمود

كوغاناباذ: كوفا: سنيت: جاذاوا: كازرون: كالوون جبل
الفضة: وكنج رستاق ومن ثلث مداين سركنف: بغ شون:
واسفزار ومن ربع مداين كواشان: كوازان: كوشك: ادرسكن
واما جوزجانان فانها كوره ليس لها من امهات الكور وانما كانت تضاف
الى نواحي بلخ وهي اليوم احد الاصول ومن امهات الكور وسلطانها
مقدم وليست بكثيرة المدن اهلها اسخيا ويرجعون الى دين وعلم
ودراية قصبتها اليهودية ومن مدنها انبار برزون فارياب
كلان سوزان الطالقان واما مرو فانها كوره
قديمة رسمها ذو القرنين وعن ابن عباس انه قال بنا البلد مرو
بناها ذو القرنين وصلى فيها العزير انهارها تجري بالبركة ما منها
باب الا وعليه ملك شاهر سيفه يدفع عنه الشر وعن قتادة
في قوله لتنذر ام القرى ومن حولها قال ام القرى بالحجاز مكة
وبخراسان مرو وهي كثيرة الاعناب والحبوب والحمام والقصبة
على اسمها ولها من المدن خرق: هرمز فره: باسان: سنجان
سرسان صهبة: كيرنك: سنج: ذرابقان: وناحيتها مرو الروذ

على كلام

على كلام فيها نذكره بعده واما نسابور فيقال ان اسمها
ايرانشهر ومن مدنها بيهق: خوجان: سانزوار: خسروجرد: ازاذوار:
اسفراين: طريثيث: بوزجان: زوزن: مالن: فهذه عشره مدن
جليلات ولها اثنا عشر رستاق وهي ودار وثلث خزاين وفوق
مايه منبره وتحرق فيها اربع رساتيق جليله من اربع جوانبها يسمونها
خانات اولها الشامات: ثم ريون: ثم مازل: ثم بشتفروش
واما الرساتيق فاولها من قبل القبلة بست: ثم بيهق: ثم جوين
ثم ارغيان: ثم اسفراين: ثم استوا: ثم الشقمن: ثم خام: ثم بلخن: ثم
خواف: ثم الرخ: ثم الخزاين فطوس قصبتها طبران ولها ثمان منابر
موقان: جناوذ: استورقان: جرموكان: برغنه: سركر: رايكان
رنوخكانه والخزانة الاخرى نسا ولها مدينتان ورباطان لجبل
من مدينتان: سفيقان: وجرمقان: وافراوه: شارستانه: والخزانة
الثالثة ابيورد لها مدينة ورباط منه: كوفن: واما قوهستان
فانها واسعه ثمانون فرسخا راجعة في ثنايين عبران اكثرها جبال ومفاوز
غير رحبة ولا شجره قصبتها قاين ومدنها تون طبس التمر كرى:

طبس العناب

حوز خوست ؛ ساند ؛ الرفه ٥ فان وقال قايل كلما
ذكرته صحيح وما فصلته حسن الا انك اضفت الى نيسابور ثلث نواحي
جليله ثم لم تقنع حتى جعلتها اخرابا لها وخالفت التعارف الذي يعتمد
عليه والاصل الذي يرجع اليه ٥ قيل له اعلم ان نيسابور اجل اعمال
المشرق ونظير افريقيه بالمغرب وقد رايت ما لتلك من المدن والاعمال
بلا خلاف وقد جمعنا ان بلخا وهراه حجاب وابلغ لنيسابور وقد جعلنا
لهما نواحيا اجل من طوس واحسنها فلا عجب ان نجعل طوسا لا يقوم
بنفسها فنجعل كوره فلا بد من اضافتها الى كوره ولا كوره احق بها
من هذه لوجوه شتى ومعاني لا تخفى فاذا كان الامر على هذا السبيل
فلم يعتدي الا في الاسم حين سمينا الناحية خزانه ٥ واما نسا
وابيورد فانهما ناحيتان ضعيفان بلا مدن وقد اضفناهما الى
اشرف الاعمال ومصر الاقليم لتلتام الاعمال وتنطرد القياس ويقابل
افريقيه **بلخ** قصبه نزهه منعمه طيبه هي جنه خراسان
وعروض نامرت من البلدان ونظير دمشق الشام وقد تخلل شوارعها
الانهار والتفت بها البساتين والاشجار مع علم كثير ووصيت لاهله

[illegible]

[illegible]

ومقدار

ومقدار هي خزانه الفقه ومعدن المروه وموضع السماحه ودار
النعمه واهل اللطافه دورها فسيحه واسواقها حسنه وثمارها
عجيبه ونعمتها رخيصه ومياهها خفيفه بها مشايخ اجله وصدور
ايمه واضداد عده وتجارات مفيده واموال كثيره ليس باقاليم الاعاجم
مثل جامعهم ولا بالمشرق مثل بلدهم في متجر السند ومفخر الجانب ٥
الا انها ملوله وعن الجاده نابيه والطرق اليها صعبه وفتنها وحشه
والفواحش بها فاشيه ٥ تكون في الرقعه مثل بخارا الا ان دورهم فسيحه
على عمد دور الدنانقان قد جعل لها ازمن من الجص والجامع وسط
الاسواق ينزل اليه بدرج عامر غني حسن قد اندبازار من الخشب المخرم
والبلد في قاع على نصف مرحله من الجبال لها مدينه عامره الجامع فيها وربض
عامر له سبعه ابواب باب نوبهار ؛ باب رخنه ؛ باب الحديد ؛ باب الهندوان ؛
باب اليهود ؛ باب شست ؛ باب يحيى ٥ ولها نهر كبير ويحيط بالمدينه
خندق وكل بنيانهم من طين ٥ **الطايقان** اكبر مداين طخارستان قريبه
من الجبل ولها نهر وبساتين تكون مثل زبيد وساير المدن دونها
وقد ابلغ الرخص والخيرات ما شيت وساير مدن بلخ كلها طيبه ٥ **وبذخشان**

[illegible]

[illegible]

مدينة عامرة لها رستاق واسع خصب ذو كروم وانهار وثمار ه
بسهير على جبل لها نهر وبساتين بلا مزارع تذكر ه حاربانه تكون
مثل سرخس او اكبر على جبل غير محصنة بها نهر كبير بلا بساتين انما
تحمل اليهم الثمار ه وساير المدن بانهار واشجار وبساتين غزنين
قصبة ليست بالكبيرة الا انها رحبة منعمة رخيصة الاسعار كثيرة اللحوم
طيبة الفواكه مع كثرة ولها مدن جليلة والمعايش بها حسنة وهي احد
فرض خراسان وخزاين السند ومن اختلف اليها افاد صحيحة الهوا لا ترى
بها براغيثا ولا عقاربا رفقة مباركة غير ان البرد بها شديد والثلوج
كثير عامة بنيانهم خشب يقع فيه شي يقال له غشك يشبه فسيفس
مصر صغيرة في الاسر والرقعة وماوها غير مري في مستوى على فرسخ
من الجبل وهي جانبان القلعة وسط المدينة ينزلها السلطان والجامع
نحو القلعة مع بعض الاسواق في المدينة وبقية الاسواق والدور في الربض
وللمدينة اربعة ابواب باب الباميان : باب بستان : باب كردن :
باب السيره وهم مياسير ولهم نهر بلا بساتين ه كابل لها
ربض عامر وبها تجتمع التجار ولها قهندز حصين عجيب بلد الهليلج

الرخج ولها عند الهنود سان ه وساير المداين اكثرهن نحو السند
لم ادخلهن ه بست قصبة جليلة اهل دين ومروه ويسار ونعمة
طيبة خصبة ولهم آيين ولباقة واسناد ودراية موضوعة بين
نهرين في جامعها الفاكهتين لبنه الهوايين نفيسة المدن كثيرة القرى
رطب عنبر وعنب كثير وتين خطير وسدر وريحان ه وسمعت ابا منصور
خطيب سجستان يقول ما رايت بلدا على صغره اخصب ولا اكثر فواكها ونعما
من بست الا انها وبية منطرفة صغيرة الرقعة ه لها مدينة عامرة الجامع
فيها وربض الاسواق فيه شرب نهر من هيرميذ واسم النهر الاخر خردروي
تجتمعان على فرسخ وعلى هرميذ جسر من سفن بقرب موضع مجمع النهرين ه
وعلى نصف فرسخ من نحو غزنين مدينة صغيرة تسمى العسكر ينزلها السلطان وسجواني
على قرب الجادة منيعة بها جامع حسن شرب بهم من نهره وتكناباذ
مدينة كبيرة الجامع في السوق وشرب بهم من نهره داود على
حد الغور وهي ثغر جليل عليها حارس في رتبوا منها الى حد الغور
مرحلة ه ومن الناس من ينسب هذه الكورة الى سجستان وهو مذهب
ابي زيد واقل من نهرين مدنهما زرنج هي قصبة سجستان

محكمة الحصن عجيبة البنا وهم من الجبابرة والرجال الشهام اصحاب
همة وعقل وفطنة وفقه وحفظ ودها وبها وادب وخطب وحذاق
وهندسة ومتاجر ومعادن ومعايش وحصن وفواكه هي بصرة خراسان
والكيس من اهلها لا ترى في التزاويق والبنا في الاقليم ولهم حصن عجيب
يدور حوله خندق ينبع منه الما وتجري اليه فضلات المياه نظيفة
الاطعمة كثيرة المشايخ مفيدة في المتاجر عزيزة المياه ۞ عنبرات حياتها
كثير وحرها شديد وثمرها دقل وهرجها عجب ابدا تدور عليهم الدواير
وتعصب الفريقين ثم ظاهر فبين مقتول يترى منهم وهارب وكل يلقب
لخصمه يا ابن اولاد الزنا بها عصايب لهم عقارب وهم في ذا بقمر
عقارب يطعن بعضهم على بعض في القصايد مع نقلهم وبردهم
قد طبقوا العمايم خوارج وحلهم لصهري التي تالب بيوتهم كريه
في تربة عفنة لبت في مثلها براغيث لها مدينة عليها حصن وخندق
الجامع فيها والحبس يقابله قد بني بنا عجيب وله منارتان القديمة
والاخرى من صفر بناها يعقوب بن الليث وثم قلعة وهي في سهلة
كثيرة الابواب والدروب نصفها من بنا اردشير ونصف من بنا خسرو ۞

وقد استقصا

وقد استقصا وصفها ابو زيد في كتابه وذكر عدد من مدنها فاغنانا
عن شرح ذلك لان من رسمنا العدول عما ذكره من قبلنا اذا وجدنا
صحيحا **هراه** قصبة جليلة هي بستان خراسان معدن الاعناب الجيدة
والفواكه النفيسة اهلها عامر حسنة السواد مشتبكة العمارة جليلة القرى
اهل ادب وبلاغة وظرف ودراية من عندهم تحمل صنوف الحلاوات وزهم
تحمل الى الاقاليم والاطراف حصينة طيبة غير ان اهلها غاغة والقتل
عندهم عادة وليس لمن ذكر فقه ولا عبادة لسان قبيح وفسق يصيح لا يشبع
خبزهم ولا ينقضي فتنتهم ۞ لها مدينة عامرة وقهندز وعلى ربضها
حصن وابواب الربض يقابل ابواب المدينة وتوافقها في الاسما
القديمة باب زياد باب فيروز باب حسك والجامع وسط
المدينة بين الاسواق عامر ولهم قنطرة عجيبة وهي بلدة اهله ۞
كرخ هي اكبر مدن الكورة ذات مياه وبساتين **واوفه** صغيرة
الجامع في محلة سندان بنا وهم طين مصنوعة بين جبلين سعة
رستاقها عشرون فرسخا كلها بساتين مشتبكة ومياه جارية وقرى
عامرة **ماراباد** تكون نحو اوفه ولها بساتين ومياه ۞ **وحيان**

قليلة الاشجار والمياه اصغر من مالن ٥ واشتر باز ذات مياه
جارية وبساتين قليلة الغالب عليهم المزارع وهي جبلية ٥ واما
بوشنج فانها اجل نواحي هراة منكورة في الاقليم مقدمة في الدواوين
وسعاب علينا اضافتنا اياها الى هراة لان سلطانها تفرد واسمها يقدم
ولكن القول فيها كالقول في طوس مع ان امامنا في ذلك ابو زيد وقد كان
عالما بدواوين المشرق وقسمة الاعمال ورايته قد اضافها مع اخواتها
الى هراة واذا صح اضافتها الى هراة اطردنا قياسنا في سائر نواحي الاسلام ٥
تكون مثل نصف هراة في مستوى ومنها الى الجبل نحو من فرسخين لها مياه
واشجار كثيرة وحصن وخندق وثلثة ابواب ٥ واكبر المدن بعدها كوسوى
ولها بساتين وبنا وهم طين ٥ وليس لهن كرد بساتين كثيرة انما هي
انعام واغنام ٥ ولخركرد مياه وبساتين كثيرة غير انها صغيرة وباذغيس
اكبر مدنها دهستان تكون مثل نصف بوشنج بنا وهم طين وهي على
جبل ولهم ما ضعيف يجري وليس لهم بساتين ولا كروم وانما هي
مباخس ولهم اسراب تحت الارض ٥ وجبل الفضة على جبل وقد تعطل
معدنهم ٥ وكوفا في صحرا ليس لها بساتين ومياهها جارية ومنازلهم مباخس خرق

وكذلك كوغناباذ وكالوراه ٥ وكالوون وكابوون بلا بساتين ولا مياه
جارية انما مشاربهم من الامطار ومن الابار وهم اصحاب زروع وحبوب بخسية
وهي على جادة سرخس ٥ كنج رستاق اكبر مدنها سربها مقام السلطان
اكبر من بوشنج ٥ وببشور نحو سرخس في الرقعة ٥ وكيف مثل نصفها ولهما
مياه جارية غزيرة وبساتين وكروم كثيرة بنا وهم طين ٥ واسفزار اكبر مدنها
نحو اشان لها مياه وبساتين كثيرة وساير المدن اصغر منها كلهن مشجرات
ذوات مياه ومنارة مرو ويعرف بمرو الشاهجان ٥ قصبة نفيسة
طيبة ظريفة بعيدة رحبة خفيفة الطعمة لذيذة بها نظيفة منازل مليحة
لهم انيقة من طرفها الجانبين هي صنفة متشابهة جليلة عقولهم شريفة
الجامعان بايناط الاخشب والسقيفة وكل ليلة بمجلس عصايب عفيفة مذكر
فقيه يفقهوا ابا حنيفة ∴ مدارس لكل دارس وظيفة اسواقهم حسنة
الاثري صفوفه للجامع ليس على من كل جانب لطيفة ٥ وثم دار منكورة
رفيفة ∴ بها ايوان صاحب الدولة الا ليفة ولا تسل عن حمامات مرو
ولا الفروسية والخبز والعنب والباس انها معروفة ∴ وسل عن مياههم ٥
وكسبهم والمروات وانها ضعيفة وعن دهاقينهم وهرجهم فهدي منها

صحيفه ∴ ابنا صدق انفسها معربطر يفه ∴ ولست ممن ياكل بعلمه
هذا رغيفه لكنني طالب به دعوة مومن عطيفه ∴ وجنة عاليه وقصرًا
وخيمة وغرفة ه فمرو بلده سريه لو لم تكن من اهلها حفيفه قد
خربت الامنازل طفيفه ∴ وربض ثلثه مهدم قد رما سقوفه مساجد
قد شعثت كانها شليفه ∴ وفسق ظاهرهم وجهم معروفه ∴ مكاسب ضيقة
لهم في طرهم لطيفه ∴ ولا مروة لانهم اخرجوا الخليفة ∴ ولا الما واسع
لزرعهم ولا رواسي نظيفه ∴ ولا لطيبهم علاله وفي الصيف حار مدشيفه
بالجامع دواين الخراج والشرط ∴ ونهرهم في كل حين ينشق ∴ والزواقيل
اليا في النسبة تلتزق ه وكلهم في دهايه وطنزه لبق ه الا ان الخيرات
فيه تندفق ه والحمام سايرة الى الابراج تستبق ∴ وحنزوا فوموضع
رفق وهي في مستواه بعيد عن الجبال والمدينه على تل وسطها مسجد
كان الجامع في القديم حوله منازل يسيره وعند باب الربض عمارات
وحوانيت وبالربض جامعان عند باب المدينه كان ابو مسلم وقد
عطله لما لعن علي بن ابي طالب رضي الله عنه على منبره وبنا جامعا اخر
وسط الربض وامتلا هذا بالكناسات الى وقت المامون فامر بعمارته

وقام في ذلك اصحاب الحديث ولحنوا عليه الا الاقامه فانها مثنى
وعندي انما تطرف اهل مرو وتعرقوا من اجل حلول الخليفة عندهم
ولو تركوه لبقيت عندهم وسادوا بها اهل الاسلام وهي اشبه بلد
برملة فلسطين ه وللمدينه اربعة ابواب ∴ باب المدينه ∴ باب سنجان ∴
باب بالين ∴ باب درميكان ∴ عليه كان قصر المامون والقهندز في المدينه
خراب صعب المرتقا لا يدخل الا بدليل والما يدخل المدينه ويحلل جميع
الربض ولهم حياض صغار من الاجر بابواب وانها رتجري في بعض البلد ه
وحرو كبيرة ذات جانبين بينهما جسر والعمود شعبتان عليهما
طواحين تشق البلد والجامع في ثلث البلد الى جنبه خان المنارة بينهما ه
وهرمر عامرة الجامع في طرف السوق والنهر خلفه وعليه بستان
الى جنبه كرم لال المصفى ه و طيبه نزه الرستاق
جامعها في السوق على ناحيه فناه حمان عنده نهر
جامعها في الصاغه وشربهم من شعبة النهر ودندانقان صغيرة
محصنه بها واحد الحمامات والرباطات خارج منها حسنة الوضع
والجامع ولهم ابار حلوه ه وسمعت ابا الحسن المودب خطيب

نخارا يقول شبهت البلدان بالجحفه وشبهتها انا بموضع في رباط
دهستان **غرج الشار** اعلم ان ابا حنيفه امام الايمه وفقيه الامة
على جلالته وفقهه وفهمه تحير في ثلث مسايل فوقف فيها وتبراء
من عهدتها وشك في واحده فتكلم فيها واحاط لعلم الله خلقه ان
المخلوق عاجز وان فوق كل ذي علم عليم ونحن ايضا قد فصلنا هذه
المملكه على ما ترى وفتح الله عز اسمه لنا في هذا العلم ما لم يفتحه لغيرنا
وهيا لنا الاسباب حتى بلغنا الاطراف ودوخنا البلدان واستقام
لنا ما اردناه واقتدرنا على ما جمعناه ورتبناه وطردنا القياس
فانطردوا سردنا الاستحسان فاستمر غير انا ايضا قد تحيرنا في ثلث
نواح وشككنا في واحدة فاما اللواتي تحيرنا فيهن غرج الشار
ومرو الروذ وسرخس فوقفنا فيهن واعتذرنا في بابهن واقتصرنا
على وصفهن ولم نضفهن الى قصبات ولا الحقنا من اجلهن القياس
واما المشكوك فيها فاصفهان وقد اوضحنا فيها المقالة والغرج
هي الجبال كما تقول قوهستان والشار هو الملك فتفسيره جبال
الملك كما يقال مرو الشاه جان والشاه الامير والجان الروح والناس

يسمونها

يسمونها غرجستان وهي ناحيه واسعة كثيره القرى بها عشر منابر
اجلها البشين وفيها مستقر الشار وثم قصورهم ولها جامع حسن
ورباطات بناها الشار الفقيه الفاضل ابو نصر محمد بن اسد وبعض بناها
من قبله ولهم نهر وهو نهر مرو الروذه وشورمين ايضا من
هذه البلاد وعلى هذه الولايه دروب وابواب حديد فلا يمكن احد
دخولها الا باذن وثم عدل حقيقي ونظر عزيزي وبقيه من سنن
العمرين ورسوم تقربها العين لا عمال ظلمه ولا اسباب مغيره ما يوخذ
من اغنياهم فهو موضوع في فقرايهم ومن جلجاله فالعفو او الجد
ومع ذاك قوم سلم اصالحون من الطينه الاولى وصدق رسول الله
عليه السلم امراوكم حسبنا تكم وكما تكونوا يولى عليكم ه ولاجل هذه
الاسباب وقفنا في بابها فلم يمكن ان نضيفها الى واحد من هذه الكور
المحيطه بها لانها مستقله بنفسها جليله بشارها ولا ان نجعلها
كورة فينتقض اصلنا في بوشنج ونظرايها ولم نعرف وجها نا لتنا
فقلنا كما قال ابو حنيفة لا ادري **مرو الروذ** انما قربت
مما ذكرنا في الاشكال لانها مداخله في غرج الشار محفوفة لها قرينة

منها مرسومة بها الا ترى ان اصحاب البرد في فضل الشتا وتحت
ظلّه وبهشده ثم هي بعيدة من مرو الشاه فلا يمكن ان تضاف اليها ولا
تضاف سرخس وهي اقرب منها فاقتضى بنا ايضا على وصفها ٥ وهي اسم
القصبة ولها اربع منابر اخر تكون مثل ثلثي زبيد يشق النهر في طرفها
كثيره الخيرات والجامع في السوق على سواري خشب والاسواق مظلّلة
في الصيف ٥ مدنها دره كبيره طيبه يشقها النهر والجامع في السوق ٥
وقصر احنف النهر على حافتها والجامع في السوق ٥ وحسبقه ولو كرا
على ما ذكرنا **سرخس** لو كان لسرخس عدة من المدن في رساتيقها
اهل الخراسان يسمونه جننا ملوق بالجبر
المذكوره مثل طبران ونظايره لكونها ها واضفنا اليها مرو الروذ
ونسا وابيورد لانها واسطة خراسان والمربعة الكبرى واليها
تجتمع الطرق كلها وسمعت ابا احمد الهشامي يقول لا يكاد الشي
تضيق بلدنا لانه ان انقطعت عنه القوافل من وجه سارت اليه
من وجه اخر ولا يمكن ان نجعلها من اجناد مرو لنفاستها وجلالة
مشايخها لانه يقال انه اغتبر لرئيسها ابو الحسن الفقيه عشرة الف
من الغنام والانعام فلم تكترث لذلك والله اعلم خواصه حتى علموا

ثم هي

ثم هي معونه نيسابور وفرضة خراسان واحصيت انه يحمل منها في
كل اسبوع من الحبوب مثل ما يحمل من مصر الى القلزم فمنعت هذه
الاسباب ان تكون قصبة او مدينة ولا تخلو البلدان من هذين وقد امتنعا
في سرخس من وجه ووجبا من وجه فاشكل الامر فيها فصارت مثل
مسلة الخنثى المشكلة التي توقف ابو حنيفه فيها ٥ وهي بلد واسع الاسواق
يشق فيه نهر وبه آبار حلوة وله مدينه محتله بها الجامع وحولها
عده والربض يحوط ثلاث جوانب المدينه وخلف الجانب الرابع فضا
خلفه مدينة اخرى قد خربت وصارت تل والجامع واسع كبير المغطا
على اساطين من الآجر بهي القاعه ٥ وسالني الشيخ ابو العباس اليزدادي
مثل اي شي تكون بيت المقدس قلت مثل سرخس ٥ الآن بيت المقدس
مجتمعة حسنة طريفة **نيسابور** هو مصر خراسان بلد جليل
ومصر نبيل لا اعرف له في الاسلام من عديل لما قد اجتمع فيه من الجلال
واتفق فيه من الخصال مثل سعة الرقعة وفسح البقعة وصحة الما وقوة
الهوا وكثرة العلما بلد الاجلة والراسخين من الائمة فواكه واسعة
لنيزه ولحوم جيده رخيصة ومعايش حسنة مفيده ترى به اسواقا

قيل ان فولمان ... وايشابور صدر خراسان

فسيحه ودور فرجه وضياع نفيسه وبساتين نزيهة وقرى لها دقيقه
ومجالس انيقه ومدارس شيقه وبه رسوم ابن محتاج وصناعه وحذاقة
وتجاره وعماره وهمه ومروّه ومعروف وصدقه وحفاظ ومودّه في الافاق
مذكوره وفي الاسلام مشهوره وللاقليم مفخره ثم هي خزانة المشرقين
ومتجر الخافقين بضايعه تحمل الى الافاق وبزه نور واشراق يحمل به اهل
مصر والعراق تجبى اليه الثمرات ويرحل اليه في العلم والتجارات فرضة
فارس والسند وكرمان ومطرح خوارزم والري وجرجان طيب الصيف كثير
الجمد حي الشتا مديد العشب لا تخلوا الفقيه من ادب والعدل من خشب
واليوم من مجالس النظر مصر صغر الرجال بحومه وانزل الاشراف ساداته
وحسن العلما ابنيه وزاد على المدن بمحالاته وعلى الامصار رحله فهات في الاسلام
مثله ٥ وسمعت ابا علي الحسني يقول لابي سعيد الجوري ان شيخ محله لو كانت
منفرده عن نيسابور لاحتاجت الى طبيب وعالم وامير محكمه ٥ لا عفنه ولا سبخه
ولا ملوله ٥ الا ان في هواها يبوسه وفي اهلها جفوة وفي لسانهم رخاوة
وفي بعضهم خفة لا رفقة ولا بهيه والمساجد وجنبه شوارع نجسه
وخانات شعثه وحمامات قذره فقد عاندها اليها وخالصها الغلا قليله

الادامات

الادامات والحطب ثقيله المعايش والمون سواد يابس وجبل عابس
ماوهم تحت الارض وفتنهم تعمي القلب ليس لمحتسبهم هيبه ولا لمذكرهم
حقيقه الغالب على عوامها عصبية الفريقين والشيعه والكراميه اصحاب
سفين وان عزل الامير صار تسخنه عسر وغلب عليها العياره من حمستين ٥
تكون فرسخ في مثله والمدينه وسطها بحصن وخندق ولها اربعة ابواب
والقهندز متصل بها منفصل بينهما طريق من الخندق وله بابان احدهما
الى المدينه على جسر والاخر الى الربض وعلى كل باب جسر على الخندق
والجامع في الربض تحت المدينه عند طرف السوق وهو ست رحبات التي
بها المنبر من بنا ابي مسلم على سواري خشب وبقيتها من بنا عمرو بن الليث
على اساطين اجر وسطه بيت مزخرف على اعمده رخام مجزع مسدد
قد زوق سقفه وحيطانه وله احدى عشر بابا **والشامات** ربع واسع
يلي ناحية الجنوب بجيد القرى كثير المزارع ليس به مدينه وهو اسفل
الارض وبه مستغل الفقي الا ترى انهم يسمونه تك اب ٥ **وريوند**
ربع نزهه كثيره الكروم والاعناب جيد السفرجل به مدينة على اسمه
عامره وجامع قد جدد من اجر فيه طريق الري وهو من قبل المغرب ٥

وما زل ربع يلي الشمال نفيس به قرى عجيبه وقريه سنقان
الذي عزم عمرو بن الليث على سرى ربع منها فلم يفي بثمنه بيوت امواله
وسمعت انه لما دخل نيسابور كان معه الف جمل دراهم وبه ما واقف
سعته نحو فرسخ وقد كان عزم الامير عميد الدوله على حجره الى المصره
وبشتفروش الجان الرابع من نحو المشرق كثير الاعناب ليس به مدينه
وفيه قريه على اسمه وخرو اكبر منها سمعت ان بعض مشايخ نيسابور
دخل على ابي عروبه بالرقه فساله عن نيسابور ومفاخرها فقال به
تسمى قريه خرو تحمل في كل يوم من العنب ايام العنب ما يبلغ ثمنه مايه الف
درهم وبست هو اجل الرساتيق به سبع منابر ويقال ان ابا الفضل
البلعمي وابا الفضل يعقوب حضرا مجلس الامير السعيد فاطنب البلعمي
في مدح مرو فقال ابن يعقوب لا تنكر فضل مرو وانا العلى ما ذكرت غير ان
لنيسابور اثنا عشر رستاقا منها بست دخل ثلاث منابر منها كدخل مرو
فنظر فاذا الامر كما قال وهو رستاق تجمع الفواكه والحبوب والاعناب
السريه وسمعت ان به زيتون وبه تين كثير ومنه تحمل البواكير واسم مدينه
طريثيث عامره غنيه الجامع بها سوق جار وحوض حسن عند الجامع وبها فرص

فارس

فارس واصفهان وبيهق رستاق صغير جليل القرى وبه ارباب
مدينتان سبزوار وخسروجرد عامرتان بينهما فرسخ
وجوين عنى واسع من نحو جرجان يرتفع منه ثمار وثياب وحبوب اسم
مدينته ازاوار كثيره الادبا واسفراين رستاق سرى كبير تشقه
جاده جرجان معدن الاعناب الجيده ومزارع الارز والحبوب مدينته
على اسمه ليس في مداين الكوره مثلها شر بهم من نهر يتحدر من الجبال
واستوا جليل على جاده نسا ومنه اكثر غوال المصر بلد الحبوب
والثوم ومغوثه كبير المباخس قليل الثمار له مدينتان احدهما خوجان
غير كبيره بها سوق واحد والاخرى دوين دون هذه واسفند
صغير قليل الثمار تشقه جاده مرو ليس به مدينه وزام كبير وقد جعل
مدينته بوزجان ونحن جعلناها داره باخرز بلد الحبوب والزبيب
ويرتفع منه ثياب كثيره غير انه صغير الاسم مدينته مالن عامره وخواف
صغير كثير الزبيب والرمان اسم مدينته سلومد وزاوه على ما ذكرنا
لا اعرف له مدينه ورخ صغير ايضا اسم مدينته مزينة وطوس
خرانه جليله واسعه قديمه وهي من رساتيق نيسابور ولهم فيها رفق

لا يكاد يعين عن صغير وارغيان
ما هي مدينه

[illegible]

ذات مزارع ومباخس وثمار ولها ضواحي وبها معادن ومشايخ الا
انها بيت اللصوص ومعدن العصاة قد حاطت بها الجبال وصعبت اليها
الطرق وطابران مدينتها الكبرى عليها حصن والجامع في الاسواق ولهم
قرية وابار حلوة كثيرة الخير الا انها خربة الاطراف ردية الحمامات
ونوقان دونها قد انتقل جامعها الى الاسواق وهم قوم جياد وجاود
اصغر منهما لها سبعون قرية ۝ وبقية المدن اسوذقان جرموكان
تروغبذ بيركوه رايكان بزنخكان ۝ وسمعت بعض مشايخهم
في مجلس طريف بن احمد الكاتب بنسا يقول اهل طوس سابقون في الدارين
اما في الدنيا فسبقهم الى الاسلام قبل نواحي خراسان واما في الاخرة
فان الله تعالى يقول يوم ندعوا كل اناس بامامهم وعلي الرضى كان من افضل
الايمة فهم عند اتباعه ۝ نسا بلد رحب نزه طيب غزير
المياه كثير الخيرات مشتبك الاشجار حسن الثمار جامع ظريف وحوق
نظيف وسوق نظيف المذهب واحبوا الرخص لانه مع فقه وادب
واصل وحسب وباس ومنعة ورحب وسعة الا انه معدن الدعار
ومنبع كل عيار قد اخربتها العصبية وحوضياعها الخوارزمية

مع حر شديد وذباب عديد ثم قد زادوا في القران ورجعوا الاذان
وخالفوا اهل الاسلام لها عشر دروب ۝ ومدينتها اشقيقان
هي اكبر منها وجرمقان اصغر منهما ۝ وافراوه رباط جليل الا انه
من اسباب المدن غير المنبر رجال شهام وعدة من خيل وسلاح وهو
ثلث حصون متصلة على احدها خندق وشربهم من عيون فيه وهو في مفازة
غير ان الخيرات تجبى اليه وقد بنا ابو القسم الميكالي بالقرب منه رباطا
وجعل لها خزاين واوقاف والحصن عدة من القرى اجري اليها قنيا
من الجبال وثم قبره ۝ ورباط شاذستانه دون هذا قد غلبت عليه
الرمال وهما حصنان في بحر انه حسنه ومساجد عدة ابيورد
اعجب الي من نسا لانها احسن سوقا واحسن وضعا وارخا واطيب
شربهم من نهر والجامع في السوق ۝ مهنه صغيرة عليها حصن وبها
جامع شعث وكوفن رباط عليه حصن باربعة ابواب يقال ان دوره
فرسخ مكسر في زاويته رباط فيه المسجد الكبير وفي المسجد صهريج
وبركتان ولهم قناة عذبة وزوزن هي الدار مونيه كبيرة
على اربعين فرسخا من المصر عامرة كثيرة الحاكة وصباغ اللبود ۝

وبوزجان هي القصبة مدينة كبيرة ومن الناس من يجعلها الجام
ولا يذكر القصبة وما ذكرنا اصح قاين بلد ضيق الساحة والما
قليل الفضل والرخا لها قهندز وعليها حصن وخندق سلة ابواب
باب كورين باب كلاواج باب زقاق اسبتخير شربهم من قنى تحت
عامة اهلها حاكة لسانهم وحش وزيهم طفس لا سخاوة ولا ظرافة
قرى متفرقة ومفازات موحشة الا ان الجياد بها كثيرة ونواحيها بعيدة
ومدنها معروفة وصيتها كبير وقصدها كثير وهي وطريثيث
قصبتا عمان وطخارستان خراسان وتون اصغر من
قاين كثيرة الحاكة وصناع الصوف عليها حصن والجامع وسط البلد
شربهم من قناة طاهر بالجامع ه ومنا وند عامر جامعها في اسوق
وعليها حصن ه وسناباذ كثيرة القرى والبساتين واسعة وخوز
صغيرة بناؤهم طين لا حصن لها ولها بساتين قليلة ومياه ضعيفة
وهي على طرف المفازة وطبس التمر جادة عليها حصن وبها جامع
ظريف وشربهم من قنى وطبس العناب تسمى طبس مسينان
كثيرة العناب الدور وقد خرب حصنها ولم ار بقوهستان نهرا جاريا

ولا موضعا

ولا موضعا اشجار الا طبس فاني سرت نحو مرحلة كلها قرى
ونخيل وقنى وطبس مسينان ايضا قد غابت في اشجار العناب ولم ار بها
قهندز الا بقاين والجامع فيه ه والرقة صغيرة ه وخوست عند سفح
جبل وهذه الكورة واسعة غير انها مفاوز وجبال وكلها مصار دا لا
طبس وكرى ه

جمل شؤون هذا الاقليم

هو اقليم بارد الا سجستان وبست وطبس فانهن على هواء جرم الشام
واما بلخ فهواها عراقي وهوا امروشامي وبرد خراسان الين من برد
هيطل وهو الاقليم كله يابس ثم لا نشا واليبوسة ايضا وكلما اشتد
برد موضع في هذا الاقليم اشتد حره الا سمرقند فانها طيبة في الصيف
وكذلك نيسابور غير انها الين بردا من سمرقند وفي هذا الاقليم كله
ينامون على السطوح وهم في تعب قال ودخل عبد الله بن المبارك على عبد الرزاق
بصنعا فقال انا ننام ثلثة اشهر في البيت وتلسعون السطح ثم رجع
على هذا الترتيب قال انتم باخراساني ابدا في سفر لي عمري كله انام
في هذا الموضع وكذلك اكثر الشام وبعض فارس وبعض كرمان ومكثت انا

عشرين سنه بيت المقدس انا مرّ في موضع واحد ٥ وغرج الشار
حاره في الصيف وهو كثير الانهار والثمار وليس فيه بحيره الا
بخوارزم مالحه واخرى بسجستان واخرى ببخارا عذبتان ولا تجري
السفن الا بجيحون ونهر الشاش وهو اكثر الاقاليم علما وفقها
وللمذكرين به صيت عجيب ولهم اموال جمة وبه يهود كثيره ونصارى
قليلة واصناف المجوس وليس به مجذومون والاداء على فيه على غاية
الرغد وبنواهاشم لا يوجدون ٥ ومذاهبهم مستقيمة غير ان
الخوارج بسجستان ونواحي هراه كروخ واسبربان كثير والمعتزله
بنيسابور ظهور بلا غلبه وللشيعه والكراميه بها جلبه والغلبة
لاصحاب ابي حنيفه الا في كوره الشاش وايلاق وطوس ونسا وابيورد
وطرازو وصغاج وسواد بخارا والدندانقان وسنج واسفراين وكوبان
فانهم شفعويه ولهم جلبه بهراه وسجستان وسرخس والمروين
ولا يكون قاضيا الا من الفريقين وخطبا المواضع التي ذكرنا ونيسابور
واحد جامعي مرو شفعويه وللكراميه جلبه بهراه وغرج الشار
ولهم مدارس بفرغانه والختل وجوزجانان ومرو الروذ مدرسة

واخرى بسمرقند ٥ وفي رساتيق هيطل قوم يقال لهم مبيضة الثياب
مذاهبهم تقارب الزندقه واقوام على مذهب عبد الله السرخسي لهم زهد
وتقوى واكثر اهل ترمذ جهميه واهل الرقه شيعه واهل كيدرقته

واما التجارات فيرتفع من نيسابور ثياب البيض الحفيه والبيافي والعمايم
الشهجانيه والحفيه والراختج والناختج والمقانع وبين للثوبين والملاحم
بالقز والمصمت والعتابى والسعيدى والطرايفي والمشطي والحلل وثياب
الشعر والغزل المرتفع ٥ ويرتفع من سجستان البتور والزنابيل والحبال
من الليف والحصر ٥ ويرتفع من سرخس الحبوب والجمال ٥ ومن نسا وابيورد
القز والسمسم ٥ ومن مرو الملاحم ومقانع القز والابريسم والقطن
والبقر والحمر والبزر والشيرج والنحاس ٥ ومن هراه البراكيش
وديباج لعن وخلدي وزبيب الطايفي والعنجد الاخضر والاحمر وودا واشبه
وناطفه والبولاذ والفستق وغير ذلك ٥ ومن بلخ الصابون والسمسم
والارز والجوز واللوز والزبيب والعنجد والسمن وعسل الشمشي والتين
ولب الرمان والزاج والكبريت والرصاص واسبرك والزرنيخ والاجم
والوقايات والحلل والادهان والجلود ٥ ومن غرج الشار الذهب

واخرى

والخيل والبغال والانماط والحقيبات واللبود ۞ ومن ترمذ الحلتيت
والصابون ۞ ومن والوالج السمسم ودهنه والجوز واللوز والفستق
والارز والحمص والسري والسمن والقرون وجلود الثعالب ۞ ومن خوارزم
السمور والسنجاب والقاقم والفنك ودلق والثعالب وخز بوست وخزكوش ملون
ووبر بوست والشمع والنشاب والتوز والقلانس وغرا السمك وخز ميان وكهربا
واسنان السمك والكيمخ والعسل والبندق والسيوف والدروع والخلنج والرقيق
من الصقالبة والاغنام والبقر كل هذا من بلغار ويرتفع منها اعناب وزبيب
وملابس والسمسم والبرود والفروش وثياب اللحف وديباج سنكش ومقانع
ملحم والاقفال وثياب لبخ والقسي التي لا يقوى على معصه الا اقوى الرجال
والسفن ۞ ويرتفع من بخارا ثياب الرخوة والمصليات والبسط وثياب
الفروش الفندقية وصفر المنابر والطبري وخزم الخيل ينسج في السجون
وثياب اشموني ۞ ومن كرمينيه المناديل ومن دبوسيه ووذار ثياب الوداريه
ونسا نطرها ۞ ومن بكة انذ الشاش من اللبود الحمر ومصليات
وطاسات اسبيدوي والجلود ومن سر القنب والكبريت ۞ ويرتفع من سمرقند
ثياب سيملون والسمرقندية والقدور العظيمة من النحاس والقماقم الجياد

والاقبية

والاقبية ۞ ومن بنكث ثياب تركستان ۞ ومن الشاش سروج كيمخت
رفيعة والجعاب والاخبية وجلود تجلب من الترك والارز والمصليات والبنبقات
والبزر والقسي الجيدة وابر دون والقطن يحمل الى الترك والمقاريض ۞ ومن
فرغانة الرقيق وكذلك من اسبيجاب مع الثياب البيض والات السلاح والسيوف
والنحاس والحديد ۞ ومن طراز بن يوسه ۞ ومن سلجى الفضة الخالص ۞ وللاطبين
لبن واج وطين بطراز وسمجاني وفيروزج وابروسكاكين نيسابور واشترغاز
وملابن وبطيخ مرو ۞ والحمار بخارا وقسي خوارزم وغضائر الشاش ۞ وكاغد
سمرقند واذكار نسا وبطيخ الساق واعناب هراة ۞ قال وجرت
بين الحاكم عبد الحميد وبين مشايخ الري مفاخرة في البلدان بحضرة ابي الحسن
بن بويه فقال عبد الحميد ان الله اخرج اربعة اشيا ولم يجعل لها قيمة دون هذه
الاربعة تحمل من نيسابور الى الافاق الحجر والمدر والما والكلا اما الحجر
فالفيروزج يحمل الى اطراف الدنيا واما المدر فطين الاكل يحمل الى مصر
والترك واما الكلا فالريباس يحمل الى موايد الملوك واما الما فالملح
يحمل الى البعد الادويه فهذا عز ما لا خطر له فكيف بما له خطر فاخصمهم ۞
هو كشر المعادر ۞ بنيسابور العنبرونج والمسنح والرخام ولاهل طوس البرام

ومن بنجشان الفصوص ومن بروان وبنجهير وجبل يمتد الى فرغانه
وسلجى معادن الفضة واسعة ومن ايلاق النوشادر ومعادن ذهب
وفضه واما ذوا الغار فانه دخان الفضه يتصاعد فيجمع واقل ما يقع
الى الناس من خالصه والزيبق عين يقرب قبا وليست بمعدن وكان
ابو يوسف ظن ذاك ثم اخبر انه غير كما قال ابو حنيفه وبواشجرد زعفران
وبقواذيان فوه وبهيطل نفط وقير وزفت ومن العجايب بنيسابور
جبل ترابه اسود مثل الانقاس به يكتبون الى السلاطين ومن دونهم
واخر يقطع منه الملح كما تقطع الحجارة وبها شجر لها ثمر اذا شق خرج
منه فراش يطير. برستاق سرخس موضع تاتيه الطير في وقت من السنه
فتطرح انفسها فيه ولا تاتي الا في ذلك الوقت بمزدوران كهف لا يمكن
احدا ان يدخله وفيه حكايات بسجستان وبوشنج ارحية تديرها الريح
ولتلك الرمال عجايب وحصن رنج وطاحونه بروما ذان من العجايب
وبه مشاهد قبر علي الرضا بطوس قد بني عليه حصن فيه دور وسوق
وقد بنا عليه عميد الدوله فايق الامير مسجدا ما بخراسان اظرف منه
وعلى نصف فرسخ من سرخس قبر عم الرضا قد بنا عليه ايضا مشهد

وبطبس

وبطبس التمر قبر صحابي يقال له مالك ٥ بخاوة جيحون رباط ذي القرنين
ورباط ذا الكفل بطرف نسا رباط افراوه وبابيورد رباط كوفن ولهما
فضايل برستاق نيسابور رباط سهيك ثم عين جارية ذكروا ان اصحاب
النبي صلى الله عليه اشتد بهم البرد فدعوا الله حتى خرجت لهم فتوضوا
منها واغتسلوا وثم عده قبور من الصحابه ٥ رباط النور بهيطل
تفضلوه ويروون فيه اخبارا ورباط قطوان وبيكند لهما مواسم وفضايل ٥
ومن رسومهم انهم ياخذون الميت من القبله في جميعه ولا تحول
الخطيب وجهه يمينا وشمالا ولا يصلي على النبي الا الحاكم ابو سفين بسرخس
لانه ممن رحل الى بغداذ ولم ار بجميع المشرق خطيبا الا ان يكون هذا
الحاكم بل كلهم ثقلا متكلفون بلا بلاغة ولا طيبه ٥ وللموذنين سرير
قدام المنبر يوذنون عليها عند الخطبه بطبهب غير جرجان الا بنيسابور
فانهم يجدونها ولا تنزل الخطبا ولا يلبسون قبا ولا منطقه ولا يسرعون
الخروج وفي جميع الجوامع قدور من النحاس كبار على كراسي يملونها ماء
وجمدا ايام الجمع يكثرون لبس الخفاف ويعلون النعل والتردي
وبهيطل الاقبيه وللمذكرين بخارا صرو وسرخس مستملي وهو قليل

يقسي القلب لين كالشام واليمن ○ حدثنا ابو الفضل ابن بهامه قال
حدثنا الزبير بن محمد قال حدثنا اسمعيل بن عبد الله بن ميمون قال حدثنا اسمعيل
بن عبد الكريم قال حدثنا ابرهيم بن عقيل عن ابيه عن وهب انه سمع جابر
بن عبد الله يقول سمعت النبي صلى الله عليه يقول غلظ القلوب والجفا في
اهل المشرق والفدادين والايمان في اهل اليمن ○ ونيسابور عليه رسوم
حسنه مجلس القاضي يوم الاثنين والخميس بمسجد رجا ومجلس المظالم
يوم الاحد والاربعا بحضره الامير او الوزير وللوجوه مجالس بالغدوات
يجتمع بها قرا القران الى ضحى في داره ويحملهم على ثلثه
وجوه الفقها والروسا يتطلسون ويتحنكون وكبار التجار يتطلسون
ولا يتحنكون ومن دونهم لا يتطلسون ولا يتحنكون ويتلبس احدهم
ويجعل الطيلسان فوق العمامه ثم يتدرع ويرخي الطيلسان من فوق
العمامه على طوق الدراعة ويركب الخيل كل من شا ولا يتطلس ما ورا النهر
الا فقيه جليل او غريب وانما هي الاقبية لانه جانب جهاد واذا تكلم
اكثر اهل بخارا اهتزوا اكتافهم الى فوق ورايت ابا بكر الاسماعيلي يفعل
ذلك واكمام اقبية الجند ضيقة ويضرب الغرافيق قدام السلاطين

ولا يدخل

ولا يدخل احد الحمام الا بمئزر ولسانهم مختلفة لسان نيسابور
فصيح مفهوم غير انهم يكسرون اوايل الكلم ويزيدون الياء مثل
بيكوا وبشوا وبرو ويزيدون السين بلا معنى مثل بخردستي وبخفتستي
وبكفتستي ولسان طوس ونسا احسن ○ وفي لسان سجستان تحامل
وخصومة يخرجونه من صدورهم ويجهرون فيه ولسان بست احسن
ولرستاقهم ولرساتيق نيسابور لسان اخر وحش ○ ولا باس بلسان
مرو غير ان فيه تحامل وطول ومد في اخر الكلام ○ ولسان بلخ
احسن الالسن الا ان لهم كلمات قبيحه ○ وليس بجميع الاقليم اوحش
من لسان هراه تراهم يتقمون ويلوكون السنتهم ويتكلفون ويتحاملون
ويخرجونه ملوث بالكره ○ قال وامر بعض ملوك خراسان وزيره ان
يجمع رجالا من خمس كور خراسان العظمى قال فلما حضروا تكلم السجستاني
فقال الوزير هذا لسان يصلح للقتال ثم تكلم النيسابوري فقال
وهذا يصلح للقاضي ثم تكلم المروزي فقال وهذا يصلح للوزاره
ثم تكلم البلخي فقال وهذا يصلح للرساله ثم تكلم الهروي قال وهذا
يصلح للكنيف ○ ولسان قوهستان غير حسن وفيه مد ○

فهذه اصول الالسنة الجانب الغربي وغيرها تبع لها ومشتق منها فلسان
سرخس وابيورد قريب من لسان مرو وغير ان الابيورديين يصفرون
في كلامهم ولسان غرج الشار ومرو الروذ وجوزجانان قريب من البلخي
والمروزي ه ولسان خوارزم لا يفهم ولسان اهل وفربر على نغمة الخوارزمي
وبيان البخاري ه ولسان ترمذ قريب من البلخي وفي لسان بخارا الطائفة
غير انهم يكثرون كثيرا في خلال كلامهم بلا فايده ه واهل سمرقند يستعملون
في القاف يقولون بردكم وبكفتكم وفيه برده ه ولسان الشاش
احسن الالسن هيطل ولاهل الصغد لسان لا يفهم وكثير ما رايت الامام الجليل
ابا بكر بن الفضل يتكلم به وبالفرغانه يقولون باز امدم وباز شدم ه
وجوه اهل الشاش احسن ثم نسف ثم طراز ثم السمرقند ثم البخارا
ثم المراوزه ه واهل طبس التمر وبست وسجستان سمر المياه ه واسعه
سناوه فتي تنزل اليها بدرج من ثلث الى سبعين وحكي لي عن ابي الرضى
العبدوي انه قال لو جمعت في بنيا بها لزادت على دجله ببغداد
ولهم ايضا مياه تجري على وجه الارض عده دينر على فهج عليه سبعين
رحا وبعض ابارهم حلوه ه ولسجستان انهار عده منها نهر هرميد

تخرج

تخرج من ظهور الغور نحو بست ثم يتشعب فيسقي الكورتين ولهم
نهر فره يخرج من قرب الغور ثم يصب في بحيرة نحو كهان بعد ما اسقى عدة
رساتيق طولها مرحلتين في مرحلة وبها سمك كثير ه ونهر هراه يقبل
من تحت الغور ثم يتشعب فمنه ما يدخل القصبة ثم يخرج الى البساتين
ونهر المروين يخرج من تحت الغور ثم ينحدر على غرج الشار ثم الى مرو الروذ
ثم الى مرو الشاه ويلقاه على بريد وادي عظيم قد سد من الجانبين
بالخشب والحلفا والحشيش الماء حتى ساوا المصب وعليه امين على حفظه وحرس
ليلا ونهارا وتخلل البلد منه اربعة انهار ونهر سرخس هو بقية نهر
هراه ربما انقطع عنهم ه ولاشروسنه نهر صغير وبساتين كثيرة ه
واصل نهر الصغد من الجبال ومستقره بحيرة خلف الصغانيان عليها
عده من القرى وقد جعل له فوق بخارا مفتح يسمى فاشون وافير فيه
الخشب فاذا عزر الماء في الصيف دفعوا الخشبة خشبة فيقلب اكثره
في المفتح ثم يسقى ضياع ذلك الوجه ولولا هذه الحيله لغرقت القصبة
وباسفل القصبة اخر نحو هذا وهو ما يحدر فيه ثقل يعال فيه اشياه ه
ولا اعرف في هذا الاقليم ما رديا الا ما كثر ولا هو امودريا الا نسا

وزمرد رستاق طبس وكثر فانهن وبيات واهلها مصفرين ه وهوا
نيسابور وسمرقند قويان تحتاجان الى الدسم ودخول الحمام ودهن
البنفسج واما طلال اعمار النيسابوريين من اجل الهواء اخبرت ان
عبد الله بن طاهر قال انما اخرت نيسابور على مرو لثلاث لان هواها
اطيب واهلها اوطا والمعمرين بها كثيره وفيه عصبيات تقع
نصف نيسابور الغربي ينسب الى منيشك وبين الاخر يقال الثوجنة عصبيات
وحشة في غير المذهب وبين الشيعة والكرامية حروب ه ويقع بسجستان
عصبيات على المذهب يهراق فيها الدما ويدخل فيها السلطان بين
السمكية وهم الحنفيون وبين الصدقيين وهم الشفعويه ه وبهراه
بين العمليه والكرامية ه وبمرو بين الدهاقنه وسوق الحتيون وبنسا
بين الخنه وراس السوق ه وبابي وردكردابي وبابي سنهري وسمعت
ان احد المربشرب من مايها الا تعصب لاحد الطايفتين ه وبسرخس
بين الاهكيه اصحاب ابي حنيفه اكثرهم والعروسيه وهم يخلطون
الا انه في العروسية اسفل البلد ه وببلخ عصبيات وحشه وبسمرقند
والشاش فلا تسال ه والولايات كثيرة غير ان الخطبة لال سامان

والهدايا

والهدايا اليهم فاما سجستان فلبني بانوا وجوزجانان لبني فريغون
والغرج للشار وبست وغزنين للاتراك وخوارزم بيد امير وللخراج
في هذه المواضع لمن ذكرنا وهي ديار عدل وبقية من رسوم الاسلام ه
واول من ملك هذا الاقليم كله اسمعيل بن احمد سنة سبع وثمانين ومايتين
ثم رحل الى بخارا واضاف اليه المعتضد كرمان والري وجرجان الى
حدود حلوان فلما مات سموه الامير الماضي ثم جلس بعده ابنه احمد
فقتل بفربر فسموه الشهيد ثم جلس ابنه نصر وكان حاجبه ابو جعفر
دعوا وصاحب جيشه حمويه ووزيره ابو الفضل بن يعقوب ثم البلعمي
ثم الجيهاني فلما مات سموه السعيد واجلسوا ابنه نوحا وكان حاجبه
رشيق الهندي ثم البتكين وصاحب جيشه الصغاني ثم ابن قراتكين
بعد ابن ملك ووزيره ابو منصور بن عزير ثم الحاكم الجليل فلما مات
سموه الحميد وقد كان اضاف الى ثلثة من بنيه ثلثة من الخدم وسلمهم اليهم
عبد الملك الى الحاجب ومنصور الى فايق ونصر الى طريف فاجلسوا عبد
الملك ولم يبر مثله وكان صاحب جيشه ابن ملك ثم الفتكين وحاجبه
الفتكين ثم استخلف غلامه لما جعل اليه الجيش ثم وقع عبد الملك عن الدابة

وسموه الرشيد واجلسوا ابنه نصرا يوما واحدا ثم رجع فايق الحميد
وخلعه واجلس مولى المنصور وكان حاجبه ابو منصور فايق ثم قتلج
وصاحب جيشه ابن عبد الرزاق ثم ابن سيمجور ووزيره اميرك البلعمي
ثم العتبي ثم رد البلعمي فلما مات سموه السديد وجلس ابنه نوح وكان
حاجبه تاش ثم اينج وصاحب جيشه ابن سيمجور ثم تاش ثم رد ابن سيمجور
ووزيره ابن الجيهاني ثم ابن العتبي ثم المزني ثم الاصطخري ثم ابن عزير
ثم الدامغاني ه وهم من صنع بالسعد نسبهم سامان واصلهم يرجع
الى بهرام جوبين وقد اعطاهم الله الظفر والتمكين وهم احسن الملوك
سيرة واجلالا للعلم واهله وفي امثال الناس لو ان شجرة خرجت على
آل سامان ليبست وفي سنة تسعين قلد المكتفي اسمعيل الري والجبال
ولهم حكايات ومناقب وسالت طهفة ما صنع الملك وقت كسر جيشه
بجرجان قال رفع يديه وقال يا رب ما زلت تنصر ابائي وتحفظ دولتهم
وقد تعدى علينا هولاء الديلم وبغى علينا هذا الظالم فان كان تواتر
منا فانصرنا عليهم فلم يمر ويكن القليل حتى فشا موت عضد الدولة
ثم مات اخوه ثم صاحب جيشهم وبدد الله تعالى جيوشهم وفرق جمعهم

واهلك

واهلك اولادهم الا من رجع منهم الى السلم وعاد الى الصلح مد
ولهم رسوم حسنة لا يكلفون اهل العلم تقبيل الارض ولهم مجالس
عشيات الجمع في ليالي شهر رمضان يجمع الفقها للمناظرة ويبدا
السلطان فيسال مسالة وميلهم الى مذهب السنة ولا ينبسطون
مع الرعية وانما الوزير والحاجب الجليل اللذان يمشيان الامور
واذا احظى عندهم صدر من الصدور اجلسوه معهم على الخوان كما
فعل بالشيخ ابي العباس اليزدادي ولا تخلو حضرتهم من المشايخ
الاجلة وذوي الراي كالشيخ ابي الحسن بن الفضل تظن ان ملكا يلقنه
او انه قد عرف من الغيب بعضه ومثل الشيخ ابي اسحق الشعبي الكريم
اصله والطاهر على كل قاصد فضله وسمعت بعض المشايخ يقول
لابي نصر الحربي ليس بالحضرة اخير ولا اعظم منفعة للمسلمين
من الشيخ ابي اسحق ثم اعجب من هذا ان امير الشرط يخطب بهم
اذا بان الخطيب باسمع انقيادهم وكثرة العلما فيهم وهذا
لا تراه بعمل من الاعمال والخراج به رخيص الا انه
ضعف وقت الامير الحميد للشغل الذي عرض له فاستقرض خراج

سنه وبقي ذلك الى اليوم ه فخراج نسابور الف الف وماية الف
وثمانية الف وتسعماية درهم ه وعلى ثلث خزائنها الف الف وستماية
الف واربعة وعشرون الف وثمان ماية وسبعة واربعون ه وخراج
سجستان تسع ماية الف وسبعة واربعون الف ه وذكر قدامه ان
خراج سجستان ثلثماية الف وثمان ماية الف وواحد عشر الف ه وعلى
غزنه الفاراس قيمتها ستماية الف ه وعلى كابلستان الف الف
وخمس ماية الف ه وخراج بلخ ماية الف وثلث وتسعون الف
وثلثماية درهم ه وعلى خلم اثنا عشر الف درهم ه وعلى طخارستان
والباميان ماية الف وخمسون الف وستة الف واربعماية واثنان وثلثون
درهم ه وعلى جوزجان ماتا الف وعشرون الف واربعماية درهم ه
وعلى مرو الروذ ماية الف وماتان وسبعة وثلثون درهم ه وخراج
مرو الشاه الف الف وماية الف واثنان وثلثون الف وماية واربعة
وثمانون درهم ه وخراج هراة ونواحيها الف الف وتسع ماية الف
وخمسة وثلثون الف واربعة الف وماية واحد وعشرون درهم ونصف
عشر درهم ه وخراج قهستان تسع ماية الف وسبع وثمنون الفا

وثمان ماية

وثمان ماية وثمانون درهم ه وخراج سرخس تسعون الف درهم ه
وخراج خوارزم اربعماية الف وعشرون الف وماية وعشرون درهم ه
خوارزمية ه وعلى ترمذ ورزم سبعة وستون الفا واثنان واربعون
درهم ه وخراج بخارا الف الف وماية الف وستة وستون الفا وثمان
ماية وسبعة وسبعون درهما غطريفية ه وعلى الصغانيان تسعة
وخمسون الفا وخمس ماية وتسعة وعشرون درهم ه وخراج السغد وكش
ونسف والبتم الف الف وتسعة وثلثون الفا واحد وثلثون محمدية ه وخراج
الشاش ماية الف وثمان ماية الف درهم مسيبية ه وخراج فرغانه
ماتا الف وثلثون الف محمدية ه ومقاطعة اعشار خجندة ماية الف درهم
مسيبية ه وخراج اسبيجاب اربع الدوانيق ومكسه والضرائب
به خفيفة اثقلها على جيحون ولا تفتيش به الا دربما منعوا من حمل النقر
ولا يعبر غلام تركي الا بجواز ويوخذ عليه سبعون درهما ه ومقاطعة معادن
نسابور من الفيروزج وغيره سبع ماية الف وثمانية وخمسون الفا وسبع ماية
وعشرون درهما ه واما المسافات فالخروج من نسابور
الى بيسكد مرحله ثم الى حسينا باد مرحله ثم خسروجرد مرحله

ثم الى بحاباذ مرحلة ثم الى مزيناز و بهمناباذ مرحلة ثم الى
اسداباذ مرحلة وتاخذ من نيسابور الى قصر الريح مرحلة ثم الى الرماده
مرحلة ثم الى صاهه مرحلة ثم الى مزدوران مرحلة ثم الى اوكينه
مرحلة ثم الى سرخس مرحلة وتاخذ من قصر الريح الى فرهاكرد مرحلة
ثم الى نوكده مرحلة ثم الى بالاركرد مرحلة ثم الى بوزجان مرحلة
وتاخذ من القصر الى ملاحه مرحلة ثم الى سكاز مرحلة ثم الى سابذ مرحلتين
ومن الرماده او صاهه الى بوقان مرحلة وتاخذ من نيسابور الى كلكاوا
او الى نغنش او الى العقبه او بشدبغن او الى ريوند مرحلة ومن
كلكاوا الى الدارين مرحلة ثم الى نحكن مرحلة ثم الى ريك مرحلة
ثم الى فرجان مرحلة ثم الى برحد مرحلة ثم الى معداوا مرحلة ثم الى بسا
مرحلة ومن نحكن الى زاوند مرحلة ثم الى جوبران مرحلة ثم الى
قلميهن مرحلة ثم الى اسويد او كوفن مرحلة مرحلة ومن نغنش
الى القريه الحمرا مرحلة ثم الى موقان مرحلة ومن موقان الى طبران
بريدين وسهما الى العقبه مرحلة مرحلة ومن اشدبغن الى رباط
مرحلة ثم الى رباط اخر مرحلة ثم الى طرثيث مرحلة ومن ريوند

ابو جعفر

الى فهرجان مرحلتين ثم الى اسفراين مثلها وتاخذ من قاين
الى بنابذ مرحلتين ثم الى كندر مثلها ومن قاين الى تون مرحلة
ثم الى قلعه مرحلة ثم الى ساوذ مرحلة ومن سابذ الى سكان مرحلة
ثم الى جاسر مرحلة ثم الى مالن كواخرز مرحلة ثم الى بوزجان مرحلتين
وتاخذ من نسا الى رباط مرغن مرحلة ثم الى برزلون مرحلة ثم الى جرمقان
مرحلة ومن نسا الى كوفن خمسة وعشرون فرسخا وتاخذ من هراه
الى اسفزار ثلث مراحل ومن هراه الى مالن اوكروخ او باشان مرحلة
مرحلة ومن باشان الى خسان مرحلة ثم الى اسبربان مرحلة ثم الى
مارا باذ مرحلة ثم الى اوفه مرحلة ثم الى خست مرحلة وانت بالغور
وتاخذ من هراه الى امده مرحلة ثم الى الثو مرحلة ثم الى كلنا مرحلة
ثم الى بوزجان مرحلة وتاخذ من هراه الى بلشه مرحلتين ثم الى كيف
مرحلة ثم الى بغشور مرحلة وتاخذ من نخ الى كركويه مرحلة ثم
الى بسين بريدين ثم الى جوين مرحلة ثم الى استك مرحلة وتاخذ
من زنج الى زانبوق مرحلة ثم الى اسروزن مرحلة ثم الى جرور
مرحلة ثم الى رباط قهستان مرحلة ثم الى رباط عبد الله مرحلة

ثم الى بست مرحله ۵ وتاخذ من بست الى كنجر مرحلة ثم الى شك
مرحلة ثم الى وادى فره مرحلة ثم الى ذره مرحلة ثم الى كوستان مرحله
ثم الى جاشان مرحلة ثم الى قناه سرى مرحلة ثم الى الجبل الاسود
مرحلة ثم الى جاباز مرحلة ثم الى هسراه مرحلة ومن زرنج الى جزه
ثلث مراحل ثم الى فوه او القريتين مرحلتين ۵ وتاخذ من بست الى رباط
مرحلة ثم الى ميعون مرحلة ثم الى رباط مرحلة ثم الى فيحواى مرحلة
ثم الى بكراباذ مرحلة ثم الى خرساذ مرحلة ثم الى رباط سراب مرحلة
ثم الى جبكل اباذ مرحلة ثم الى قريه عنز مرحلة ثم الى قريه حاشب
مرحلة ثم الى قريه جرمه مرحلة ثم الى جاسان مرحله ۵ وتاخذ من بست
الى ذا ور اربع مراحل ۵ ثم الى الغور مرحله ۵ وتاخذ من غزنين الى
رباط البارد مرحلة ثم الى اسناخ مرحلة ثم الى جنس مرحلة ثم الى
الباميان مرحله ۵ وتاخذ من غزنين الى كرذين مرحلة ثم الى اوغ
مرحلة ثم الى لجان مرحلة ثم الى ويهند تمام تسعة عشر منزلا ۵ وتاخذ
من بلخ الى خلم مرحلتين ثم الى ورا والين مثلها ثم الى الطالقان
مثلها ثم الى بذخشان سبع مراحل ۵ ومن خلم الى سمنجان مرحلتين ثم الى

اندرابه

اندرابه خمس مراحل ثم الى كاربانه ثلث مراحل ثم الى بنجهير مرحله
ثم الى فروز مرحلتين ۵ وتاخذ من بلخ الى مدر ست مراحل ثم الى كه
مرحله ثم الى الباميان ثلث مراحل ۵ وتاخذ من بلخ الى سيار كرد مرحلة
ثم الى ترمذ مرحله ۵ وتاخذ من مرو الشاه الى جرجرد مرحلة ثم الى
الدندانقان مرحلة ثم الى بلستانه مرحلة ثم الى اشترمغاك مرحله
ثم الى سرخس مرحله ۵ وتاخذ من مرو الى كشميهن مرحلة ثم الى الرباط
السيبه مرحلة ثم رباط نضر مرحلة ثم الى بير حماد مرحلة ثم الى رباط
بارس مرحله ثم الى امل مرحله ۵ وتاخذ من مرو الروذ الى قصرى مرحله
ثم الى رباط عمرى مرحله ثم الى رباط اى نعيم مرحلة ثم رباط جعفرى
مرحلة ثم الى سرخس مرحله ۵ وتاخذ من مرو الروذ الى قصر احنف مرحلة
ثم الى لوكر مرحلة ثم الى قرس مرحلة ثم الى رباط الامير مرحلة ثم الى
رباط اخر مرحلة ثم الى جيرند مرحلة ثم الى مرو مرحله ۵ وتاخذ
من مروذ الى قصر احنف مرحله ثم الى بغشور مرحلة ثم الى القريتين مرحله
ثم الى بنوه مرحلة ثم الى باذغيس مرحله ۵ وتاخذ من افشين الى رباط
شور مرحله ثم الى رباط مثار مرحلة ثم الى قريه القاضى مرحلة ثم الى شورمين

مرحله ثم الى قرية المجوس مرحلة ثم الى جاره مرحلة ثم الى رباط ميانه
مرحلة ثم الى كروخ مرحلة ثم الى هراه مرحله وتاخذ من اشبين الى
رباط كرزوان مرحلة ثم الى مرحلة ثم الى رباط روذ مرحله
وتاخذ من اشبين الى القصر العلى مرحلة ثم الى مروذ مرحله وتاخذ
من اليهوديه الى قصر الامير مرحلة ثم الى فارياب مرحلة ثم الى اسانه مرحله
ثم الى جوس ومليس مرحلة ثم الى اسخوى مرحلة ثم الى رباط افريغون
مرحله ثم الى قريغبات مرحلة ثم الى كركوه مرحله وتاخذ من اليهوديه
الى قصر الامير مرحلة ثم الى رباط مرحلة ثم الى بلخ مرحله وتاخذ من
الجرجانيه الى اردكوا مرحلة ثم الى رباط باهان مرحلة ثم رباط مهرت
مرحلة ثم الى رباط ماز شاه مرحلة ثم الى بير الحاكم مرحلة ثم الى رباط
ابي سهل مرحلة ثم الى رباط دوغاج مرحلة ثم الى رباط ابي العباس
مرحلة ثم الى رباط الهرويين مرحلة ثم الى رباط جعفر مرحلة ثم الى
افراوه مرحله وتاخذ من كات الى غاس مرحلة ثم الى بوزكات
بمدينة ثم الى وايخان على اليمين مرحلة ثم بونلغ مرحلة ثم الى
مردانقان في المفازة مرحلتين ثم الى درسان مدينة ثم الى كردر مرحلة

ثم الى جويقان مرحلة ثم الى قريه برانيقن مرحلة ثم الى البحيرة مرحله
وتاخذ من مردانقان الى وردرانغ مرحلة ثم الى كردر مرحله وتاخذ
من كات الى غزدمان مرحلة ثم الى والخان مدينة ثم الى ازدخيره بريد
وتاخذ من فرادباز الى بترم مرحلتين ومن كالف الى محلة القياسين
مرحلة ثم الى بترم مرحله ومن حموز الى املاوا الى فربر فرسخ
وتاخذ من بخارا الى بيكند او الى جكمرا او الى امره مرحلة مرحله وتاخذ
من بخارا الى فراخوز او الى فرخشه او الى الطواويس مرحلة مرحله وتاخذ
من بيكند الى بيابان كال مرحلة ثم الى فربر مرحله وتاخذ من جكمر الى رباط
عتيق مرحلة ثم الى جب سعيد مرحلة ثم الى بزده مرحلة ثم الى رباط خوارزان
مرحله ثم الى قريه الخارين مرحلة ثم الى قرية الخوارزميين مرحلة
ثم الى البحار مرحلة ثم الى كالف مرحله وتاخذ من امويه الى رباط تاش
مرحلة ثم الى شوروخ مرحلة ثم الى الرمل مرحلة ثم الى رباط طوغان
مرحلة ثم الى جكرسنه مرحلة ثم الى رباط حسن مرحلة ثم الى نا باد
مرحلة ثم الى المضيق مرحلة ثم الى رباط ماش مرحلة ثم الى رباط سنه
مرحلة ثم الى بعرقاز مرحلة ثم الى شراحاز مرحلة ثم الى كات مرحله

وتاخذ من الطواويس الى كرمينيه مرحله ثم الى الدبوسية مرحله
ثم الى اربنجن مثلها ثم الى زرمان مرحلة ثم الى سمرقند مرحله وتاخذ
من فراخون الى ميان كال مرحلة ثم الى رباط استانه مرحله ثم الى مايمرغ
مرحلة ثم الى نسف مرحله وتسير من فرخشه الى كات في مفازه ثمان
مراحل وتاخذ من سمرقند الى باركث او الى درذزه او الى زامين مرحله
مرحلة وتاخذ من باركث الى رباط سعد مرحله وتاخذ من درذره الى كش
مرحله ثم الى كندك مرحلة ثم الى باب الحديد مرحلة ثم الى قريه مرحلة ثم الى
ترمذ مرحله وتاخذ من اشروسنه الى رباط نصف مرحلة وتاخذ من زامين
الى ديزك مرحلة ثم الى خرقانه مرحله وتاخذ من اشروسنه الى فغكث نصف
مرحلة ثم الى خجنده مرحله وتاخذ من بنكث الى استوركث مرحلة ثم الى ونكرد
مرحلة ثم الى مرحميد مرحلة ثم الى مرحسن مرحلة ثم الى بزكم مرحلة ثم
الى خرقانه مرحلة ثم الى رباط سعد مرحله وتاخذ من بنكث الى رباط افرنس
مرحلة ثم الى غركرد مرحلة ثم الى اسبيجاب مرحله وتاخذ من اخسيكث
الى خواقند مرحلة ثم الى خجنده مرحلة ثم الى شاوكث مرحلة ثم الى اوزكند
مرحلة ثم الى رباط مرحلة ثم الى زامين مرحلة ثم الى قورميد مرحلة ثم

الى رباط

الى رباط سعد مرحله وتاخذ من قبا الى زبدرامش مرحلة ثم الى
رستان مرحلة ثم الى يسوخ مرحله ثم الى كند مرحلة ثم الى خجنده مرحله وتاخذ
من اسبيجاب الى بدخكث مرحلة ثم الى طراز مرحله ومن تونكث الى مدينه
الصين العظمى مايه واربعون يوما فيما حكت الرسل الجيهاني وقد ذكره في كتابه
واوضح القول فيه وتاخذ من بخارا الى بوجكث او الى معكان مرحلة
مرحله وتاخذ من بخارا الى زندنه بريدين وتاخذ من سمرقند الى بنجكث
مرحلة ومن سمرقند الى اسبنجن مرحله ومن سمرقند الى اباركث او الى
ورغش بريدين بريدين ومن سمرقند الى وخان او الى كبودنجكث بريد بريد
ومن كش الى نسف ثلث مراحل ومنها الى الصغانيان ست ومنها الى
نوقد قريش مرحلة ومنها الى سوخ مرحلتان ومن نسف الى بزده مرحلة
ومن خرقانه الى ديزك مرحله ثم الى زامين مرحله ومن الصغانيان الى
نواديان ثلث مراحل وكذلك الى واشكرد او شومان وتاخذ من الصغانيان
الى دارنجى او الى باسند او باتاب او سيكرده مرحله مرحله وتاخذ
من الصغانيان الى بهار اوعنز او زينور ثلث مراحل ثلث مراحل وتاخذ
الصغانيان الى هشان مرحلتين ومن الصغانيان بوثب بريدين ومن

الصغانيان الى الختل ثمانون فرسخا ۝ ومن الصغانيان الى سمرقند
اربعون ۝ وتاخذ من باراب الى شاوغر مرحلتين ۝ ومن اخسيكث
الى كروان مرحلة وكذلك الى ربكث ۝

اقليم الديلم

هذا اقليم القز والصوف به صناع حذاق وفواكه تحمل الى العراق وبزه
معروف في الافاق كثير الامطار مستقيم الاسعار مصر طريف وعلم لطيف
يحلون الشريف ويحوز الضعيف كبرا في الفقه واجله في الحديث رجال
في القتال وكل عفيف لبس بوم حسان وذيل نظيف بحر عميق به مدن نظيف
نزكي بذا اسماكا سريه وضياعا جليله وفواكها لذيذه واشيا متضاده
وارزاز كثيره به تين وزيتون واترنج وخرنوب كثير الغاب حسن الاعناب
رساتيق رحاب ومدن طياب وخيش عجاب واسم كبير وماء غزير ودخل
كثير وبرخطير ۝ وانما نسبناه الى الديلم لان به ديارهم وفيه ملكهم
ومنه منعتهم وهم اليوم قوم قد استولوا على ما يليهم من البلدان
واحتووا على ابهة الاسلام واذعن لهم الخاص والعام ولم نجد لهذا
الاقليم اسما يجمع كوره فاضفناه اليهم ولقبناه بهم لفضلهم وكثرتهم ونشهر

وقد جعلنا هذا الاقليم خمس كور اولها من قبل خراسان قومس ۝
ثم جرجان ۝ ثم طبرستان ۝ ثم الديلمان ۝ ثم الخزر ۝ والبحيرة متوسطة
في هذه الكور الا قومس لانها متعالية في الجبال ۝ فاما قومس فانها
كورة رحبة نزهة ضياع حسنة وقلاع حصينة وفواكه موصوفة وكورة
واسعة ورجال شهام وسهول وجبال الا انها قليلة المدن خفيفة الاهل
مع كثرة الانعام والاغنام ثقيلة الخراج معتدلة الهوا اهل صلاح وستر
وادب وعلم وصنعة وحذق يكون ثمانين فرسخا في سبعين قصبتها الدامغان
ومدنها سمنان بسطام زعبة نيابن معونة ۝ واما جرجان
فانها كورة سهلية جبلية ذات اضداد غزيرة الانهار كثيرة البساتين
رستاق جليل وبحر قريب ودخل كثير ومصر طريف واسم كبير اسم قصبتها
شهرستان ومن مدنها استراباذ ابسكون الهم اخر الرباط ۝
واما طبرستان فانها ايضا سهلية ولها جبال بحرية كثيرة الامطار
تسقيه وسحة عامة اخبازهم الارز مشجرة نزهة بها مزارع الكتان
والقنب ولها حضاير واسم قصبتها امل ومن مدنها سالوس
ميلة ماهطير سارية طميشة هرى تويد ممطر نامنة

تميشة ٥ واما الديلمان فانها سهل فيه الجبل وجبل منه
الديلم صغيرة المدن لا لباقه ولا علم ولا ديانه وثم انهار ومزارع
واشجار وقرى كثيرة قصبتها بروان ومن مدنها ولامتين
شكيرز تارم خشم والجيل دولاب بيلمان كهن روذ ٥ واما
واما الخزر فانها كورة واسعة خلف البحيرة قشفه كربه كثيرة الاغنام
والعسل ويأخرها سد ياجوج وماجوج وعلى تخومها بلدان الروم ولها
نهران يقبلان في البحيرة اكثر بلدانهم عليهما وعلى تخومها من قبل
جرجان جبل بنقشلاغ قصبتها تسمى اتل ومن مدنها بلغار سمندر
سوان نعد قبثوى حملج بلنجر البيضا ٥ الدامغان قصبة
صغيرة في صحاري بة الاطراف ردية الحمامات لا حسنه الاسواق
ولا كثيرة الاجلة غير انها جيدة الهوا وفي اهلها وطا عليها حصن بثلاثة
ابواب باب الري باب خراسان باب ولهم سوق بن
سفل وعلو كذا صغيرة ووقف على رباط افراوه ودهستان وابنا السبيل
ولا تخرج منه كرى ولا تقبل عليه زيادة فهم يتوارثونه والجامع في الازقه
بهي نظيف ولهم حياض بابواب على جادة الري وسمنان بها جامع

لطيف في السوق وما تحترقها بالنوبة وحياض تملا منه وقد حفت
بقربها قرية سمنانك بها سوق جادة ٥ بسطام خفيفة الاطراف
كثيرة البساتين حسنة الفواكه نزهة الرستاق تحمل كمثراها الى
العراق طريفة الجامع في الاسواق ولهم ماجاري معون على سكة
خراسان ٥ وزعبه رديه حسنة الثمار بيار بلدة لها
قلعة واسوار ومزارع وانهار وكروم وثمار ودكر بلا علم والجبال
ولهم بخراسان اعمال واثار اهل دين وحله ولعمار وفي الادب الصه
واعلام معدن الابل والسمن والاغنام وحذوق في بنا وارسام ومروات
وصدقات واسلام وصلاح عليه الخاص والعام لا ترى النسا في البلدة
بالنهار ولا بها قيان ولا خمار ولا بدعة ولا الكفار ولا غير حنفي له
فقه ونظار ومع ذلك لهم اسم في الاقطار وفي الافروشة عندي
علم واخبار وفي الاملاك اعاجيب واسمار مبا سبن اموال وانعام
مشاهير بالالطاف واكرام الا ان لها عيوب واسباب ليس بها منبر
على رسم البلدان والسوق في الدور والبلعة تسوارك يودون
طاعة لسلطان واهل ضيق الارض وستان بالطرجهاره مقسوم

كارجان وتعصب وحشر مع اصحاب كرام مرجوعة من الديلم الى آل
سامان والارحية تحت الارض والما محدار ولكونها بمفازه غير مختاره
وهي بحصنين بينهما منازل والمسجد الكبير في الحصن الداخل قدامه
قلعه هايله خراب ولهذا الحصن باب واحد وللخارج ثلثه ابواب بحذاه
والبيادر داخل الحصن وانما استقصينا وصفها لمعنيين احدهما
لتعلم انا قد اوجزنا في وصف المدن لئلا يطول الكتاب وقد كان يمكننا
ذلك والثاني ان اصل اخوالي منها وكان قومسي يتراها بيت المقدس
فاعلم انه منها وقد كانوا اعرفوا جدنا ابا الطيب وذكروا انه رحل
الى الشام مع ثمانية عشر نفسا ايام الحمزيه شهرستان هي مصر
الاقليم وقصبة جرجان كثيرة الفواكه والزيتون والرمان
ومشاكلة الرمله في البلدان لها بهاء وابنية وثمر مروه واتقان
وبهم وطا وطرف ولطف ولسان حسنة الاسواق والمساجد والاتبان
جيدة البطيخ والحلوا والباذنجان وكانما عجن الخبز بالزبيب
والادهان بها النارنج والاترنج والعناب والنخل ولا ابرد
يفسد الارطاب وسمك عجيب طيب كثير ان فنى بلده سريه عظيمه

الشان وانهار عليها جسور وطيقان بها علم ودين واشايخ
واموال وقد زخرفوا الجامع وازروا الحيطان وعلى الرسم حذا
المنبر دكان وازاد دار الامير الى ثم ميدان واذان بتطريب والحان
وخطيب حنيفي والاقامة اثنان ولها البحر ورستاق دهستان وقد
غابت في اشجار واقصاب وخرما روز فلا تنسى فائده العلم نسبت
به تين وزعرور ورمان بلا منع ولا طرد ولا دفع اثمان واجبال
عامرة على ما وصفنا كلبنان وخانات طريفه ومسجد دينار
فهذا صحيح كله لكن فاسمع الان هو مصر شديد حره مع كرب ودبار
وبراغيث ضاريه البهاصرفيا اسم كركان والتين حميا والما اكران
ومن خلّها من بلد فليعد الاكفان فان بها سجل لحصد الابدان
وتراهم على راس الجمل يوم النحر حزبان فمجروح ومضروب وحيران
ولا يفارقهم هرج وفتن وعيشان حشو من الديلم والاخر ترك
سامان وتعصب وحش عليه الفريقان وتشيع مفرط مع خلق
قران لها تسع دروب اولها درب سليمن ثم درب القومسين
ثم درب لشارع حيان ثم درب كنده ثم درب الباذكان ودرب

الباركاه قبله درب خراسان ؛ فهذا ما سمعته لك في وصف جرجان
وبكراباذ ملتزقة بها بينهما نهر وقناطر وهي تشبه مدينة
عامرة بها مساجد حسنة ومشايخ واجلة والمقابر ممتدة مع المصر
ولم ار بلدا اكثر مقابرا منه ولهم نهرا اخر يسمى طيفوري انظف
واعذب من الاخر ولهم ابار حلوة واستراباذ اطيب هوا واصح ماء
من جرجان عامتهم القرى حذاق فيه وقد خرب حصنها وانطم الخندق
والجامع في السوق على بابه نهر وابسكون تجري عليها حصن من اجر
والجامع في السوق والنهر طرف البلد وهي فرضة جرجان ومطرح
الرحاب وهرى تجريه دون ابسكون واخف اهلا وفيهم نحافة ؛
واخر هي مدينة رستاق دهستان على يمنة الطريق الى الرباط
بها منارة ترى من البعد في وسط القرى وجميع قرى دهستان اربعة
وعشرون قرية وهي اجل اعمال جرجان والرباط على فم المفازة قد خرب
حصنه وكان له ثلثة ابواب وهو عامر طريف مساجد حسنة ومنازل نظيفة
واطعمة طيبة ليس به جامع وهو اجل من مرزكثير والمسجد العتيق فيه
سواري خشب وله نوب وهو اسفل الرباط بموضع يشبه الدرب النعاز

وفي وسط ذلك الموضع مسجد بمنارة لاصحاب الحديث ليس لهم غيره
امل قصبة طبرستان بلدة جليلة سرية وباهلها جمال
ولهم خصايص ومرافق كثرة البساتين والاشجار والارز والمزارع وبها
جامعان في العتيق منهما نهر واشجار وهي طرف السوق والاخر بقربه
وثم بيمارستان عامر ولهم نهر يدير الارحية والتجارة به حسنة مع طيب
نكهة وحسن عيون وكلهم كثير وفقها وادبا غير ان خبزهم يسكر وعامته
من الارز وذا كل الاسيلن وثم بق عجيب وامطار مترادفة ودورهم
من الخشب والحلفا وسالوس بها قلعة من حجارة والجامع على جانب ؛
وسارية عامرة بها علوم وثياب فاخرة واخلاق طاهرة حصينة
بخندق وحصورها بله في الجامع نارنجة وفي قطع الجسر تنبه قد نبتت
مروان هي قصبة كورة الديلم صغيرة غير سرية والظريفة وحيث مستقر
ملكهم يسمونه شهرستان وقد حفر ثم بيرا الى اسفلها وثم اموالهم وخزائنهم
سالاروند بها قلعة يقال لها سميروم عليها سباع ذهب وشمس وقمر
بيوتهم من اللبن خشم هي مدينة الداعي لها رستاق واسع وعلى
طرف لها اسواق جامع والنهر منها على جانب عليه جسر هايل وثم دار الامير ؛

وبها رم صغيرة ٥ واما الطالقان فانها اكبر من العقبة واعمر وبها علما
وفقها ومشايخ على مرحلة من قزوين ودولاب هي اكبر مدائن الجيل
بناهم من جص وحجر والجامع متطرف حسن وسوق جيد وقدام الجامع
سهلة خلفه موضع يجتمع فيه المياه وكهرزود قريبة من النهر بعض بنيانهم
حجر وبعض خركاهات والجامع وسط البلد موعكان قد خف اهلها وقل
خيرها وسابين مدن الجيل على الساحل اتل قصبة كبيرة على
نهر يمد الى البحيرة يقال له اتل واليه تنسب القصبة وهي جانب جرجان
حولها وفيها اشجار بها مسلمون كثير وقد كان غلب عليها اليهود وقد
اسلموا على البلد حصن وهي مفترشة الدور مثل الدامغان ابنيتهم خيم
من خشب ولبود وخركاهات الا القليل من طين وقصر الامير من جص واجر
له اربعة ابواب احدهن الى ناحية النهر يعبر اليه والاخر الى الصحرا
وهي قشفة يابسة لا نعم ولا فواكه خبزهم الارز وادمهم من السمك ٥
وبلغار ذات جانبين بنيانهم خشب وقصب والبلد ثم قصير والجامع
في الاسواق ومن كانوا مسلمين غزاة على نهر اتل وهي اقرب الى البحيرة
من العقبة وسوار مدينة بها جامع على هذا النهر بناؤهم خركاهات

ولهم مزارع

ولهم مزارع وخبز الحنطة ثم واسع ٥ وخزر على النهر الاخر من
نحو الرحاب ذات جانب واحد انزه وارحب من المدن التي ذكرنا وقد كانوا
رحلوا عنها الى ساحل البحر ثم عادوا واسلموا بعد ما كانوا يهود ٥
وسمندر بلد كبير عند البحيرة بين نهر الخزر وباب الابواب دورهم خركاهات
والغالب عليهم النصارى وقوم اوطيا يخبون الغزيا الا انهم لصوص وهي
ارحب من البلدان التي ذكرنا لهم بساتين وثمار وكروم كثيرة واشجار بنيانهم
خشب قد نسجت وسطوحهم مسنمة وبها مساجد كثيرة البحيرة
بعيدة القعر مظلمة والسفر فيها صعب لا ينتفع منها بغير السمك ومن اكثر بها
مغيرة كبار مسمومة ليس فيها جزيرة مسكونة ولوان رجلا دار حولها لامكنه
لان الانهار الفايضة فيها ليست بالكبر الا واحد وفيها جزاير وغياض
ومياه ودواب وحش بلا ساكن وبها جزيرة ينتفع منها القوم الكثيرة وسد
ياجوج وماجوج من ورائها على نحو من شهرين سد ياجوج
وماجوج قرات في كتاب ابن خرداذبه وغيره في قصة هذا السد على نسق
واحد واللفظ والاسناد لابن خرداذبه لانه كان وزير الخليفة وافرز
على ودائع علوم خزانة امير المؤمنين مع انه يقول حدثني سلام

المترجم ان الواثق بالله لما راى في المنام كان السد الذي بناه ذو القرنين
بيننا وبين ياجوج وماجوج مفتوح وجهني وقال لي عاينه وجئني
بخبره وكان الواثق وجه محمد بن موسى الخوارزمي المنجم الى طرخان ملك
الخزر وضم اليه خمسين رجلا ووصلني بخمسين الف دينار واعطاني ديتي
عشرة الف درهم وامر باعطا كل واحد من الخمسين الف درهم ورزق سنة
واعطاني مايتي بغل تحمل الزاد والما فشخصنا من سر من راى بكتاب الواثق
الى اسحق بن ابرهيم صاحب ارمينيه وهو بتفليس بانفاذنا وكتب لنا
اسحق الى صاحب السرير ثم كتب صاحب السرير الى ملك اللان ثم كتب
صاحب اللان الى فيلانشاه ثم كتب فيلانشاه الى طرخان ملك الخزر
فاقمنا عنده يوما وليلة حتى وجه معنا خمسة ادلا فسرنا من عنده ستة
وعشرين يوما ثم صرنا الى ارض سودا منتنة الرائحة وقد كنا تزودنا
قبل دخولنا اياها خلا نشمه فسرنا فيها عشرة ايام ثم صرنا الى مدن
خراب فسرنا فيها سبعة وعشرين يوما فسالنا عن تلك المدن فقيل هي التي
كانت ياجوج وماجوج يتطرقونها فخربوها ثم سرنا الى حصون بالقرب
من الجبل الذي السد في شعبة منه واذا في تلك الحصون قوم يتكلمون

العربيه

بالعربيه فسالونا من اين اقبلنا واخبرناهم انا رسل امير المومنين
فاقبلوا يتعجبون ويقولون امير المومنين فنقول نعم فقال شيخ هو ام شاب
فقلنا شاب فقالوا اين يكون قلنا بالعراق بمدينه يقال لها سر من راى
فقالوا ما سمعنا بهذا قط ثم صرنا الى جبل املس ليس عليه خضرا واذا
جبل مقطوع بوادي عرضه مايه وخمسون ذراعا الظاهر من تحتها
عشره اذرع خارج الباب وكله مبني بلبن من حديد مغيب في نحاس
في سمك خمسين ذراعا وشرف حديد واذا باب حديد مصراعين
مقفلين عرض كل مصراع خمسين ذراعا في ارتفاع خمسين ذراعا
في ثخن خمسة اذرع وعلى الباب قفل طوله سبعه اذرع غلظ باع في
الاستداره وارتفاعه من الارض خمسه وعشرون ذراعا وفوق القفل
بقدر خمسة اذرع مفتاح طوله ذراع ونصف وله اثنا عشر دندانه
كل دندانه كبد اعظم ما يكون من الهواوين معلق من سلسلة طولها
ثمانيه اذرع في استداره اربعة اشبار والحلقة التي فيها السلسلة
مثل حلق المنجنيق وعتبة الباب عشرة اذرع بسط مايه ذراع ما تحت
العضادتين والظاهر منها خمسة اذرع وهذا طوله بذراع السواد

وربيس تلك الضياع يركب في كل جمعة في عشره فوارس مع كل فارس
مرزبة حديد وزنها خمسون منا فيضربوا القفل بتلك المرزبات كل رجل
ثلث مرات ليسمع من وراء الباب الصوت فيعلموا ان هنا كحفظة ويعلم
هولاء ان اوليك لم يحدثوا في الباب حدثا واذا ضرب اصحابنا القفل
وضعوا اذانهم يسمعون فترى لاوليك دوي وبالقرب من هذا الموضع
حصن كبير نحو عشره فراسخ في مثلها ومع الباب حصنان سعة كل واحد
مائتي ذراع وعلى باب هذين الحصنين آلة البناء الذي بني به السد من قدور
الحديد والمغارف على كل ديكدان اربع قدور مثل قدور الصابون
وهناك بقيه من اللبن الحديد قد التزق بعضه ببعض من الصدا قال ثم اخرجنا
الادلة خلف سمرقند بسبعة فراسخ وقد كانوا رقدونا ما كفانا ه

جمل شوون هذا الاقليم

هو اقليم جار الا قومس كثير المياه والامطار ليس به نهر تجري فيه
السفن الا بلحية الخزر راس مابه وهوابه نحو جرجان وهو قشف ندي
كثير الزمه لا تعمل فيه النخيل ومذاهبهم مختلفة اما قومس واكثر
جرجان وبعض طبرستان فعلى مذهب ابي حنيفة والباقون حنابله

وشعوبيه

وشعوبيه ولا ترى بنابر صاحب حديث ولا شعوبي والنجاريه
بجرجان كثير والكراميه بجرجان وجبال طبرستان وبارحوانق ونواحي
الديلم شيعه واكثر الجبل سنة واكثر ما يحمل من هذا الاقليم خصايص
اما قومس فلهم المناديل البيض من القطن معلمه صغار وكبار وسوازج
ومحشاه ربما بلغ المنديل الواحد الفي درهم ولهم ايضا الاكسية وطيالسة
وثياب رقاق من الصوف ولاهل جرجان المقانع القزيات تحمل الى اليمن
والعناب ولهم ديباج دون وتين وزيتون ومن طبرستان الاكسية التي تفضل
على الفارسية وطيالسة وثياب الخيش المحمولة الى الافاق وساع منها
بمكة شي كثير والمقانيع المثمنه ه ومن بيار بز كثير وثمن ولهم خاصية
في عمل الطين حتى لا ترى يبسا ولا عالما الا واله فيه حذق ولقد كان
ابو الطيب مع يساره وعدالته ابدا تراه في ضياعه يسح حصنا او يرفع حايطا
وما رايت الطف من بناء دورهم قد صاغوها صياغة واكثر وامر افقها ه
وانهار هذا الاقليم يتحدر من الجبال وبالديلم نهر عظيم
ينصب في البحيرة وسمعتهم برباط دهستان يذكرون ان نهرهم
يقبل من طوس ونهرا اندا يقبل من نحو الكفر ومياه الجبل يتحدر من جبال

الديلم ه وبه مشاهد رباط دهستان يقصد من خراسان له نذور
وفضايل وعلى يوم من بسطام موضع يقصد وبه مجاورون وبظاهر بسطام
قبر ابي يزيد وبنواحي الخزر رباطات فاضلة ه ومن العجايب بطبرستان
دويبة صغيرة لها الف قايمة وهي اصغر من الجرادة وادق من الدودة اذا تحركت
تطنها امواج تظهر في عناقيد العنب ودويبة اخرى لها جناحان كجناحي
السنونية على عظم الثعلب تقصم الثمار قصما ولهم اسماك عظيمة ه بنواحي
جرجان بير تظهر فيه شجرة كل سنة ثم تغيب وقد احتال عليها بعض امرا
وشدها بالسلاسل الغليظة فقلعتها وكسرتها وغابت ه لسان
قومس وجرجان متقاربان يستعملون الها يقولون هاده هاكن له حلاوة
ولسان اهل طبرستان يقاربه الا ان فيه عجلة ولسان الديلم يخالف منغلق
والجبلي يستعملون الخا ولسان الخزر شديد الانغلاق ه
اهل قومس احسن في ابدانهم اجسم وابها من غيرهم الا الديلم فانهم
حسان جدا ذو لحا وطول وفي اهل جرجان لخافه وصفره واهل طبرستان
احسن ه ولاهل طبرستان ثلث مراحل ثلث طيب النكهة لاكلهم الثوم
وحدة الابصار لكثرة الخضر ودقة الاحضان لاكلهم الارز ه ويقع بجرجان

عصبات

عصبات على المذهب وسفه وبين البكراوين قتل على راس
الجمل يوم الاضحى مثل مرو ه وعامة كنى اهل جرجان ابو صادق ه
وابو النسج وابو نعيم واهل طبرستان ابو حامد وكذلك اهل نيسابور
واهل مرو وسرخس ابو العباس ه ورسومهم المذكورين بجرجان بلا مستملي
الا انهم فقها وغيرهم بالضد ولا يكثرون التطلس ه وللديلم
رسوم عجيبة لا يزوجون الى غيرهم وكنت في بعض الخانات فاذا رجل له
بعد واحلف امراه يريد قتلها فسالت ما الذي فعلت قال تزوجت الى
غير ديلم واذا كان لهم ماتم كشفوا روسهم والتفوا بالاكسية ولهم
مجالس في السكك والاسواق معلقة يجتمعون بها بيد كل واحد فاس
ويسمون العالم معلما واللوك بلسانهم هو الجيد وكثيرا ما قد دون
وقالوا لوك معلم ولا رسم لهم في بيع الخبز ولكن يدخل الغريب فيناول
ما اراد من الطعام وذلك مما يسرهم ولهم اسواق على ايام الجمعة
في السهل لكل قرية يوم فاذا فرغوا من تسوقهم واجتمع الرجال
والنسا بمعزل يتصارعون فيه ورجل جالس معه حبل كل من غلب
عقد له عقدة فاذا هوى الرجل منهم امراة راح معها فيلقاه اهلها

بالبشر والترحيب فيضيفوه ثلثة ايام ينادي المنادي فيزجوه منها ه
واما اهل سارية فكثير ما حضرت عقودهم يجتمع الناس وقد مضى من
الليل الثلث مع كل واحد قارورة ماورد والنيران توقد على باب العروس
فيبدا بعض المشايخ وكلهم خطبا ادبا فيخطب خطبة بليغة يطلب المراة فيها
من شيخ اخر قد قابله من قرابة المراة فاذا سكت خطب له اخر خطبة حسنه
ثم اجابه بالانعام وعقد النكاح فاذا فرغا قام اصحاب القوارير فضربوا
بها الحيطان ثم يعطا كل رجل طبقا من اقروشه ولم ار مثل تلك الاقروشه
وسمعت ان الامير صاحب الجيش استحضر رجلا منهم الى نيسابور كان يجيد
عملها دقيق من دقيقهم وشي من سمنهم ودوشابهم فعملنا فلم تكن كالتي
يعمل في سارية ويعملون منها باسا يحمل الى مكة يرده فلا يفسد وحضرت
دعواتهم واعراسهم وضيافاتهم وسوق الاصدقا فما رايتهم قط زادوا
ولا نقصوا من ثريد ولحم مخلع وارز واقروشه واذا وقع عندهم الثلوج
سيبوا النهر في الشوارع فغسل الثلوج وتنظف واذا مات عن امراة زوجها
لم تتزوج بعده فان فعلت اجتمع الصبيان يضربون بالخزف على بابها ولا
ترى امراة تخرج بالنهار بتة وكذلك بآمل وانما تخرجون بالليل في

الاكسية

الاكسية السود وحوانيتهم في الدور والباعة نساء ه والولايات الديلم
في اهل بيتين سلاروند وباذروند فاما سلاروند فانه من نحو اذربيجان
قد تغلبوا على تلك الديار والاخرها هيا وثم سياسة وحلم وعدل وسداد
وسلام واما الجيل فلا يطيعون الا اولاد الداعي الذي اصله من صعده
وهما داعيان الاول والثاني فيما مر الحسن فربما غلب عليهما صاحب
الجرجانية واما جرجان وطبرستان فدول ربما غلب عليها الديلم وربما
قهرتهم جيوش ملك المشرق ه وخراج قومس الف الف درهم
ومائة الف وستة وستون الف درهم ه وخراج جرجان الف الف ومائة الف
وستة وتسعون الف وسار مائة درهم ولكن ثم حمايات ومرافق للسلطان
عظيمة ه وكان خراج سارية ستة وعشرون الف درهم فخرج رجل منهم
الى بخارا فبنا قصرا من طين ثم حمله على عواتق الرجال حتى وضع بين يدي
الامير السعيد فاعجب به فقال سل حاجتك قال تسقط عنا العشرين الف
وتحول ديواننا الى نيسابور فخراجها اليوم ستة الف درهم وهي من اعمال
نيسابور الا ترى ان بينها وبين نيسابور قرية خراجها الى قومس ولا ترى
انهم يسمون القومسيين ه واما المسافات فانك تاخذ

من الدامغان الى الحداده مرحلة ثم الى بدش مرحلة ثم الى مهرجان مرحلة
ثم الى هفدر مرحلة ثم الى اسداواذ مرحله ٥ وتاخذ من الدامغان
الى جرمجوى مرحلة ثم الى رباط مرحلة ثم الى سمنان مرحلة ثم الى راس
الكلب مرحلة ثم الى قرية الملح مرحلة ثم الى خوار الري مرحله ٥ وتاخذ
من الحداده الى بسطام مرحلة ثم الى قرية مرحلة ثم زرداباد مرحلة
ثم جرماروذ مرحلة ثم الى جهينه مرحلة ثم الى جرجان مرحله ٥ وتاخذ
من زرداباد الى قرية مرحلة ثم الى القباب مرحلة ثم الى باب مرحله ٥ ومن
بباب الى طريثيث ثلثة فراسخ ومنها الى الدامغان في المفازة خمسة وعشرون ٥
وتاخذ من جرجان الى دينارزارى مرحلة ثم الى املوتا مرحلة ثم الى اخر
مرحلة ثم الى سبدست مرحلة ثم الى اسفراين مرحله ٥ وتاخذ
من جرجان الى اسكون او الى رباط حفص او الى رباط علي مرحلة مرحلة ٥
وتاخذ من رباط علي الى رباط الامير مرحلة ثم الى سلماك مرحلة ثم الى رباط
دهستان مرحلة وتاخذ من امل الى ملور مرحلة ثم الى اسك مرحلة ثم الى بامهند
مرحلة ثم الى بربان مرحلة ثم الى الري مرحله ٥ وتاخذ من امل الى الماهطين
مرحلة ثم الى سارية مرحلة ثم الى برحي مرحلة ثم الى راس الحد مثلها ٥ وتاخذ

من سارية

من سارية الى امارست مرحلة ثم الى ابادار مرحلة ثم الى طميشه مرحله
ثم الى استراباذ مرحلة ثم الى جرجان مرحلتين ٥ وتاخذ من جرجان الى الدهستان
اثنا عشر مرحلة ثم الى اردبيل مثلها ٥ ومن اسكون الى استراباذ مرحلة
ثم الى صاري اربع مراحل ٥ وتاخذ من امل الى بابل مرحلة ثم الى سالوس مرحلة
ثم الى كلار مرحلة ثم الى الجبال الديلم مرحله ٥ وتاخذ من سالوس الى اسبيدروذ
مرحلة ثم الى قرية الرصد مرحلة ثم الى جسنم مرحلة ثم الى سلمان اربع مراحل
ثم الى الدولاب اربع مراحل ثم الى كهن روذ ثلث مراحل ثم الى موغكان
مرحلتين ثم الى الكر مثلها ثم الى هشتاذر مثلها ثم الى الشماخية مثلها ٥

اقليم الرحاب

لما جل هذا الاقليم وطاب وكثرت فيه الثمار والاعناب وكانت
مدنه من انزه البلاد كنوقان وخلاط وتبريز التي شاكلت العراق
ورخصت به الاسعار واشتبكت فيه الاشجار وعزت جلالة الانهار
وحوت جباله الاعسال وسهوله الاعمال وبواديه الاغنام ولم نجد له
اسما يجمع كوره سميناه الرحاب ٥ وهو اقليم فيه للاسلام جمال
وللمسلمين من الكفار حصار ومنه يرتفع الاصواف المعمولة والتكك

العجيبه :: بيدانه قرمز وعز وصفه اعجب :: ثمن الحروف درهمان ::
والخبز بدانق امنان :: والفواكه بلا عدد والميزان :: وهو مع هذا
ثغر جليل واقليم نبيل به كان اصحاب الرس تحت الحويرث
والحرث :: منه من الطايف سهم :: ومن الخنات شبه وهو للاسلام
فخر :: وللغازين دار :: به المتاجر المفيدة :: واللون القديمه ::
والانهار الكثيرة :: والمدن المنيعة :: والقرى النفيسة :: والخصايص
العجيبه :: والثمار اللذيذه :: اهل جماعة وسنه وفصاحة وهيبه
لهم المن والقوة :: والزيبق والقسبويه :: والبحر والبحيرات والباب
والرباطات :: والدين والخيرات :: الا ان كلا في مذهبه غال
ومع ذلك هم ثقال وفي نسابهم تكلف وفي اخلاقهم
تصلف والطرق اليها صعبه وللنصارى به غلبه ۝

وهذا مثاله وشكله

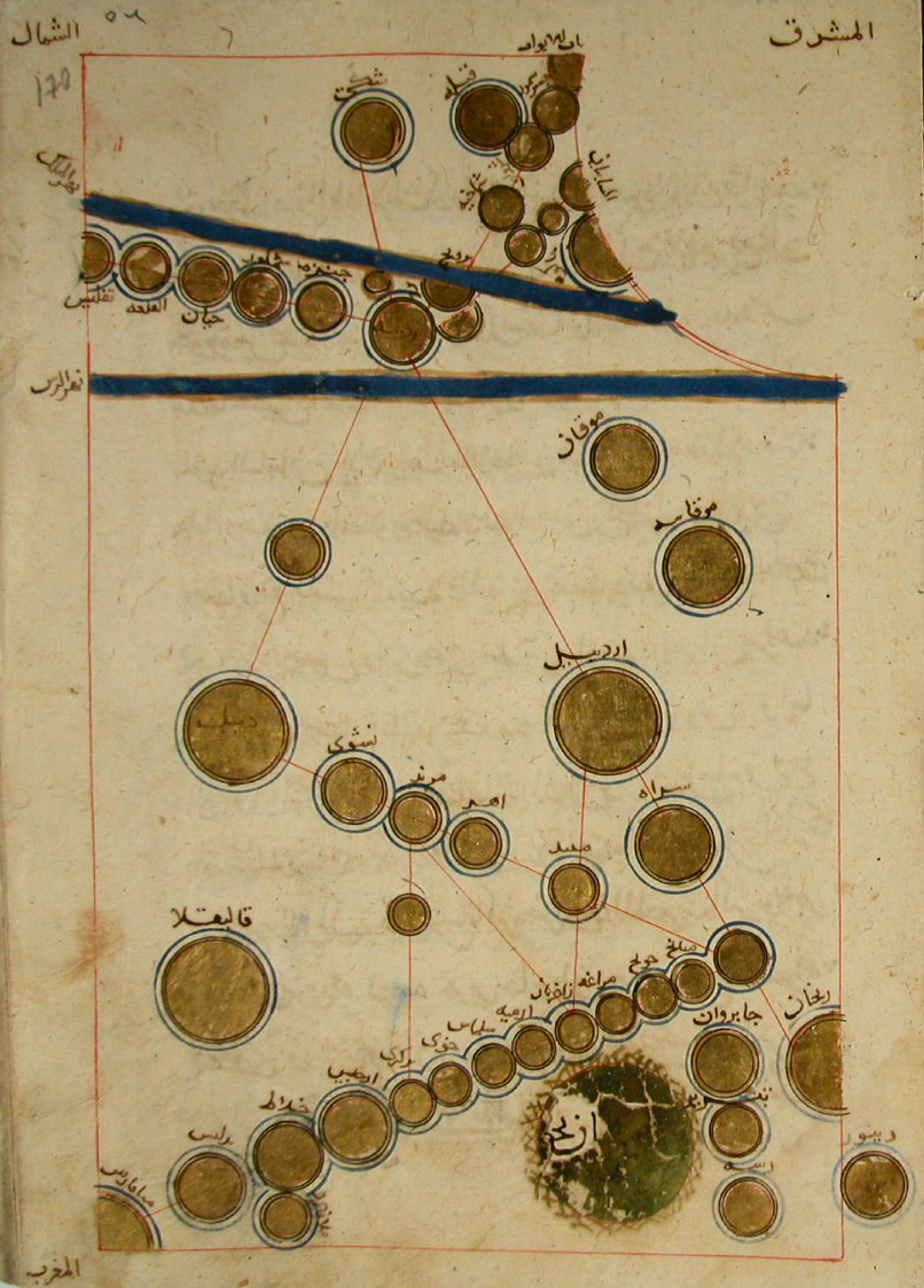

وقد جعلنا هذا الاقليم ثلث كور اولها من قبل البحيرة الران ثم ارمينية
ثم اذربيجان . فاما الران فانها تكون نحو الثلث من الاقليم في مثل
جزيرة بين البحيرة ونهر الرس ونهر الملك يشقها طولا قصبتها بردعه ومن
مدنها تفليس . القلعة . حيان . شمكور . جيوه . بروج . الشماخية . شروان
باكوه . الشابران . باب الابواب . الابخاز . قبلة . شكي . ملازكرد . تبلا .
واما ارمينية فانها كورة جليلة رسمها ارميني بن كنظر بن يافث بن نوح
ومنها يرتفع الستور النفيسة والمحفوري قصبتها دبيل ومن مدنها بدليس
اخلاط . ارجيش . بركري . خوي . سلماس . ارمية . داخرقان . مراغة .
اهر . مرند . سنجار . قاليقلا . قندريه . قلعة يونس . بورينه . واما
اذربيجان فانها كورة انشاها اذرباذ بن بيوراسف بن سام بن نوح
قصبتها اردبيل وهو مصر الاقليم بها جليل مساحته مايه وان بعض فرسخا كله قرى
ومزارع يقال ان به سبعين لسانا كثرة خيرات هذا المصر منه اكثر بيوتهم (والان تبريز)
اسراب ومن مدنه رسبه . تبريز . جابروان . خونج . الميانج . السراه .
بروى . ورثان . موقان . ميمند . برزند . فان زعم زاعم ان الران
بدليس من اقليم اقور واستدل بانها كانت ولايات بني حمدان اجيب
بانه لما

بانه لما ادعاها اهل الاقليم جعلناها من هذا الا انا وجدنا نظيرا
في الاسم وهي تفليس واما الولايات فليست بحجة في هذا الباب الا ترى
ان سيف الدولة كانت له قنسرين والرقه ولم نقل ان الرقة من الشام .
بردعه قصبة كبيرة مربعة في وطا لها حصن وسعة . اسواق
قد ظللت مجتمعه . بظهرها مسجد الجمعه . باساطين قد جصصت مرتفعه
وبعضها من خشب ملتمعه ولها نهر خلال كل قارعة تجري الى وجوه اربعه
كثيرة الاخباز والمطوعه والفواكه الجيده الموسعه هي بغداذ الرحاب
فاجمعه دور بهيه ورحب واسعه ورخص دايم ولا بها مبتدعه
والكرم منها على بريد موضعه فهي بين نهرين والبحيرة الملمعة فيالها
من بلد ظريفة نظيفة منوعه لولا عيوب ان اوردت فاسمعه قد خربت
اطرافها كبليعة وخف اهلها والسلطان مبلغه مجهول ماسه بعيد
قنعه قليل فقههم لحنبل متبعة وحصنها شعث ودروب مرقعه
فهذا وصف سوق الران بردعه اوصاف صادق ومقوله رعه
هديه لشيخ فاضل اوردتها مسجعه تفليس حصينة بقرب الجبال
بها نهر الكر وبها حمامات نحضر قد بني حيطانه بالحجارة ثم طرح عليها الخشب .

والقلعه بلا حصن في سهله يقرب جبل لكان ٥ والشماخيه
على اسفل جبل بناها من حجارة وجص ولها ما جاري وبساتين نزهه ٥
وشروان كبيرة في سهله بناوها من حجارة والجامع في الاسواق ولها نهر
تحترقتاه وباكوه على البحيرة هي احد فرض الاقليم وسرسيان
بلا حصن الغلبه فيها للنصارى راس حد وقبله حصينه النهر خارج
البلد والجامع ناي على تل ٥ وشكى في سهله الغلبة للنصارى والجامع
في سوق المسلمين ٥ وورثان عامره سورها طاحنه النهر والجامع متباعد ازق
وبلقان صغيره فوهها جياد وبها ناطف موصوف ٥ وملازجرد حصينه
لها منابر عدة كثيرة البساتين والجامع على حافة السوق ٥ وتبلا للمسلمين
بها نحو من خمس مائه بيت والغلبه للنصارى نزهه والاعمار مدينه
نزيهة وكذلك سائر المدن ٥ وقريه يونس هي بلد الدراني
بها مسلمون ٥ وباب الابواب على بحر الخزر حصينه في الحائط الذي
من قبل الخزر ثلث ابواب باب الكبير وباب الصغير وباب اخر من نحو
البحر مسدود لا يفتح وعدة ابواب من قبل البحر والاسلام والحائط
قد مد من الجبل الى وسط البحيرة عليه ابرجه فيها مساجد وحراس والجامع

وسط

وسط الاسواق بها عين ماينبا وهم حجارة ودورهم حسنه ولهم ما
جاري ٥ دبيل بلد جليل عليه حصن منيع والجيرية كثير اسمه كبس
وصوفه حظير ونهر عزير قد حفت به البساتين ذات ربض عتيق
وحصن وثيق اسواقه صليب وسواره رحيب والجامع في الاسواق على رابيه
كبير الحجارة به كنيسه يضبطه الاكراد به قلعه بناها من طين وحجارة
له ابواب عدة منها باب كندار باب تفليس باب [illegible] الى الان الغالب
عليها مع نبلة النصارى وقد خف اهله وتشعث حصنه ٥ بدليس
في وادي عميق تجري فيه نهران ويجتمعان في المدينه ومن جانبها
قلعه من حجارة تشبه تنور وخوى في وطاة لها بساتين حسنه وعليها
حصن من طين والجامع في الاسواق وبها نهر ٥ وسلماس طيبة
عليها حصن من طين وحجارة وبها نهر عزير والجامع على طرف السوق
قد احاط به الاكراد ٥ وارمنيه حصينه بقلعه عامره والجامع في
البزازين ولها حصن وبها نهر ٥ ومراغه سريه لها حصن وبها قلعة
ولها ربض وحصنها طين ٥ ومرند حصينه بخندق بها بساتين لها
وبورين حصينه بها قلعة وعلى باب الجامع عين كثيرة البساتين ٥

[illegible] على سلماس [illegible]

وقلعه يونس مدينه الديراني بها مسلمون **اردبيل** هو قصبة
اذربيجان ومصر الاقليم عليه حصن منيع وهو اصغر من دبيل اسواقه
مصلبه الى اربع دروب والجامع وسط الصليب على نشزه خلف الحصن
ربض عامر والغالب على بنايهم الطين كثير الرواشن والفواكه والبلاد
به مياه جاريه وعساكر رتبه وخيرات كثيره وحمامات طيبه الا انهم
ثقلا بخلا قليل العلما وبلد منتن وحش لحد لتنيف الدنيا اهل مكر وغفله
لا ينظرون في العواقب ولا يعبون اهل المذاهب ثم لا ترى منكرا فقيها
ولا رئيسا وجيها ولا معدلا اديبا ولا حاذقا طبيبا **وتبريز** وما
بذلك ما تبريز هي المذهب الابريزي والموضع الحريز والكيميا العزيز
والبلد الحسن يختار على مدينه السلم وتباهي به اهل الاسلام تجري
خلالها الانهار ويمتد في سوادها الاشجار ولا تسال عن رخص الاسعار
وكثره الثمار الجامع وسط البلد وطيبها لا تحد **وموقان**
مدينه قد احاط بها نهران وحولها حدايق حسان كانها في رحبها
جنان هي مع بين روضتان والرحاب في الاسلام مخراف موضوعة
بين اردبيل وجيلان ومنها الى برذعه ثمار طيبة نزيهة السواد

فالنهر

فالنهر يجريان والوجوه كاللولو والمرجان ومع ذاك اسخيا نعم وهم
كرام **وبرزند** صغيرة وهي سوق الارمن وفرضة الكور طيبة مفيدة
وميانة صغيرة في سهلة كثيرة الخير **وزنجان** هي على راس الحد
قد تشعثت لهم نهر وفيها السلاطين وكل مدن هذا الاقليم رحبة ٥

جمل هذا الاقليم

هو اقليم بارد كثير الثلوج والامطار وفيه اذى ثقل واهله ابرد وانقل
كبار اللحى وليس لسانهم بحسن وبارمينيه يتكلمون بالارمنية وبالران
بالرانيه وفارسيتهم مفهوم متخالف الخراسانيه في اشيا **ومذاهبهم**
مستقيمه الا ان اهل الحديث حنابله والغالب بدبيل مذهب ابي حنيفة وحرب بوب
في بعض المدن بلا غلبه وحضرت يوما مجلس ابي عمر البحيري يسمع الحديث
فقال هاتوا مسئله فسالت مسئلة هيبة المشايخ تكلمت فيها صدرا ثم اخذ
الكلام كهل ثم حدث ثم قال لست في اصحابكم ولكني كنت بخراسان
وناظرت ابا نصر بن سهل الاردبيلي وقد غص بالناس قياما وقعودا بسالته
مسايل المعامله فقلت ما تقول رحمك الله في رجل كان له قليب يابس
فضاع منه اين يطلبه قال يعود الى السبب الذي ابتليه فيحضره

قلت قد حيل بينه وبين السبب فان يسال صاحب السبب ان ينيله اياه
قلت لم يبق له جاه عند صاحب السبب فيساله قال يلزمه قرع الباب حتى
يفتح له ويصرخ في ظلم الليالي حتى يرحمه **والانهار** المذكوره فيه
ثلثه نهر الرس ونهر الملك ونهر الكر وهو اعظمهن يخرج من ناحيه
الجبل على حدود خزر ويشكون الى قرب تفليس ثم يقع في بلدان الكفر
وبليه في العذوبه والخفه نهر الرس وهو ماد على تخوم الران يخرج
من ارمينية حتى ينتهي الى ورثان ثم ينتهي الى خلف موقان فيقع في البحر
واما نهر الملك فمخرجه من بلد الروم حتى يقلب في البحيره ولا يتصل
بهذا الاقليم غير بحر الخزر وبهذا الاقليم بحيرتان احدهما بارميه
طولها نحو اربعه ايام يسبق الدواب يقطع باقلاع يوم وليله وبارمينيه
اخرى يعرف ببحيرة ارجيح ه **والتجارات** يحمل من بردعه الابريسم الكثير
ومن باب الابواب ثياب الكتان والرقيق والزعفران والبغال الجياد ومن
دبيل ثياب الصوف والبسط والوسايد والانماط والتكك الرفيعة
ومن بردعه السيور ويقع اليه البغال الجياد ويقوم ببردعه يوم الاحد
سوق يسمى الكركي يجتمع اليه اهل الكون والنواحي يتبايعون من

الابريسم

الابريسم والثياب ه **ولا نظير** لتكلهم ومحفوريا تهم وقرمزهم
وانماطهم وصبغهم وفاكهة تسمى الزوقال وتسويه ولهم تين وشاه
بلوط في غاية الجوده ه ومن **العجائب** باب الابواب وحصن على ما ذكرنا
من صور وعكا سيلسله قد بني من الصخر وجعل ملاطه الرصاص وبتفليس
حمامات على ما ذكرنا بطبريه بلا وقيد جبل الحرث متعالي على جبال الاسلام
لا يمكن لاحد ان يصعده يقال انه مع الحويرث من جبال الطايف وانكاف على
نهر الرس الف مدينه وهن الان تحتهما الجامع اردبيل حجر كبير لو ضربت
عليه المرازب ما عملت فيه وقع من السما على مسافه من البلد ثم حمل الى الجامع
وسمعت طريف الخادم يقول بينما نحن نسير بقرب اردبيل فاذا شي ينزل من السماء
كالدرقة العظيمه حتى وقع على الارض فاذا به حجر فيحوزان يكون هذا وهو على
مثال الاترنجه على مرحله من نوهان قلعه عظيمه تسمى الحجره فوقها بيوت
وقصور فيها ذهب عظيم صور طيور ووحوش قد احتال عدة من الملوك عليها
فلم يتمكنوا من صعودها على ثلث فراسخ من دبيل بر ابيض من حجر منقور
مثل قلنسوه فيه صور مرير من داخل على ثمانيه اعمده سمعت ابواب
من اي باب دخلت رايت صورة مريم وبالقرب منه صخره سودا عرقها

دهن يستشفى به وعندها يوخذ القرمز وهى دوده تظهر فى الارض
تخرج اليها النسوان يلتقطونها بخاسه معهم ثم يجعلونه فى قدور
فى رساتيق اردبيل يحرثون بثمان ثيران واربع لكل ثورين سايق
وسالتهم لم تفعلون هذا الصلابه الارض قالوا لا ولكن من اجل الثلوج ٥
ومن اردبيل الف وماتى رطل حزى بلثمابه ومنهم سنمابه وكذلك
بارميه ثم سابر الطالعهم بغداذيه ٥ وقفيز مراغه ومدنها عشرة امنا
والكيلجه سدس القفيز ٥ ومن رسومهم منع بيع كل من كان من اصحاب
السلطان فانهم يختمون بالذهب فى بحيره ارميه حبال مسكونه بربطون
ارجل الصبيان بالسلاسل والجبال كى لا يتدحرجون الى البحيره ولارميه
عقبه فى طريق الموصل يركب الناس فيها اعناق الرجال كما يركبون الدواب
لصعوبتها ٥ واما المسافات فانك تاخذ من بردعه
الى نوبار او الى برذيج او الى جنزه او الى قلقاطوش مرحله مرحله ٥
وتاخذ من نوبار الى بيلقان مرحله ثم الى ورثان مرحله ثم الى بلخاب مرحله
ثم الى برزند مرحله ثم الى اردبيل مرحلتين ٥ وتاخذ من برذيج الى
الشماخيه مرحلتين ثم الى شروان ثلث ثم الى الايخاز مرحلتين ثم الى حسبر

خليج ارميه [illegible]

سمور

سمور مرحلتين ثم الى باب الابواب ثلث مراحل ٥ وتاخذ من جنزه
الى شمكور مرحله ثم الى حبار ثلث مراحل ثم الى قلعه ابن كندمان مرحله
ثم الى تفليس مرحلتين ٥ وتاخذ من قلقاطوش الى ميريس مرحلتين
ثم الى دميس مرحلتين ثم الى كيلواى مثلها ثم يقع فى الارمن الى دبيل ٥
وتاخذ من دبيل الى نشوى اربع مراحل ثم الى خوى ثلثة ثم الى سلماس
مرحلتين ثم الى ارميه مرحلة ثم الى خزقان مرحلتين ثم الى مراغه
مثلها ثم الى اردبيل اربعين فرسخا ٥ وتاخذ من مراغه الى قندريه مرحلتين
ثم الى قريه ثلث مراحل ثم الى قلعه الحسن بن على مرحلة ثم الى شهرزور
ثلثين فرسخا ٥ وتاخذ من مراغه الى بورزين مرحله ثم الى مرند
وتاخذ من خوى الى قلعه يونس ست مراحل ثم الى قريه العصبات مرحله
ثم الى تفليس مراحل ثم الى بيلا ثم الى شكى ثم الى الكران مرحلتين
ثم الى الباب ثلث مراحل ٥ وتاخذ من اردبيل الى الميانج مرحلتين ثم
الى قنطره سبيدروذ ومن القنطره الى السراه مرحلة ثم الى نوى
مرحلة ثم الى زنجان مرحله ٥ وتاخذ من الميانج الى خونج مرحلة ثم الى
كولسره مرحلة ثم الى مراغه مرحله ٥ ومن مراغه الى خزقان او الى

ارمية مرحلتان ثم الى سلماس مثلها ثم الى خوي مرحلة ثم الى بركري
خمسا ثم الى اردبيل مرحلتين ثم الى خلاط او الى بدليس ثلثا ثلثا
ومن بدليس الى امد او الى ميافارقين اربعا اربعا ه ومن مراغه
الى الدينور ستون فرسخا ه ومن ملازكرد الى ارزن ستة ثم الى امد اربع

اقليم الجبال

هذا اقليم حشيشه الزعفران وشراب اهله العسل والالبان
واشجاره الجوز والتين نزيهه بهي خصب وله شان به الري الجليله
وهمذان والكور النفيسه اصفهان وسطهر لكل فضله اذا وصفنا البلدان
وذكرنا الدينور الظريفه وكرماشاهان ونعتنا نهاوند وقما وكاشان
ووصفنا دماوند وسرا وقصران الحربه والبراغيث والذباب والافاعي
وعقارب وديدان في الصيف جنه وروضه وبستان وفي الشتا الحطب
والفحم يجار ويمكسون نحملا الى خراسان والاعناب وتفاح ندومان
وعلم كثير وعقل وحذق واتقان ه غير انه شديد البرد ترى خدودهم
في الشتا مشققه واطرافهم ابدا مخضره ووجوههم مصفره
وانوفا سايله اما غو الحنابله فيفرطون في حب معاويه او مجاريه

غالية

غالية يقطعون بالكفر على الطوايف الهادية وكم ترى به
من خسف وزلزلة وجور سلطان وبلبلة ابدا في الجلا
وغلغله ومن حله من معلاه او مسفلة تراه من بردهم والهواء
في مشغله ه وافهم ما اقول ثم اعقله كلما اشرف على العراق
من خلف الصيمره وعلى جغرستان من نحو القنطرة في الجبال
المنعوته المصوره وفيها المسايل المذكوره المسطوره اوردها
محمد في كتبه المحبره وفي اصفهان لي مقالة محررة بسبه ظاهره
منوره يعرفها ذو الفقه ان تدبره لا رفع الخلاف والمشاجره
بالفقه والقياس والمناظره ه

وهذا صورة الاقليم

وقد جعلنا هذا الاقليم ثلث كور وسبع نواحي وادخلنا اصفهان
في العدد وافردنا وصفها وبالغنا فيه وصورناها في اقليم فارس
للاشكال التي فيها والمعاني التي نذكرها ه فاول الكور من قبل الجانب
الري ثم همذان ثم اصفهان والنواحي قم دماوند الصيمرة
كرج ماه الكوفة ماه البصرة شهرزور ه فاما الري فانها
كورة نزهة كثيرة المياه جليلة القرى حسنة الفواكه واسعة الارض
سرية الرساتيق وهي التي املكت عمر بن سعد الشقي حتى اهلك نفسه بقتل
الحسين بن علي ثم اختارها مع النار حيث يقول اخزاه الله أأترك
ملك الري والري رغبة ام ارجع مذموما بقتل حسين وفي قتله النار
التي ليس دونها حجاب وملك الري قرة عين ه وفي الاخبار انها كانت
منابت بوقم والى ذلك تعود الري ملعونة وهي على بحر عجاج وتربتها
لعينة تابي ان تنهل الحق ه وقال هرون الرشيد الدنيا اربعة
منازل دمشق والرقة والري وسمرقند ورسمها لاوى رسلان
باصفهان وفي الخبر ان الري باب من ابواب الارض طيبة الهوا وقلت
انا الري المربعة الكبرى والمحجة العظمى ما عرفت لقصبتها اسما اخر

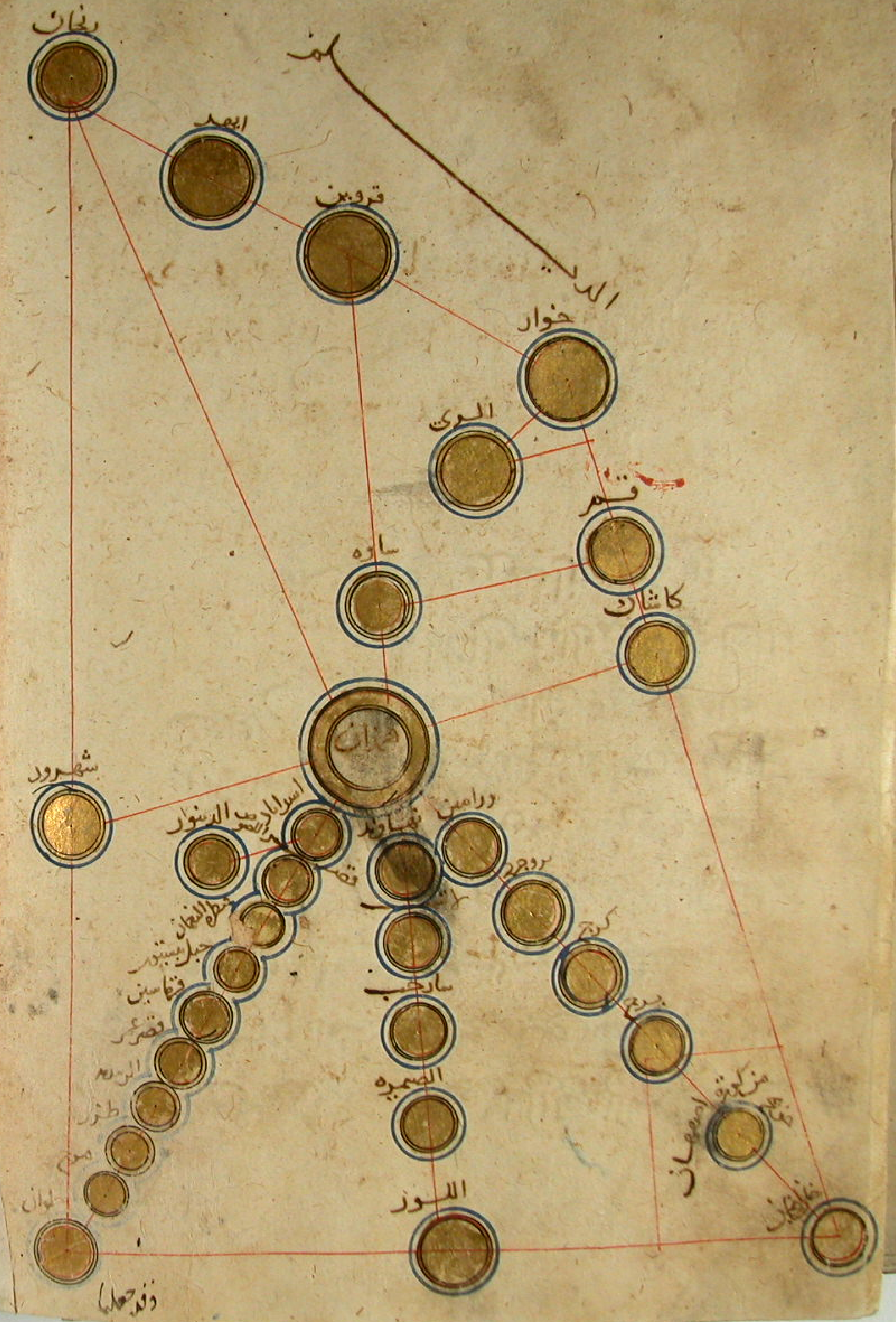

ولها من المدن ساوه. قزوين. ابهر. اوه. شلة. الخوار.
ومن النواحي قم. دماوند. ومن الرساتيق مدينتين قصران
الداخل. قصران الخارج. شُرّ. بهنان. فرج. حي. سيرا.
فيروز. رام. واما همذان
فانها كوره متوسطه في الاقليم جليله المدن قديمه الرسم رسمها
همذان بن الفلوج بن سام بن نوح وقد قيل الجبال عسكر وهمذان اميره
وهي عذبه الما مع خفه وبروده واسعه الاقطار غزيرة الانهار
ملتفة الاشجار النبيذه الثمار كثيره المقاتله والعجيبي رستاقها
غاية الاعجاب. وقرات في بعض الكتب ان الري واصفهان ليستا
من بلاد البهلويين وانما هما همذان وماسبذان ومهرجانقذق
وهي الصيمره. وماه البصرة وهي نهاوند. وماه الكوفة وهي الدينور.
ولها من المدن اسداباد. اوه. سه. وامر. وبه. سبرلوند.
روذراور. طرز. قرماسين. ونواحيها ماه البصره ماه الكوفه
شهرور. الصيمره. الكرج. واما اصفهان فان قياسها
من مسايل الشريعة ونظيرها على هذه الطريقه سور البغل والحمار

على مذاهب

على مذاهب شيوخنا اهل العراق وقالوا لما اخذ الشبه من اصلين
مختلفين وشاكل حكمين متباينين احتيط في بابهما واعطي
كل اصل حظ منهما الا ترى انهما قد شاكلا الكلب في تحريم لحومهم
وشابها السنور في سكناهما البيوت وتعذر التحرز من اسوارهن
فاعطيا من كل حكما فكذلك اصفهان لما شاكلت هذا الاقليم في الاسما
والرسوم ودخلت في حدود فارس وتربعت بها التخوم وجب
ان يعطيها من كل اقليم حظا ونجعل لها منه وحكما فخطها من هذا
الاقليم الذكر والوصف ومن فارس الخطه والرسم. فان
قيل هلا جعلتها كالاذنين في قول الشافعي لما وقع الاختلاف هل هما
من الراس او الوجه جعل لهما حكما ثالثا وما حدثا او مسحا مفردا
فكذلك اصفهان لما قيل هي من فارس وقيل هي من الجبال وجب ان
تميز عنهما ونفرد رسمها ونجعلها حاجزا بينهما. فالجواب
ان هذا قياس فاسد لانك لم تجمع بينهما بعله. فان قيل
العله الجامعه بينهما ان كل واحد منهما يتجاذبانه شيء محدود بسببه
قوي. فالجواب ان النبي صلى الله عليه قال الاذنان من الراس

فرضع عنها الشك والاشكال فكيف نجعله اصلا لما نخن منه في شك

فان قيل معنى قوله من الراس اي هي في الراس فالجواب

حاشا رسول الله عليه السلام ان يقول ما لا فايدة فيه لان كل احد يعلم

انها في الراس وانما اراد الحكم الذي يختلف فيه لا الوضع الا ترى ان

احدا يقول انها في الرقبه وايضا لو صح هذا الاصل لم يصح قياس اصفهان

عليه لان ذلك يخالف الاصول وتصير اربعه عشر اقليم وكونه فيبقى الكوره

بلا نظير كما قلنا لا يجوز الوتر بركعة لانه لا نظير لها في الاصول

فان قيل وما نظير الاربعه عشر اقليم التي ابتدعتها فالجواب

نظيرها وضع المنجمين العالم كله اربعه عشر اقليما سبعه عامره وسبعه

غامره واياه سلك الجيهاني ولم يفصلوا عنها قطعه فيسبغ لنا قياس

اصفهان عليها فان قيل فهلا جعلتها كالاذنين لما كانت

من الراس لا محاله لانها فيه فلذلك يجب ان تكون اصفهان من فارس

لا محاله فالجواب التعارف اصل في مذهبنا وهو مقدم

على القياس كما قدمنا وقد تعارف الناس انها من الجبال وان

فاجعلها من الجبال اذاه والجواب ان اختلاط الملوك

وتسمياتهم

وتسمياتهم ووضعهم عندنا وفي علمنا من الاصول ايضا ومثلهم

في هذا الفن كالصحابه في علم الشريعه فكما انه ليس للفقها ان يخالفوا

الصحابه فيما راوه كذلك ليس لنا ان نخالف الملوك فيما رسموه وهم قد

ادخلوا اصفهان في رسوم فارس ودعوا بها وبالروذان النجوم فصار هذان

ايضا اصلان يتخاذبان اصفهان من هذا الوجه فلم نر وجها غير حملنا اياها

على القياس المذكوره وقد صنف بعض الاصفهانيين فيها كتابا عظيما ذكر

فيه جميع مدنها وقراها ودخلها وامراها وهو موجود بنيسابور في خزانه

عضد الدوله قصبتها اليهوديه ومن مدنها المدينه ✤ النوشجان ✤

سميرم ✤ الزبن ✤ البذ ✤ اردستان ✤ خولنجان ✤ السري

بلد جليل بهي نبيل كثير المفاخر والفواكه فسيح الاسواق كثير الخانات

طيب الحمامات نظيف الادامات قليل الموذيات غزير المياه مفيد التجارات

علماء اسراه وعوام دهاة ونسوان مدبرات بهي المحلات حسن ظريف

نظيف لهم جمال وعقل واين وفضل ومجالس ومدارس وفرائح

وصنايع ومطارح ومكارم وخصايص لا تخلوا المذكر من فقه ولا

الرئيس من علم ولا المحتسب من صيت ولا الخطيب من ادب هو احد

مفاخر الاسلام وامهات البلدان به مشايخ واجله وقرا وايمه وزهاد
وغزاه وهمة كثير الجليد والثلج ولفقاعهم ذكر ولبنهم اسم ولمذكريهم
فن ولرساتيقهم شان به دار الكتب المحروثة وعرصة البطيخ العجيبة والروذه
البهيه ولهم قلعة ومدينه نفيس سري طيب ودخلنا يوما على الشيخ
ابي العباس اليزدادي وقد انزله ناصر الدوله موضعا من بها نيسابور
فقال ما علمت ان نيسابور بهذا الطيبه فهل الري مثلها فتكلم كل
احد بما عنده فقلت ايد الله الشيخ الفاضل نيسابور اكبر واهلها انيس والري
ابها وانزه وماؤها اغزر ه فالري فوق ما وصفنا الا ان ما هم
يسهل ويطبخهم يقبل وعالمهم يضل اكثر ذبايحهم البقر قليل الحطب
كثير الشغب لحوم عاسبة وقلوب قاسية وجامعة منكره وايمة الجامع
مختلفه يوم حنفي ويوم حديثي ه وقال بعض المجان الري فيها
درهمهم كدانق والخبز في اعلا علو الخالق واللحم قد علق بالشواهق
وكم بها من قاطع وسارق اسرق للحياب من عقاعق وليس بها مامون
من ترافق يحلف بالطور والمشارف اني على حق فغير صادق
وهواذ لحصل عن الفاسق وهو بلد كبير خوفه سخ في مثله الا ان

جوانبه قد خربت والجامع على طرف المدينه الداخله عند القلعه ليس وراه
عماره والقلعه خراب والمدينه الخارجة عامرة بلا اسواق وقد كانوا اخذوا
في عمارة الداخله ثم تركوه والاسواق والعمارات بالربض والمياه تتخلله وفيه
قنى ينزل اليها بدرج ودار الكتب باسفل الروذه في خان اتخذها الصاحب
ليست بكثيرة الكتب ودار البطيخ عند الجامع الخوار على جاده قوس
طويله بها ماء جاري وجامع لطيف ه وقزوين كبيره نفيسه بها نهر وعليها
حصن ولها مدينه الجامع فيها وهي كثيرة الكروم وفي الخبر قزوين باب
الجنّة وليس في مداين الري اجل منها وقم عليها حصن ولها رستاق
واسع وهو بلد كبير غير انه مختل خرب الاطراف قريب من المفازه وقاشان
مدينه عامره حولها رستاق حسن ومزارع كثيرة وبه حمامات طيبه
وخيرات كثيرة وفي تحت الارض ومسلطاهره وسر قريبه من المفازه
عامره اكثرهم يحشون الاكسيه الرفيعه والطيالسه الحسنه ه ودماوند
رستاق واسع على طرف طبرستان في وسط الجبال اسم مدينة
ويمه منابر غيرها بلد الجوز والفواكه ه وساير الرساتيق عامرات ذوات
انهار جاريه وقرى جليله وثمار وانهار ه وابهر على راس الحد

عامره كثيره الحبوب طيبه **ساوه** عليها حصن وبها حمامات ظريفة
واخبار حسنه ومياه جاريه والجامع بعيد عن السوق وهي على الجادة ه
همذان هو مصر الاقليم كبير حسن قديم بارد الما كثير العيون به
جامع رشيق وبنا عتيق وهم قوم فيهم ملق يحبون الغربا قد احترقت
به البساتين وتنخر منه المياه طيبه في الصيف دفيه في الشتا والجامع في
السوق شديد العمارة واسواقهم ثلث صفوف والمدينه وسط البلد
نحزبه يدور الربض حولها فهمذان بلد نفيس والسعر به رخيص جيد
الحلوا كثير اللحوم له خصايص ومنازه الا ان برده موصوف وحسدهم
معروف وملكهم مذكور وغلوهم مشهور معدن الرعد والبرق والثلج
والدمق وفيها يقول الشاعر

النار في همذان يبرد حرها والبرد في همذان دا مستقر
والفقر يكتم في بلاد غيرها والفقر في همذان ما لا يكتم

وقال كسرى للابصار تلهم همذان فانصرفوا فانها (قبلك) جهنم
وليس لها اليوم ايضا تلك العمارة والري اطيب واهل واعمر قد انجلا اهلها
وقل العلما بها واذهبت الري دولتها وهي تقرب الجبل بنا وهم طبرقات

في بعض

في بعض الكتب انها كانت بريد يزيد في مثلها الا ان بخت نصر لما رجع من
بيت المقدس رام فتحها فعجز عنه صاحبه فكتب اليه صورها لي فلما اتى
صورتها جمع الحكما فاستشارهم فيها فقالوا لو تحبس عنهم العيون
ثم تخليها فانها تغرق فلما طاف عليها الما خرب اكثرها وملكها فالى
اليوم فيها مكامن ومخابي والمدينه متعاليه **واسداباذ** صغيره الا انها
شديد العمارة حارة السوق وكثير الخير والعسل على فرسخ منها ايوان
كسرى والعقبه بينهما وبين همذان وبها ما تجري والجامع لطيف عامر
بعيد عن الاسواق ه **وطزر** نايه عن الجاده بها قصر لكسرى رخيصه
الاسعار واسواقها مظلمة **وقرماسين** نزهة حاذق بها بساتين والجامع
في الاسواق لطيف وقد بنا عضد الدوله ثم دارا حسنه وهي على الجاده
وفقاعها موصوف ه **ونهاوند** هي ماه البصره بلد كبير ذو انهار
وثمار طيبه بها جامعان ومزارع زعفران ولها مدينتان والجامع الذي
وسط البلد لم يكن بالاقليم مثله عماره وحسنا وسمعت انه احترق ه
والمدينتان **سرا ومد** وهي على لحف جبل شربهم من عيون كثيره
البساتين ه وروذاور بها مزارع الزعفران نزيهة **والدينوري**

ماه الكوفه طيبه عامره طريفه الاهل مجتمعه الاسواق بارده الماء
لا ترى انظف من مايها قد جعلوا على اقيام العيون البطونيات تخرج منها
مثل مزملات العراق وهي تتفجر عيونا ذات بساتين كثيره وفواكه حسنه
والجامع ناى عن الاسواق وعلى المنبر قبه حسنه ومقصوره ما رايت
مثلها مرتفعه عن ارض المسجد والصيمره هي مع اسندان كبيره عامره
بها اصناف من الثمار ونخيل وجوز وبنيانهم من الجص والحجر وتخللها
المياه طيبة نفيسة غير انها صغيره مدينتها السيروان ذات مزارع
ونخيل وكرج متقطعه العماره فيها جامع واحد ومبانيهم كما ذكرنا
بالفسيون تنسب الى ابي دلف وبرج دونها على الجاده وخلفها
عمل واسع الطريق اليه صعبه اليهوديه هي قصبه اصفهان بلد عامر
واسع كثير الخير والفواكه وسمعت ان بني اسرائيل لما جلاهم بخت نصر
عن بيت المقدس دوخوا الارض وجعلوا بلدا على هوا بيت المقدس وطيبها
المهندسين فنزلوها وما رايت جامعا بعد جامع مصر اعمر بالجماعه من جامعهم
ولا في الاقليم بلدا اهل من بلدهم ولا في جميع الاسلام مثل تشرعهم اهل
السنه والجماعه وادب وبلاغه لم اخرجت من مقرى واديب وفقيه ولبيب مع

فواكه

فواكه دايمه ونعم ظاهره وكنت اشترى بها العنب الجيد في وقت النيروز
منا بمنهم بدانق وكذلك التفاح الفايق موضوعه بين فارس وخوزستان
والري وهمذان والقوافل اليها ابدا من البصره وخراسان فهي جنه الامن
يرعاها اخباز بلسانهم وحش واداهم طفس ونهرهم نجس ترى
احدهم بزينه وخفه وعمامه وفي كمه رغيفا يلدمه او زبيبا يعضمه
ردين بين المعاملة يبغضون الرية ويفرطون في معاويه تكون اكبر من
همذان واعمر من الري في وطاه بعيده من الجبال والجامع وسط الاسواق
والنهر يشق البلد غير انه بلينهما يطرح فيه من الاوساخ وشربهم من ابار
حلوه ولها اثنا عشر درب واكثر اسواقهم مظلله غير حسنه والمدينه
على نصف فرسخ من اليهوديه عليها حصن تكون مثل نصف همذان وبها جامع
وهي دون القصبة في العماره وسميرم اصغر من المدينه بها نهر يجري
في الاسواق والسكك وفوق السطوح كثيره اللحوم والفواكه وبها جامع
محدث حسن ناى عن السوق والجبل مطل عليها ومن فوقها قلعه عجيبه
فيها عين ما والسرين مدينه صغيره بنى جامعها سنه ثمان وستين
وانا ثم وهي في الجبال على نهر طاب ولهم عيون ايضا واردستان على تخوم

المغازه فی ارض بیضاء تشبه الدقیق ومنه اشتق اسمها وهی کبیره
عامره ٥ وسایر المدن طیبات ٥ والری علی جاده العسکر ٥

جمل شتی عن هذا الاقلیم

هو اقلیم بارد کثیر الثلوج والجلید خفیف علی القلب فی اهله لطافة
ولباقة اذا افردت عنه اصفهان والیهود به اکثر من النصاری والمجوس
به کثیر وللفقها والمذکرین به ذکر وصیت وبالخیرات معروف ولیس به
جزر سیر ولا نخیل الا بالصیمره والسیروان فی جمیع اقالیم الاسلام
یوجد فیها النخیل الا الرحاب ولا توجد ببلدان الروم ٥ حدثنا ابو عبد الله
محمد بن احمد الدباس بالرجان قال حدثنا القاضی الحسن بن عبد الرحمن قال
حدثنا عقبه بن محمد المصری قال حدثنا احمد بن عبد الله الاسلمی قال
حدثنا ابو قتیبه مسلم بن قتیبه الباهلی عن یونس بن الحرث الطایفی
قال سمعت عامر الشعبی یقول کتب قیصر الی عمر بن الخطاب من قیصر ملک الروم
الی عمر بن الخطاب اما بعد فان رسلی اخبرتنی ان قبلکم شجره لیست بشبیه
بخلیقه من الشجر تخرج مثل اذان الحمیر ثم یتفلق عن مثل اللولو ثم تخضر
فیکون کالزمرد الاخضر ثم تحمر فیکون کالیاقوت الاحمر ثم ترطب فیکون کاطیب

فالوحج

فالوذج اکل ثم تیبس فیکون عصمه للمقیم وزاد للراکب فان یکن رسلی
صدقتنی فانها من شجر الجنه فکتب الیه من عمر الی قیصر اما بعد فان رسلک
قد صدقتک وانها الشجرة التی انبتها الله عز وجل لمریم حین نفست بعیسی
فاتق الله ولا تتخذ عیسی الها من دون الله ومذاهبهم مختلفه اما بالری
فالغلبه للحنفیین وهم نجاریه الا رساتیق القصبه فانهم زعفرانیه یقفون
فی خلق القران وسمعت بعض دعاة الصاحب یقول فلان فی اهل السواد فی
کل شی الا فی خلق القران ورایت ابا عبد الله بن الزعفرانی قد عدل عن مذهب
ابیه وقال بخلق القران وبالری حنابله کثیر لهم جلبه وفقها علی مذهب الشافعی
اجله ٥ واهل قزوین نجاریه وفیهم شفعویه واهل قم شیعه غالیه وهمذان
واجنادها اصحاب حدیث الا الدینور فان بها خاص وعام وجلبه لمذهب سفین
الثوری والاقامه فی الجامع مثنی وعلی ذلک کان اهل اصفهان فی القدیم
والان قد رجعوا الی مذهب ابن حنبل وثم فقها من الفریقین اجله ٥ ویختارون
حروف ابی عبید وابی حاتم وادغام ابی عمرو والکسایی والتجارات به
مفیده یحمل من الری البرود والمنیرات والقطن والقصاع والمسال
والامشاط ومن قزوین الاکسیه والجوارب والقسی ومن قم الکراسی

والركب واللجم وبزور زعفران كثير ومن همذان ونواحيها البز والزعفران
والاسبيذروى والاكسية الخشنة والخضابين بطيخ الري وخوخها وحلل
اصفهان واقفالها ونمكسود سميرم وقماقم قاسان وطلحونها وجبن
الدينور وترد مغ قزوين وقسيها وكراسي قم وخفافات همذان وخفافها
يقع بالري عصابات في خلق القران ويقع بين اصحاب الفريقين وبهمذان
لا على المذهب ه آبار اصفهان ردية للغربا وماء الري يسهل ومن شرب
من نهير قزوين من الغربا سقطت اصابع رجليه وماء نهر اصفهان صحيح
وهواها عجب وفواكه الري ردية وبطيخها قاتل ه وبه عجايب بقرب
بيستون صورة عجيبة يزعمون انها كانت دابة كسرى ولنهر اصفهان مغيض
عجيب لا تقربه الا الطير في رستاق ويديشت رمال مثل الجبال لا تعمل
فيها الريح ولا تؤذي ه بناحية قاشان حصن وحوله خندق قد احدق به
ترفرف حوله الريح ولا تقع في الخندق شي من الرمل فان القي فيه رمل
هبت في الوقت ريح فاخرجته وفي وسط الرمال صحرا فرسخ في مثله مزارعهم
فيها على نحو ما ذكرنا من الخندق ولها السباع مواشيهم في تلك الصحرا
فلا تسدها ابسو بنواحي قاشان جبل ترشح كرشح العرق ولا تسيل فاذا

فاذا كان

فاذا كان شهر تير يوم تير من كل سنة اجتمع اليه الناس بالاواني
ويقرعه صاحب الابنية بقهر ويقول استغنوا من ماء بك لعلة كذى وكذى
فيجتمع لكل واحد قدر الحاجة بنواحي قاشان زنابير تنبسط على وجه
الارض فيعود زجاجا ابيضا بيرق يستعمل في الادوية بنواحي اصفهان
مرج فيه حيات ما بين ذراع الى خمسة في رستاق قهستان حيات يتلاعب
بها الصبيان فلا يلدغن ه في رستاق البارجانان قرية يقال لها مابيه
بها دويبة في خلقة الخنفسا تدب في الليلة المظلمة تتقد مثل السراج وترى
موضع الوقد بالليل اخضر وبهذه الناحية حجارة تشبه السكر بحبيبه
اذا ضرب بعضه ببعض اخرج النار ه بقاسان نهر ما تسقى الزروع ثم يعود
حجارة ه بقهستان ماء من شرب منه وتعلقه علقة ماتت في الوقت وكهف
يقطر منه ماء ثم يعود حجرا وشجرة تمد سيلا عظيما بها ملاعق ومرلود ه
برستاق الغامذان عين تخرج ايام الربيع منها سمك ثم تخرج منها حية
سودا فاذا خرجت غارت الى الحول ه رباط جلمع اليهودية شجر ذكروا
انه يشاكل الوقواق ه وبه برستاق قهستان رد التيمرة الصغرى وبالكبرى
معادن فضة وذهب وبقهستان معدن موميا وسلمند زاج جيد يقارب

المصري وجبل الكحل بكوره اصفهان ه وارطالهم مختلفه من الري
سمايه ورطلهم ثلثمايه ومن ساير الاقليم اربع مايه واللحم
يزن بالري بالرطل والات الصيادنه يبلغ بمن خراسان ومن بغداد
اصفهان جر بلثمايه ه ومكاييلهم الجريب وهو عشره اقفزه وسته الف
وجريب اردستان سبعه عشر منا وجريب اليهوديه ثلثه عشر بالاردستاني ه
ونقودهم خراسانيه وتزيد سنجه الري في المايه درهم وربع وسنجه
طبرستان ارجح اهل الري يغيرون اساميهم يقولون لعلي وحسن
واحمد علكا وحسكا وحمكا واهل همذان احملا ومحمدلا وتسباوه ابو العباسيان
وجسنيان وجعفران واكثر كنا اهل قم ابو جعفر واهل اصفهان ابو مسلم
واهل قزوين ابو الحسين والسنتهم مختلفه اما بالري فيستعملون الرا
فيقولون راده راكن واهل همذان يقولون وانتر و واتوا واهل قزوين
يستعملون القاف واكثرهم يقولون لحيد لخ واهل اصفهان اوحشهم
لسانا وفيه مده ه واحسنهم الوانا اهل الري والباقون مخضرون ه
وبه جبال شاهقه جبل بيستون ممتنع لا يرتقا املس كله وبه غار فيه
عين تجري وجبل دماوند مرتفع جدا تري من نحو خمسين فرسخا وسمعتهم

يذكرون

يذكرون ان احد الا يرتقيه وجبال الخرميه ممتنعه وهم قوم مرحيه يسمون
الخرمدينيه لا يغتسلون من جنابه ولا رايت في قراهم مساجد وجري بيني
وبينهم مناظرات ثم قلت لهم لا يغر وكم المسلمون قالوا السنا مسلمون
وايضا فانا ندفع الي السلطان مالا جزيلا وجبال اصفهان فرع لا سفع بها
ولا العرف به مشاهد الا التي فيه مواضع الاكاسره مثل قصر شبرين وعجايبهم
والقناه التي كانت تجري فيها الخمر واللبن والموضع الذي يخرج منه
الدجال سوق اليهوديه والولايات فيه للديلم والري من اجل
ممالكهم اول من غلب عليه واخذه من يد خلفا ال سامان الحسن
بن بويه ولقب نفسه بركن الدوله ثم ابنه بويه لقب مويد الدوله ثم
اخوه علي بن الحسن لقب بفخر الدوله وصاحب جيشهم يكون بقومس
وقد غلبوا العوام علي دورهم وضياعهم والجلا اكثر الناس
من جورهم وهم الان اصلح ولهم سياسه عجيبه ورسوم رديه
غير انهم لا يتعرضون للتركات واذا جار والجايره اجروها
الي المهمات مع صوله وهيبه وصبر في الحروب ونصره ومملكه واسعه
ودوله قويه قد خطب عليهم بالصين واليمن وقاوموا ملوك الزمن

وملك المشرق بيامحهم وامير المومنين تحت حجرهم وسبع اقاليم
في قبضتهم والضرايب في هذا الاقليم غير كثيره ولا ثقيله الا
باصفهان فانهم ياخذون عن كل حمل ثلث درهما وبينها وبين ارجان
والعسكر ضرايب صعبه وخراج الري عشره الف الف درهم وخراج الدينور
ثلثة الف الف درهم وثمان مايه الف درهم وخراج اصفهان اليوم
احدى عشر الف الف درهم وخراج قم الفي الف درهم ٥ واما
المسافات ـــ فانك تاخذ من الري الى كلين مرحلة
ثم الى كيس مرحلة ثم الى الخوار مرحله ٥ وتاخذ من الري الى قسطانه
مرحلة ثم الى مكسوه مرحلة ثم الى ويروه مرحلة ثم الى ساوه مرحلة
ثم الى سوتين مرحلة ثم الى الصدفان مرحلة ثم الى الروذه مرحلة ثم
الى الدكان مرحلة وتاخذ من همذان الى يوزجرد مرحلة ثم الى دوديوان
مرحلة ثم الى الركان مرحله ٥ وتاخذ من همذان الى اسداواذ مرحلة
ثم الى قصر اللصوص مرحلة ثم الى قنطرة النعمان مرحلة ثم الى جبل بسيستون
مرحلة ثم الى قرماسين مرحلة ثم الى قصر عمرو مرحله ٥ ثم الى الزبيدية
مرحلة ثم طزر نصف مرحلة ثم الى المرج مثلها ثم الى حلوان مرحلة

وتاخذ

وتاخذ من اليهوديه الى قاشان اربعين فرسخا نذكر المراحل في
اقليم فارس ٥ وتاخذ من الري الى دزه مرحلة ثم الى دير الجص
مرحلة ثم الى كاج مرحلة ثم الى قم مرحلة ثم الى قرية المجوس مرحلة
ثم الى قاسان مرحله ٥ وتاخذ من الري الى كسكانه مرحلة ثم الى ورامين
مرحلة ثم الى رباط جرام مرحلة ثم الى قرية جرام مرحلة ثم الى اوه مرحلة
ثم الى برزانبان مرحلة ثم الى خورن مرحلة ثم الى سواد مقوله مرحلة
ثم الى كرج مرحله ٥ وتاخذ من كرج الى فراونده مرحلة ثم الى ردراوان
مرحلة ثم الى جروذ مرحلة ثم الى ساروجاس مرحلة ثم الى كركوش
مرحلة ثم الى الخان مرحلة ثم الى برزمانان مرحلة ثم الى اللور مرحله ٥

اقليم خوزستان

هذا الاقليم ارضه نحاس بلغ بها الذهب كثير الثمار والارز والقصب
فيه الاجاص والحبوب والرطب والاترج الفايق والرمان والعنب نزيه
طيب انهاره عجيبه الديباج والخز والرقاق من القطن والقز معدن
السكر والقند والحلوا الجيد وعسل القطر به تستر التي اسمها في
المشرقين والعسكر التي تميز الدولتين والاهواز المشهوره في الخافقين

وبصنا التي ستورها في الدنيا ثم الى سكر هذا الاقليم المنتهي
ومثل خز السوس فلا ترى ومع هذا به معادن النفط والقار ومزارع
الرياحين والاطيان ثم واسطة بين فارس والعراق به كانت وقايع
الاسلام وثم معارك العجم وقبر دانيال لا تخلوا من فقيه واسناد
ولا بالثمانية افصح منهم لغات به الدواليب الطريفة والطواحين الغريبة
والاعمال العجيبة والخصايص الكثيرة والمياه الغزيرة دخله كان لعضد
الخليفة وله آيين وطيبة ولم يعجبني في اقاليم الاعاجم غيره وما اجله
من اقليم لولا اهله وما احسن قصباته لولا امصره ومع ذلك به كل علم
واذى قد غلب على بواديه العرب واشتد به الحر والنصب وسنذكر فيه
كل خبر روى او مثل ضرب ٥ قال ابن مسعود سمعت النبي صلى الله عليه
يقول لا تناكحوا الخوز فان لهم اعراقا تدعوا الى غير الوفاء ٥ وقال
عمر بن الخطاب لان عشت لا شعر الخوز ولاجعلن اثمانهم في بيت المال
وقال من كان جاره خوزيا فاحتاج الى بيعه فليبعه ٥ وقال علي بن
ابي طالب رضي الله عنه ليس على وجه الارض شر من الخوز ولم يكن
منهم نبي قط ولا نجيب ٥ وسيل بعض الفقها عن رجل حلف ان يطبخ

شر الطيور

شر الطيور بشر الاحطاب ويطعمه اشر الناس قال يجب ان يطبخ
رخمة بحطب الدفلى ويطعمه خوزيا ٥ واذا شتم العراقي صاحبه قال له
اذهب يا خوزي وفيهم عتمه وجفوة وقلة مروة وغفلة لا يصلحون
السفر ولا ينتفع بهم في حصن مصغر بن ميادينهم في الصيف تغلي ودورهم
من الحر يصلى يتكلمون بالشياطين وطاهره فيهم دور الفاسقين تراهم
مع تلك الاموال الكثيرة والمتاجر الحسنة والصنايع الدقيقة اذا ترعرع
اولادهم اشقوهم في الاسفار وعرضوهم للاخطار واشغلوهم
بالمكاسب يتيهون في الارض لا في علم ولا في ادب لا حظ لهم في ذلك
الا القليل اكثرهم حاكة وصلحوهم جيبه ورسومهم جاهلية ورؤسهم
وحشة واخلاقهم قبيحة غفر الله لنا ولهم ولا واخذنا بما وصفنا
من عيوبهم فانما اردنا به البيان لا الغيبة واوضحنا ما روى عن
النبي عليه السلم ٥ حكي عن الصحابة
وهذا صورته وبالله نستعين ٥

اعلم انه هذا الاقليم كان يعرف في القديم بالاهوز وسبع كورها
والان قد تعطلت بعض تلك الكور واختلف في بعض بما نقص اصلنا
بعض وقد قلنا ان مثل الملوك في هذا العلم كمثل الصحابه في علم الشريعة
وقد كان عضد الدولة اجل ملوك زمانه لان له في الاسلام اشارات
وعجايب ومدن ابتناها وانهار اجراها واسما وضعها واشيا ابتدعها
وقد كان يسمى هذا الاقليم سبع الكور وتعارف الناس ذلك فلا نتعناه في
ذلك اذ لم نرد له مخالفا ۝ واولها من قبل الجبال السوس ۝ ثم جندي سابور
ثم تستر ۞ ثم عسكر مكرم ۞ ثم الاهواز ۞ ثم رامهرمز ۞ ثم الدورق ۞
وهذه الاسامي تجمع الكور والقصبات من قليلات المدن والاقليم
قريب الاطراف ۝ فاما السوس فانها كورة على حد الاقليم ياخذ الجبال
والعراق جميعا بها مزارع الرز والاقصاب ويطبخ بها سكر كثير من مدنها
بصنا ۞ البذان ۞ بيروت ۞ قرية الرمل ۞ كرخه ۞ واما جندي سابور
فانها كورة عمرها سابور واضافها الى نفسه متصلة بتخوم الجبال في نهية
ويقال انها كانت مركز الملوك في القديم يطبخ بها سكر كثير ومن مدنها
الدن ۞ الرواس ۞ بابوه ۞ قاضيس اللور ۞ واما تستر

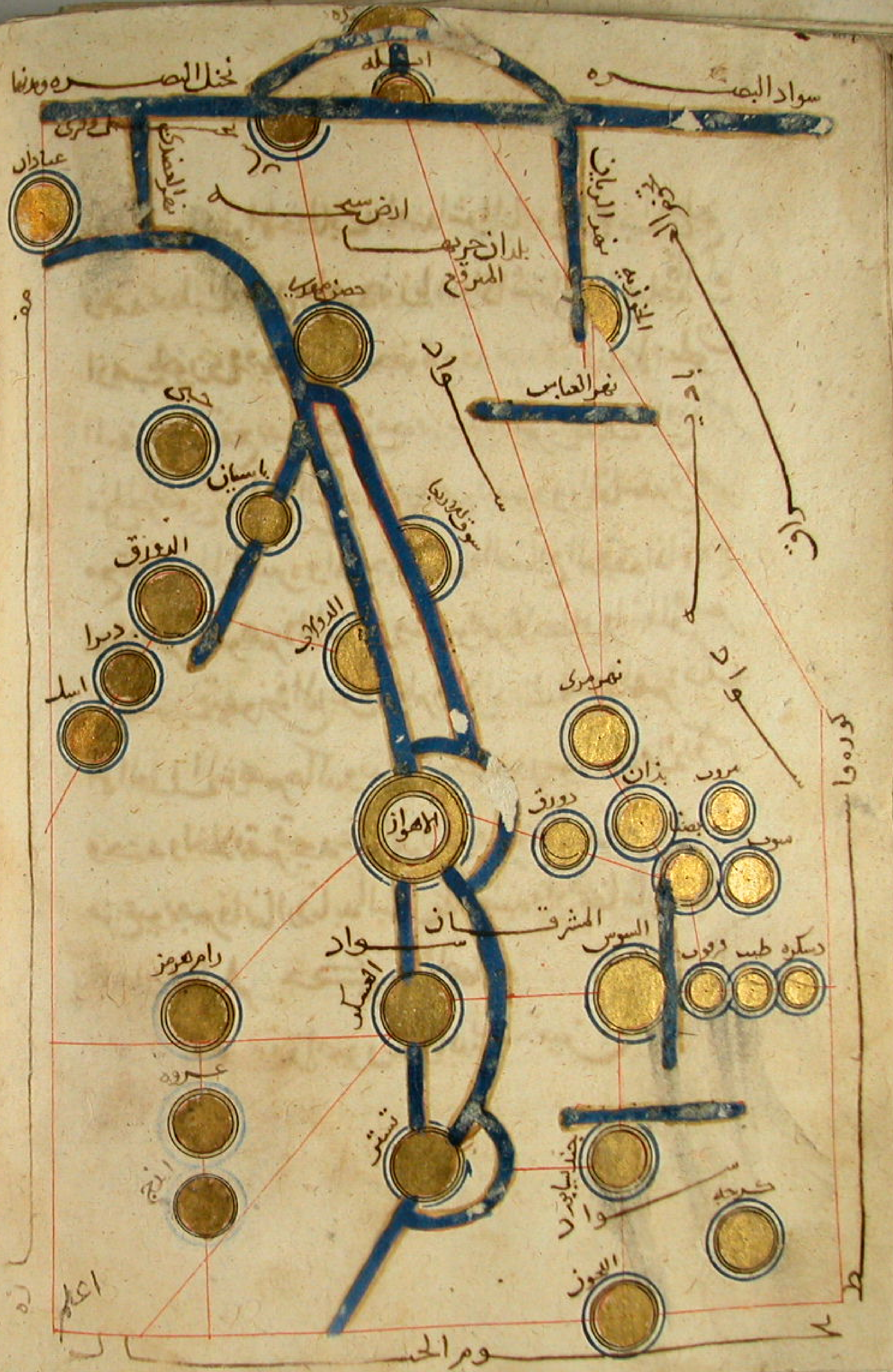

فانها كوره كثيره الفواكه والاعناب والاترنج والثمار وهي التي
تمير الكوره وتحمل فواكهها الى البصرة ليس بها مدينه بعد البحث
ولذلك قلنا انها تخالف اصلنا لانه لا بد لكل كوره من عده من المدن
كما انه لا بد لكل قايد من جنده فان قيل وقد نقضت ما اوردته
في سرخس فالجواب ان سرخس لا تسمى كوره وهذه تسمى كوره
واما العسكر فانها كوره جليله يشقها ويحيط بها ثلثه انهار
وبها رستاق المشرقان بها من المدن جونك وزندان سوق العلا
جبك دورق طم رحان خورطوق وسوق العسكر يوم الجمعه
ثم كل يوم سوق في مدينه تسمى باسم اليوم واما الاهواز
فان سابور بناها جانبين وسمى احدهما باسم الله عز وجل والاخر
باسمه ثم جمعهم باسم واحد فصار هرمزداراوشير ثم سمته
العرب الكوره الاهواز وهي كوره يدخل فيها ما خرب وتعطل من الكور
القديمه مثل نهر تيرى مناذر الكبرى ومنها مدينتان وبقيه
المدن جوردك بيروه سوق الاربعا حصن مهدى باسيان
سوراب بيذمر الدورق وسنه ازرا جم واما الدورق

فانها

فانها كوره تتاخم العراق على القريه من مدنها ازم تحسا ناد
المدن اندمار ارزجبي ميراهان ميرابيان واما
رامهرمز فانها كوره تتاخم فارس نزيهه عامره الجبال
كثيره النخيل والزيتون والحبوب لا حظ لها في السهل الا اليسير والمزارع
فيها القصب والسكر ولا يبلغ اليها الانهار الاقليم ولهم نهر على حده
من مدنها سنبل ايذج تيرمرد بازنك لاذ عروه تاج
كورزوك كلهن جبليات جبلات السوس قصبه عامره
طيبه ولهم في الخير رغبه بها اسواق بهيه واشجار حسنه ومياه جاريه
تدير عن ارحيه بها وبها حمامات جيده وحلاوات حسنه وضياع
نزيهة ونعم كثيره اهل جماعة وسنه غير انهم جنابلاجيه وهي في
الصيف غير طيبه ثم لا ترى لمثلهم هيبه والمذكرهم حقيقته
دور التربا يقرب الجامع طاهره واوقاتهم يقطعونها بالرقص والطيبه
والناس اليوم يسكنون الربض وقد خربت المدينه لان عليها نزلت
جيوش عمر حين فتحوا الاقليم فخربوا المدينه وقد كانت حصينه
وسكن الناس الربض وقد دانيا اخلف المدينه من الوجه الاخرى في وسط

النهر وعلى حافة النهر هذا القبر مسجد حسن بصنا صغيرة
غير انها عامرة رجالهم ونسا وهم ينسجون الانماط والستور ولهم
نهر يسمونه دجلة فيه سبعة ارحيه في السفن والجامع حسن من نحو
النهر على باب المدينة والنهر على رميه سهم ومصلى العيد في البلد
بين الحصنين ٥ بيروت كبيرة به نخل كثير يسمونها البصرة الصغرى
يقولون انها كانت قصبة كورة ورايناها من البعيد عاسه في النخيل ٥
وكرخه عامرة طيبة صغيرة سوقها يوم الاحد وشربهم من نهير
وعليها حصن ولها بساتين ٥ وساير المدن ذوات مياه عامرات نزيهات ٥
جنديسابور كانت قصبة عامرة جليلة وبلدة قديمة وكانت مصر
الاقليم ومركز السلطان وهي الان مختلة قد غلب عليها الاكراد وظهر
فيها الجور والفساد غير انها كثيرة السكر وسمعتهم يذكرون ان عامة
سكر خراسان والجبال تحمل من عندهم وهم اهل سنة ولهم نهران وطرز
كثيرة وضياع جليلة ومزارع الارز وخضر وخيرات وبها نفقا
ومياسين والسوس على جر الجبال ويقال انها مضافة منها الى هذا
الاقليم وبها طرز كثيرة غير ان سكرها ليس بالجيد ويتغيب المدن

عامرات

٩٩

عامرات تستر قصبة جليلة واسعة حصينة يدور حولها
النهر وتحدق بها البساتين والنخيل معدن كل حاذق في عمل الديباج
والقطن قد جمعت بساتينها الاترج والرمان الحسن والعنب والكمثرى
الفايق والرطب فهي جنة خوزستان ومتجر فارس وخراسان وديباجها
تحمل الى مصر والشام واهلها في نعمة ولها في الصيف ماء بارد في قني
تحت الارض الا ان جامعهم لطيف وحرها شديد والعلم بها قليل والنهر
عليها مثل الخندق والجسر من نحو جنديسابور طويل من سفن ومن ذلك
الجانب عمارة قليلة والجامع وسط البلد في البزازين وعلى باب البلد
سوق بزازين ايضا وتحيط بها قرى جليلة بالامنابر ٥ العسكر
كان للحجاج بن يوسف غلام اسمه مكرم نزل بعسكره في هذا الموضع والحاشر
اليه الناس وعمروه وسمي عسكر مكرم وهي قصبة لان بالاعاجم بلدا
انظف منه ثم طيب يعني الاسواق كثير الخير رخيص الحلو احسن الخبز
ولهم خصايص وبه متاجر اقوام عقلاء فهما واكثرهم علما غير انهم
قد بغضوا انفسهم الى الناس بعلم الكلام وخالفوا بالاعتزال جميع
الاسلام وذمهم بذلك المذكورون والعوام وبهم علة دواها الانام

وكرور انقلت بالسمام فليس للغريب بها مقام ودخلها صلوة الخزاة
وخرجت منها المغرب وهي جانبان اعمرها الذي يلي العراق وبه
الجامع ومعظم الاسواق وبين الجانبين جسران من السفن وساير
المدن على انهار وبها طرز كثيره تخاصة المشرقان وما يدريك ما
المشرقان الاهواز هو مصر الاقليم ضيق منتن ذميم لا دين
ولا لهم اصل كبير ولا فقيه امام ولا مذكر حكيم ولا وقت طيب
ولا قلب سليم الغريب به في حيره سقيم والعيش هني اضافيه المقيم
بق وبراغيث وكرب عظيم في الليل دبر وفي اليوم حر السموم ابدا
يرقبون الشمال ويخافون الجنوب عقارب وحيات وما حميم وقوم
سو في شر مصر وضيق وشوم يجي اليه الفواكه من مكان سحيق
ومن البعد يجلب اليه الدقيق سواد يابس وجبل عابس وسوق ضيق
وتراب سخ لا الجامع عندهم حرمه ولا لقاربهم طيبه ولا البلد لهم رايس
ولا لفقيههم مجلس اهل مبارات وعصبيات اهم في الصحابه ريقاب
واهل البلد احزاب الا انه مطرح البصرة وخزانه فارس واصفهان
وبه قياسير حسنه ولخبازنظيفة وادام وبه يجتمع الخزوز والديباج

واليه

واليه تحمل البضايع والاموال وهم معونته ومرجع التجار واسمه كبير
في الاقاليم والامصار شاوه طيب والخز بقولا الذباب والبراغيث ايضا
لولا براغيث كالذباب ومع ذلك يرقق بالضعيف في الثياب يكون نحو
من الرمله ذو جانبين الا ان الجامع ومعظم الاسواق في الجانب الفارسي
وللجانب العراقي جزيرة خلفها العمود على ما ذكرنا من فسطاط مصر
سفما قنطرة هندوان من الحجر عليها مسجد يشرف على النهر حسن بناه
عضد الدوله وعلى هذا النهر دواليب على بيرها الماء تسمى النواعير
ثم تجري الماء في قنى مرتفعة الى حياض في البلد وبعض يجري الى البساتين
ويمد العمود من خلف الجزيرة نحو صيحه الى موضع يسمونه الشاذروان
وهو حايط عظيم من الحجارة فيتحير الماء وعنده فوارات عجيبة واعمال
يعز به برد الماء ويفرقه ثلثه انهار يمد الى ضياعهم ويسقي زروعهم
وهم يقولون لولا الشاذروان ما عمرت الاهواز وفي الشاذروان
ابواب تفتح اذا كثر الماء لولاها لغرقت الاهواز ويسمع للماء المتحدر
صوتا يمنع من النوم اكثر السنه وزيادته يكون في الشتا لانه من الامطار
لا من الثلوج ونهر المشرقان يشق في اسفل البلد الا انه يخف عامة السنة

وسحر الماتم بموضع يسمى اروبق والاهواز بهذه لها انهار طيبة والسفن
ينحدر وتجي مثل بغداذ ويفترق الانهار في اعلا البلد وتجتمع باسفله
في موضع يقال له كان شنان ومن ثم يركب السفن الى البصرة ولهم طواحين
على النهر عجيبة سوق الاربعا على بعض هذا النهر ذات جانبين بينهما قنطرة
من خشب يعبر تحتها السفن والجانب العراقي اعمر وفيه الجامع وحصن مهدي
عامر بها تجتمع انهار الاقليم كلها والماتم منبحر بها حصن بناه مهدي
وهي ثغر لقربها من البحر وثم رباطات وعباد والجامع على الشط وبها يجمع
الطرق ٥ وبقية المدن على انهار لها جزر ومد ذوات نخيل ومزارع ٥
الدورق قصبة عامرة متطرفة من نحو العراق على نهر لها رستاق واسع
وسوق كبير وحصاير وخيرات حسنة الموضع ومعدن الخيش وهي اصغر
من السوس سوقها متشعب الجامع على طرفه شربهم من النهر وهي فرضة
لحاج فارس وكرمان ٥ والباسيان ذات جانبين ولها اسواق عامرة
في كل جانب جامع ومنهم من جعلها مع ميراهان من مدن الاهواز وهذا
اصح وميراقبان مدينة لها رستاق واسع على نهر يصل اليه المد والجزر
وبه حصن قرى كثيرة واعمال نفيسة ومنها كان ابو علي راس المعتزلة ٥

ومن الناس

ومن الناس من يجعل عبادان من خوزستان وهذا خطا انما هي من العراق
رامهرمز قصبة كبيرة بها اسواق عامرة وخيرات كثيرة وجامع
بهي عنده اسواق في غاية الحسن بناها عضد الدولة ما رايت اعجب منها نظيفة
ظريفة قد زوقت وبلطت وبطنت وطليت وجعل عليها دروب تغلق في
كل ليلة سكنها البزازون والعطارون والحصارون وفي سوق البز قياسير
حسنة شربهم من ابار وخارج البلد انهار ويدخل اليهم منها نهر
بالنوبة وقد حفت بها النخيل والبساتين وبها دار كتب مثل ما بالبصرة والاثنين
عليها اوقاف واجرا لمن يدرس الكلام على مذهب المعتزلة وثم شيخ يدرس
عليه ومصلى العيد على طرف البلد بين الدور وهو بلد جليل الا انهم يعانون
في ليالي الصيف الى الكلل من كثرة البق وقد حفت اطرافها وغلب السلطان
على ضياعها ودخلت على رئيسها ابي الحسن بن زكريا وقد كان جاور ببيت المقدس
مدة فقال لقد ندمت على مفارقة تلك الديار ورجوعي الى بلد لا ارى به
قرة عين ثم الطرق اليها صعبة والعرب بها محيطة وترى طبقا لا ديه
ورؤساء حنفية ٥ وايذج هي اجل مدن الكورة وسلطانها يقوم بنفسه
تكون مثل اسداباذ وسط الجبال يقع بها ثلج كثير شربهم من عين تنبع

سليمان ومزارعهم على الامطار ولهم ما لحن كثيره البطيخ والخيرات
في هوده ه وكور دك جليه ايضا لا ينقطع منها العنب كثيرة البنفسج
والنجان طيبه ه وغروه من المنكرات على ما ذكرنا من العمائه
ولاذ جليه ايضا وكل من هذه الكوره من هذا الوجه ومن سلع بالوجوه
بوادى ه

جمل شؤون هذا الاقليم

هو اقليم حار سائه معتدله الا ما جند يسابور فانه مع صحة خشونه
وهو السوس غير صحيح وكلما قرب من الجبله فهو اصح وبه نخل كثير
وليس به جبل شاهق ولا رمل دهس الا بين البذان ونهر تيرى ولا يقع
به ثلج الجبال انهر من وليس فيه بحيرة وتجري في جميع انهاره السفن
قليل به النصارى وبه مذكرون لهم جليه وادناصيت وبه متقربون
ورباطات ه صوف وقبلتهم غير صحيحه خاصه بصنا ه ومذاهبهم
فيه مختلفة اما اهل السوس فحنابلة وحجبيه ونصف الاهواز شيعه و اهل
العسكر معتزله و اهل جند يسابور وتستر اصحاب ابي حنيفة والشافعي
وبرامهرمز من كل لون ه وسومهم لا يتطلسن الا عن قوا وسلط الناس

بالمنا

بالمناديل والفوط ولهم لباقة واذا صلى الامام الغداة بجوامعهم
اجتمع عليه الناس فختم بهم ودعا والخطبا يلبسون الاقبيه والمناطق
ولا يهللون بعد الصلوة ويلتفت الخطيب يمينا وشمالا ويصيحون بالدعا
خلف الصلوات ويدخلون الحمامات بلا ميازر ويكثرون حسو الارز وركوب
البقر ويكثرون صنع الحباب في الشوارع والطرق فيها الما ويتخيرون
ما كبر من الفصوص وحليهم من اللؤلؤ ولا ترى اصح من موازين العسكر ثم
الكوفه ه والتجارات به مفيدة كان كل سكر تراه ببلدان الاعاجم
والعراق فاهور واليمن فمن ثم يحمل ويرتفع من تستر الديباج الحسن
والانماط والبز الحسن من القطن ومن السوس الخز الذي لا نظير له وثياب
لاعمايم لان سكب الكوفه احسن ومن العسكر مقانع القز تحمل الى بغداد
وترجيد وغير ذلك مما يرتفق به اهل الاهواز وستور بصنى معروفة
وتعمل بنواحي واسط ستور على عملها تكتب عليها مما عمل بصنى
وليست مثلها وتعمل بالعسكر مناديل من القنب كثيرة وبالاهواز
فوطا من القز حسنة يلبسها النسا وتعمل بنهر تيرى ازركار ه
ولهم خصايص ليس مثل مري جند يسابور وحلوا الاقليم وسكره

ودستنبوی تستر وقصب السوس وخزها وحسن الاهواز وبسفر تری
رطب بخار على معقلي البصرة ۞ يقع عصبيات بالاهواز بين المروسيين
وهم شيعه وبين الفضليين وهم سنه حروب بين اهل تستر والعسكر
من اجل تابوت دانيال وبين اهل البذان وبصنا حروب ۞ ومن الاقليم
في اللحم والسمك غير الاهواز اربعه ارطال ومن الخبز رطلين ورطل
الاهواز بغدادي في كل شي ۞ ومكاييلهم المكوك والكر والمختوم
والكف والقفيز فمكوك جنديسابور ثلثه امنا ونصف والكر اربعمايه
وثمانون ومختوم الاهواز صاعين وهو ثلثه الكف والقفيز سبعه امنا
من الحنطه وكرهم الف ومايتان وخمسون منا حنطه ويكون الف من الشعير ۞
ونقودهم مثل المشرق الذهب بالدوانيق كل دانق ثمانيه واربعون
ارزه يسمونها تمونه وكل الف درهم وزنت باصفهان فانها تنقص
بتستر خمسه وعشرون ثم التستريه تزيد على الاهوازيه سته دراهم
وكل مايه دينار وزنت بقزوين فانها تزيد بتستر خمسه واربع
وكل مايه درهم وزنت بخراسان نقصت بخوزستان درهمين وليس
في اقاليم الاعاجم افصح من لسانهم وشر ما يمزجون فلا شبههم

بالعربيه

بالعربيه ويقولون ابن كتاب وصلاكن وابن كار وقطع كن واحسن ما
تراهم يتكلمون بالفارسيه حتى ينقلون الى العربيه واذا تكلموا
باحد اللسانين ظننت انهم لا يحسنون الاخر وفي كلامهم طنين
ومد في اخره واذا قالوا اسمع قالوا بحسن ويسمون الكيا حبال
ورؤس اهل رامهرمز مليحه وبين لهم صفا ولهم لسان لا
يفهم ۞ اخبرنا ابو الحسن مطهر بن محمد الرامهرمزي قال حدثنا
منصور بن محمد قال حدثنا اسحق بن احمد قال حدثنا محمد بن ابرهيم
قال حدثنا ابو عصمه قال حدثنا اسمعيل بن زياد قال حدثني ملك
القطان عن خليد عن عمران القبري عن ابي هريره قال قال رسول الله
صلى الله عليه ابغض الكلام الى الله الفارسيه وكلام الشياطين الخوزيه
وكلام اهل النار البخاريه وكلام اهل الجنه العربيه ۞ وتسمع بالاهواز
علوز وعلان ما شئت واما المسافات فانك
تاخذ من السوس الى قرقوب مرحله ثم الى الطيب مرحله ۞ وتاخذ من
السوس الى جنديسابور مرحله ثم الى البذان مثلها ۞ وتاخذ من جنديسابور
الى اللور مرحلة ثم الى البرز مرحلتين ثم الى رايكان مرحله ثم الى

كان بايكان اربعين فرسخا مفازة ثم الى كرج ابى دلف مرحلة
وتاخذ من تستر الى قرية مرحلة ثم الى بصنا مرحلة ٥ وتاخذ
من العسكر الى الحصن مرحلة ثم الى الحصن ايضا مرحلة ثم الى رامهرمز
مرحلة ٥ وتاخذ من العسكر الى تستر او الى الاهواز مرحلة مرحلة ٥
ومن جندي سابور الى السوس مرحلة ٥ ومن السوس الى بيروت مرحلة
وتاخذ من الاهواز الى سعراب جبيد ثم الى منذر مرحلة ثم قصبة
الدورق مرحلة ٥ وتاخذ من الاهواز الى سوق الاربعا مرحلة ثم الى
حصن مهدي مرحلة ثم فم العضدي مرحلة ثم الى بهر دبا مرحلة
ثم الى الابلة مرحلة كلها في الماء ٥ وتاخذ من حصن مهدي الى باذ
على الظهر مرحلة ٥ واعلم ان دجلة بغداد ونهر الاهواز يجريان الى
البحر منهما اسبخة وكان الناس يذهبون في النهر الى البحر ثم يعودون
فيدخلون الى دجلة الى البصرة وكانوا على خطر وفي تعب حتى شق عضد الدولة
نهرا عظيما من النهر الى دجلة طوله اربع فراسخ فالطريق اليوم فيه ٥
وتاخذ من الاهواز الى اجم مرحلة ثم الى ازم مرحلة ثم الى رامهرمز مرحلة
وتاخذ من الاهواز الى الدورق مرحلة ثم الى خان مرحلة ثم الى بصنا مرحلة

ثم الى

ثم الى قرية الرمل مرحلة ثم الى قرقوب مرحلة ولها طريقا اخرى ٥
وتاخذ من الاهواز الى نهر تيرى مرحلة ثم الى نهر عباس مرحلة ثم الى
الحوانيت مرحلة ثم الى الابلة في دجلة مرحلة ٥ وتاخذ من الاهواز الى
الاسافية في النهر مرحلة ثم الى الحسن المحترق مرحلة ثم الى حصن مهدي
مرحلة ٥ وتاخذ من نهر العباس الى عسكر ابي جعفر مرحلة وتعبر الى الابلة
وهي طريق الدواب ٥ وتاخذ من رامهرمز الى سنبل مرحلتين ثم الى
ارجان مرحلة وتاخذ من رامهرمز الى برم مرحلة ثم الى عروه مرحلة
ثم الى الهاني مرحلتين ثم الى ايذج مرحلة ثم الى الرز مرحلة ٥ وتاخذ
من رامهرمز الى بده مرحلة ثم الى جبير مرحلة مرحلة ٥ وتاخذ من
الرز الى الدواب مرحلة ومن الرام الى الرط مرحلة ٥

اقليم فارس

هذا اقليم ترابه معادن وجباله مشاجر شوكه العنزروت ومن
اغنامه الباز هوا المعهود وعيونه الموميا واليه تنسب الثمار واقليم
به نخيل وزيتون واترنج وخرنوب في ربابس وعكوب ويعمل به الابراد
والخز وزو والبسط الصنيعة والجوز والاكسية عجيبة وستور وثياب

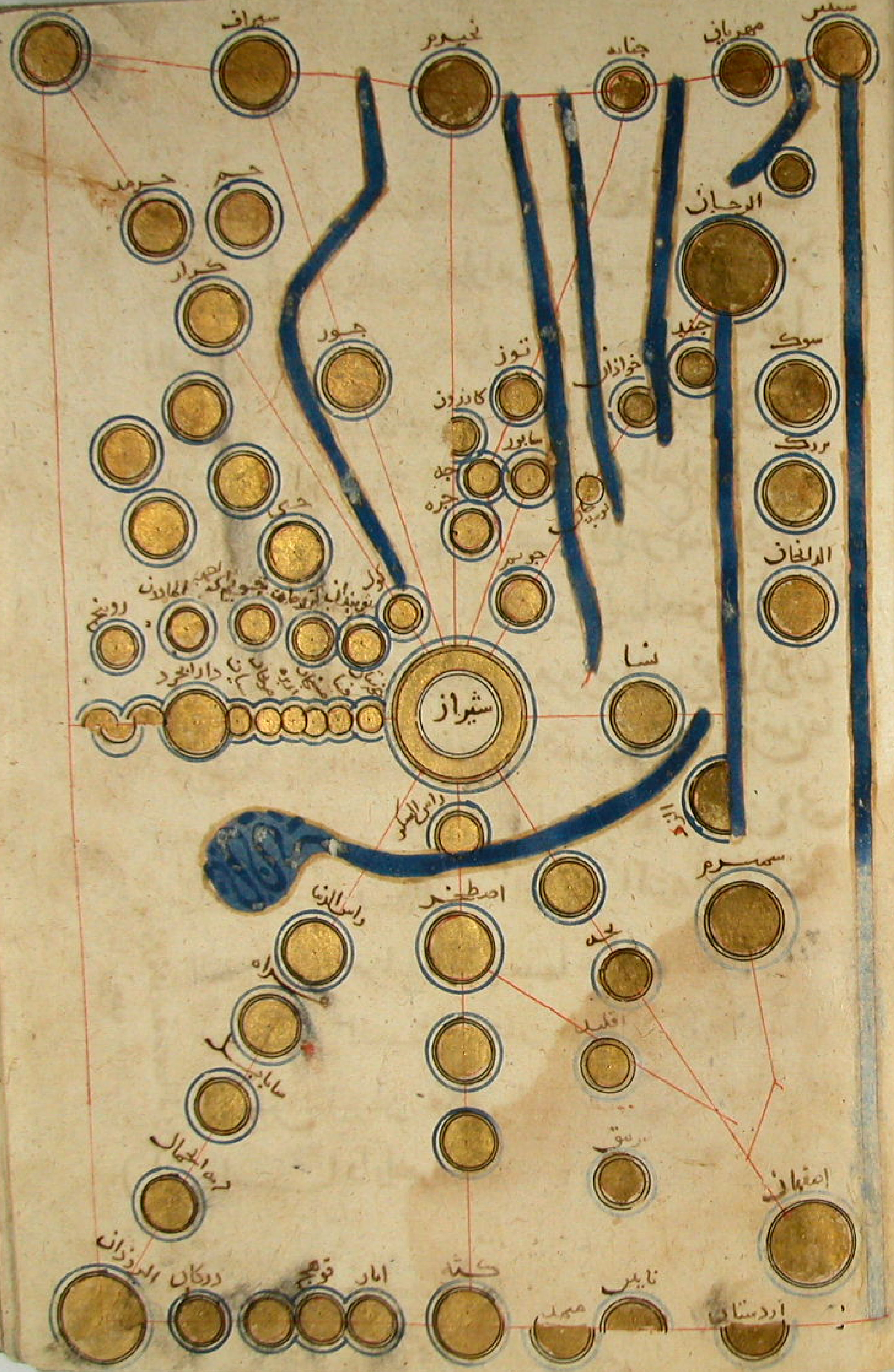

كتان يشاكل القصب وخز وديباج وانواع من الحلل بيع المنازه المذكوره
والقصبات المشهوره والمدن الطيبه كفسا وشعب بوان وسابور
ونوبندجان ودارابجرد الجليله الشان ولا يخفى فضل سيراف وارجان
وباصطخر العجايب والبنيان وقد جلت جور على البلدان بماورد واسباب
وشابهت سابور سغد بالاضراب وزادت عليها باترنج وزيتون
واقصاب ففي اشجار واثمار وانهار ٥ فارس اقليم جليل طيب
كثير الخيرات ومعدن التجارات ودخلت يوما على ابي الحسن المهلبي
وجرى حديث فارس فقلت ايد الله الشيخ هو اشبه الاقاليم بالشام
لانه يجمع اضداد الثمار والجروم والمصارد والمعتدلات ثم جباله
كلها شجره نامي وبه عسل كثير ونعم وبركات ٥ الا انه معدن
الجور والفساد كثير العقاب وحش اللسان ثقيل الضرايب جاير
الاطراف بارد الصرود رسوم المجوس به ظاهره واكثر الضياع
مقتطعه ٥

وهذه صورته

وقد جعلناها ست كور وثلث نواحي فاولها من قبل خوزستان
ارجان ثم اردشير خره ثم دارابجرد ثم شيراز ثم اصطخر
والنواحي الروذان وتيرين وحسواه فاما ارجان فانها
كورة جليلة سهلية جبلية بحرية كثيرة النخل والزيتون والتين والرخل
والخيرات ويحكى عن ~~عضد الدولة~~ انه قال عوضني من العراق الاسم
ومن الرجان الدخل وارجان كان ارق قيساً بن فارس غضب على الله
ورحل من افور فكورت له هذه الكورة واضيف اليها بعض من اردشير خره
وغيرها وان قومت مقاله من جعل رامهرمز من فارس فيجوز ان يكون
من المضافات وقد رد الى ارجان الحالها قصبتها على اسمها ومن مدنها
نحو البحر فوستان داريان ماهريان جنابه سينيز دنى
الجبال لاشابور هندوان واما اردشير خره اكثرها ممتد على بحر
الصين شديدة الحر قليلة الثمار قصبتها سيراف ومن مدنها جور
ميمند نابر الصيمكان خبر خورستان العندجان كوان
سميران زيرباد نجيرم نابند دون سوراف ابرليهم
واما دارابجرد فانها كورة سرية عمرها دارابجرد بن فارس

فانها كورة قديمة رسمها من زمن الطوفان
وعمرها من بعده سيراف بن فارس

وبها

وبها كان المصر في القديم وكان ينزلها الملوك كثيرة المعادن
جليلة الخصايص طيبة الهوا قصبتها على اسمها ومن مدنها طستان
الكردبان كرم بردخواست المسكانات رم شهيران كذروا
اوجين وتلجيان لحديهما تيز بن ومدنها جار المزجان
الماذوان والاخرى حسواو ومدنها روبح رستاق الرستاق فرج
تارم ومن المدن ذات الرساتيق الجليلة نحو بيراى احمد الصبهانات
سبان برك انبراه واما شيراز فلم يكن في القديم
كورة وانما كانت قرية بناها شيراز بن فارس وانما مصرها المسلمون
لما فتحوا فارس واستطابها الملوك فنزلوها وهي في الدواوين مضافة
الى اصطخر غير اني قد اضفت اليها مدنا كثيرة وكورتها لان بها المصر
والدولة لها والدواوين اليها وهي كثيرة الجبال معتدلة الهوا قصبتها
شيراز ومدنها البيضا فسا المصر كول جور كاذرين
دشت بارين جبر خومان جمكان كورد ونحه هران ابك
واما سابور فانها كورة نزهة قد اجتمع في البستان
الواحد منها النخل والزيتون والاترج والخرنوب والجوز واللوز والتين

والحنب والسدر وقصب السكر والبنفسج والياسمين ولا ترى الا انهار
جاريه والثمار دانيه والقرى ممتده تمشي الفراسخ تحت ظل الاشجار
مثل سغد وعلى كل فرسخ خان ويقال فرسه من الجبال اسم قصبتها
شهرستان ومن مدنها دران ∴ كازرون ∴ جره ∴ النوبنجان ∴
كاريان ∴ كيدران ∴ توز ∴ زم الاكراد ∴ جنبد ∴ خشت ه واما اصطخر
فانها اوسع الكور كثيره المدن كبيره الاسم عمرها اصطخر بن فارس
ومن مدنها هراه ∴ ميمد ∴ ماين ∴ الفهرج ∴ الجيره ∴ سروستان ∴
اسلحان ∴ بوان ∴ شهربابو ∴ اورد ∴ الرون ∴ جرمه ∴ ده اشران ∴
بركشان ∴ صاهه ∴ شابابك ه ارجان قصبه شديده العماره
كثيره الخيرات جليله المدن سريه الاهل تجمع الثلج والرطب والليمو والعنب
وهي معدن التين والزيتون ومنها يعمل الدبس الفايق والصابون خزانه
فارس والعراق ومطرح خوزستان واصفهان بها نهر عذب يشق البلد
وجامع حسن عامر على طرف الاسواق فيه مناره طويله ظريفه بنيانهم
محجر غير مؤلف وبها سوق فيه على عمل سوق نزيح عليه ابواب يعلو كل
ليله وهو صفوف مصرده والابواب من الاربع جوانب تقابل بعضها بعضا

ثم لا ترى احسن من سوق الحنطه بها نظيفه طيبه في الشتا قد غابت
في النخيل والبساتين والابار بها حلوه وقل ما شبته في الخيرات والاسماك
والثلج والرطب الا انها في الصيف جهنم ويملح ما النهر من وقت العنب
الى وقت المطر ولا ترى النسا في بلد اعز منهن بها لها سته دروب
درب الاهواز ∴ درب شهر ∴ درب شيراز ∴ درب الرصافه ∴ درب
اسبوبين ∴ درب الكيالين ∴ وهي من فتوح عثمان بن العاص والجامع من
بنا الحجاج وحومه صغيره شربهم من نهر اسمر رستاقها بلا سابور
وهي نزيهه جدا في الجبال يشبه رستاقها غوطه دمشق ويقال ان
سابور بن فارس كان يختارها على جميع البلدان التي اعمها لخراسان
وخوزستان وترمات وقبره والدبجان مدينه رستاق بيسهم متوسطة
رحبه وسراف مدينه سبسل وكانت من خوزستان في القديم
وهندوان من نحو البحر ذات جانبين السوق والجامع من قبل ارجان
وبقيه الدور وسوق السمك في الجانب البحري وداريان لها سوق
عامر ورستاق واسع ه وتوسان على نصف فرسخ من البحر فوق مهربان لها سوق
طوال يدخل اليها لخور تجري فيه المراكب والجامع ناي عن السوق دار الاماره

تقابله كثرة القصور ه ومهربان على البحر والجامع على الساحل
ولهم ماء ضعيف وهي فرضة الكور وخزانة البصرة عامرة جيدة الاسواق
وجنابه بحريه ايضا على خور اسواقها بارقة والجامع وسط البلد
وشربهم من ابار مالحة وبرك ومنها كان ابو سعيد القرمطي سيراف
هي قصبة اردشير خره وكان اهلها حين عمارتها تفضلونها على البصرة
لشدة عمارتها وحسن دورها وظرف جامعها ولباقة اسواقها ويسار
اهلها وبعد صيتها وكانت حسد دهليز الصين دون عمان وخزانة
فارس وخراسان وعلى الجملة ما رايت في الاسلام اعجب من دورها ولا
احسن قد بنيت من خشب الساج والاجر شاهقة تشترى الدار الواحدة
بفوق المائة الف درهم ثم انها خفت لما ولي الديلم وتحولوا الى سواحل
البحر وعمروا عمان ثم جاءت زلزلة سنة ست او سبع وستين فزلزلتها
سبعة ايام حتى هرب الناس الى البحر وتهدم اكثر تلك الدور وتقطرت
وصارت اية لمن تاملها وعبرة وموعظة وسالتهم ما الذي صنعتم
حتى نفع الله حلمه عنكم قالوا كثر فينا الزنا وفشا الربا قلت
فهل اعتبرتم بما ارى قالوا لا وحدثت عن نسائهم شي قبيح ورايت

اهل فارس مع كثرة فسادهم يضربون بهم الامثال واحرب انهم
قد اخذوا في العمارة وقد بدت ترجع الى ما كانت ثم هي باب جهنم
من الحر والماء تحمل اليهم من البعد ولهم قناة صغيرة عذبة قليلة
الفواكه بين الجبل والبحر وحولها ارض قفر بالقرب منها نخيلات ه وربر
باد على راس الحد من قبل كرمان بها قلعة ما رايت اعجب منها شربهم
من ابار رصعفه عليها اغلاق ما كان للسلطان كلما انصف منه تحولوا الى اخر
وبحسرم بحريه ايضا بها جامعان وقد نقر قاعة احد الجامعين في
الصخر وعنده سوق خارج البلد شربهم من ابار وبرك تملا من المطر ه
وكركم عامرة والجامع على راسه على باب السوق يصعد اليه بدرج
خشب وكاربان صغيرة الا ان رستاقها عامر وبها بيت نار
يعظمونه ويحمل ناره الى الافاق ه راس كسم صغيرة لها سوق
واسع الجامع فيه يصعد اليه في درج وسورون على راس حد
كرمان بحرية صغيرة وقد بدت تعمر وحمولات خراسان اليها شربهم
من ما يقبل من الجبل فيجتمع في موضع فاذا انقطع حفروا ذلك
الموضع نحو خمسة اذرع فيخرج لهم ما حلو دارابجرد قصبة نفيسة

لها مدينه حصينه ذات بساتين ونخيل كثيره وثلج حسنة الاسواق
ولهم ابار وقنى في وسطها قبة الموميا وتل فيه مسجد الجامع وبعض
الاسواق في المدينه والنصف في الربض وهو من جانب واحد وسوق
البرشبه خان له بابان وللمدينه اربعة ابواب دورها فرسخ مكس
وعلى قبة الموميا باب حديد وقد وكل رجل بحفظه فاذا كان شهر
مهرماه صعد العامل والقاضي صاحب البريد والعدول واحضرت
المفاتيح وفتح الباب ثم دخل رجل عريان فجمع ما نزّ في تلك السنة
ولا يبلغ رطلا على ما سمعت من بعض العدول فجعل في شي وختم عليه
القاضي وبعث مع عدة من المشايخ الى شيراز ثم يغسل الموضع فكلما
ترى في ايدي الناس فانما هو معجون بذلك الما ولا يوجد الخالص الا
في خزاين الملوك وفُرْج مدينه غير كبيره الا ان بها جامع وحمام
ليس لهما بالاقليم نظير وهي كثيرة الخير في وسط البلد قلعة على تل
والما من ناحيته وبركي فهو على فرسخين من الجبل والجامع
على جانب السوق حسن نظيف شربهم من قنى وجويم ابي احمد من الامهات
سعة رستاقها عشر فراسخ تحوطه الجبال كله نخيل وبساتين وشربهم

من قنى من الامهات سعة رستاقها عشر فراسخ
تحوطه الجبال كله نخيل وبساتين وشربهم من قنى ونهر صغير جانب
السوق وبين السوق والجامع زقاق طويل وهو على نشزة حسن يصعد
اليه بخمس درجات وسطه حوض يملى من ما المطر فيخرج منه في كل يوم
قدر الحاجة ظريف رستاق الرستاق صغيره ليس لسوقها ذاك الكبر
الا ان رستاقها اربع فراسخ في مثله كله بساتين ومياه واشجار شربهم
من نهر يدخل عليهم وتارم على راس حد كرمان جامعهم ناي عن
السوق وشربهم من شعبه نهر يدخل عليهم لها بساتين ونخيل وبها
عسل كثير وتيزين كبيره الجامع الى جانب السوق شربهم من قنى
ورستاقهم عشرون فرسخ في مثلها ولم ادخل بقية المدن ولكن اخبرت
انهن سريان طيبات جليلات الرسوم شيراز هو مصر الاقليم
بلد ضيق حديث البناء وحش الرسم سخيف لا دين معتمد ولا شارع
فسيح ولا عالم اديب عدو لهم لوطه وتجارهم فسقه وسلاطينهم ظلمة
من الضيق في الاسواق يزدحمون واكثرهم يقولون ما لا يفعلون تراهم
يدخلون الحمامات بلا ميازر وتنطح روسهم الرواشن ولا ترى على

مجوس عيار او لا لصاحب طيلسان مقدارا ولقد رايت اهل الطيالس
سكارى ويلبسه المكدين والنصارى وبه دور للزنا ظاهره وقد رسوم
المجوس مستعمله ثم لا يسمع الخطبة من صياح السؤال وفي المقابر
مجتمع الفساق وفي اعياد الكفار تزين الاسواق وضربت على الحوانيت
الضرائب الثقال ومنع الخارج منه الا بجواز وحبس الداخل والمجتاز
وصعب العيش ثم وضعف الخراج ثم مزارعهم تسقا بالدلا والاعناب
والتين فيه الغلا وخبز احسنا به لا ترى وسبين بهيمتين في سوق فلاه
الا انه معتدل الهوا طيب في الصيف وفي الشتا ما الا بار حلوه قريبه
ولهم مياه خفيفه جاريه اهل يسار وتجاره وتعطف على الغربا وبه
مشايخ وصنايع وخصايص وعلما وتصوف ورسوم حسنه وجامع سرى
عامر بمجالس العلما والقرا والجماعات كل يوم وبه دار عضد الدوله
لا ترى لملك مثلها تجمع فيها الرطب والثلج بنيانهم حجاره على عمل
فلسطين والجامع في الاسواق باساطين مدوره وقناطر معقوده
ويشبه جوامع الشام وبه بيمارستان مثل الذي باصفهان فيه الادوات
والاطبا والخدام والجرايات لم ار مثلها في بلد وللمصر ثمانيه دروب

درب اصطخر ∴ درب سبق ∴ درب بنداستانه ∴ درب غسان ∴ درب
سلم ∴ درب كوار ∴ درب مندر ∴ درب مهندر ∴ افسح موضع به
باب اصطخر يشبه ابواب منا بمكه واحسن موضع لهم عند الجامع
واخف مبانيهم قناة جوبير تدخل دار عضد الدوله وابعد الجبال منها
على فرسخ واقرب الحطب منهم على مرحله وقد كان عضد الدوله شرع
في ان يبني فيها فعمر محلتين عظيمتين باسواقها والان قد تعطلتا
والبلد اليوم مثل بخارا **وكرد فناخسرو** وفنا خسرو هو عضد الدوله
وقد خطها على نصف فرسخ من شيراز مدينه تشبه سر من را واسعه تجري
وسطها نهر سقه في الجبال من مرحله وانفق عليه اموالا لا تحصى
وبنا بها جامعا وجعل الى جنبها بستانا دوره فرسخ وامر القواد حتى
بنوا فيه الدور والعقارات ونقل اليها الصوافين وصناع الاكسية
والديباج وجعل لها عيدا في كل سنة يجتمعون للفسوق واللهو والان
قد خفت وبطل سوقها ∴ **وفسا** ليس في الاقليم انزه
ولا اطيب ولا احسن فواكها ولا اجود فوما منها لها مدينه كبيره
فيها سوق والجامع بها من اجر كله بالخشب اكبر من جامع شيراز

لەصحنان بينهما شقيقه ٥ ودشت بارين لا رستاق لها ولا بساتين
ولا نهر انما شربهم من مياه ضعيفه ونجه كبيره وسط الجبال
بناوهم حجاره والجامع في السوق رستاقها مرحلتين ينفع بها ثلوج
وهران صغيره فيها جامع ولها رستاق واسع شربهم من قناة ظاهره
في البلد وكول عامره والجامع في البزازين ولها جبنه شبه ميدان
شربهم من نهر يعمل به ماورد فايق زجور مدينه طيبه نزيهة
حسنه رحبه طريفه معدن الورد والخصايص اللطيفه بها مناره
محكمة طريفه ولها قلعة عاليه عجيبه رستاقها مرحله خفيفه
ضياعها جليله انيقة بها نهر وقنى لهم نظيفه هي احدى المنازل
والمنازه الشريفه ومع ذلك بلد الخافقين وعندنا معروفه وكان اسمها
بالفارسية كور فكان اذا خرج اليها عضد الدوله قالوا بالفارسية ملك
بكور رفت وتفسيره قد ذهب الملك الى القبر فكره ذلك وقلب اسمها الى
احسن ما يكون فسماها بيروزاباد شهرستان هي قصبة
سابور وقد كانت عامره اهله طيبه واليوم قد احلت وخرب اطرافها
الا انها كثيره الخيرات ومعدن الخصايص والاضداد بلد الاترج الحسن

والادهان والقصب والزيتون والعنب اسعار رخيصه والبان كثيره
وبلد نزيهة وبساتين وعيون غزيره ومساجد محفوظه وحمامات طيبه
وخانات عده وزهد ومعرفه وثلج وفواكه متضاده قد اعبقت بساتينها
بروايح الياسمين واجتمع فيها الرطب والتين بناوهم حجر وجص والجامع
خارج البلد في البساتين لطيف لها اربعه ابواب باب هرمز باب
مهر باب بهرام باب شهر وعليها خندق والنهر داير على اربعه
ابوابها على طرف البلد قلعه تسما بنه لا قدامها مسجد وفي وسطها
لغربه محراب ذكروا ان النبي صلى الله عليه صلى فيه وبقرب القلعة
حبس جاهلي حيطانه بالمرمر وهو موضوعه في لحف جبل لها شعاب
كلاهما بساتين وانهار وقرى وخارج البلد قنطره عظيمه ولهم سوق
يسمونه العتيق وهي طيبه الا ان ماءهم ثقيل وكل مصفر عليل ٥
ودرين صغيره بها سوق جيد وصناع كثير يعملون الكتان وهي على
جادة كازرون وكازرون عامره كبيره هي دمياط الصغيره
وسجستان المجهولة وذلك ان ثياب الكتان التي على عمل القصب
ويشبه الشطوي وان كانت حطب يعمل بها ويبلغ فيها الا ما يعمل بتوز

ثم هي كلها قصور وبساتين ونخيل ممتدة العمارة عن يمين دستمارك وبها
سماسرة كبار وسوق تجار وقصور عجيبة وقد بنا بها عضد الدولة
دارا عظيمة باربعة ابواب داخلها دار لحرى فيها يبلغ هذه الثياب
دخلها في كل يوم عشرة الف درهم ومعظم الدور والجامع على تل يصعد
اليه والاسواق وقصور التجار تحت وفي هذا الرستاق مزارع الكتان
وليس لهم نهر انما هي ابار وقني قليلة **وجره** مذكورة على راس جبل كثيرة
النخيل والنهر تحت البلد معدن البنور والناطف **والنوبندجان** مدينة نزهة
لها ذكر وشان قد زاد بنضارة طالب عيان والجامع والمياه والبستان
وعشرون عينا تنبع في مكان ∴ واسواق عامرة كبس حسان ∴ والاعناب والارطاب
وتوت ورمان ∴ ومنها على فرسخ شعب بوان ∴ والمدينة المدعو باسمها ∴
وهي في سهلة قريبة من الجبال ∴ ورايتهم قد زادوا في الجامع من قدام
غير انهم لا ينظرون في عواقب الزمان **خوراذان** صغيرة الا انها عامرة
والعيش بها هني الا ترى انها قد جمعت اسمين الهون والعمارة وبها سوق
حاد وجامع عامر وخيرات والمياه تخترقها حتى اني رايت بعض الحوانيت
على النهر **وجنبذ** ملغان في وسط الجبال قد احدق بها النخيل ولها سوق

طويل

طويل وجامع بهي يصعد اليه بدرج شربهم من قني وفي البلد حياض
وهي على راس الحد وملغان قرية على فرسخ **وكندران** كبيرة بها قلعة
ينزلها السلطان شربهم من ما المطر ومن ابار والجامع في ناحية ٥
وتوز صغيرة الرسم كبيرة الاسم اليها ينسب ثياب الكتان وهم احذق
من صنع كازرون شربهم من نهر تجري على جانبها وبين الجامع والسوق
زقاق غير طويل ٥ **وخشت** وسط الجبال لها رستاق واسع وقلعة
مذكورة وسوقها عامر شربهم من نهر كبير **وزم الاكراد** لها رستاق
ونهر وهي وسط الجبال ذات بساتين ونخيل وخيرات وفواكه **اصطخر**
قصبة قديمة مذكورة في الكتب مشهورة في الخلق واليها كانت الدواوين
في الاصل غير انها خاربة في هذا العصر خفيفة الاهل تكون مثل بيت المقدس
يتصل بها الجبلان والجامع في الاسواق على عمل جوامع الشام على راس
اساطين الواحدة بقر من حجارة ذكر انه كان في القديم بيت نار وفي وسط
البلد شبه وادي وعلى درب خراسان قنطرة عجيبة وعند درب شيراز
رصيف من حجارة سود بنا وهم طين ولهم مشارع وفي البلد حياض قليل
وليس لها في البلد واسع وهم قوم فيهم حمق وهي كثيرة الرمان والارز

الجيد والحبوب وهراة صغيرة فيها الجامع وعليها حوانيت
ودور يسيرة بباب واحد والاسواق والدور في الربض ولهم نهر كبير
يتخلل الربض والبساتين ملتفة بجميع البلد حسنة التفاح كثيرة الزيتون الا ان
ماءهم ثقيل ويرمون نساءهم بقبيح وهي مدينة عبد الرحمن وزير ملك خراسان
وجرما كبيرة لها سوق عامر والجامع بقرب السوق وعلى السوق
ماء ان شربهم من قني ظاهرة ووده اشرار صغيرة قربها قرية ولها
جامع في سوق صغير والنهر تحت البلد وحولها بساتين حسان واشجار كثيرة
وبوان واسعة الرستاق في وسط الجبال يشقها نهر وهي جانبان
بها بساتين ويركسان صغيرة سعة رستاقها وحوله شربهم من نهر
وكورد عامرة معدن الجوز والثمار جبلية شربهم من نهر ومهرجاناواذ
لها رستاق واسع شربهم من انهار وماين على جادة اصبهان عامرة
كثيرة الفواكه وسروستان جبلية ولهم في ظاهره والجامع وسط البلد
وصاهه صغيرة وهم جياد مع الغرباء ولهم حذق في كتبة المصاحف
وكثة على طرف المفازة وجوم مدينة لرستاق واسع وحصن فيها
قلعة شربهم من قني وحولها نهر وبرقوه محصنة مشتبكة العمارة

كثيرة

كثيرة الاهل وجامع جيد وفزعا بقرب هراة رخيصة الاسعار
وكرد مثل هراة وجرموق اخصب هذه المدن وارخصهن اسعارا على
طرف المفازة وسرمق في سهلة لها رستاق يسقى من ابار رخيصة كثيرة
القصور وازد فيها حصن عظيم ولها ربض عامر يسمونها الجر
ويعد في مدن اصفهان والروذان كانت من نواحي كرمان وكان لها ثلث
مدن : اناس ونوارد وكاذ : ابان : فاما اناس فقد بقيت على راس الحد
وهي اليوم من كرمان وقد اعتدلت هذا الاقليم وتربع بهذه الناحية من هذا
الوجه وباصفهان من الوجه الاخر وبقيت اكثر كورة اصطخر سهمها وقصبة
الروذان عليها حصن منيع لها ثمانية ابواب : باب اناس : باب بروك
باب جور مردا واد : باب نسر : باب مهمان : باب شيراز : باب الجيرة
والثامن باب ما بقنا ورانيه قد سده وبها جامع لطيف يصعد اليه
بدرج مبسوط بالحصى وكل مساجدهم عالية كثيرة الاساكفة لديهم الحمامات
حسنة البساتين رخيصة الاسعار وما رايت بلدان الاعاجم احسن في مقابرهم
ولهم غلة من القطن وعلى حصنها شرف يعدون وليس لها ربض وقد خف اهلها
واحاط بها الرمل الا بها بكور مثل ساوه تعمل بها ثياب كثيرة على عمل اليمن غير جيدة

جمل شؤون هذا الاقليم

اعلم اني اقمت في هذا الاقليم نحو من حولين ودخلته كرتين ودوخت جرومه وسروده ومعتدلاته وتدبرت ما ذكره ابرهيم بن محمد الفارسي فيه وغيره وسالت عنه اهل الخبره به ولا يمكني ان استقصي وصفه واتي على شؤونه مخافة ان يطول الكتاب ٥ غير ان بها رس صرود منها ما لا يثمر فيها الاشجار ولا ينغرس فيه الزرع مثل الازد وما يدخل في ذلك السقع وجرود لا يمكن النوم فيها بالنهار من شدة الحر مثل سيراف وسواحل البحر والدارجان ومنها دون ذلك في البرد والحر ويقع الاعتدال بين الحدين وهي كورة شيراز وبعض من سابوه والثلج موجود في جميعه يحمل من القرب والبعد الغالب عليه الجبال الكثرها مشجره والزريعة منها قليله وغيه خفه وبه منازه عله وقلاع منيعه وعجايب كثيره وخصايص غريبه ومعادن جليله وفواكه لذيذة والمجوس به اكثر من اليهود والنصارى قليل ورايت به مجنون ميمن قليل والرار بلدا الكثر عوراء من كل نون والمفلوجين بشيراز كثير فيه عدة مذاهب ؛ من خيفيين ؛ وشفعويين ؛ وداوديين ؛ ومعتزلة ؛ وحنابلة ؛ وشيعة ؛ ولا ترى الداودية باقليم اكثر منهم به يقلدون الحكومات ولهم مجالس ورووس وفتاوي الا ان الغالب والمستعمل

اهل الحديث

اهل الحديث والاقامه فرادى والكثر الشيعه بالمحاذنه وليس لهم قراة نحنا رويها ولا للمذكرين به صيت وللصوفيه بشيراز جلبه وبه رسوم حسنه وقبيحه وذاك انهم الى ضحا كبير في الجامع بشيراز حلقا حلقا اما فقد واما ذكروا اما قران وفي يوم عرفه يحضرون الصلاتين مشاهد الشريف منهم والوضيع فاذا صلوا العصر تفرقوا وقد اعقبوا ما بين الصلاتين بالقران والصلاة والذكر ولا يطربون اذا ان المنبر ويكبرون بعد صلوة الجمعة مثل الشام ولهم في الجامع بعد العصر وبعد المغرب كما ذكرنا من المجالس واكثرها نهم حجاره ولا تحسون كشف الصوف ولباس الاسود منه وبطل اللوز ولعه جامع شيراز مثل البصرة ومصر واما القبيحه فرسم المجوس فيهم فاشيه ودور الزنا بشيراز ظاهره تقبل ونقصد كالحمامات والجاه والقدر للكتبه واصحاب البدايع يسلون الميت سلا ويمشون باجمعهم قدام الحاين الا النسا ويقيمون الزمر والطبل في المقابر والمواتم مثل خوزستان ويدخلون الحمامات بلا ميازر وحمامات هم النسا مثل اصفهان ورايت المكدين بين الصوف والحماره خلف الحمير عليهم الطيالسة وهي لباس الحايك والحجام والرستاقي وعدد هم بشهور الفرس اولها فرودين ماه ؛ اردبهشت ماه ؛ خرداذ ماه ؛ تير ماه ؛

مرداذ :. شهريور :. مهر :. ابان :. اذر :. دي :. بهمن :. اسفندارمذ :. وبه
تجارات يرتفع من ارجان الدوشاب الفايق والصابون الجيد والتين والزيت
والفوط وثياب الكندكية والتين بهاره ومن مهروبان الاسماك والتمور
والقرد الجياد ومن سينيز ثياب تشاكل القصب والمحمل ه ومن سيراف الفوط
واللولو وارزكان والموازين ه ومن دارابجرد كل شي نفيس من البز الكثير
وما يشاكل الطبري وحصر تشبه العباداني والبسط الجيدة والستور والبزر
والتمور والدوشاب والزنبق ه ومن فرج الثياب والبسط ه ومن تارم القرب
والمطانح ه ومن جهرم البسط والستور والانماط الجيد ه ومن شيراز
المبرات والابراد وخز وديباج وحلل ه ومن فسا ثياب القز والاكسية
وانماط وبسط وفوط ومبرات والوشي والستور الرفيعة الابريسمية والصفر
والمواليد والخركاهات وغير ذلك ه ومن سابور عشرة ادهان بنفسج ونيلوفر
ونرجس وكاذي وسوسن وزنبق ومرسين ومرزنجوش وباذرنك ونارنج وفواكه
كثيرة ه ومن كازرون ثياب الكتان وكذلك من توز ه ومن اصطخر الارز ه
ومن الروذان ثياب تشاكل الهروي وديبير تشابه الاطرابلسي والقرب والتشتكانات
ولا نظير لحاصر العمري بشر ودوشاب ارجان وماورد جور وكول

والسبه

والكسبه ستبرار وملح الطبرزد والنفطي ه وبه معادن الموميا بدارابجرد
وبارجان ايضا ومن جبال تيرين ونواحي سابور وارجان العنزروت وهو
شوك ينبسط على الارض يشبه الدمنه زهره وعنزروته ه وبتيرين
معادن حديد وطين ابيض به يكتب الصبيان الواحهم ويبيضون به دورهم
وحلتيت كثير وينبت بمعتدلات الاقليم زعفران وبفسا اشجار سرو عجيبه
ويوجد بتيرين السنباذه وحجر المغنيسياه ومن جهة ويرقين زاج جيد ه
وفيه عجايب بطرف ارجان نار تشتعل بالليالي وتدخن بالنهار ه تخرج
من جبال بفسا ما ينبع من جبل من مثل ضرع تحته حفرة تجتمع فيها بقع
لمن قد ييبس من الرشح وثم مياه اذا شرب منها الانسان غثاه كما يغثي الدوا
ولهم طلسم متى ما ظهر بدابه داحمل الى ذلك الموضع فتطوف في الارض
طوفه ثم تنام على الارض وتضع بطنها عليه فاما ان تبرا او تموت على فرسخ
من اصطخر ملعب سليمن يصعد اليه في مدرج حسنة من حجاره وثم اساطين
عجيبه واعمال هايله ومحاريب وتماثيل واعاجيب تحته عين ما قالوا من
شرب منها خرج منه بقايا الخمر منذ اربعين يوما اذا جلس الانسان في
هذا الملعب كانت الضياع والمزارع بين يديه مد البصر ه قد سجر عضد الدولة

تراه

النهر الذي بين شيراز واصطخر بحايط عظيم جعل ملاط اساساته
الرصاص فسكر الما وارتفع فجعل عليه من الجانبين دواليب على ما ذكرنا
بخوزستان وبحضرة كل ناعوره رحا وفتح من كل جانب طاقات يخرج منها الما
بحذيه على اسفل النواعير فيديرها وفيها بما يدور بيوت تمتلي من الما
ثم تقلبه اذا دارت على قني تجري الى نيف وثلثماية قريه وبنا على هذا الموضع
مدينه حسنه بها حمامات طيبه وجامع حسن ه بهذا الرستاق تفاح بعضه
حلو وبعضه حامض ه بسابور رخادم من حجر اسود متوشح بازار مكتوب
على عضده بالفارسيه قايم وسط الطريق وسطه سبعه اشبار وطوله قامة
وذراع ه على فرسخ من سابور صوره سابور على باب كهف عليه تاج تحته
تمثال اقصر حول مشط رجله ثلثه عشر شبر ومن راسه الى قدمه
احدى عشر ذراع خلفه ما وافق له مثله ولا جرى و ثم ريح تخرج شديده
وعلى نصف فرسخ من سابور حوض ينبع منه ما ثم يغيض وانهار كالزلال ه
بقرية عبد الرحمن سنه بن عمه قامات جاف عامه السنه الا في وقت
واحد ينبع منه ما يسقي الزرع وبين الارجيه ه بموجان كهف ينقطر
من سقفه ما ان دخل رجل لم يخرج الا بما يكفي رجل وان كانوا الف فبما يكفي الف

بجور برك

بجور بركه وبئر فيه نحاس يخرج من فيه في اعلا تلك القدر ما عظيم ه
بماهك بير لا يقف له على قعر يفور منه ما يدير رحا يسقي تلك القريه ه
بالعندجان نهر بين جبلين يخرج منه دخان لا يمكن احد ان يقرب به وان اجتاز
به طاير سقط فيه فاحترق ه في بحر سيراف موضع غيرنا فيه فنزل الملاحون
وغاصوا فيه ومعهم القرب ثم خرجوا وهم ملانه من الما الحلو ه على
نصف فرسخ من كازرون قنيه يزعمون انها وسط الدنيا ولها عيد في يوم
من السنه والمياه هذا الاقليم واسعة والانهار كثيره فاما نهر طاب
فانه ينحدر من جبال اصفهان ويمر على تخوم الاقليم الى سينيز ثم ينقلب
في البحر عليه عده من القناطر وهذا الاقليم كثير القناطر منها قنطره ابي طالب
من الجبل الى الجبل وقنطره عضد الدوله من العجايب ه ونهر شيرين
ونهر الشاذكان ونهر درخين ونهر خاويذان ونهر رس ونهر اخشين
ونهر سكان ونهر جرشين ونهر الكر ونهر فرواب ونهر برزه
وغيرهن واما البحيرات فخمس بحيرة البختكان وبحيره كازرون
وبحيره الجنكان وبحيره الباسفهريه ملحات وبحيره دشت ارزن عذبه ه
والقلاع باصطخر قلعه عظيمه فيها كنوز ملوك فارس من عهد الجاهلية

صعبة حصينه فيها بركها ولا يفارقها امير محكم وقلعه بناها
عضد الدوله بشيراز على قلة جبل وحفر فيها بيرا شق الجبل الى ان
بلغ الما وانفق عليها الاموال وقلعه كنه والبيضا وفسا ودار ابجرد
وجنيد وارجان وذكر ابرهيم الفارسي ان بفارس خمسمايه الف قلعه
وثلثه وثلثون حيا من الاكراد واما الرموم فخمسه اكبرها رم احمد
بن صلح يعرف بالزيوان ثم رم شهريار ثم رم النازنجان ثم رم جعفريه
ثم رم اردشير ومالرجان زدى وكذلك ما دار ابجرد وابار شيراز ثقيله والغالب
على الجروم فساد الهوا وتغير الالوان ثم اصحها سيراف وارجان وجنابه
وسبنير واعدلها وسط الاقليم وبدشت بابين عين تبذا وابهامن العلل
وما اصطخر ثقيل والولايات اليوم للديلم اول من غلب عليه علي بن بويه
لقب نفسه بعميد الدوله ولم يكن له ابن فتبنا عضد الدوله وملك الاقليم
من بعده ثم ملكه ابنه ابو الفوارس وكان عضد الدوله احد الجبابره وذوى
الهمه وكان بنى بشيراز دارا لم ار في شرق ولا غرب مثلها ولم ادخلها
الاستاذ طريف شرلدا تحدث له دعوه في البستان ورتبتي هذه الدار
وفرشت ثم ادخلوا به حتى طافها وانا معه فرايتها دارا ما دخلها عامي

الا افتتن

الا افتتن بها ولا عاقل الا نافت بنفسه الى قصور الجنه وعندي انه انما
بناها على مثال ما سمع من دور الجنه وهي سفل وعلو وقد شق الى السفل
نهرا ابدير رحا ابن من مرحله بعد ما يدخل المدينه الى بناها فذلك النهر
يجري في بعض البيوت والاروقه جريا جادا ولجرى الى العلو قناه اخرى
من خمس فراسخ وجعلها تمر على سطوح بيوت الجيش فبنى عليه بالدولم
فهو ابدا مبلول وجعل من البيوت ما لونه لون الغضار الصيني ومنه
ما لونه حجري ومنه ما هو مفروش بالرخام ومنه مذهب ومصور وجعلها
ثلثمايه وستين دارا لكل يوم دار كل دار لا تشبه الاخرى في البنا والمفارش
والستور والسرر واحدقها بالبساتين العجيبه التي قد جمعت الثمار الغريبه
وافرد منها دار الكتب عليها وكيل وخازن ومشرف من عدول البلد
لم يبق كتاب صنف في نوع من العلوم الا جمعه فيها وهي ازج طويل فيه
خزاين من كل وجه وقد الصق الى حيطان تلك الخزاين بيوتا طولها قامه
في عرض ثلثه اذرع مبنيه عليها ابواب تنحدر عليها والدفاتر منضده
على الرفوف لكل نوع بيتا وبيوت وفهرستات فيها اسامي الكتب وقد
فرش ذلك الازج بحصير العباداني وعقد على بابه رواق وجعل على باب

الدار بوابون ولا يدخلها الا وجيه والجوز فيه غالب وقرات في
كتاب بهذه الخزانة اهل فارس اجمع الناس بطاعة السلطان واصبرهم
على الظلم واثقلهم خراجا واذلهم نفوسا وفيه اهل فارس لم يعرفوا
على قط فار قال قايل البيت ~~النبي صلى الله عليه~~ قد مدحهم
حيث قال لو ان الايمان بالثريا لناله رجال من اهل فارس ه وقيل له
خراسان وفارس كانتا عند العرب شيا واحدا الا ترى ابا خالد قال فارس
ثلثه الف فرسخ وانما هذا الاقليم مايه وعشرون في مثلها فعلمت انما اراد
به خراسان ولعمري لو ان العلم والايمان بالثريا لتعلق به اهل خراسان
ومتى اخرجت فارس عالما او زاهدا وبحيناه ونعوذ بالله من ضرايب
هذا الاقليم وكان الامير ابو الفوارس اجرى لي في كل سنة ثلثمايه درهم
فقلت لابي الفضل بن بهامة هل تحل لي ناولا يطيب لي هذه الصلة قال هذه
الصلة قال هذا مال عامته ضرايب ودخل ضياع قد تغلب عليه قلت لا جرم
اني لا اقبضه ابدا ه واما الخراج فمختلف يوخذ بشيراز على جريب الحنطة
والشعير مايه وتسعون درهما ومن الرطاب والمباطخ مايتان وسبعة وثلثون درهما
وعلى القطن مايتان وستة وخمسون درهما واربعة دوانيق وعلى الكرم الف واربعمايه

وخمسة وعشرون درهما والجريب الكبير ستون ذراعا بذراع الملك وهو
تسع قبضات ه وخراج كوار على الثلث مما ذكرنا وخراج اصطخر
ينقص عن خراج شيراز في الزرع شي يسير وما اسقاه المطر فعلى الثلث
ودخل فارس القديم لما افتتحه الديلم اربعة وعشرون الف الف درهم ه
والارطال مختلفة رطل شيراز الكبير ثلثة ارطال بغدادية به يوزن
الخل واللبن ونحوهما وبالبغدادي يزنون اللحم والخبز وغيرهما
ومن الخبز ايضا ثلثمايه وبه يزن القطن والحبوب واله الصيادلة ويزيد عليه
من اللحم والقند بخمسة وعشرين ه ومن دار الجرد في كل شي غير اله الصيادلة
اربعمايه واربعون والغزل والجبن والعصفر والصوف يزن منه ثمنون ه
ومن الغزل بتبريز ثلثمايه وساير الاشيا غير اله الصيادلة ثلثمايه وعشرون ه
واما المكاييل فقفيز فسا ستة امنا الثلثمايه في الحبوب وما كان من
لوز وشعير فقفيز ستة امنا بمن مكة وقفيز الارز والعدس والحمص
ثمانية امنا ه قفيز بيزن ثلثة ارطال بغدادي وقفيز الحنطة يزيد عليه
من الرجان ثلثة ارطال غير السكر وقفيز هم عشرة امنا بهذا المن والمكوك
نصف القفيز والجريب عشرة اقفزة ه ويوخذ بالرجان عن العواسن

لكل نخله ربع درهم والضياع تتفاوت تسبيلك من بلية دراهم الى
نصف درهم وما رحان الى درهم وارض الغواص وان انكشفت عشرون درهما ٥
واما المسافات ـــــ فتاخذ من ارجان الى ريشهر مرحلة ثم الى
مهرهان مرحله ٥ وتاخذ من ارجان الى بسانك مرحلة ثم الى دهليزان مرحلة
ثم الى جابناز بريدين ثم الى وادي الملح مرحلة ثم الى الامهر من بريدين ٥
وتاخذ من ارجان الى الزيتون بريدين ثم الى الجبس مرحلة ثم الى بندق مرحلة
ثم الى حسيد بريدين ومن طريق العقبه بريد ثم الى رتك بريدين ثم الى دهوند
مرحلة ثم الى خواذان بريدين ثم النوبندجان مثلها ٥ وتاخذ من ارجان
الى كنيسه المجوس مرحلة ثم الى قريه مرحلة ثم الى الزين مرحلة ثم الى العقبه
مرحلة ثم الى النهر مرحلة ثم الى جرنده مرحلة ثم الى سميرم مرحله ٥ وتاخذ
من مهربان الى سينيز مرحلة ثم الى سحاهان مرحلة ثم الى دشت داودن
مرحلة ثم الى توز مرحلة ثم الى الجنش مرحلة ثم الى سابور مرحله ٥ وتاخذ
من سيراف الى الجم مرحله ثم الى برذره مرحلة ثم الى كنويه مرحلة ثم الى
مه مرحلة ثم الى الكاز مرحلة ثم الى اسورلب مرحلة ثم الى جو نصف
مرحله ٥ ومن سيراف الى قصبة عمان والى البصره في البحر اقلاع خمس بطيب الريح

ربما كانت

ربما كانت عشره ايام ٥ ومن سيراف الى البحرين يومين يشق البحر عرضا
وسير وا اقرب الى عمان ٥ وتاخذ من دار ابجرد الى جسو مرحلة ثم الى كرب
مرحلة ثم الى جويم ابي احمد مرحلة ثم الى كاريان مرحلة ثم الى باراب مرحلة
ثم الى كران مرحلة ثم الى سيراف مرحله ٥ وتاخذ من سيراف الى جاه اثنا بامر مرحلة
ثم الى بتهارستان مرحلة ثم الى فسا نصف مرحله ٥ وتاخذ من دار ابجرد الى
حرموا مرحلة ثم الى رستاق الرستاق مرحلة ثم الى برك مرحلة ثم الى بارم مرحلة
وتاخذ من شيراز الى كفره مرحلة ثم الى كول مرحلة ثم الى بوهان مرحلة
ثم الى جور مرحله ٥ وتاخذ من شيراز الى جويم مرحلة ثم الى خلار بريدين
ثم الى الحراره بريدين ثم الى خركان مرحلة ثم الى النوبندجان مرحله ٥
وتاخذ من شيراز الى قريه الرمان مرحلة ثم الى سروستان مرحلة ثم الى كرم
مرحلة ثم الى فسا مرحله ٥ وتاخذ من شيراز الى داريان مرحلة ثم الى
خرمه مرحلة ثم الى كث مرحلة ثم الى جس مرحلة ثم الى سرين مرحله
ثم الى كدروا مرحلة ثم الى رباط ردوروا مرحلة ثم الى هسه مرحله
ثم الى ميمد مرحلة ثم الى السيرجان مرحلة وتاخذ من شيراز الى اركان
مرحلة ثم الى راس السكر مرحلتين ثم الى زياداواذ مرحلة ثم الى بيـ

امير المومنين مرحلة ثم الى راس الدنيا مرحله ٥ وتاخذ من شيراز الى الصاهه
مرحلة ثم دشت ارزن مرحله ٥ وتاخذ من فسا الى كارزين مرحله
ثم الى هرم مرحله ٥ ومن كارزين الى خانزين مرحله ٥ ولا اعرف مصرا
توسط اقليمه الا هذا وهمذان الا ترى ان منه الى جروم او الى كثه
او الى يارم او الى بقرطاب ستون ستون ثم منه الى الزوايا الاربع
سبعين او الروذان او سوروا ٥ وتخوم اصفهان ثمانون ثمانون ٥ وحوله
مدن تتقارب مسافاتها اليه حدثني رجل بكارزون فاطهر بعض الناس
من شيراز فعدا الى سابور ثم سال كم الى شيراز قالوا ثمانية عشر فعدا
الى كازرون ثم سال كم سنه ومن شيراز قالوا ثمانية عشر فعدا الى جره
فسال فقالوا ستة عشر فعدا الى نوبهان فقالوا له مثل ذلك ٥ ومن
شيراز الى نسا مرحلة ٥ وتاخذ من سابور الى كارك مرحلة ثم الى دشت رست بارس
ارزن مرحله ٥ وتاخذ من سابور الى كازرون مرحلة ثم الى جره مرحلة
ومن سابور الى النوبندجان مرحلة ومن سابور الى قريه الحطب
بريدين ثم دشت ارزن مثلها ٥ ومن كازرون دريدين ثم الى راس
العقبه مثلها ثم الى نوبن مثلها ثم الى قريه مرحلة ثم الى خانه مرحله ٥

وتاخذ

وتاخذ من اصطخر الى نسا او الى زيدا وامرحاه مرحله ٥ وتاخذ من
اصطخر الى تيزين بريدين ثم الى كهمنده مرحلة ثم الى قريه بيذ مرحلة
ثم الى ابرقوه مرحلة ثم الى قريه الاس مرحلة ثم الى الازد مرحلة
ثم الى قلعه المجوس مرحله ٥ وتاخذ من الروذان الى قريه الجمال
مرحلة ثم الى روان مرحلة ثم الى ساباوك مرحلة ثم الى راذان مرحله
ثم الى هراه اصطخر مرحلة ثم الى خرستان مرحلة ثم راس الدنيا مرحله
وتاخذ من يهوديه اصفهان الى خان لنجان مرحلة ثم الى قومشه مرحله
ثم الى كرويه مرحلة ثم الى سميرم مرحله ٥ وتاخذ من اليهوديه الى
الخان لنجان مرحلة ثم الى الخان مرحلة ثم الى كروا مرحلة ثم الى ماسر
مرحلة ثم الى خان روشن بريدين ثم الى اصطخران مرحلة ثم الى قصر اعين
مرحلة ثم الى جرسكان مرحلة ثم الى هاس مرحلة ثم الى اردسابود
مرحلة ثم الى شيراز مرحله ٥ وتاخذ من سميرم الى جعفراواذ مرحله
ثم الى الزاب مرحلة ثم الى كوردوكلار مرحلة ثم الى مهجانا واذ مرحلة
ثم الى خش مرحلة ثم الى نسا بريدين ثم الى شيراز مرحلة وتاخذ من
الخان لنجان الى ماركان مرحلة ثم الى اسبيذ دشت مرحلة ثم الى جرد مرحلة ٥

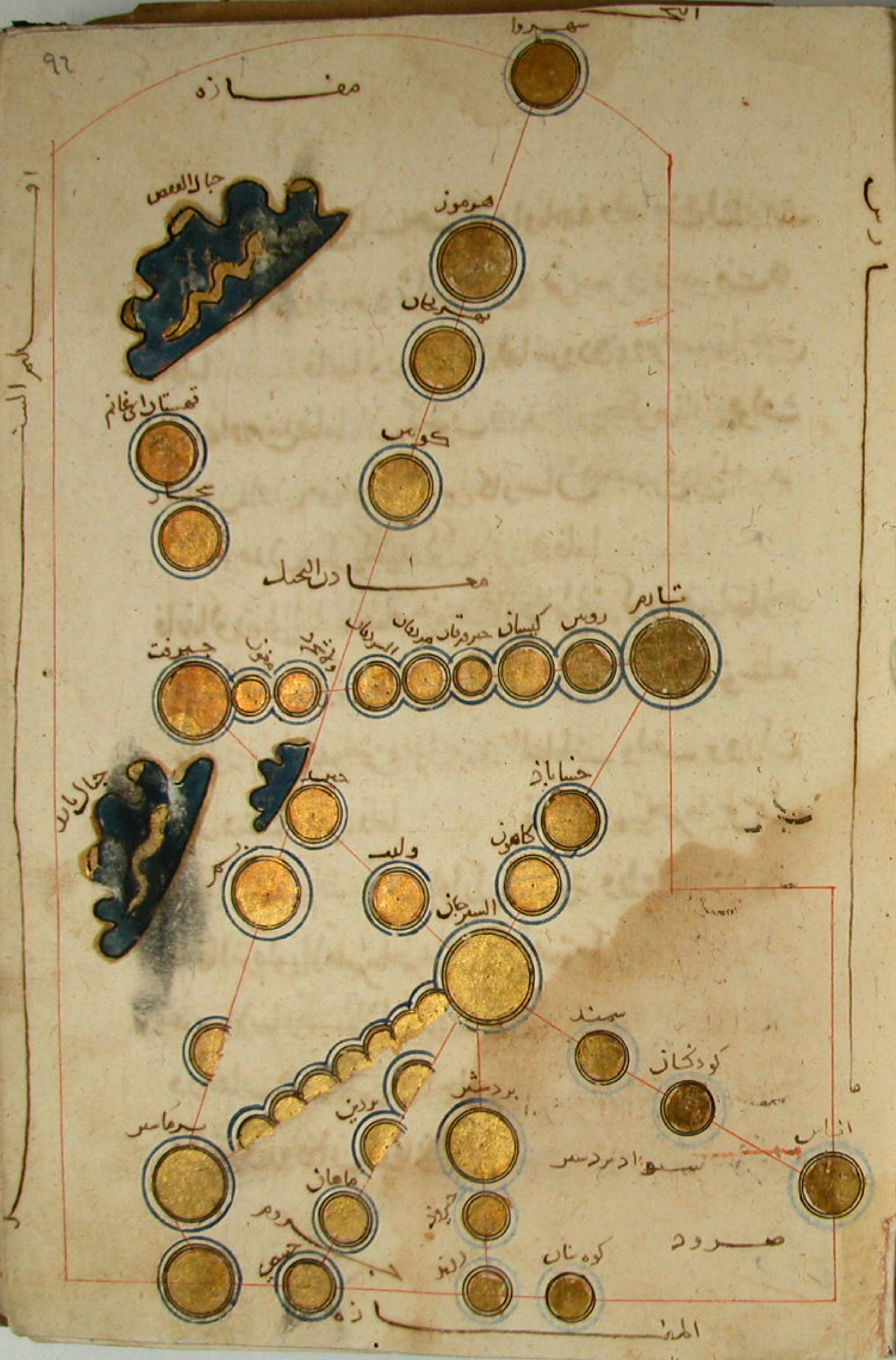

ثم الى ... مرحلة ثم الى كوهستان مرحلة ثم الى جسر جهنم مرحلة

اقليم كرمان

هذا اقليم ليس كل فارس في اوصافه ويشابه البصرة في اسباب ويقارب
خراسان في انواع لانه قد تاخم البحر واجتمع فيه البرد والحر والجوز
والنخل وكثرت به التمور والثمار وبه جيرفت التي يضرب بها الامثال
ومنوقان التي تشد اليها الرحال وعند تمر جبيص يقف الرجال وله
سهول وجبال وبه سماق ورمان وانعام كثيرة وجبال فيها معادن عجيبة
واعمال بهنسيك التي بناها على مران بن كزلال وفيها صخرة بهركز بر ما سير
المقال وثياب بر بالخافقين من جبال ومع ذلك اوطيا ولا فيهم نقال
ورمان متحير تسيار وحسن حال صحيح مبانة ووسط على اعتدال ود
وعفة تراه به على كما انه صحيح اسانهم في العقل غير ذا الكبر في نسبهم
زاى ولا في المدن صاد فكرمان بين شربة لولا خلال حرمى في السواحل
وحيا نهم طوال ولا بضارة ولا مذكر نفقة العوام بخفة احسامهم
حاكى الخلال كثير فقان ولا نهر يجرى به الدقال المدولتين فتطلب
ترى لهم به مجال العيش هو وجه وكم فيه من قال وهذا صورته

وهذا الاقليم على قياسنا خمس كور او ناحية ولها من قبل فارس
كواشير ثم بر ماشير ثم السيرجان ثم بم ثم جيرفت
فاما كواشير فانها كورة تلي المفازة لها سرود وجروم قصبتها على
اسمها ومن مدنها ماهان كوغون زرند جيرود كوه بنان خواف
اناس راون خوناوب غبيرا كارسان خبيص وهي ناحية
لها اربع مدن سك كشيد كوك كثروا فاما برماشير
فانها كورة تلي المفازة انضاف نحو سجستان واسم الخمس كور وقصباتها واحد
من مدنها باهو كرك ريكان نسا فاما السيرجان فامتوسطة
بين الكور معتدلة الهوا من مدنها سمبد الشامات واحث برورك
خور دشت بارين فاما بم فانها كورة تتاخم فارس من
مدنها دارجين طوستان اوارك مهركرد وراين فاما جيرفت
فانها انزه كور الاقليم تتاخم بحر الصين وتلاصق مكران وتجمع الاضداد
غزيرة الانهار حسنة الثمار كثيرة المدن منها ناس حكمر موقان
درهقان جوي سليمان كوه باجان قوهستان معون جوا [illegible]
ولاشجرد رودكان درفانية وبين السيرجان وبم ثلث مدن رابن

دارجين

دارجين ماسر وبين جيرفت والمفازة حرورد فودين وبين جيرفت
والسيرجان بلحب جبيره وبين السيرجان وفارس كسكسان
خروجان مرزقان السورقان مفرن فهذه اثنا عشر مدينة ما
دخلناهن ولا لقيت فيهما ادبر معه في اصافتهن الى الكور المقاربة لهن
فانو دبهن لهذا المعنى اردشير هي بالفارسية كواشير وهي قصبة
ليست بالكبيرة لكنها حصينة واليها دواوين الاقليم وبها الجيش الى
جنبها قلعة كبيرة بها بساتين عجيبة بناها ابو علي بن الياس وحفر فيها بيرا في
الجبل الى اسفله انفق عليه الاموال العظيمة وهو اول من اختار هذه القصبة
وكان نحو من عشرين سنة على الباب حصن وخندق محصن ولها اربعة ابواب
باب ماهان باب زرند باب خبيص باب مبارك اكثر شربهم من الابار
ولهم قناة في القلعة وسط البلد غير التي ذكرنا وبها بساتين والجامع
وسط البلد لطيف ويخرق بالبلد بساتين والقلعة الكبرى مطلة على البلد
كان يصعد اليها ابن الياس على الجبل الجبلية المعالاة لصعودها وينام
بها كل ليلة وماهان هي مدينة العرب الجامع وسط البلد شربهم من
نهر وسطها قلعة بباب واحد يحوطها خندق ويسير منه مطلة الى القصبة

في اشجار مشتبكه ومياه جاريه وكوغون قريبا ابن الياس على
حافتها قلعه وهي مدينه كبيره عليها حصن بسته ابواب شربهم من
قني والجامع في الميدان عند السوق ولهم نهر وخترود كبيره الفواكه
الجامع في الاسواق ولهم نهر واناس اكبر من الروذان على راس
الحد وقد خربت بها كتاب قرية والجامع وسط السوق شربهم من قني
وسط البلد قلعه ولها ربض وكوه بنان صغيره لها بابان وربض فيه
حمامات وخانات الجامع على الباب قد التفت بها البساتين والجبل منها
قريب ولها سوق صغير والعلم بها قليل وداود اكبر من كوه بنان
لها حصن وهي على راس الحد وخوناب كثيرة المزارع والضياع والشجر
الخير ابعض سقيهم بالدواليب وطواحينهم بالجمال وقواف ونهاود
سهمان ثلث فراسخ سردسير كله بساتين وهما عامرتان بنهقان ه
وعمرا صغيره لها قرى بارده شربهم من نهر وسطها قلعه وقد
بنا ابو الياس خارج البلد سوقا والجامع وسط البلد وكارشان بارده
كثيرة الجوز والمزارع شربهم من نهر ولها خمسه وعشرون قريه [illegible]
منه ه وناحيه خبيص البلد عليه حصن باربعة ابواب جيدة النبو والجامع

وسط البلد شربهم من قني ونهر ومدينها على تخوم المفازه وهي
عامرات حرابن السمور والارسيره ه نرماسير قصبه كبيره عامره
هي المطرح والمعونه في المشرق احدوثه حرابه مقصوده نفيسه وبلد اهله
عجيبه قصور مبا حسنه انيقه بها حار كان ومتلع وجمال ومنها يصدر
نحو خراسان واليها الحمل امتعات عمان وفيها يجمع سنور كهان واليها
طريق سجستان الا انها فاسده النسوان متطرفه عن البلدان عليها حصن
باربعة ابواب باب بم باب سروكون باب المصلى باب كوشك
والجامع وسط الاسواق عامر يصعد اليه نحو عشر درجات من الجص
والاجر حسن به منارة ليس لها نظير في الاقليم وقلعه يقال لها كوشك وان
وعلى باب بم ثلث قلاع يعرفن بالاخوات وقد احدق بالبلد النخيل والبساتين
ويجتمع بها المتضادات من الثمار شربهم من قني ولاناس احامايهم
وريكان عليها حصن والجامع على بابه كثيرة النخيل والبساتين ه
وباهر هي كرك عامرتان على راس حد سجستان لهما نخيل وبساتين
ونهر وقني ونسا مدينه في سهله لها مثل نسا خراسان شربهم
من نهر والجامع في الاسواق ولها بساتين ه وهذه الكوره حاره ه

السيرجان هي مصر الاقليم واكبر القصبات واكثرها علما وفهما
واعمر اهلها... تري اسواقا حسنة وشوارع افرجة
ودورا سرية ومياه جارية وامواه الاجمة وحدارات عالية وبلدة نظيفة
ذات بساتين وحمايص بصناعة وجامع حسن ومنارة طويلة ابهاء اوسع
واطيب من شيراز ثم هوا معتدل وماء خفيف وطعام نظيف واضداد وخيرات
واسعار رخيصة وعلم ودراية لها ثمانية دروب درب حليم درب
خاولجان درب بمر درب معلي درب الميدان درب فضيل درب
روحان درب سسان ولها سوقان عتيق وجديد الجامع بينهما
معزل عن السوقين قد بنا عضد الدولة به منارة عجيبة على راسها اعمال
من الخشب دقيقة منها ما بيدو وبنا على درب حكيم دارا حسنة
ومياه البلد من قنا ثير شقها عمرو وطاهر ابنا الليث تعود في البلد
دورهم وتعم بساتينهم بنايهم طين ومن يخبر الكثير بساتينهم
وبميند عليها حصن منيع وابواب جديد والجامع وسط السوق
شربهم من قنى والشامات كثيرة البساتين والكروم وفواكه المحمل
الى النواحي الجامع وسط البلد وواحب عامرة كثيرة البساتين
والجامع

والجامع في الاسواق وشربهم من قني ولهم منارة وبروك كثيرة الاهل
على اسفل جبل مشتبكة بالبساتين حسنة الثمار وشربهم من قني وخود
وسرين جليلة فواكه كثيرة يشقها نهر الجامع على جانبة وسرين
رستاق واسع كثير النخيل والنيل والحبوب جرم سير لا اعرف له مدينة وبه
قرى سرية ونهار من نحو بير على ما ذكرنا من العمارة والنخيلة
وحاب من هذا الوجه منهم لا اضيفها الى هذه الكورة بم
قصبة جليلة طيبة نزهة اهل صناعة وحذاقة ومتاجر مقصودة ثيابها
معروفة في الافاق وهي في الاسلام مشهورة وفخر للاقليم الا ان عامتهم
حاكة ولبس لمايها حلاوة ولا لهوايها طيبة عليها حصن له اربعة ابواب
باب نرماسير باب كوسكان باب اسكان باب كورجين وفي وسطها
قلعة الجامع فيها وبعض الاسواق وفي وسط البلد نهر يجري على جانبة
البلد ثم يشق البزازين ويدخل القلعة ثم يخرج الى البساتين بناؤهم
طين جيد على الاكثر شربهم من قني وجبل كبير منها على فرسخ اطيب
خمام بها الذي في زقاق البيذ وطواحينهم على الما يعرف بها قرية
عظيمة يعمل اكثر الساب بها وطرستان كثيرة البساتين جيدة الحنطة

شربهم من نهر وقني يسيره وهي رنبعه ودار يشر بها جامع حسن
وشربهم من نهر ولهم بساتين ومزارع واوركو ومهركرد مدينتان ملتصقتان
منهما قلعه بناها ابن الياس شربهم من نهر وبنا نهم طين ورايين
صغيره الجامع وسط الاسواق كثيره البساتين يعمل بها ثياب كثير على عمل
اليمن ويخرج من وجها جيرفت هي اطيب القصبات ومعدن الفواكه
والخيرات بها تجتمع المضادات من الفواكه بهيه الاسواق حسنه الدور
طيبه الحمامات كثيره العلما وهي احد جنات الدنيا الا ان الحر بها شديد
عليها حصن باربعه ابواب باب شامون باب بم باب السيرجان
باب المصلى والجامع على طرف من حصن والحر بعيد عن الاسواق شربهم
من نهر يتخلل الشوارع والاسواق شديد الحريه يدير عشر ارحا وهي
اكبر من اصطخر بنا وهم طين اساسه حجر ويحمل اليها الثلج وفي الجامع
نهر وقل في بساتينها ما شيت قد اجتمع في بساتينهم النخل والجوز
والنرجس والنارنج وعبقت فيها ارياح الاوراد والفواكه وهي في
غايه الطيبه وهرموز على فرسخ من البحر شديده الحر والجامع
في السوق وشربهم من القني وبنا وهم طين وباسر وجكين مدينتان

على يوم

على يوم من البحر اصغر من هرموز جامعها في الاسواق وسوقان
هي بصره كرمان ومنها ميره خراسان من التمور الرخيصه الحسان
وهي مع ذلك جانان منهما وادي بابس كلان احدهما كونين
والاخر زامان ومنهما قلعه وجامع سيان منهما الى البحر يومان
وايام الى درهقان وهي مفرزك في الرحاب موقان ودرهقان
في رمله وبريه قريبه من البحر شربهم من قني لها بساتين وبها نخيل
والجامع وسط البلده وجوي سليمان متوسطه كثيره الاهل واسعه
الرستاق شربهم من نهر يتخلل البلد والجامع وقلعه وسطها
وكوه بارجان كثيره البساتين معتدله الهوا تجمع الاضداد لها قلعه
والجامع في البلد شربهم من نهر واباره وقوهستان ابي غانم كثيره
النخيل شربهم من نهر يتخلل البلد والجامع وسطها وبها قلعه
ومغون كثيره البساتين والنارنج شربهم من قني وهي معدن
النيل ولاشجرد عليها حصن ولها قلعه يسمونها كوشه شربهم
من قني ولها بساتين وجوان اصغر منها ودروكان عامره بها
نخيل وبساتين ونارنج كثير شربهم من نهر وقني ودرقاني يضعفها

حرم سر ونصف سردسير وهي درب فيها فواكه متضادة طيبة نزيهة
وهذه الكور كلها طيبة ٥

جمل شؤون هذا الإقليم

هو إقليم مواضع الحرورية أكثر من مواضع البرود ووسطه معتدل مثل
فارس وهو أضيق رقعة من فارس وفارس أجل وأعمر وهذا أكثر نخيل
وفيه مفازات وصروده ألين بردا من صرود فارس وليس في جرومه شي
من الصرود ويجتبى في صروده جرومهم وهم سمر إلى النحافة وفيهم
طاوسلامه وهواهم صحيح وهو الحجاز الصغير بكثرة النخيل ثم لا يجد
في الدنيا أحلى من تمورهم إنما يصلح العصايد والمذاهب والغالب على
مذاهبهم أصحاب الحديث إلا جيرفت فإنهم حنيفيون وقد بدا أهل الحديث يكثرون
بهلغرهمون(?) وأصحاب أبي حنيفة أيضا كثير بالكور الأخر والأثري غير
الفريقين والمعتزلة بالسيرجان كثير والغالب على الروذبار وقوهستان
والبلوص والموجان التشيع ٥ والخوارج بهم جلبة ومجامع على حدة
فيه بيت مالهم ٥ وبه تجارات تحمل من الإقليم التمور الكثيرة والدوشاب
والناطف ٥ ومن نرماسير البرهار ٥ ومن السيرجان بزكير على عمل اليمن(?)

والكراسي

والكراسي وأشكالها ٥ ومن بم الثياب الرفيعة والعمائم والأردية ٥
ومن جيرفت النيل والكمون وغير ذلك ٥ وبه معادن حديد وفضة وفانيد
وقصب سكر وحجر يجمع من الجبال ثم يصفى كما يصفى الحديد وقد اتخذوا أشيا
مثل الأصابع من الخزف كان يصبونه عليه ثم يكسر عن تلك الأصابع فيكون
التوتيا المرازبي كأنه شيء مثل المرازيب وأكثر ما رأيتهم يعملونه
بالقرى والغالب على طعام جيرفت الذرة والتمور ورسمهم أنهم
لا يرفعون ما يقع من التمر وربما وجد مايه من بعدهم وقد سقطت الخيرات
وتلك الرسوم اليوم وسمعتهم يذكرون أنه يحمل في كل سنة من التمور
والبرهار نحو مائة ألف حمل يحملون التمر على الضعف ربما دخلوا في وقت
واحد قال ولما دخلها عضد الدولة جا النفر وهو بها فهاله ذلك ثم
قال ارحلوا بنا من بلد يدخلها مثل هذا الخلق على غفلة ويعطا كل رجل
من الحمالين الذي أخرجوا دينارا دينارا من خزانة السلطان ومن أجل
التفراسة(?) عمارة نرماسير والجبال المذكورة بهذا الإقليم
جبال القفص والبلوص والبارز ومعدن الفضة والقفص قوم يسمونهم
الكوج أشر خليقة الله وأنتنهم طباعا وأقلهم مروة وأقساهم

قلوبا بين لونز هذه الجبال وكذلك كانوا البلوص حتى افناهم عضد الدولة
وبحر سستقى وصعقهم في المفازة ويقال انها سبعة اجبل وان بها نخيل
ومرد رعاتها منيعة ولهم انعام واغنام ه وجبال البارز متشجرة عامرة
ممتنعة لايتاذى بهم احد وهم حيشى الاسلام وقد كان غزاهم يعقوب
وعمرو ابنا الليث وبها معادن من حديد وغيره واما جبال المعادن فهي
جبال فيها فضة طولها نحو من مرحلتين ه ولسانهم الاقليم مفهوم يقارب
الخراساني وربما اغلق لسان الرساق ولسان القفص والبلوص غير
مفهوم ومنهم مكي ه ومكاسلهم مختلفة واما نقودهم فان الديلم
قد ضربوا دراهم مثل القطاري يسترى لمس دينار يستعمل في اقاليمهم
السبعة ولهم دراهم اخر جيد يسمى العدلي والولايات لهم وقد كانت
لال ساسان اضافها المعتمد الى الامير الماضي سنة سبعين ومائتين ثم عصى
ابو علي بن الياس فغلب عليها وكان يخطب لهم ثم ملكها آل بويه وكانوا
يحملون في كل سنة مائتي الف دينار الى المشرق وما ملكوها الا بعد ملك
عظيم وحروب صعبة وفتح بوها وكذلك كل اعمالهم خرابة ه وقرات
في بعض الكتب بفارس حديثا سقط عني اسناده ان النبي صلى الله عليه وسلم قال

كاني

كاني انظر الى شان الديلم في امتي وقد اغاروا وعلوا اموالهم وخربوا
المساجد وهتكوا الحرم واضعفوا الاسلام وانالوا النعم وهزموا
الجيوش ولا يغلبهم غير امر الله تخرج رجل من ارض خراسان حسن الوجه
فارس في عارضيه بياض وفي صدره خال اسود حسن القامة عظيم الخطر
فيلسوف عالم اسمه اسم نبي من ولد العجم يفتح الله على يديه الدوارب الصغرى
فيملك من بلد خراسان الى باب الدوارب الكبرى ولا يرفع السيف حتى
لا يبقى منهم احد حامل سلاح قيل يا رسول الله وما يكون بعد ذلك قال
تخرج صاحب خراسان الى بيت الله فيخطب له على المنابر بالزور وارض
فارس والعراق ومكة والمدينة قيل يا رسول الله وما يكون بعد ذلك
قال دويلة طويلة يصير الناس كالاسد ابو دون الامانات ويحفظون
الحرمات وخراج كرمان ستين الف الف درهم ودخله القديم
الف الف [illegible] ه وضرايب شهر واسور والخف من ضرايب سيراف
واما المسافات [illegible] فتاخذ من بردشير الى جيرورد
مرحلة ثم الى [illegible] مرحلة ثم الى المفازة مرحلة ه وتاخذ من بردشير
الى السيرجان مرحلتين ه وتاخذ من بردشير الى فهرج مرحلة

وتاخذ من برماشير الى جوى سليمن ثلث مراحل ثم الى بكان مرحله
ثم الى موخكان مرحله ثم الى الطيب مرحله ثم الى مروغان مرحله
ثم الى ياس حكين مرحله ثم الى هروك مرحله ثم الى كوشك مهدى
مرحله ثم الى هرموز مرحله ثم الى العرصه نصف مرحله ٥ وتاخذ
من بم الى الرماسر مرحله ٥ وتاخذ من بم الى داحن مرحله
ثم الى هربر مرحله ثم الى جروت مرحله ٥ وتاخذ من السيرجان الى قهستان
مرحله ثم الى باطكوع مرحله ثم الى كاهون مرحله ثم الى ازمين
بردين ثم الى جنان مرحله ثم الى غبيراس بدين ثم الى كوعوز مرحله
ثم الى كسك مثلها ثم الى راس مرحله ثم الى داحين مرحله ثم الى بم
مرحله ٥ وتاخذ من السيرجان الى بميذ بردين ثم الى كودون بريد
ثم الى ياس مرحله ثم الى الروذان مرحله ٥ وتاخذ من السيرجان
الى الشامات مرحله ثم الى بهار مرحله ثم الى جاب مثلها ثم الى
غبيرا مثلها ثم الى ياس مرحله ثم الى سروستان مرحله ثم الى داحين
مرحله ٥ وتاخذ من السيرجان الى فردين مرحلتين ثم الى ماهان
مرحله ثم الى جبص ثلثا ٥

اقليم السند

اقليم السند

هذا اقليم الذهب والتجارات وبه العقاقير الكثيره والالات
والفانيذ الجيد والخيرات والارزاز والخضايص والاعجوبات ثم رخص
وسعه ونخيل وثمار وبه نواحي ومنافع ومتاجر ومفاخر مع قصابات
جليله ومدن نبيله وفيه ثمار متشاكه وسلامه وعافيه وعدل وامانة
تتجاور البحر وشقة النهر وانبت الموز والنخل مصره طريف وبقعه
شريف وامره طريف غير ان ذمته مشركين والعلماء به قليلون والوصل
اليه الابعد لخطار البر واهوال البحر والتعب والشر ٥

وهذا مثاله وشكله

وقد جعلنا السند من كور واضفنا اليه مكران لانها بدنية وصاقبته
له وليتصل الاقاليم ببلبام بعضها الى بعض وبالله التوفيق ٥ فاولها
من قبل كرمان مكران ٥ ثم طوران ٥ ثم المنصوره ٥ ثم وبهند ٥
ثم قنوج ٥ ثم الملتان ٥ وادخلنا الملتان ايضا للعله المذكوره فاذا
نحن قد رجعنا الى خراسان واتينا على اقاليم الاعاجم كلها ولم يترك
من بلدان الاسلام ونواحيها شيا ٥ واعلم انى قد درت على تخوم هذا
الاقليم وبلغت سواحله كلها ورايت وسمعت ما شا ذكره واكثرت السوال
عن اسبابه والتفحص عن اخباره وعرفت مدنه الا القليل ووصفته صفه
لم يصفها غيري ثم راى بعد هذا الاصمن من وصفه ما اضمن من غيره
لا ني ما شققته ولا دوخته كما جلت غيره ولولا خشيه ان يختل هذا
الاصل وينقى في الاسلام عددا لاعرضت عن الكلام فيه لقول النبي صلى الله
عليه كفى بالمرء كذبا ان يحدث بكل ما سمع ولقوله ليس الخبر كالمعاينه
وقد الثبت فيه من كلام الفارسي وغيره واسندت كل حكايه الى
صاحبها واما الصوره فهي شكل ابرهيم لم اغير منها شيا وبالله نستعين
فاما مكران فقصبتها بحور ومن مدنها مشكه ٥ كيج

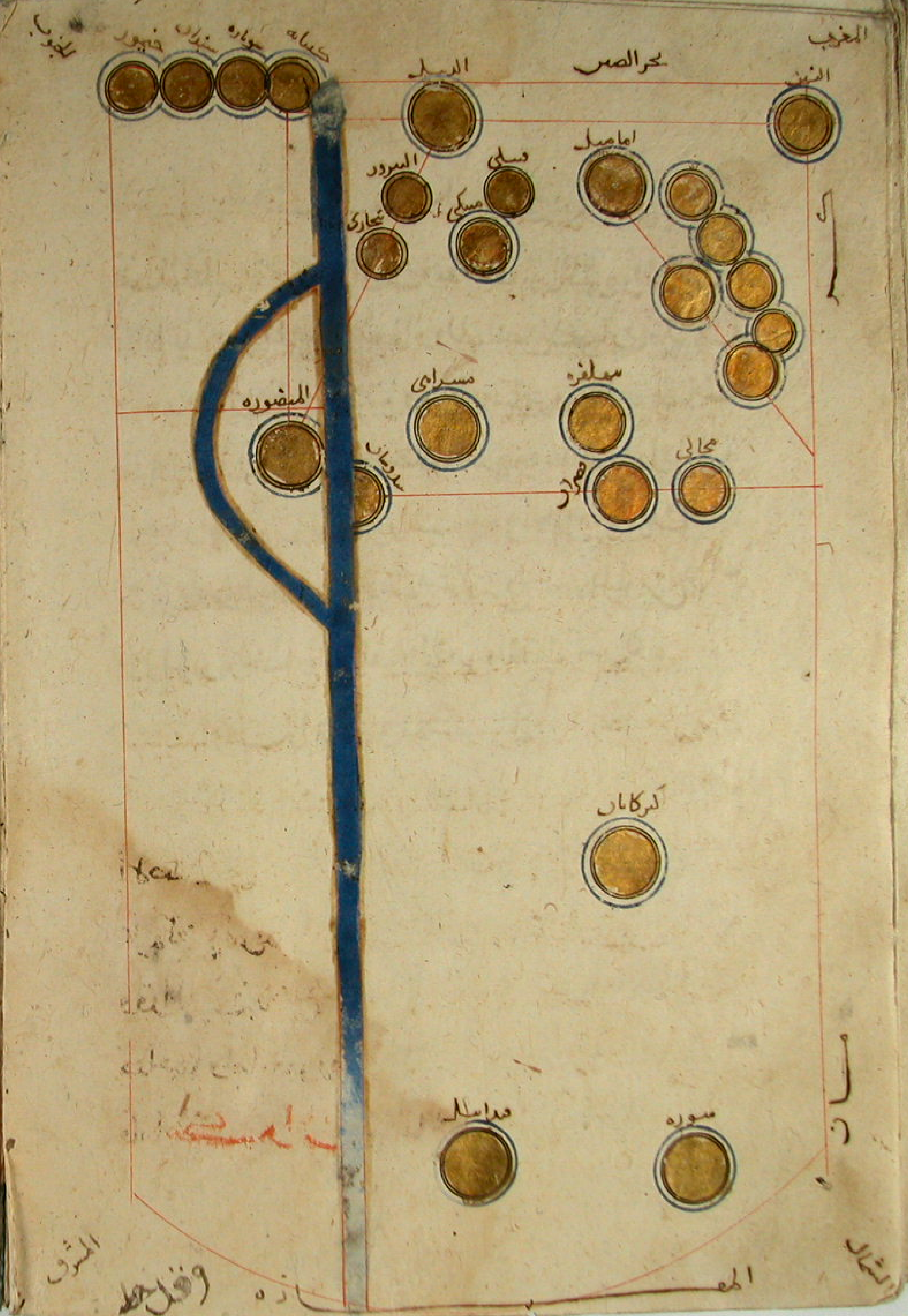

سرى : شهربربون : خواش : دمندان : جالكن : درزكن : دشت
على : البنين ۵ وذكر ابرهيم في اشكاله كبربون : راسك : وبه
سد قصرقند اصفقه فهل : فهره : سلى : ازامايل ۵ واما طوران
فقصبتها قزدار ومن مدنها مدبك : محرد : بكانان : جوردى :
رستا : كهن : رستاق رعد : موردان : ماسكان : كهن كوره ۵ وذكر
ابرهيم مجالي كبركانان : سوره : قصدار : ولم يذكر غيرها ۵ واما
المنصوره فهي القصبه ومن مدنها ديبل : رندرنج : كد : ارمابك
تنبلى : وذكر ابرهيم النيرون : فاررن : ابرى : بلوى : المسراهي :
البهرج : ناسه : محارى : سدوسان : الرور : سوبارن : كساص : صيمور :
واما ويهند فان الفارسي سماها الهند فقال مدن الهند فهامهل :
كنبايه : سوباره : سندان : صيمور : الملتان : جندرور : بسمد ثم قال
هذه مدن الهند ۵ وسالت رجلا من اهل العلم والحكمه وكان يجالس
الناس بشيراز والاهواز ويعرف بالزهد وقد اقام بتلك البلاد المده
الطويله صف لي تلك النواحي صفه يمكن ادخالها في هذا التصنيف وانعتها
لي نعتا حتى كاني اشاهدها وكذلك سالت فقيها لخراسانيه بهذا [illegible]

وكان قد

وكان قد درس على الفقيه ابي الهيثم بنيسابور ووطى تلك النواحي
وعرف اسبابها فصح عندي من مجموع قوليهما ان ويهند هي القصبة
وان من مدنها وذهان : تيبر : نوج : لوان : سمان : قوج ۵ واما
قنوج فانها القصبه ايضا ومن مدنها قندان : لبان : كهاره : بارد :
وجبر : اوهد : زهو : هر : برهين : ولم يذكرها الفارسي البته
واما الملتان فهي القصبه ايضا ومن مدنها : بران : رلماذان : وروين
برور يحمور وقصبه مكران لها حصن من طين حوله خندق وهي
بين النخيل لها بابان باب طوران باب التير وشربهم من نهر والجامع
وسط الاسواق وقوم غتم ليس معهم من الاسلام الا الرسم ولسانهم
بلوصي ۵ والتير مدينه على البحر كثيره النخيل بها رباطات
فاضلة وجامع حسن وهم قوم متوسطون العلم والطرف الا انها
فرضه البحريه ۵ قزدار فانها قصبه طوران في صحرا ذات جانبين
بينهما وادي ليس بالجسور في احدهما دار السلطان وفيه قلعة
والاخر الجانب الاخر يونهير وفيها التجار والمطارح وهو افسح وانزه
والقصبه على صحرها مفيده واليها يقصد من خراسان وفارس وكرمان

ومن بلدان الهند اليها القوافل الا ان ماها ردي اذا شرب منه الاسار
ثقل بطنه وثم سلطان عادل متواضع ۞ ومن رساق دموردان يرتفع
الفانيذ ومن ماسكان الفانيذ منه ساير جميع مدنها من الطين ومشاربهم
من قني ومن في صحرا عين كثير دو كبر كانا نوان لهم انهر ومزارعها
على المطر وكلهن جروم الاكثر فانها بارده وربما وقع بها ثلج وبرد
الماء ۞ المنصورة هي قصبة الكورة ومصر الاقليم كبيرة يكون نحو
من نيسابور بناوهم من الخشب والطين والجامع بالاجر والحجارة كبير
مثل جامع عمان على سواري الساج لها اربعة ابواب ۞ باب البحر ۞
باب طوارن ۞ باب سندان ۞ باب الملتان ۞ ولهم نهر يحيط بالبلد
ورايتهم اهل لباقة ومروة وللاسلام عندهم طراوة والعلم واهله
كثيرة والتجارات اليها مفيدة ولهم فطنة وذكا والهوا بها لين
والشتا هين والامطار كثيرة والاضداد مجتمعة ولهم خصائص
غريبة وجواميس عظيمة وبها يعمل الاعمال الكتانية والثياب
الحسنة شربهم من نهر مهران والجامع وسط الاسواق وزيهم
تشاكل العراق الا انه شديد الحر كثير البق لغتها سنديه والغالب عليهم

الكفار خرب

الكفار خرب الاطراف قليل الاشراف ۞ والديبل بحريه قد احاط
بها نحو من ماية قرية اكثرهم تجاره والبحر يسطع جدارات المدينه
كلهم مسلمون وكلامهم السندية والعربية جميعا وهي فرضة الكورة
كثيرة الدخل وثم يفيض نهر مهران في البحر والجبل منهم على صيحة
والبحر يدخل السوق واهل طرف وتلبيس ۞ وللحربيه ايضا عليها حصن
وهي قليلة المسلمين والتجار والمجهزين ۞ ويهند قصبة جليلة
اكبر من المنصورة لها بساتين كثيرة طيبة نزهة في مستوى غزيرة الانهار
كثيرة الامطار جامعة للاضداد حسنة الثمار رخيصة الاسعار
العسل بها منا بدرهم والخبز والالبان فشبه المحال قد اشتبك
في بساتينهم الجوز مع اللوز وكثر فيها النخل والموز وسلموا من الموذيات
الا ان هواها رطب وحرها صعب وبناوهم قش وخشب وربما وقع
الحريق تلك عين ۞ قنوج قصبة كبيرة لها ربض ومدينه لحوم
كثيرة ومياه غزيرة وبساتين محيطة ووجوه حسنة ومصابيح وبلد
مثمر ومخبز ربيح ومعدن خصيب الا انها كثيرة الحريق وخبزهم الارز
وملبسهم الوند والارز منها الى الجبال اربع فراسخ والجامع في الربض

رخيصة اللحوم ونفر بحلاك البلد طعام المسلمين الكثرة الحنطه وبها
علما واجله ٥ وقدار مدينة طيبه الهوا نزهة كثيرة البساتين
تخرج اليها ملوك القصبة في الحر يصيفون بها وساير المدن جروم
شربهم من انهار وقنى الملتان تكون مثل المنصورة غير انها
اعمر ليست بكثيرة الثمار غير انها رخيصة الاسعار الخبز بلثلث منا بدرهم
والفانيد بلثلث امنا دورهم على عمل دور عمان من خشب الساج طبقات
ليس عندهم زنا ولا شرب خمر ومن ظفر به على ذلك قتلوه او حدوه
لا يكذبون في بيع ولا يبخسون في كيل ولا يخسرون في وزن يحبون
الغربا واكثرهم عرب شربهم من نهر غزير والخير بها كثير والتجارات
حسنه والنعم ظاهرة والسلاطين عادلة لا ترى في الاسواق امراه
متجمله ولا احد يتحدث بها علانية ماء مرئ وعيش هني وظرف
ومروة وفارسية مفهومة الا انها سمجة بلينه ودورهم حسنة
ضيقة وهو لحار يابس وهم سمر وسود ٥ فهذا ما عرفنا
من وصف هذا الاقليم وسمعنا ٥

جمل شؤون هذا الاقليم

هو اقليم

هو اقليم حار به نخيل ونارجيل وموز كثير وفيه مواضع معتدلة الهوا
جامعة للفواكه المتضادة مثل ويهند ونواحي المنصورة والبحر يميل على الكثرة
ومعرفته انه بحيرة وبه انهار عدة وذمته عبدة الاصنام ولبس المذكرين
به صيت ولا لهم رسوم تذكر مذاهبهم اكثرهم اصحاب حديث
ورايت القاضي ابا محمد المنصوري داوديا اماما في مذهبه وله تدريس
وتصانيف واهل الملتان شيعة يثوبون في الاذان ويثنون الاقامة ولا تخلو القصبات
من الحنفية وليس به مالكية ولا معتزلة غالبة ولا حنابلة انهم
على طريقة حسنة ومذاهب محمودة وصلاح وعفة قد اراحهم الله من الغلو
والعصبية والهرج والفتنة ٥ واما اصنامهم بهذا الاقليم فان اعظمها
التي بسر ولي على فم سنجين منها وبعده صنمان بهبير وامن حجر لا يصل
اليه بد لحيله طلسم اذا وضع الرجل يده بعيت لا يصل اليه وهما
على شبه الذهب والفضة كلما طلب عندهما حاجة قضيت ويرعين ما
خضرا كانهار زخار اشد بردا من الجليد حجرها بين الحجر الحار وعليهما
خزاز او قافون ناجذرهن لنفقاتهم ومن الذان بكرم ابنته
جعلها وقفا عليهم فهي فتنه ورايت رجلا من المسلمين يذكر انه ارتد

عن الاسلام وافتتن بها راى شرعا دفا سلم وهما طلسمان لان
الطلسمات تكون صور كما ذكرنا من اى رياح حمص ولم يصنع ليعبد
من دون الله عز وجل ه وبعدهما صنم الملتان واسمه الملتان واليه
ينسب الطوره وسماه فرج الذهب لانه لما فتحها المسلمون كان الامير
عليهم ضيق فوجدوا فيها من الذهب ما اغناهم وهو في بيت في اجل
موضع بالسوق في وسطه قبة حسنة حولها بيوت الحذام والمعتكفين
وهو مربع على صورة رجل على كرسي من جص واجر قد البس جلدا
يشبه السختيان احمر لا يبين منه غير عينيه وهما جوهرتان وعلى راسه
اكليل ذهب قد مد ذراعيه على ركبتيه وقبض اصابع يديه كانه يحسب
اربعة وما بعد هذه الاصنام دونها ه والولايات مختلفة متقطعة
على طوران سلطان متواضع عادل لا ترى بعد الشارين مثلهم واما
المنصورة فكانت لقوم من قريش يخطبون لولد العباس وقد كان خطب
في السواحل لعضد الدولة ورايت امرهم عند ابنه يسير اليه يستنجده
على غلام خرج عليه واما مكران فكان عليها سلطان قوى وسمعت
انهم اليوم يخطبون على المغربية وتقع الغلبة للكفار وللمسلمين ايضا

امير وكذلك

امير وكذلك يوم يهند واما الملتان فان سلطانها يتولا المغربي
وتخطب له ولا تنقطع الرسل بينهم والهدايا ولا يولون والبا الا بامر منه ه
والضرايب يوخذ ضريبة الحمل الحمل اذا دخل طوران ستة دراهم وكذلك
اذا خرج ومن الرقيق اثنا عشر واذا خرج لا شي وان كان من نحو الهند
فعشرون من الحمل وان كان من نحو السند فعلى مقادير القيم وعلى الجلد
المدبوغ درهم دخل ذلك في كل سنة الف الف درهم ياخذه على تاويل
العشور ه ودخل مكران الف الف ايضا ه والتجارات تحمل من طوران
الفانيد ومن سندان الارز الكثير وثياب والاشيا البحرية ويحمل بسائر
الاقليم من البسط ما يحمل بقهستان ويحمل النارجيل والنعال الكنبايتية
والثياب الحسنة والفيلة والعاج والاحسا الرفيعة والعقاقير النافعة
ومن طوران مكي واسم كيز الملتان مطلق راس اثنا عشر
منخطه ومنهم مكي ولاهل طوران الكيحي تسع اربعون منخطه
ثم هم مرد دهم الى اربعة ونقودهم الدراهم تسمى القنهريات يزن
الدرهم خمسة ولهم الطاطرايين دد درهمين الا ثلث وارطال
الملتان ونقودهم مثل التي للمغربي وينفق فيهم القنهريات

والخصايص ثمرة مثل المشمش تسمى الليمونة حامضة جدا
واخرى مثل الخوخ تسمى الانبج لذيذه ومن عندهم يحمل الفالج لنتاج
البخاتي وهو اعظم من البخت له سنامان لا يوجد الا عند الملوك ٥
ورسومهم يلبسون القراطق ويسبلون الشعور ويشقون الاذان مثل
الهند ويمشون بلبس الارديه الا التجار والمشايخ واقل ما يلبسون
الخفاف واهل الملتان لا يحنكون العمايم وفي اهل مكران غبا وسمره
وكلامهم يشاكل اصوات الطيور ولهم انهار اما مهران فلا
تخالف نيل مصر في شي وخروجه بقرب اول مخرج جيحون قبل الوخش
ويظهر بناحية الملتان حتى يجري الى حدود المنصورة ويقع في بحر ديبل
وعليه مزارع عند زيادته كما ذكرنا بمصر وبنهر سندرود على من
الملتان على ثلث مراحل وهو كبير عذب ٥ واما المسافات
فتاخذ من تيز مكران الى كيز خمس مراحل ثم الى فنزبور [illegible] ثم
ثم الى درك ثلث مراحل ثم الى راسك مثلها ثم الى فهلفهره مثلها
ثم الى اصفقه مرحلتين ثم الى بند مرحلة ثم الى به مرحلة ثم الى قصرقند
مرحلة ثم الى ارمايل ستة مراحل ثم الى ديبل اربع مراحل ٥ وتاخذ

من التيز

من التيز الى قصران على الساحل في طول مكران اثني عشر مرحلة
ومن المنصوره الى ديبل ست مراحل ومن المنصورة الى الملتان عشرين
مرحلة ومن المنصوره الى اول حد البرهة خمس مراحل ثم الى البيز
خمس عشرة ومن الملتان الى غزنين ثمنون فرسخا في قرى وبراري
يلحق الجمل خمسون درهما وربما قطعوها في ثلثة اشهر ٥ ومن
الملتان الى المنصوره الطريق في قرى وعمارات اثنا عشر فرسخا ومايه
في مفازة قليلة العمارة ٥ وتاخذ من المنصوره الى قزدار ثمنين
فرسخا ثم الى كنكابان مثلها ثم الى سيوه مثلها ثم الى ولامتان
مثلها ثم الى سلغز ستين فرسخا في وسطها منبر ثم الى غزنين مرحلة ٥
وتاخذ من قزدار الى مشكي خمسين فرسخا ثم الى حالوبشر فرسخا ثم
جواض مثلها ثم الى بسروي شهر عشرين فرسخا ثم الى نهر سليمن
ثم الى [illegible] خمسين فرسخا ثم الى جيرفت مثلها ٥ وتاخذ
من الملتان الى بابس عشر مراحل ثم الى قندابيل اربع ثم الى قصدار
خمس ومن قندابيل الى المنصوره ثمان ومن قندابيل الى الملتان
عشر مراحل في مفازه ٥ ومن المنصوره الى بهامر ثمان مراحل

ثم الى كنابيه اربع ثم الى سوبارة مثلها وهي على نحو فرسخ من البحر
ومن سندان الى سيمور خمس مراحل ثم الى سرنديب خمس عشر مرحلة
ومن سيمور الى سمد امرحلتان ثم الى الرور ثلث مراحل ثم الى الدرى
اربع مراحل ثم الى قلوى مرحلتان ثم الى المنصورة مرحلة ثم الى
ماسهل مرحلة ٥

ذكر المفازة التي بين هذه الاقاليم

هذه مفازة متوسطة بين اقليم العجم الى الرحاب وخوزستان
وهي طولانية ليس منها نهر يجري ولا بحيرة ولا رستاق ولا مدينة
الا سند قليلة السكان كثيرة الدعار صعبة المسالك معترضة بين اعمال
متباعدة القرى وحشة الجبال مكامن ممتنعة وسبل منقطعة
وعيون ضعيفة قد غلب عليها الكوج وضاق بها العيش الا ان
الحياض والقباب في طرقها كثيرة وفراسخها قريبة وفي مواضع
منها سباخ ورمال ومياه وعيون قفرة مخيفة اكثرها من
قوهستان وبعضها من كرمان وبعض من فارس وبعض من
الجبال ومن بلد السند بعض ومن سجستان ومن اجل هذا كثر الدعار

بها وحزوا

بها وحزوا على الناس لانهم كانوا اذا قطعوا في عمل هربوا الى
اخر الى ان غزاهم عضد الدولة فاباد البلوص وهتك القفص وحمل
منهم ثمانين شابا رهاين فالى اليوم هم في سجن شيراز يبدلون
في كل مدة ويوخذ ثمانين اخرى مكانهم فاعمال الديلم من ذلك
الوجه مصانة ويقع الهتك في اعمال خراسان ومكانهم في جبال
كركسكوه واشباه كوه بحيث لا يقدر عليهم ولا كان الوصول اليهم وجرى
حديث القفص يوما في مجلس ابي الفضل بن العميد فقال انما
استاسدوا لغفلة امير خراسان عنهم قلت ايد الله الشيخ راس العين
ومنبع القوم عندكم ثم الملامة على ملك خراسان وانما العجب من
هولاء الامرا كيف يتركونهم في وسط اعمالهم يتخطون بلدانهم الى
المفازة ٥ وهولاء القفص يسكنون جبال كرمان تتاخم كورة جيرفت
ينسابون منها الى المفازة مثل الجراد وهم قوم لا اخلاق لهم وجوه
وحشة وقلوب قاسية وباس وجلادة لا يبقون على احد ولا يقنعون
بالمال حتى يقتلون كل من ظفروا به يشدخون روسهم بالحجارة
كما تشدخ الحيات يضعون راس الرجل على بلاطة ثم يضربونه بالحجر

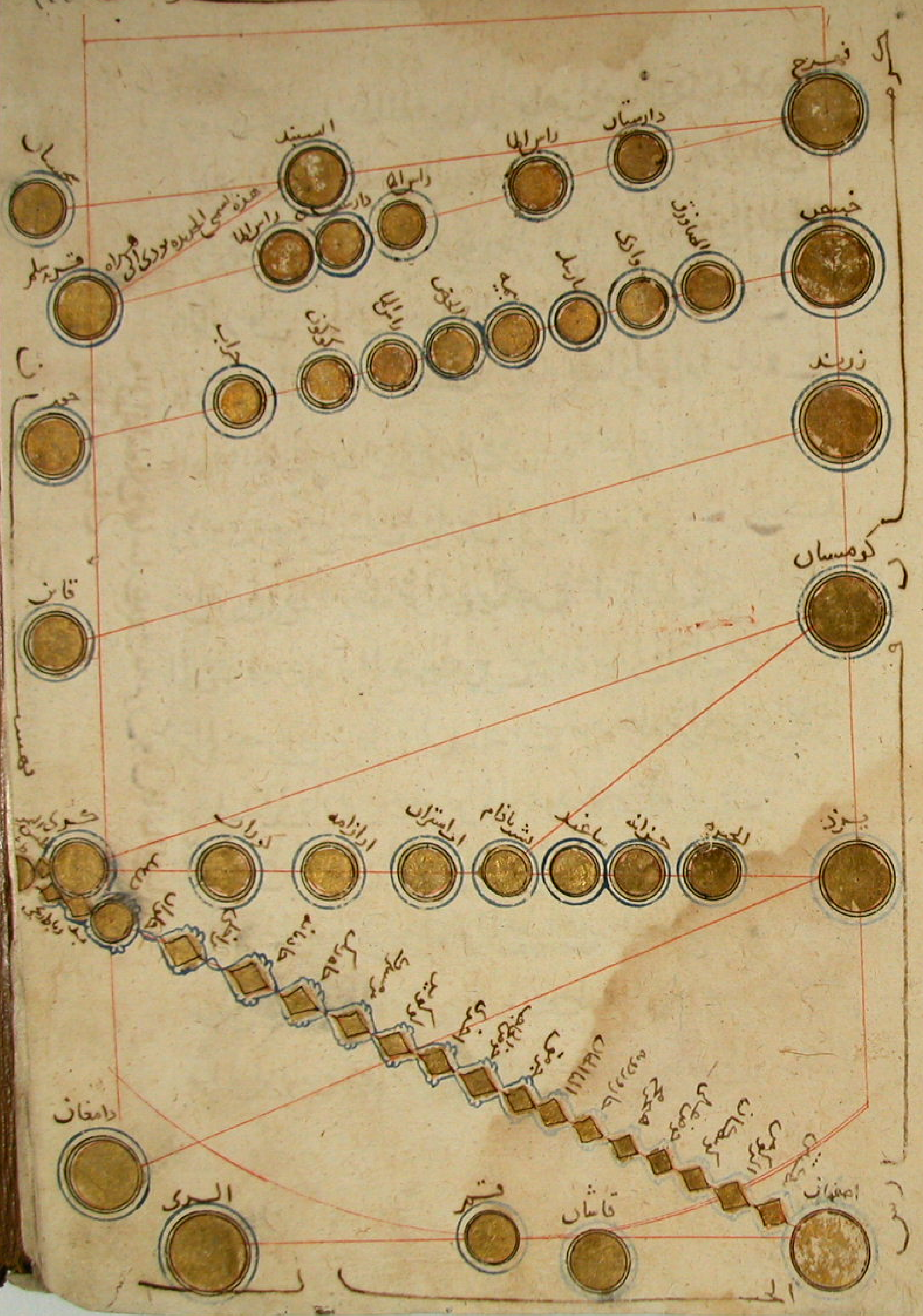

حتى يفرغ يقولون لا تفسد سيوفنا ولا نقتل منهم احدا وهم
اقسا قلوبا واشر من الروم واصبر خلق الله على الجوع والعطش
زادهم شي مثل الجوز يخبزونه من النبق واخلاط اخر يقوتون به
يبغضون الاسلام وهم ابعد الناس منه اذا وقع في ايديهم الرجل
اكرهوه على العدو معهم نحو عشرين فرسخا الى ان يامنوا ثم يقتلونه
ولا يرغبون في الدواب ولا يتعاطون الركوب انما هم رجاله وربما
ركبوا الجمازات وهذه مفازة منكرة وقد زادوها وحشة
خذلهم الله ٭ ~~وهذا امثالها والله اعلم~~

وقد وضعنا طرقها المعروفة اربعا هن الامهات وذكرنا ما لا بد منه
من المسافة ٥ اولها طريق اصفهان ٥ ثم طريق فارس ٥ ثم طريق كرمان ٥
ثم طريق السند كلها تخرج الى كور خراسان والى الدامغان والى الجبال ٥
فاما طريق اصفهان فانها الى الري والى نيسابور واما طريق فارس
فانها الى نيسابور والى قوهستان ولها شعبة الى هراه واما طريق السند
فانها الى خراسان والى كرمان وهي نابيه ولا تخرج الى السند الا من سجستان
ولا مخرج من سجستان الى فارس الا في كرمان طريق الري تاخذ
من الري الى دزه مرحلة ثم الى دير الجص مرحلة ثم الى كاج مرحلة ثم
الى قريه مرحلة ثم الى قرية المجوس مرحلة ثم الى قاشان مرحلتين
ثم الى حصين ده مثلها ثم الى رباط بن رستم مرحلة ثم الى حوض الرباط
مرحلة ثم الى دارجي مرحلة ثم الى اليهوديه مرحلة طريق نيسابور
تاخذ من طريثيث الى رباط رخي مرحلة ثم الى بن مرحلة ثم الى ديزنيك
مرحلة ثم الى نوخاني مرحلة ثم الى حلوان مرحلة ثم الى بن اخرى مرحلة
ثم الى جاه بانه مرحلة ثم الى جاه ريك مرحلة ثم الى بير مشير كر مرحلة
ثم الى لوكوير مرحلة ثم الى اخرى مرحلة ثم الى حوض الحاج مرحلة

واما طريق كرمان فانها الى نيسابور وعليه سائر [illegible] الى اصفهان وفيها [illegible] والى قوهستان

ثم الى جرمق مرحلة ثم الى الماء الحار مرحلة ثم الى خان ورد ويه
مرحلة ثم الى مصرح مرحلة ثم الى حوض علي مرحلة ثم الى
كوشكان مرحلة ثم الى الركونين مرحلة ثم الى سكش مرحلة ثم
الى اليهوديه مرحلة طريق اخرى تاخذ من طريثيث الى بز مرحلتين
ثم الى بستادراي مرحلة ثم الى سريش مرحلة ثم الى رستاق طبس
مرحلة ثم الى رباط كوران مرحلة ثم الى ارازمه مرحلة ثم الى المهلبي
بريد ثم الى رباط ابشتران مرحلة ثم الى رباط بشت باذام مرحلة
ثم الى ساغند مرحلة ثم الى جرانه مرحلة ثم الى الجز مرحلة طريق
الدامغان تاخذ من الدامغان الى ونه اربعين فرسخا ثم الى جرمق
خمسين فرسخا طريق قهستان تاخذ من كري الى معزل مرحلة ثم
الى ابشور مرحلة ثم الى حوض هزان مرحلة ثم الى بسوس مرحلة
ثم الى عمرسرح مرحلة ثم الى معزل مرحلة ثم الى مره مرحلة اخرى
تاخذ من عمد الى سوشك مرحلة ثم الى الحوض مرحلة ثم الى سورداون
مرحلة ثم الى دركوحتي مرحلة ثم الى روز مرحلة ثم الى خبيص
مرحلة اخرى تاخذ من كري الى كوه بنان ستة فراسخ

كثيره القباب والحياض على مرحلتين من كوه سان عين ماطريق
هراه تاخذ من هراه الى قريه سلم عشر مراحل ثم الى راس الما
اربع مراحل ثم الى رارستان مرحله ثم الى برماسن مرحله اخرى تاخذ
من قريه سلم الى سسد خمس مراحل ثم الى برماسن خمس مراحل
فيها عيون ضعيفه وقباب قليله طريق سجستان تاخذ من بدنج الى سسد
خمسة ايام ه والطريق الجديده هي من هراه الى قريه سلم ه طريق خبيص
تاخذ من خبيص الى الدراور مرحلة ثم الى شوروذ مرحلة ثم الى بارشك
مرحلة ثم الى نيمه مرحلة ثم الى الحوض مرحلة ثم الى راس مرحلتين ثم
الى كوركون مرحلة ثم الى جوسب مرحلتين ه واما طريق السند فانها
تخرج الى كرمان وسجستان لم اسلكها ولم اتقنها ه

جمل شوز هذه المفازة

اعلم ان مثلها كمثل البحر كيف ما شيت سر اذا عرفت
السمك الا ان هذه الطرق التي ذكرنا قد اشتهرت و... مراحل
الحياض والقباب المعموله فيها ولو انا ... ذكر جميع طرقها او اكثرها
لتعب الناظر من ذلك وان منها لطرقا تخرج الى ... وحسن و...

١٩٠٩ اصح

تم

ومواضع لا يتوق بها ولقد خرجنا من طرشيث نريد فارس فمكثنا
فيها سبعين يوما نعدل من ناحيه الى اخرى مره نفتح في طريق كرمان
وكره نقرب من اصفهان وتاره نرجع نحو خراسان فرايت من الطرق
والبنيان والاوديه والجبال املا الاحصيه وفي جبال كلها فيها رمال
قليله وعقاب هينه وسباخ صعبه وسرود وجروم ونخيل
وزروع ورايت اسهلها واعمرها طريق الري واصعبها واتعبها
طريق فارس واقربها طريق كرمان وابعدها طريق اصفهان وكلها
مخيفه من القفص الذين ذكرناهم في العنوان ه واعظم جبل فيها
وامنعه كركس كوه واليه ينسب مفازة الري وليس بالكبير ولكنه
متقطع ممتنع يكون اسفله نحو من فرسخين به ما يسمى ما بيده
... ميدان وفي جوانبه مياه عد ضعيفه وهو شديد السلوك
... ومعاطف ومكامن ومخابي جفنيه ه بليه سياه كوه
... عند قصر الجص ه وفيها من العجايب
على فرسخين من ... نحو خرايسان حجاره سود صغار نحو لوبع فراسخ
عند قبر الحاجي نحو ماسك حصى صغار بعضها في لون الكافور بياضا

وبعضا في لون الزجاج خضره بين خراسان وكرمان صوره لوز
وتفاح وعدس وباقلي من حجارة وصوره اناس كثير وقصر عجيب فيه
تماثيل هايله عند الجرمق تلال سود يزعمون انها رماد نار ابرهيم
عليه الصلوه والسلم ٥ واما صفه المنازل ٥ دير الجص من الاجر
كل واحده مثل اللبنه العظيمه واسع كثير المرافق عليه ابواب حديد
وعلى بابه بقال مقيم وحياض الماء خارج منه الا انه بالبيه سديد التشعث ٥
وكاج قريه على رابيه قد خربت وانجلا اهلها وثم يفترق الطرق
واحده الى قم وقد ذكرناها في اقليم الجبال والاخرى الى بنداده
وهي حصن لها مزارع وبها نحو خمسين دار رباط بن رستم به ماجارى
الى حوض في الرباط دارجين قريه كبيره عامره وهذه اعمر طرق المفازه
ومن الدير الى كركسكوه بريدين والى سياه كوه مرحله وكراسك طريق
نيسابور الى اصفهان لا اعمر ذكرها انها ابنيه مسلوكه واقليما قال
صعبه رباط كوه ان حصن به من يحفظه وخارج منه عين ماء حلو قوي
اررمه ماله لابد له بقي بالقوافل الكبار والمهلبي عن ضعيفه عندها
رباط فتخرب رباط اشتراز حصن مبني بالحجارة عليه ابواب حديد بناه

ناصر

ناصر الدوله ابو الحسن بن سيمجور به قناه عذبه سقفها من الجبل
يقلب في بركة على باب الرباط وتدخله ايضا وما رايت رباطا احسن منه
غير انه معون للخوف وماوى الكوج ٥ ومن امنا لهم اللوج
ابدا برباط اب اشتراز وقد حلوا منه وسبلوا به والناس ثم على حذر
رباط نيشاباذام شبه قريه كل شي فيه موجود لهم مزارع واسعه
واغنام كثيره وابل سايره وقناه عذبه وهو مغوثه سبله على فرسخين
قريه بها ماجاري يشما المزرعه ساغند قريه عامره كثيره الاهل
والحيز خرانه قريه فيها حصن ومزارع وضرع ونحو من مائتي رجل
وبساتين كرمسا قريه بها نخيل وعمارات وعندها قريتين اخر اسم
احديهما انابه والاخرى براذواه ٥ وثم عيون ومزارع ومواشي
بين كنهر نحو الفي رجل ومن نشتباذام الى ما عند حصن خرب مرحله
وثم اشجار نبات وجبال قليله تزرع وثم تجتمع الفضه وبسعد والقطع
الطرق ويبيدوا ورايت ثم رجلا واحدا يزرع تلك الجبايل قلت له الا
تستوحش في هذا الموضع قال اعلم اني دخلت الى نيسابور في بعض السنين
ذكرت فيها حتى شفي وانا ضيق الصدر استوحش من الناس حتى رجعت الى

الى بها هنا ثم الى عذبين من ما مرحله اخرى ربما جف ثم الى عين
ضعيفه مرحله عندها قبه واحده ثم بعدها ثلثه فراسخ عين عند جبل
ثم الى تمام المرحله مهاباد وهى من كهاز وهذه الطرق من الهسات
حفيه ضعيفه الرون قريه عامره عليها حصن وبها ما جارى
من حد كهاز درلوجرى بها عين ضعيفه وليس بها عماره سور
داور رباط قد خرب وهو وادى فيه اشجار ونخيل بلا ساكن مخوف
جرا درداور صحرا بها ابار انيس ثم بعده منزل به حوض يمتلى
من الامطار بلا ساكن ماسد رباط مسكون وحوله بيوت عده وما
بين رحا صغيره ومزرعة ونخيل فلها نفر سجين عين ما عند اصيلات
نخيل وقباب بلا انيس وعن يمين المنزل بصيحه نخيل كثيره ومراعى بلا دايد
وهى بوادى القفص موسكه بها بير حلو بلا ساكن وقباب مبقله
وحايض عامره دارستان قريه بها نخيل بلا عماره قريه سلم معمورة
في قرى كهاز ومنها تفترق الطرق دارا وبها ابنيه كثيره قد خربت
وكانت في القديم عامره ليس بها عين ولا غدير ولا ديار روراس الما
به عين تنز الى حوض وتستقى منه وثم رباط فيه من يحفظه ○

ولكوكون

ولكوكون قريه عامره تعد من قوهستان بيره قريه صغيره بها نفر
ومعزل عين ما بلا ديار جاه بر بير عنده قباب وثم حوض معزل
اخرى بها قباب وحايض ○ فهذا المعروف من المنازل التى شاهدنا
وصح عندنا واقل مرحله الا وتجد بها الحايض والقباب على كل فرسخ
والطرق واضحه ○ واما سبنج فانها بعد من مدن سجستان
بها قنى وهى كبيره اهله تحترق بها المفازه نظير تيما ○
فهذا ما وقفنا عليه ووفقنا له وقد بقيت مداين لم اقف عليها
لا تبلغ الخمسين فرحم الله عبدا نظر في كتابنا فاستحسنه الا دعا لنا
بالفوز يوم نسال عن الدقيق والجليل ويوم لا ينفع مال ولا بنون ولا
خليل ولا والد ولا حميم يوم ترى كل عبد مشتغلا بنفسه منكس
براسه نادم على ما فرط في امسه يوم يشيب الولدان وتحضر النيران
ويوضع الميزان ويشهد البنان ويخرس اللسان ويحكم الديان هنالك جزى
كل عامل بعمله واغتبط بما قدم من احسانه ووجد ما قدم ليوم قيامه
~~جعلنا الله والشيخ الفاضل السيد الكريم المفضل من الذين لا خوف عليهم~~
~~ولا هم يحزنون~~ ○ ~~وقال مصنفه في وداعه~~

كتابا كاللآلي والنميع وكالعقيان والروض المريع
اقاليم البلاد وكل ارض وكل جزيرة مثل الصديع
فجاج الارض من عرض وشلم وسور الغرب بالبنا الرفيع
منابعها وعدران الفيافي وما في الارض من طود منيع
واثمار الاقاليم بعد نخل مع الحرف العجايب بالجميع
فمنها ما رايت وجئت فيها ودخت بقارها بعد الهزيع
ومنها ما اثرت له حديثا عن الشعبي يوثرا ووكيع
ذكرت بدايع الامصار شتى وكل مدينه مثل الصديع
وميزت النجوم بفضل علم وتجربه كتمييز القطيع
والسنة الورى جيلا فجيلا لغات العرب عن لغه الشيع
متاجر كل اقليم وارض وهيات الرفيق المستبيع
مشاكل كل اقليم مثال اذا جاوا بطوق المستطيع
لينظر في اعاجيب البرايا وما في الارض بالوشي الوليع
ويعلم قدرة الديان حقا وابداع المهيمن ذي السميع
ويعبده عبادة مستكين وعبد في عبادته مطيع

سريع

232

سريع ايادي الرحمن طرا لفضال الورى داب المذيع
فان اذ لغه الاحسان سموا الى الرحمن من قول المشيع
وصغت اجيل فيه الفكر جهدا رجا الخلد في يوم فظيع
وغفران الذنوب بعفو ربي ومن نار ومن فزع وجيع
فدونك حكمه كالدر حسنا ابا حسن وزيرا بن الرفيع
مقدسة بنص بصيص شذر من الياقوت الف للقريع

~~فرغ من انساخه بحمد الله وحسن توفيقه~~
~~في غره رجب المبارك سنه ثمان وخمسين وسبعمايه~~
حرره الحسن احمد بن محمود بن الكمال
حامدا ومصليا ومستغفرا له

وكان الفراغ للتصنيف عن المصنف [illegible]

[illegible]